



يومية • سياسية • مستقلة



السنة التاسعة والعشرون العدد 8826 الثلاثاء 16 أيار (مايو) 2017 – 20 شعبان 1438 هـ



مسرحية «بدون»: لاجئتان تتقاسمان القلق على أرض



البطولات النسائية تتصدر الدراما فی رمضان





مدرب برشلونة: الريال سيخسر آخر مباراتين وسنفوز باللقب



Volume 29 - Issue 8826 Tuesday 16 May 2017

الجزائرية تعود إلى حضن النظام

Al-Quds Al-Arabi

# تعزيزات للنظام تتجه إلى الحدود العراقية والأردنية وأنباء عن قوات غربية قرب دير الزور أمريكا: نظام الأسد أقام «محرقة للجثث» لإخفاء عمليات قتل آلاف المعتقلين

عواصم\_وكالات\_«القدس العربي»

من احمد المصري:

قالت واشنطن، أمس الإثنين، إن نظام بشار الأسد أحرق جثًّا من آلاف المعتقلين السوريين في سجن «صيدنايا»، في ريف دمشق، بعد تعذيبهم وقتلهم، خلال السنوات الماضية.

ووزعت الخارجية الأمريكية صوراً ومعلومات لمعتقل صيدنايا، وبينها صورة بناية داخل المعتقل، رجحت أنها تستخدم في حرق جثامين، الذين يتم

وقال مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى ستيوارت جونز، خلال مؤتمر صحافي، «نحن نعتقد أن تلك البناية مخصصة لحرق الجثث من أجل التغطية على المدى الــذي بلغه القتل الجماعي في

وقال المسؤول الأمريكي إن بلاده حصلت على الصور والمعلومات من «منظمات غيــر حكومية دولية ومحلية وتقارير إعلامية بالإضافة إلى تحليلات استخبارية». وأشار إلى أن الصور والمعلومات «تؤكد ما وصل إليه النظام السوري (في معاملة السـجناء السوريين) مع

استمرار دعم حلفائه روسيا وإيران». وأوضّح أن معتقل صيدنايا، هـو واحد من بين أكثر من سجن، يتم وضع السِوريين فيه وتعذيِبهم، حيث يشهد إعدام 50 شـخصا، على الأقل، يوميا، ويحتوي السجن على غرفة لا تتسع لأكثر من خمسة أشخاص يحشر النظام فيها 70 سجيناً.

وكشف أن أحد أعوان النظام السابقين، والذي بات يعرف باسم «سـيزار» (لم يحدد اسمه أو منصبه)، قد سرب العديد من الصور، وأن المنظمات الدولية تقدر أعداد المختطفين في السجن بما بين 65 ألفاً إلى 117 ألفاً، خلال الفترة من 2011 إلى 2015، حسب ما أفاد المسؤول الأمريكي، وأشار إلى أن النظام السوري «فوض القتل خارج نطاق المحكمة لآلاف المعتقلين عبر الشنق الجماعي في سجن صيدنايا العسكري».

ولفت جونز إلى أن انتهاكات الأسد بحق السوريين تضمنت «غارات جوية، وضربات مدفعية موثقة بشكل جيد، وهجمات كيميائية، واعتقالات عشوائية، وقتل خارج نطاق القضاء، والتجويع والعنف الجنسي إلى جانب الحرمان من الخدمات الأساسية كالماء والطعام والرعاية الصحية للسكان المدنيين».

وأكد أنه، بالإضافة إلى الغارات الجوية، «فإن النظام يواصل اختطاف وتعذيب المدنيين، والذين يتم

ضربهم وصعقهم كهربائياً واغتصاب هؤلاء الضحايا». وفي خطوة من المتوقع أن تزيد التوتر القائم بين دمشـق وعمان قام الجيش السوري النظامي، مدعوما بفصائل تدعمها إيران، بنقل قوات إلى منطقة صحراوية قرب حدوده مع العراق والأردن، وقالت مصادر وقادة من مقاتلي المعارضة إن معلومات المخابرات المتوافرة لديهم أظهرت تحرك مئات من الجنود السوريين وفصائل شيعية مدعومة من إيران بدبابات ومعدات

ثقيلة إلى بلدة السبع بيار في منطقة صحراوية. يأتي ذلك فيما نقلت وكالة «سـبوتنيك» الروسـية أنباء لم تحدد مصدرها عن دخول قوات أمريكية وبريطانية من معبر التنف متجهة إلى منطقة حميمية قرب دير الــزور. ونقلت عن فصيــل «مغاوير الثورة» تمهيدا لشن هجوم باتجاه البوكمال.

وشعر جيش النظام السوري بقلق نتيجة انتصارات حققها «الجيش السـوري الحر» على تنظيم «الدولة الإسلامية» على مدى شهرين، مما سمح لمقاتليه بالسيطرة على مساحة شاسعة من الأراضي القليلة السكان المندة من بلدة بير القصاب الواقعة على بعد نحو 50 كيلومترا جنوب شرقى دمشق على الطريق إلى الحدود مع العراق والأردن. (تفاصيل ص 4)

مشروع بيان في البرلمان الأوروبي لإدانة الاستيطان والتمييز

مسيرات ومظاهرات في الأراضي الفلسطينية إحياء لذكري النكبة



الطفلة السورية اللاجئة هنادي الحاج عبد الله (13 سنة) من منبج أثناء تصوير فيلم عن اللاجئين في مخيم شاتيلا قرب بيروت أمس

## العراق: مسؤول في «الحشد الشعبي، يقابل بارزاني بعد رفضه اقتحام مناطق الكرد

■ الموصل\_«القدس العربي» – وكالات: حاول «الحشــد الشــعبي» في العراق، أمس الإثنين، احتواء تحذيرات رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني، وتوجيهه قوات «البيشمركه» بعدم السماح للحشد باقتحام

مناطق الكرد الإيزيديين في قضاء سنجار. وقال المتحدث باسم الحشد، أحمد الأسدى: «نحـن لا نتعامل مـع هذه الأمـور من خلال ما ينقله الإعــلام، وإنما من خــلال القنوات الرسمية الموجودة بين الحشد و البيشمركه». وأكدت مصادر أمنية كردية، أول أمس الأحد، أن بارزاني قد وجه قوات البيشمركه بـ،عدم السماح لفصائل الحشد الشعبي باقتحام قرى ومناطق للكرد الإيزيديين في قضاء سنجار». واستقبل بارزاني، أمس، مستشار . الأمــن الوطنــى، ورئيــس هيئة «الحشــد الشعبي»، فالح الفياض، حيث تم «التأكيد على ضرورة استمرار التنسيق والتعاون بين قوات البيشمركه والجيش العراقي خصوصاً خلال هذه المرحلة»، وفق بيان لرئاسـة إقليم

## الهند تلجأ إلى «العدل الدولية» لوقف إعدام ضابط مدان بالتجسس في باكستان

■ دلهــي ـ الأناضول: أحالت الســلطات الهندية، أمس الإثنان، قضية ضابط بحرية متقاعد، إلى محكمة العدل الدولية، في محاولة منها لوقف تنفيذ حكم بإعدامه، بعد إدانته في باكستان بتهمة «التجسس».

وقال ديباك ميتال، السكرتير المشترك لوزارة الشؤون الخارجية الهندية، أمام قضاة محكمة العدل الدولية، أمس، إن «الهند تعتقد أن طبيعة الإجراءات الهزلية والمحاكمة غير العادلة من المحكمة العسكرية الباكستانية، وانتهاكها الصارخ لحقوق الوصول القنصلي للمدان، أدى لإساءة خُطيرة للعدالة»، وتدّعي الهند أن باكســتان «خرقت» الاتفاقية الدولية حول العلاقات القنصلية، من خلال عدم السماح للمسؤولين الهنود بالوصول الى كولبهوشان جادهاف.

# رام الله ـ غزة ـ «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى وأشرف الهور:

يخطط نواب المعسكر الاشتراكي الديمقراطي في البرلمان الأوروبي لإصدار بيان يدين بشدة سياسة الاستيطان الإسرائيلية، ويتهم حكومة بنيامين نتنياهو بالتمييز ضد الفلسطينيين في القدس الشرقية، ويتوقع أن يثير البيان خلافا جديدا بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل. وقال النائب من الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني أرنه ليتس في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية: «سيكون من الجيد أن يلمـح البرلمان الأوروبي إلـى أن حل الدولتين لن يمكن تحقيقه عبر سياسة الاستيطان العدو انيـة وغير الشـرعية»، موضحا أنه من الضروري دعم قرار مجلس الأمن الدولي

الصادر في ديسمبر/ كانون الثاني للمضيّ

### غزة أمس برصاص جنود البحرية الإسرائيلية الوسائل المتاحة لممارسية نفوذ على أطراف النزاع من أجل إنجاح هذه المبادرة. وميدانيا عمت التظاهرات والمسيرات والمواجهات مع جنود الاحتلال الإسـرائيلي

فلسطينيون يرمون الحجارة على قوات الاحتلال خلال مظاهرات في الذكري 69 للنكبة في مدينة بيت لحم أمس

ويعتزم نواب الكتلة الاشتراكية في البرلمان

الأوروبي مطالبة المؤسسات المختصة في

الاتحاد الأوروبي ببدء مبادرة سسلام جديدة

ذات جدول زمني محدد، وجاء في مسودة

القرار الذي تطرحة، أنه يتعنن اســتَّخدام كافة

أمس في جميع مــدن الضفــة الغربية وقطاع

غـزة. ووقعت المواجهـات عند جميـع نقاط

التماس إحياء للذكرى 69 لنكبة فلسطين عام

1948. وكانــت المواجهات في منطقــة رام الله

الأكثر عنفا حيث أصيب العديد من المتظاهرين.

واستهلت الفعاليات بالوقوف لـ 69 دقيقة عدد

وتزامنت هذه المسيرات مع مظاهرات

قدما في عملية السلام،

بزعــم خرق مســافة الصيد المســموح بها في القطاع المحاصر، وأسفر الاعتداء الإسرائيلي عن أعتقال ستة صيادين ثلاثة منهم من أسرة الشهيد محمد بكر، وقالت المتحدثة إن قوات البحرية أطلقت طلقات تحذيرية عندما «خرجت سفينة من منطقة الصيد المخصصة في شمال قطاع غزة» وواصلت المضى قدما، ثم أطلقت القوات النار على القارب، وقالت إن الصياد توفى بعد ذلك متأثرا بجراحه في مستشفى إسرائيلي.

فرنسا: ماكرون يعين يمينيا «معتدلا» رئيسا للوزراء

التضامــن مع الأســرى في ســجون الاحتلال

الذين يدخل إضرابهم شهره الثاني وسط

تحذيرات من احتمال فقدان عدد من المضربين

حياتهم جراء إهمال سلطات سجون الاحتلال

وفي غزة استشهد صياد فلسطيني من قطاع

وعدم تلبية مطالبهم المشروعة.

(تفاصيل ص 6 و7)

# خطة أممية جديدة تقضى بتسليم الحوثيين للحديدة الرئيس اليمني السابق يشترط إسقاط العقوبات الدولية عنه وعن نجله مقابل خروج «مؤقت» من البلاد

لندن\_«القدس العربي»:

نفى مصدر في حزب الرئيس السابق علي عبد الله صالح أنباء تحدثت عن موافقته على مقترحات أمريكية تقضى بخروجه من البلاد لتسهيل عملية إحلال السلام. وقال المصدر القيادي في حزب صالح، رافضاً ذكر اسمه، في تصريحات لـ«القدس العربي» «ســبق أن أكد الزعيم (الرئيس الســابق) أنــه لن يغادر بــلاده إلى أي دولة أخــرى». غير أنه أشار إلى أن صالح عرض على الأمريكيين «خروجه للعلاج لفترة «مؤقتة» شـريطة أن ترفـع العقوبات الدولية عن المشمولين بها من قبل الأمم المتحدة» في إشارة إلى صالح ونجله، وذكر أن وجود صالح مهم لعملية السلام في اليمن، «لأنه لا يمكن إحلال السلام ووقف الحرب دون وجود الرجل الذي يعرف تفاصيل الموضوع اليمني» في إشارة إلى الرئيس السابق. وفي السياق، قالت مصادر دبلوماسية يمنية إن

المبعوث الدولى إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد يحملُ تعديلاً طَفَيفاً في خطَّته للسلام في اليمن. إلى ذلك ذكرت مصادر دبلوماسية يمنية أن المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ أحمد يسعى لإعادة إحياء المفاوضات بين وفدي الحكومة اليمنية الشرعية من جهـة والحوثيين وحليفهـم الرئيس السابق من جهة أخرى، مؤكدة وجود بعض التعديلات على الخطة الأصلية.

وفي تصريحات لـ«القدس العربي» أكدت المصادر أن «ولد الشيخ يحاول حلحلة الموقف التفاوضي المتأزم جراء فشل خطته المبنية على أفكار وزير الخارجية الأمريكي السابق جون كيري».

وأضافت أن جوهر الخطة لم يتغير، ولكن ولد الشيخ يريدأن تبدأ الخطة الأمنية بتسليم ميناء الحديدة للحكومة الشرعية أو للأمم المتحدة مقابل الانطلاق في بقية بنود الخطة السياسية المتعلقة بتشكيل الحكومة وتسليم السلاح.

وصدر البيان بعد أيام من لقاء حفتر والسراج

(رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني

المدعومة دوليا) برعاية إماراتية في أبوظبي، وخلال

الإعداد للقاء آخر، من المنتظر أن يجمعهما في القاهرة،

ويونانية، بعد اختراقهما للمياه الإقليمية الليبية

ودخولهما لمنطقة بحرية محظورة في البلاد.

قواته تعلن مسؤوليتها عن احتجاز سفينتين إيطالية ويونانية

# ضباط من الغرب الليبي يرفضون العمل تحت قيادة من وصفوه بـ«مجرم الحرب» اللواء المتقاعد حفتر

■ ليبيا – وكالات : أصــدرت مجموعة من ضباط الجيش الليبي التابعين لحكومــة الوفاق، في ملتقي عُقد الأحد في مدينة زوارة، أقصى غرب البلاد، بيانا شدد على ضرورة إنهاء حالة الانقسام في ليبيا، والبدء في بناء المؤسسة العسكرية، وكل مؤسسات الدولة، وإنهاء فوضى السلاح.

وأعلن البيان عن رفض المشاركين فيه العمل تحت إمرة القائد العام للجيش الليبي المُعيّن من قبل مجلس النواب في طبرق، المشير خليفة حفتر، ووصَفْه ب«أسير الحرب»، ووصف القوات التي سمّاها ب«قوات الكرامة التابعة لحفتر» بـ «المجموعةُ المسلحة الخارجة عن القانون». وطالب البيان المجلس الرئاســـى الذي «حمّله مسؤولية ما آلت إليه حالة الجيش» بالكف عن محاولة اســترضاء بعض الأطراف، وعدم صرف جلّ اهتمامه في تكليف رئاسة

برعاية الرئيس المصرى عبد الفتّاح السيسي، وأعلن عن عدم موافقة المشاركين فيه على خروج الضباط إلى خارج ليبيا والتحدث باسم الجيش الليبي، ورفض في ذات الوقت تصريحات وزير الخارجية المفوض في حكومةِ الوفاق، محمد سيالة (التِي اعتبر فيها حفتر قائداً للجيش الليبي)، مطالباً المجلس الرئاسي بإقالته، وتقديم اعتذار عنَّ التصريحات. في سياق متصل أعلنت القوالت المنبثقة عن مجلس النواب المنعقد شرقي ليبيا بقيادة خليفة حفتر، مساء الأحد، مســؤوليتها عـن احتجاز سـفينتن إيطالية

أطلق مبادرة تقضي بإشراف قضائي وإنهاء الطوارئ وإطلاق المعتقلين مصر: حركة أسسها عالم فضاء ترهن مشاركتها في انتخابات 2018 بضمان نزاهتها

### لهجوم شرس بسبب صيده للغزلان! الجناح المعتدل، وأحد المقربين من رئيس الوزراء باريس\_«القدس العربي» السابق ألان جوبيه. ويرى مراقبون أن هذا التعيين من طرف إمانويل ماكرون هدفه شق صف حزب عشقه لحياة البادية.

سنوات النكبة،

الخرطوم - «القدس العربي»

أصغر وزير سوداني يتعرض

من صلاح الدين مصطفى:

تعرض ابراهيم الميرغني، أصغر وزير في الحكومة السودانية الجديدة التى أعلنت الخميـس الماضـي، لانتقـادات لاذَّعة على خلفية صور نشرت له وهو في رحلة صيد

واعتبر المنتقدون أن خروج الميرغني للصيد بسييارات فارهة سلوكا برجوازيا لا يتناسب مع الوضع الاقتصادي الذي يعيشه الشعب، فيما تعرض آخرون لحياته الشــخصية، وزواجه من مذيعة تلفزيونية، وهي مسألة أثارت جدلا واسعاً قبل سنوات. ودافع الميرغني، مواليد 1982، حفيد عائلــة المراغنة، وينتّمي للحـــزب الاتحادي الديمقراطي، عن نفســه عبر مقــال أكد فيه

ووقف إلى جانبه عدد من الشخصيات، إذ استنكر السياسى محمد ضياء الدين (حزب البعث)، إدارة الخلافات السياسية بهذه

وًأضاف: «نعم أخطأ السيد إبراهيم الميرغني بمشــاركته في حكومة الحوار شأن غيره من المشاركين، أما أن يتم انتقاده بالطريقة غير الموضوعية، وبأسلوب موغل في الشــخصنة يتناول نشـــاطاته الخاصة ويصل إلى مستوى تناول خصوصياته حتى الأسرية منها، فهذا أمر غير مقبول».

وانضم لحملة الدفاع عن الوزير، الصحافي طارق عثمان، الذي قال: «بحثوا في سـجله ولم يجدوا فيه مذمة إلا انتماءه إلى البيت الميرغني فأنعم بها من مذمة وكذا لم يجدوا سوى صور التقطها في مشروعه الزراعي بعد اصطياده لغزال بري».

من هشام حصحاص ووكالات:

عين الرئيس الفرنسي الجديد إيمانويل ماكرون، السياسي المحافظ إدوارد فيليب رئيسا للوزراء، أمس الإثنين، في خطوة تهدف لتوسيع قاعدته السياسية وإضعاف خصومه قبل الانتخابات التشريعية المقررة في حزيران/ يونيو.

وأعلن الأمين العام لقصر الإليزيه ألكسيس كوهلر تكليف فيليب بتشكيل الحكومة على درج المقر

وتعهد ماكرون بوضع حد لسياسة اليمين واليسار التي هيمنت على فرنسا على مدى عقود. ويتعين على حربه السياسي «الجمهورية إلى الأمام» الذي لم يتجاوز عمره عاماً تأسيس قاعدة شعبية واسعة قبيل خوض الانتخابات البرلمانية. وينتمى فيليب 46 عاما، سياسيا لحزب

الجمهورية اليميني المحافظ، لكنه محسوب على

الجمهوريين، كما يهدف إلى استمالة شخصيات من اليمين ومن اليسار تمكنه من الحصول على الأغلبية المطلقة في البرلمان. وقبل أشهر من الانتخابات الرئاسية تبادل كل من إيمانويل ماكرون وإدوارد فيليب عبارات الود والاحترام خلال الحملة الانتخابية، كما عبر عمدة

لوهافر عن استعداده للعمل مع زعيم حركة «إلى الأمام»،مصرّحا «إننا نتقاسم، ماكرون وأنا، 90 في المئة من الرؤى والأفكار، وهو ما يعنى أنه بالإمكان أن نشتغلا، من دون أدنى شك». ومن المقرر أن يعين اليوم الثلاثاء رئيس الوزراء

إدوارد فيليب أعضاء حكومته الجديدة. وهذه هي المرة الأولى في التاريخ السياسي المعاصر لفرنسا التي يعين فيها رئيس الجمهورية رئيسا للوزراء من حارج معسكره السياسي من دون أن تجبره هزيمة في الانتخابات البرلمانية على ذلك.

القاهرة\_«القدس العربي»

من تامر هنداوي:

قال أيمن عويان، عضو المكتب السياسي لمبادرة الفريق الرئاسي في مصر، الهادف إلى التوافق على اسم مرشــح لخوض انتخابات الرئاســة في 2018، لــ«القــدس العربــي» إن «موقف المبادرة النهائي من الانتخابات المقبلة سيتحدد وقف استجابة النظام السياسي في مصر للضمانات التي طالبت بتوفيرها المبادرة لنزاهة الانتخابات».

وأضاف أن «لجنة التواصل بالمبادرة ستعقد لقاءات مع أحزاب سياسية وشخصيات عامة خلال الأسبوع المقبل للاتفاق على طريق اختيار مرشح توافقي

وتشكيل الفريق الرئاسي حال استجاب واشترطت مبادرة الفريق الرئاسى، التى أسسها عالم الفضاء المصري عصآم

حجي، توفير 12 ضمانة للمشاركة في الانتخابات الرئاسية المزمع تنظيمها في عام 2018. وتضمنت الضمانات إنشاءً وتكوين الهيئة الوطنية للانتخابات التي نص عليها الدستور المصري بإشراف قضائي كامـل، وإنهاء حالـة الطوارئ، والإفراج عن كل المعتقلين السياسيين والمتهمين في بقضايا تخص حرية الرأي والتعبير ومعتقلي الأرض. (تفاصيل ص 3 ورأي القدس ص 23)

# استعادت مناطق جديدة ووجهت ضربة جوية لأوكار «الدولة» في قضاء البعاج

# القوات العراقية تتقدم غرب الموصل وتحبط تسلل انتحاريين في الأنبار

■ الموصل - الأنبار - « القدس العربي» - وكالات: أعلنت القوات العراقية، أمس الإثنين، أنها تواصل التقدم في أحياء غربي مدينة الموصل، شمالي العراق، فيما تمكنت من استعادة قريتين ومنطقة جديدة غرب وقال الملازم أحمد الخفاجي في قوات

الشرطة الاتحادية، إن قوات الشرطة الاتحادية استعادت السيطرة على 50 في المئة من حيى الاقتصاديين و17 تموز من قبضة تنظيم «الدولة الإسلامية» في شمالي الجانب الغربي للموصل.

و أضاف أنَّ الشرطة الاتحادية سيطرت خلال تقدمها على «أكبر معمل لتصنيع المتفجرات الكيمياوية وفككت عشرات العبوات المصنعة في حى 17 تموز».

وأشار الخفاجي إلى أن القوات العراقية تتقدم بثبات نحو استعادة الأحياء المحيطة بالمنطقة القديمة وسط الجانب الغربي لمدينة

وأفاد قائد عمليات «قادمون يا نينوى» الفريـق الركـن عبـد الأميـر رشـيد يــار الله، القوات الأمنية استعادت السيطرة على حي العريبي في الجانب الأيمن من الموصل.

أعلن يار الله أن قوات جهاز مكافحة الأرهاب تمكنت من استعادة السيطرة على حي العريبي في الجانب الايمن من مدينة الموصل وتقترب القوات العراقية من تضييق الخناق على مسلحي التنظيم في المنطقة القديمة بوسط الجانب الغربى للموصل؛ حيث من المرجح أنها ستكون المحطة الأخيرة في معركة الموصل.

وتشن القوات العراقية منذ تشرين الأول/ أكتوبر الماضى عملية عسكرية واسعة لطرد «الدولة» من الموصل، وهي آخر المعاقل الكبيرة للتنظيم في العراق، واستعادت النصف الشرقي من المدينة في يناير/كانون

الثاني الماضي، وتقاتل منذ فبراير/شباط الماضي لانتزاع النصف الغربي. ويقول قادة الجيش ان الدولة» ما يزال يسيطر على نحو ثلاثين في المئة فقط من النصف الغربي

مقتل العديد من عناصر التنظيم وتدمير معملين لتفخيخ العجلات وتصنيع العبوات الناسفة ، حسب بيان لخلية الاعلام الحربي.  $\mathbf{F}$ 16 ولفت البيان إلى أن «طائرات العراقية وجهت ضربة جوية استهدفت اوكار مسلحي داعش ليلا في قضاء البعاج «. ووفقا لمعلومات خلية استخبارات عمليات قادمون يانينوى، فإن «الضربة اسفرت عن تدمير وكرين لقيادات داعش وثلاث مضافات وقتل العديد من عناصر داعش وتدمير معملين لتفخيخ العجلات وتصنيع العبوات الناسفة في قضاء البعاج».

إلى ذلك، كشف قائد عمليات الجزيرة، أن الوضع الامني في مدينة حديثة غربي محافظة الأنبار مستقر، لافتا إلى أنه تم قتل جميع الانتحاريين الذين تسللوا إليها وشنوا وحسب بيان لخلية الإعلام الحربي، فقد هجوما أسفر عن مقتل مدنيين اثنين وجرح

الجزيرة اللواء الركن قاسم المحمدي قوله أن «القوات الأمنية أحبطت تسللا لأربعة انتحاريين إلى مدينة حديثة وتمكنت من قتلهم، مشيرا إلى أن «العمليات العسكرية الضاربة لمعاقل داعش في المناطق الغربية والصحراوية دفعت بالتنظيم إلى إرسال انتحاريه إلى مدينة حديثة لتخفيف الضغط عن عناصره في مدن عنه وراوة والقائم».

وأوضح المحمدي أن التعاون المشترك بين العشائر والقوات الأمنية أدى الى حفظ الامن والاستقرار وملاحقة المطلوبين.

فى الموازاة، وجهت طائرات  $\mathbf{F}$  العراقية ضربة جوية لأوكار «الدولة» في قضاء البعاج التابعة لمحافظة نينوى، أسفرت عن

ونقلت قناة NRT عربية عن قائد عمليات



عراقيون يتفقدون آثار الدمار عقب الاشتباكات بين القوات النظامية وتنظيم «الدولة» الإسلامية في الموصل

# تراجع في دفاعات تنظيم «الدولة»

بغداد - «القدس العربي»

من رائد الحامد:

قال ضابط رفيع في جهاز مكافحة الإرهاب، إن «دفاعات عناصر تنظيم الدولة الإسلامية تراجعت بشكل كبير عن الأحياء التي كانوا يسيطرون عليها

توجيهات تشدد على عدم التعرض لعائلات مقاتلي بوساطات من وجهاء المدينة وشيوخ عشائرها الذي وافقوا على خضوع الخارجين من الأحياء المحاصرة إلى إجراءات التدقيق الأمنى لضمان عدم تسلل مقاتلي التنظيم واستغلال عوائلهم للفرار من المدينة». وأكد الضابط، الذي رفض الكشف عن

اسمه، لـ«القدس العربي» أن «القوات الأمنية تلقت

التنظيم من النساء والأطفال وكبار السن وحتى من الاشــقاء الذين لا توجد معلومات عن تعاونهم مع التنظيم في قاعدة البيانات الخاصة بالاجهزة

واستبعد «إمكانية حسم معركة الاحياء المتبقية بيد التنظيم قبل حلول شهر رمضان المبارك»،

واصفاً ذلك بالهدف «البعيد عن الواقع». ونوه إلى أن هناك «معضلة تحرير الحى القديم من المدينة التي قد تطول نتيجة ضيق الشّـوارع وكثرة السكان الذين لا يزالون في الحي والخوف من الحاق الأذى بهم جراء العمليات التي تتطلب في بعض الأحيان قصف جويا لتدمير الانفاق والتحصينات الدفاعية».

# «الدولة» يعلق جثث من يحاولون الهرب على الأعمدة

■ حمام العليل (العراق) - (أف ب): يصل اللاجئون الفارون من الخوف والجوع بالآلاف كل يوم الى مخيم حمام العليل يلاحقهم هاجس جحيم الموصل حيث تحتدم المعارك ويسود الرعب الذي يزرعه تنظيم «الدولة الاسلامية.» بعضهم يصل سيراً إلى المخيم الذي يعد الأكبر لنازحي الموصل، فيما يتوافد آخــرون على متن شــاحنات وباصات

نزح حوالى نصف مليون شخص منذ بداية الهجوم الواسع الذي انطلق منذ نحو سبعة اشهر لاستعادة الموصل ثاني مدن و آخر أكبر معاقل التنبظم في العراق.

وقال المجلس النرويجي للاجئين إن «التقدم الأخير لقوات الأمن العراقية داخل الموصل تسبب على الأرجح بأكبر موجة نزوح منذ مطلع السنة».

وأضافت المنظمة أن «أكثر من 20 الف شـخص وصلوا الى مخيم حمام العليل» فارين من غربي الموصل. وقالت شمس حسـن، وهي في الاربعينيات وصلت برفقة 16 فردا من عائلتها الجمعة إلى المذيم «أشعر هنا بالامان، لم

اتوقع أن أخرج على قيد الحياة من هناك». وأشارت شمس التي تسكن حي الفاروق في مدينة الموصل القديمـة، إلى أنها لا تتذكر عدد المنازل والأحياء التي انتقلت

إليها خلال الأشهر الأخيرة. وأضافت: «كانوا يريدون أن نكون دائماً أمامهم لاستخدامنا كدروع بشرية، ويأتون (دائماً) لإخبارنا بأن نغير منزلنا». وتابعت «نجد أنفسنا وسط القصف والسيارات المفخخة (...) أحد المنازل الذي عشنا فيه استهدفته قذيفة هاون وانهار

علينا وأصبت بشظية، كان على أن اتحمل»، كل ذلك.

و استخدمها لمنع الناس من الفرار من المدينة.

وقالت شمس حسن إن بعض «من حاولوا الفرار اعدموا في الشوارع وعلقت جثثهم على الأعمدة». وقالت والدة شمس التي وصلت إلى حمام العليل قبل عدة بیع، و هی بجلس فــر ب اینتها آن «الدو لـــه احا

جاؤوا مسلحين واستولوا (حتى) على ملابسنا». وحذر السكان من أن الجوع بدأ يقتل اعدادا من الناس في المناطق التي لا تزال يسيطر عليها تنظيم «الدولة الاسلامية»،

ومن أنه أصبح أكثر خطورة من المعارك. ولم تبق مياه نظيفة للشرب، وحتى المياه غير النظيفة من الصعب أن تصل الى السكان، وبدأ بعض الناس يغلون الورق والورق المقوى (الكارتون) لملء بطونهم ومقاومة الجوع. وذكرت شمس أن «سعر قنينة الزيت (للطبخ) خمسون الف

الف دينار كذلك، ووصل سعر كليوغرام الطحين الى خمسة آلاف دينار، لكن لونه يميل إلى الأزرق (رغم ذلك) أكلنا بعضه وأصبنا بالمرض». وبينت أنّ «اطفالنا لم يستحموا خلال الشهرين الماضيين،

وروت أنها وعائلتها تنقلوا عددا لا يحصى من المرات،

عناصر » الدولة » الكثير من الموارد و تشير بعض التقديرات إلى ما لا يقل عن 250 الف مدني في الجانب الغربي من الموصل. أصبح استخدام المدنيين دروعاً بشرية سمة اساسية في دفاعًات تنظيم «الدولة»، ولم يترك الأخير وسيلة الا

دينار (حوالي 40 دولارا) وعلبة معجون الطماطم خمسون

غزا رؤوسهم القمل».

ليتمكنوا في نهاية المطاف من الهـروب عندما وصلت القوات

العراقية إلى الحي الذين كانوا يقطنون فيه، وأمنت لهم حماية وأخرجتهم عبر تغرات الجدران التي حفرت بين المنازل. وقالت: «مشينا على الزجاج المهشم وعبرنا بين الانقاض. اضطر ابني لأن يحملني». وجازف أحمد يونس داود البالغ من العمر 72 عاماً، بحياته

عدة مرات من أجل مغادرة الجانب الغربي لمدينة الموصل، حتى تمكن من العثور على وسيلة تمثلت بالتسلل عبر أنابيب المياه واستذكر قائلاً «لدة خمسة ايام، كنت أخرج في الليل

وصل داود إلى المخيم في حمام العليل فجر يوم الأحد، ووجد الأمان، لكنه اشتكى قلة الخدمات. وأوضح أن «الناس الذي يصلون الى هنا، لا يجدون خياما،

ولا فراشا للنوم ولا غذاء ولا ماء». وتقدم منظمات الاغاثة المساعدات إلى آلاف المدنيين داخل المخيمات يوميا، لكن نقص التمويل خلال فترة ذروة النزوح وارتفاع درجات الحرارة جعل الكثير منهم خارج شبكة

وجلس رجل يبكى بيأس شديد عند بوابة المخيم التي يجتاحها الغبار حيث وصل عدد جديد من النازحين وخضعوا الى اجراءات الفحص الامني ويرجح ارسالهم الى مواقع

وقال بحسرة «هربنا من الموت حتى نواجه الموت هنا (...) أعيدونا الى منازلنا، هناك أفضل (...) ســـتأتينا ضربة جوية وسنموت معا، كنا نأكل الاعشاب مثل الابقار، لكن على الاقل

وفي هذا السياق ، أعلنت قوات «الحشد» أمس، عن

شمال القيروان كان يستخدمهم تنظيم «الدولة الإسلامية»

ذات الغالبية الايزيدية، يحاول إقليم كردستان السيطرة

ونادية القيروان، التابعة لقضاء سنجار، غرب الموصل

# نواب عراقيون يهددون بالاعتصام في البرلمان احتجاجا على عدم تحرير الحويجة

. وسيطر «الدولة الإسلامية» على الحويجة، في يونيو/ حزيران 2014، وهو رابع أكبر قضاء إداري بالعراق، ويبلغ عدد سكانه قرابة نصف مليون نسمة، و هو و رار ه ا ويعتمد أغلب سكانه على الزراعة.

وخلال مؤتمر صحافي في مبنى البرلاان مع نواب من كتل سياسية مختلفة، قال النائب عن تحالف القوى العراقية، خالد المفرجي: «نحن كنواب أعطينا مدة زمنية (لم يحددها) لرئيس الوزراء، حيدر العبادي، وقائد العمليات المشتركة، لبدء تحرير الحويجة.. أمامنا خياران، إما الاعتصام داخل البرلمان أو تعليق حضورنا

وأضاف النائب عن كركوك أنه تقدم بطلب إلى رئيس البرلمان، سليم الجبوري، لإصدار قرار يطالب القائد

■ بغداد - الأناضول: هـدد نواب عراقيون من كتل سياسية مختلفة، أمس الإثنن، بالاعتصام داخل مجلس النواب أو تعليق حضورهم لجلساته، احتجاجا على عدم تحرير قضاء الحويجة جنوب غربي محافظة

العام للقوات المسلحة، العبادي، بتحرير الحويجة،

عبر قيادة عمليات شرق دجلة (أحد تشكيلات الجيش) والحشد العشائري من أبناء الحويجة. ووصف الوضع في الحويجة بـ المأساوي.. لا توجد مواد غذائيــة ولا حليب للأطفال .. داعش ارتكب مجازر، واعتقل نساء، ونفذ عمليات خطف وتعذيب بتهم وتقول الحكومة العراقية إن ليس لديها القوات

الكافية لتحريــر الحويجة حاليا، وتؤجــل الأمر إلى ما كامل. و دعا النائب عن محافظة نينوى (شـمال)، فارس البريفكاني حكومة العبادي إلى «تشكيل حكومة طوارئ في نينوي لتقديم الدعـم الإغاثي للمقيمين في المخيمات لسد النقص الفادح في الغذاء والدواء والسكن وباقي

ودعاً، خلال مؤتمــر صحافي فــي مبنـــى البرلمان، الحكومة إلى «عقد جلستها المقبلة في الناطق المحررة في محافظة نينوى لإعادة الثقة إلى الأهالي». كما دعا العبادي إلى «إصدار عفو عام عن المفصولين والمفسوخة عقودهم من أبناء الجيش والشرطة ليتولوا عملية حفظ الأمن في محافظتهم».

اسمه وعنوانه وتوجهاته وأدواته».وأوضح أن «العراق

يتطلع إلى مزيد من النمو والتطور والرسوخ لعلاقته

الايجابية مع دول الجوار على أساس احترام السيادة

الوطنية وعدم التدخل في الشوون الداخلية وتبادل

المصالح المشــتركة والخبرات في كل مجالات الحياة بما

وشدد على «تأجيل الخلافات الفكرية والسياسية

ومنهج التعاطي مع القضايا ذات الاهتمام المشترك لدول

المنطقَّة، وأن تتدَّبرُ موقفا جماعيًا واحدًا لمُواجهة الارهاب

وتخليص شعوبها من شروره في أي مكان قد تتوفر فيه

الداخليــة في أي من بلــدان المنّطقة بالحكمــة والتدبر

وطول النفس واحتواء الآخر قبل تحوله إلى سلاح

وأكد «أهمية سعي الجميع نحو لجم الصراعات

حاضنات مثالية لنمو فايروساته التّدميرية».

# أمريكا تجدد دعمها لكردستان «عسكريا وإنسانيا»

# «الحشد» يتمسك بالقنوات الرسمية للتعامل مع «البيشمركه» بعد تحذيرات من بارزاني

## الموصل – القدس العربي» – وكالات:

تجنب «الحشـد الشـعبي» في العراق، أمس الاثنين، الردّ على تصريحات رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني، حول توجيهه قوات «البيشـمركه» بعدم السـماح لفصائل الحشد اقتحام قرى ومناطق الكرد الايزيديين في قضاء

قال المتحدث باسم الحشد، أحمد الأسدى، أن «الحشد لا يتعامل مع تصريحات أو توجيهات منسوبة إلى بارزاني». وأضاف، في بيان أن «التنسيق بين قيادتي الحشد الشعبى والبيشمركه ليس جديدا وسبق وأن عملنا سوية في مناطق مثل جلولاء والسعدية ولدينا تفاهمات واضحة». وحول ما تناقلته وسائل الاعلام من تصريحات نسبت لبارزاني، قال: «نحن لا نتعامل مع هذه الأمور من خلال ما ينقله الإعلام، وإنما من خلال القنوات الرسمية الموجودة بين الحشد و البيشمركه».

وأكدت مصادر أمنية كرديـة، أول أمس الأحد، أن بارزاني قد وجه، قوات البيشـمركه بـ»عدم السماح لفصائل الحشد الشُّعبي، اقتحام قرى ومناطق للكرد الايزيديين في قضاء وقال القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني، ملا

بختيار، إن «هناك تحركات للحشد الشعبي في مناطق تابعة لسنجار، هي بحاجة إلى المراقبة، واذا كان الحشد ينوي أن يشكل مصدر قلق، وأن تتعقد الأمور أكثر في مناطق سنجار، فسيكون لنا موقفنا». وأشار، خلال مشاركته في ندوة حول الصراعات في إقليم

كردســـتان أقيمت في محافظة دهوك، إلـــي أن «حكومة إقليم كردستان لم تعلق على هذه التحركات العسكرية للحشد الشعبي لحد الآن، وهل هي مقبولة أم لا؟».

وأضَّاف: «نحن ننتظر لنرى أن كانت هـذه التحركات العسكرية من ضمن إطار الاتفاقيات التي تم عقدها بين قوات المتحالفة والعراق، فإذا كانـت من ضمنَّ هذا الاتفاق للقضاء على داعش في هذه المنطقة، فهـذا أمر عادي، ولكن اذا كانت هـذه التحركات تهدف إلى أن يبقوا في مناطق سـنجار وأن يسببوا قلقاً في هذه المناطق وزيادة المشاكل بها، فعندئذ سيكون لنا موقفنا».

وتّابع:»انتّا في الاتحاد الوطني الكردستاني، نأمل أن

# الأسدي: هدفنا الوصول إلى الحدود السورية

بغداد - «القدس العربي»:

أكد المتحدث باسم هيئة «الحشد الشعبي» أحمد الأسدى، أمس الإثنين، السيطرة على 1800 كم2 و 36 قرية إلى الآن، بعد أيام على شنت عملية تهدف للوصول إلى

إن «المهمة الأساسـيّة هي الذهاب إلى الحدود لغلقُها وتأمينها وما يتبقى من حواضن وعناصر داخل المناطق سيحاصرون ويقتلون، الا أن اعلان النصر النهائي سيكتمل بوصول القوات الى الحدود السـورية». واضاف: «لن يتم استهداف المناطق التـى يتواجد فيها المدنيون بالاسطحة الثقيلة او المتوسطة حفاظاً على سلامتهم». وبين أن «العمليات الجاريةً لتحرير القيران يراعى فيها توفير الحماية الكاملة للعوائل في القرى وايضا عدم ضرب المناطق التسى يتواجد بها المدنيون بِالْسُلَحَةُ التَّقيلة أو المتوسطة حفاظاً على سلامتهم، وأن كان ذلك يؤثر على تقدم القوات او استهدافهم».

واضاف الاسدي، أن «داعش استهدفت المدنيين الذين يتوجهون الى المرات الآمنة باطلاق النار عليهم مباشرة او بالاشتباك المباشر والى الان لم تعرف عدد الاصابات». واشار إلى أن «القيروان والبعاج تعد من اهم مراكز قيادة داعش»، لافتا الى أن «داعش وبعد حصار تلعفر لحوالي 6 اشهر انشئ مراكز قيادة في المنطقتين المذكورتين وان ما تردد

نقله باستهداف البغدادي لأكثر من مرة في الحضر يؤكد أن

المنطقة أنها تمثل عمقا استراتيجيا مهما للتنظيم».

تحل جميع المشاكل في سنجار وإقليم كردستان وغرب كردســـتان بالتفاهم والنقاش، ولا داعي بـــأن نلجأ او نفكر في طرق اخرى لحل مشاكلنا، لأنها في النهاية ستؤدي إلى وكان الحشد الشعبي، أعلن يوم الجمعة الماضي، إنطلاق

عمليات تحرير ناحية القيروان، مستعيداً خلال اليومين الماضيين عدداً من القرى.

الحدود السورية». وقال، خـلال مؤتمر صحافي من تل عبطـة غرب الموصل،

تحرير قرية خزنة الشمالية، جنوب القيروان، فيما أكد تحرير أكثر من 50 عائلة من القرى المجاورة لقرية خيلو، كدروع بشرية.

عليها كونها من المناطق المتنازع عليها، بينما تسعى الحكومة العراقية و»الحشد الشعبي» للسيطرة عليها باعتبارها عقدة مهمة على الطريق بين الموصل وتلعفر والحدود السورية. ي في موازاة ذلك، تلقى إقليم كردستان، أمس، مزيدا من التطمينات الأمريكية بمواصلة دعمه. وقال بريت ماكغورك، المبعوث الخاص للرئيس الأمريكي

دونالد ترامب، في التحالف الدولي ضد تنظيم «الدولة الإسالامية»، إن بلاده مستمرة بتقديم «الدعم العسكري والإنساني» للإقليم. جاء ذلك خلال زيارته رئيس حكومة كردستان، نيجيرفان بارزاني، حسب بيان لحكومة الإقليم، ولفت

البيان إلى أن «ماكغورك أشاد بدور الحكومة وقوات

البيشمركه والانتصارات التي تحققت في الآونة الأخيرة ضد ووفق البيان «ثمّن (ماكغورك) عالياً التعاون والتنسيق بين قوات البيشمركه والجيش العراقي لمحاربة الإرهاب في الموصل وضواحيها، والتعاون الذي تبديه حكومة الإقليم وشعبه في استقبال النازحين واللاجئين الذين يقصدون

الإقليم هرباً من الإرهاب». وحول العلاقات الثنائية بين أربيل واشنطن، أشار إلى أن «العلاقات بين الجانبين قوية وعلى مستوى جدي». وشكر بارزاني «ماكغورك على هذه الزيارة وملاحظات اله فد الضيف»، بحسب البيان.

كما قـدر «الدعم الأمريكي لتطوير العلاقـات بين أربيل وبغداد وحل المشاكل العالقة بين الجانبين»، مطالباً «بالعمل توسيع آفاق العلاقات بين أربيل وو اشنطن». ولفت إلى أن «الإقليم يستقبل عددا كبيراً من النازحين واللاجئين وفضلاً أن أكثر من 35 ألف جريح من جنود الجيش العراقي ممن أصيبوا في معارك تحرير الموصل تم

علاجهم في الإقليم دون أن تقدم بغداد أي دعم يذكر».

الجبوري يدعو لعدم الانجرار

## بغداد - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

قال رئيس البراان العراقي، سليم الجبوري، إن «المنطقة تمر بمرحلة من أشد مراحل تاريخها وحاضرها خطورة وتحديات داخلية وخارجية تهدد بنسف الخريطة الجيوسياسية الحالية ووضع شعوبها على حافات خريطة جيوسياسية أخرى قد تحمل في داخلها عناصر دمار أخطر وفناء أشمل وأذى لا تحمد عواقبه

على الشعوب والإنسانية أجمِع». وترأس الجبوري اجتماعاً للجنة العلاقات الخارجية البرلمانية مع رؤساء البعثات الدبلوماسية لدول الجوار السعودية وتركيا والاردن وسوريا والكويت وإيران حول الخطاب الرســمي لدول المنطقة وتطورات المرحلة

وبين، حسب بيان لمكتبه، أن «المسؤولية التاريخية تحتم عدم الانجرار إلى معارك ثانوية تلهينا عن المعركة الأهم وهي انهاء الارهاب والتطرف بصرف النظر عن

وكذلك العمل على «اخماد فوهات النار الداخلية ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً عبر المصالحات المجتمعية وغلق صنابير الفتنة والحقد والتربص والتربص المضاد ومنع الاصابع التي تريد بنا السوء والشر من ان تمتد الينا».

يعود بالنفع العام على الجميع».

# الموسوي بعد تصريحات مسيئة للمسيحيين: أحذر من إثارة أتباع «الدولة الإسلامية» للفتنة

لعارك ثانوية تلهى عن إنهاء الإرهاب

🔻 بغداد – «القدس العربي»:

قال رئيس ديوان الوقف الشيعي، علاء الموسوي، أمس الإثنين، عقب انتقادات طالته بسبب تصريحات مسيئة للمسيحيين، أن «الوقف المسيحي متفهم

أو ضُحنا المسالة بما يكفى للإيضاح والفهم لديوان الوقف المسيحي، وأرسلنا وفداً رسمياً يحمل التوضيح إلى رئيس ديوأن الوقف المسيحي وسلم بيده ولمس منه تقبلا وتفهما كبيرا للموضوع». وأضاف: «ألحقنا ذلك الإيضاح بمقطع مسجل

اختصاصي وجاء ضمن درس تم طرحه قبل 3 سنوات في أحد مساجد النجف الاشرف وكان درسا نظريا ولم يكن بصدد التوجيه العملى إزاء أي فئة من فئات المجتمع». وتابع: «أما من يصر على توسعة رقعة الفتنة فسيكشفِ عن حقيقته بأنه ممن يريد أن يثير الفتنة»، موضحاً: «قلنا في المقطع المسجل اننا متيقنون مما وصلنا إليه من جهود مشتركة مع دواوين الأوقاف في

لتوضيحي وأحذر من إثارة أتباع داعش للفتنة». وقال، فّي تصريــح صحافي، «نحن فــي بداية الأمر

أوضحنا فيه ملابسات المسألة، وأن الحديث فقَّهي نظري العراق، وما حصلٌ في مؤتّمر الفّاتيكان حيث وقعتّ

## ورقة واحدة وهذا الإنجاز لا يرضي داعش وأتباعها ومن يدعمها في الداخل والخارج».

وأعتبر أن «اليد الخبيثة التي ارادت توسيع الفتنة والقاء الخوف لدى المسيحيين هي داعش ومن يلّحق بها في العراق وخارج العراق»، متابعاً: «للأسف الإستهداف لم يكن لى شخصيا وانما للإسلام نفسه فالبعض تجاسر على أحكام الإسلام وحرمة الدين». وظهر الموسوي، في شريط مصور، مؤكداً أن «أحكام

الإسَّلام تَجاه النَّسَ يَحْيِينَ هي إشهار إسَّلامهم أو دفعُ الجزية أو القتَّل». وأضاف: «الأحكام الفقهية تقول لا بد من مقاتلة الكفار من أهل الكتاب لغرض توسعة الايمان بالاســلام»، وتابع: أن الخيار الآخر هو «إعطاء الجزية بحسب الاتفاق مع ولى الأمر الفقيه». وقدّمت 150 عائلــة مسـيحية في بغداد شـكاوى

إلى قاضي التحقيق ضد تصريحات الموسوي التي وصفوها بــ«المحرضة على شق اللحمة الوطنية والسلم الاجتماعي»، محذرين من «خطورة هذه الخطابات على وجود المكون المسيحي في العراق». كما أبدوا خشيتهم منّ تعرض وجودهم في العاصمة وباقي المحافظات للترحيل القسري، نتيجة لتلك

التصريحات.

www.alguds.co.uk

# طالبت بإشراف قضائي وإنهاء حالة الطوارئ وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين

# مبادرة «الفريق الرئاسي» تنتظر رد نظام السيسي على شروطها للمشاركة في الانتخابات المقبلة

## القاهرة ـ «القدس العربي»

## من تامر هنداوي:

ينتظر الفريق الرئاسي في مصر، الهادف إلى التوافق على أسم مرشح لخوض انتخابات الرئاسة في 2018، موقف النظام حول الضمانات التي، طلبها للمشاركة في الانتخابات المقبلة. وقال أيمن عويان، عضو المكتب السياسي للمبادرة لـ«القدس العربي» «موقف المباردة النهائي من الانتخابات المقبلة سيتحدد وقف استجابة النظام السياسي في مصر للضمانات التح طالبت بتوفيرها المبادرة لنزاهة

وأضاف أن «لجنة التواصل بالمبادرة ستعقد لقاءات مع أحزاب سياسية وشخصيات عامة خلال الأسبوع المقبل للاتفاق على طريق اختيار مرشح توافقي وتشكيل الفريق الرئاسي حال استجاب النظام للمبادرة».

وأوضح أن «الاتصالات ستشمل كل الأحزاب والقوى السياسية التي تنتمي لثورة يناير مثل تيار الكرامة، والتحالف الشعبى والعيش والحرية والمصري الديمقراطي، وستستبعد الأحزاب التي أعلنت تأييدها للسلطة أو شاركت في نشر خطاب الكراهية بين أبناء الشعب المصري».

وبين أن المباردة «ستستبعد من حوارتها كل الأحزاب التي أيدت السلطة القمعية أو ذات المرجعية

وكشف عويان عن أن «المبادرة أرسلت رسائل لتحديد موعد لقاءات لكل من المرشح الرئاسي السابق حمدين صباحي، والمحامي خالد علي، والسفير السابق معصوم مرزوق وغيرهم من الشخصيات العامة».

وأضاف أن «الحركة في البداية فكرت في الدفع بالمستشار هشام

جنينة الرئيس السابق للجهاز المركزي للمحاسبات في الانتخابات، قبل أن تكتشف أنه لديه موانع دستورية تتعلق بزواجه من فلسطينية، مؤكداً أن الحديث عن خوض العالم عصام حجى الانتخابات مجرد شائعات».

وتابع: هناك موانع دستورية تمنع حجى من خوض الانتخابات تتمثل في حملة جنسية أجنبية بجانب الجنسية

وزاد «وضعنا معايير وشروط لا بد ان تتوافر في أي مرشح، منها أن يكون مؤيدا لشورة 25 يناير، ويحظى بإجماع كافة القوى الوطنية ويجيد اللغة الإنكليزية ومواقف صريحة واضحة من النظام الحالي، ولم يتورط في نشر خطاب الكراهية».

وأكد أن «الفريق الرئاسي سيتشكل من كل الأحزاب والقوى السياسية التي ستنضم للمبادرة».

. وشدد عويان على أن «العالم عصام حجي مجرد فرد في المبادرة، ومحاولة إلصاق المبادرة باسمه محاولة خبيثة من إعلام النظام الحاكم يستهدف بها شخصنة المبادرة حتى يتمكن من تشويهها من خلال شن حملة على

العالم المصري». واشترطت مبادرة الفريق الرئاسي، التي أسسها عالم الفضاء المصري

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسى عصام حجي، توفير 12 ضمانة للمشاركة في الانتخابات الرئاسية

المزمع تنظيمها في عام 2018. وتضمنت الضمانات إنشاء وتكوين الهيئة الوطنية للانتخابات التي نص

عليها الدستور المصري بإشراف قضائي كامل، وإنهاء حالة الطوارئ، والإفراج عن كل المعتقلين السياسيين والمتهمين في بقضايا تخص حرية الرأي والتعبير ومعتقلي الأرض.

وطالبت بالسماح للمرشحين بإقامة المؤتمرات والندوات الانتخابية بدون تصريح أمني، وعدم شيطنة المرشحين من جانب النظام وإعلامه، وأن يجري محاسبة المحرض والمخطئ، وعدم

ملاحقة أعضاء الحملات الانتخابية امنياً، ووجود مراقبة للعملية الإنتخابية من المنظمات الحقوقية الدولية والمحلية، وضمان مساحة لكافة المرشحين في التلفزيون المصري الحكومي لعرض

برامجهم على الشعب المصري. كما دعت إلى وجود صناديق اقتراع شفافة، والسماح للمندوبين عن المرشحين بالمبيت في مقار اللجان الانتخابية، وإجراء عملية الفرز في اللجان الانتخابية الفرعية بحضور مندوبي المرشحين وفي اللجان الانتخابية العامة مع السماح بنقل عملية الفرز عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، والمقروءة، وإعلان النتيجة النهائية في الموعد المحدد لها ويتم

إذاعتها عبر كَّافة القنوات الفضائية. وقالت المبادرة في بيان، إن الضمانات التي حددتها لخوض الانتخابات الرئاسية هي الفاصل في المشاركة من عدمها.

وأضافت: «لن نشارك في مسرحية هزلية ولن نكون جزءا منها ولن نخدع الشعب المصري العظيم، وسنستخدم كافة حقوقنا السليمة المشروعية حال عدم استجابة النظام للضمانات التي نطالب بها».

وتابعت: «إيماناً من مبادرة الفريق الرئاسي وكما هو حال باقي القوى

المدنية المؤمنة بالتغيير السلمي للسلطة، الذي لن يتم إلا عبر المشاركة

وتابعت: «إيمانا منا بأن هذا التغيير لا بدله من مناخ انتخابي سليم حتى نكون أمام عملية انتخابية سليمة، ونظراً لما نعيشه الآن من مقدمات ومناخ غير صحي وسليم من جانب النظام الحالي، بعدم وجود نية حقيقية للتداول السلمي للسلطة وفقا للدستور، فحتى هذه اللحظة لم يُقرر ولم يتم تشكيل الهيئة الوطنية للانتخابات التي

بيانهم:»اتخذنا قرارنا فى ظل هـذا المناخ، وكل أملنا أن تتبنى كل التيارات السياسية والمدنية التي تؤمن بالدولة المدنية وبالتغير السلمي للسلطة باتخاذ نفس الدرب والنهج حفظا على حقوق الشعب المصرى العظيم وعلى أبسط حقوقه السياسية بأننا لن نخوض العملية الانتخابية وهذا الاستحقاق الوطنى إلا بتوفير النظام للضمانات الكافية، وأننا نطالب بهذه الضمانات كحق للجميع وليس رجاء و لا منحة و لا منة من النظام».

# فلكي يعلن ترشحه للرئاسة في مواجهة السيسي

القاهرة – « القدس العربي»: كشف الفلكي أحمد شاهين عن نيته الترشــح للرئاسـة، قائلاً: «الفكرة تراودني منذ فترة طويلة لكنى انتظرت الوقت المناسب لإعلان عنها». وَأَضَافَ: «بَدأت إعداد برنامجي الرئاسي

وسأعلن عنه قريبا». وعرف شاهين نفسه بأنه حاصل على ليسانس حقوق بالإضافة إلى بكالوريوس زراعة، ويعمل

نائب رئيس الجمهورية المؤقت الســـابق عدلى

منصور، وكرمته الدولة في مناسبات عديدة،

وشارك في إطلاق ثورة 25 ينايسر 2011 التي

يعتبرها الدستور الحالي جزءا أصيلا من

وتابع: كما واجه الزملاء اتهامات من نمط

إهانة رئيس الجمهورية، وذلك بينما يطالب

نواب في البرلمان بتشديد العقوبة لمثل هذه

التهمة «الطاطـة»، وزادوا عليها التهديد كذلك

بحبس من ينتقد البرلمان والجيش والشرطة

ومؤسسات الدولة لفترة تصل إلى 3 سنوات.

وزاد: إن حزب الدستوريستنكر ويدين

بشدة تصرفات أجهزة الأمن في التعامل مع

أعضاء الحرب، ويطالب بالإفراج الفوري

عنهم جميعا ودون تأخير، كما ناشد الأحزاب

الديمقراطيــة ومنظمات حقوق الإنســان في

الوقوف مع حزب الدستور في مواجهة هذه

الحملة التي يبدو أنها باتت ممنهجة لاستهداف

أعضاء الحّزب وتكميم أفواههم وترهيبهم في

مواجهة نظام لم يعد يطيق الاستماع لأية آراء

معارضة في وقت تـزداد فيه معاناة المصريين

كمحقق قانوني في الحكومة. وأوضح أن أساتذة متخصصين في جميع المجالات يعدون برنامجه الرئاسي وفق أحدث النظم، بالإضافة إلى مدير حملة انتخابية على أعلى مستوى مثل النظام الأمريكي. وأكِد أنه واثق من الفوز في الانتخابات الرئاسية،

وقال على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي

مشيراً أنه سيصمد أمام كل ما سيحدث وقتها، حسب

كل المرشحين سيتساقطون في الطريق ولن يظل سواي أنا وعبد الفتاح السيسى وهنا تحدث المفاجأة التي يراها العالم عبر الشاشات».

يَّذكر أن شاهين، وهو عضو الجمعية الأمريكية للفلكيين، وصف السيسي العام الماضي بالمهدي المنتظر، قائلا وقتها: «ظهر طلسم الملك للرئيس عبد الفتاح السيسي، المدفون قرب مرقد أهل بيت النبي، هذا الطلسم يؤكد أن السيسي هو المهدي

الفيسبوك التي دشنها لانتخابات الرئاسة: «ثقوا أن المنتظر، وإمام مصر والحجاز على حـد و ظهور هذا الطلســم مُفَاجأة، بشــر بها الإمام محيي الدين بن عربي الطائي، ونبوءات الأقدمين منذ 1100 عام، بظهور صاحب مصر الذي ينتمى للمؤسسة العسكرية في مصر نهاية الزمان، الذي سيحكم مصر وهو الأنشوش الزهنيد (ألقاب أمازيغية) ، نظرا لأن الإمام محيى الدين بن عربي مغربي، ومجاور لأهل الأمازيغ وسكان الصحراء الأفريقيّة، أما كلمة الأنشوش فمعناها التاج».

في الانتخابات الرئاسية المزمع عقدها خلال العام القادم، أطلقنا رؤيتنا ورسالتنا الى الشعب المصري العظيم وسعينا بكل الجهد الي إنهاء حالة الانقسام والاختلاف بين كل القوى المدنية والسياسية كي يتم تحقيق الهدف وهو إنقاذ الوطن والخروج به الى بر الأمان واستعادة مكانته ومكانه بين الأمم المتقدمة».

نص عليها الدستور المصري».

و أعتبرت أن «النظام يعيش حالة عدم احترام للدستور والقانون بالتضييق على العمل الحزبي والسياسي في مصر وشيطنة المعارضة ورموز العمل السياسي، وحملات الاعتقالات خارج القانون لخيرة شباب مصر الذين ينتمون الى كل الأحزاب السياسية التي تعمل تحت مظلة القانون».

وأضاف أعضاء المبادرة في

# توقيفات متكررة بتهمة الترويج لأفكار البرادعي أمن الدولة يعتقل عضوا في حزب الدستور في بور سعيد

شرعية النظام القائم،

## القاهرة – «القدس العربي»

## من مؤمن الكامل:

أعلن حزب «الدستور» في مصر القبض على أحد أعضائه في مدينة بورسعيد في وقت مبكر من صباح أمس الإثنين، من قبل قوات الأمن الوطني «أمن الدولة»، مشير ا إلى أن النيابة قررت حبس عضو الحرب 4 أيام على ذمة التحقيق دون السماح بحضور محاميه، أو الإعلان عن التهم الموجهة له.

وأوضح في بيان أن حوادث إلقاء القبض على أعضائه تكررت في الآونة الأخيرة، التي كان آخرها القبض على عضو الحزب في بورسـعيد، أحمد حفني، بزعم الانتماء لكيانّ غير شـرعي، وأضاف: لا نعرف مـا هو الكيان الشرعى، فأعضاء حرب الدستور منتمون لحزب رسمي و شرعي.

وأشار إلى أن من ضمن الاتهامات الموجهة لأعضائه المقبوض عليهم، الترويع لأفكار

# محمد البرادعي الذي سبق أن تولى منصب منع شيخين وصفا السيحين بــ«الكفار»

## القاهرة – « القدس العربي»:

منعت وزارة الأوقاف، الشيخين سالم عبد الجليل وكيل وزارة الأوقاف الأسبق، وعبدالله رشدي إمام مسجد السيدة نفيسة، من صعود المنبر أو أداء الدروس الدينية أو إمامة الناس

للأوقاف. وجاء القرار، بعد تصريحات عبد الجليل في برنامجه الذي كان يقدمه على إحدى الفضائيات، التي وصف فيها المسيحين بالكفار أصحاب العقيدة الفاسدة، ودافع رشدي عنه قائلاً :»نحن نرى المسيحين كفار، وهم يروننا

# على كافة الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية

وأوضح حزب الدستورأن قبل 24 ساعة فقط من القبض على عضو الحزب في بورســعید، کتــب أحمد حفنی عبــر صفحته الشخصية على «فيسبوك»: «ثورة 25 يناير هتفضل عايشــة جوانا مهما عملوا ... الحقيقة

وقال: نحـن بدورنـا نؤكد على مـا قاله الزميل، ستبقى ثورة 25 يناير حية وسيتمسك كل أعضاء حـزب الدسـتور بالسـعي بلا كلل لتحقيق أهدافها «عيش، حرية، عدالة

اجتماعية وكرامة انسانية». من جهة أخرى، قررت الدائرة الثانية في محكمة القضاء الإداري في مجلس الدولة، برئاسة المستشار سامي عبد الحميد، نائب رئيس مجلس الدولة، حجز الدعوى المقامة من المحامي سمير صبري التي يطالب فيها بإسقاط الّجنسـية عن محمد البرادعي، نائب رئيس الجمهورية السابق، لجلسة 21 أياًر/مايو

# القاهرة – «القدس العربي»

أصدرت هيئة التأديب الابتدائية في النقابة العامة لأطباء مصر حكماً بوقف 3 أطباء عن العمل لدة عام، عقابا على إعلانهم وترويجهم لجهاز علاج الفيروسات الكبدية «فيروس سي» والإيدز، الذي أعلنت عنه القوات المسلحة قبل 3 أعوام، وعُرَف إعلاميا بـ»جهاز الكفتة».

وقالت نقابة الأطباء إن حكم هيئة التأديب على الأطباء الثلاثـة «حكم ابتدائي» مـن حق الأطباء المعاقبين فيه الاستئناف عليه أمام المحكمة التأديبية الاستئنافية. وقالت مصادر إن الأطباء الثلاثة يأتي على رأسهم دكتور أحمد مؤنس، أستاذ الباطنية في جامعة عين شــمس، والذي تمسك برأيه عن صحة جهاز الجيش لعلاج المرضى من الناحية العلمية، منذ الإعلان عن ابتكار الجهاز في شباط/ فبراير

وبعد جدل كبير حول صحـة ومنطقية الجهاز، الذي تولى الإعلان عنه اللواء السابق في القوات المسلحة إبر اهيم عبد العاطى، شكّل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسى حين كان وزيرا للدفاع، لجنة علمية لدراسة وتقييم جهاز علاج فيروس سيى والإيدز، الذي أعلنت عنه الهيئة الهندسية

إنما هي حقوق متبادلة».

متكافئــة , وأنه لا تمييز لأحد على آخر بســبب

الدين أو اللون أو العرق أو الجنس في ظل هذه

المواطنة المتكافئة , وأنـه لا منة لأحد على آخر

و شددت أنها «تعمل بكل ما أو تيت من إمكانات

## الجهاز لا يمت للعلم بصلة، وأنهم يريدون «قطع رقاب» المتورطين فيه لولا عملهم بالقوات المسلحة. وفي يوليو/تموز 2016، أعلنت نقابة الأطباء إحالة أعضائها المسؤولين عن جهاز علاج فيروس الالتهاب الكبدى الوبائي والمعروف إعلاميا ب«جهاز الكفتة» إلى هيئة التأديب في النقابة،

وقررت لجنة التحقيق في النقابة إحالة الأطباء الذين شاركوا في الإعلان عن الجهاز إلى هيئة التأديب في النقابة، بتهمة الإعلان والترويج للجهاز الخاص بعلاج الأمراض الفيروسية قبل إتمام الخطوات العلمية المتعارف عليها.

وقَالــت النقابة فــي حكمها الذي صــدر في 20 أبريل/ نيسان الماضي، وأعلنته رسميا مساء أول أمس الأحد، إنها عاقبت 3 أطباء بعد استبعاد متهمين آخرين بالمشاركة في لجنة إعلان الجهاز والترويج له، مشيرة إلى أن تهمة هؤلاء الأطباء هي الترويج لجهاز علاجي قبل إتمام الخطوات العلمية الواجبة والمعتاد عليها، مما أدى إلى الإضرار بملايين المواطنين صحيا ونفسيا.

وأوضحت أنها أصدرت الحكم بعد التحقيق في شكاوى عديدة مقدمة ضد الأطباء الثلاثة، ومخالفتهم للائحة آداب المهنة الصادرة بقرار وزير

وتابعت: «نؤكد على احترام حرية المعتقد

وحرية الاختيار وعدم التعرض لعقائد الآخرين

بسوء , وقد أعلنت عن تأسيس المركز العالمي

للسلام بالمجلس الأعلى للشلؤون الإسلامية

التابع للوزارة , ليكون منطلقًا لنشر ثقافة

للقوات المسلحة، وأكد أعضاء في اللجنة حينها أن في سياق ذي صلة، اتهم عضو مجلس نقابة أطباء القاهرة السابق ورئيس جمعية «أطباء التحرير»، محمد فتوح، أجهزة الأمن باقتحام منزله في غيابه وبعثرة محتوياته والتفتيش في أوراقه وأغراضه الشخصية. وقال في بيان نشره أخيرا، إن دليله على أن أحد الأجهزَّة الأمنية يقف وراء اقتحام شــقته هو

عدم سرقة أي من محتويات المنزل، بعد تخدير «كلب حراسة» خاص به وفي غياب الغفير، علاوة على حدوث الاقتحام بالتزامن مع حكم نقابة الأطباء بوقف 3 من أعضائها عن العمل بسبب «جهاز الكفتة» بناءً على الشكوى الذي قدمها للنقابة ضد هؤلاء الأطباء، مشيرا إلى أنه لم يفاجأ باقتحام منزله بعد تعرضه لتهديدات والحكم عليه بالحبس لمدة عام في قضية سب وقذف أطباء جهاز القوات المسلحة لعلاج «فيروس سي»، وعلى إثر الحكم اضطر لترك عمله العام والخّاص ومنزله في مصر والسفر بصحبة عائلته إلى خارج مصر، وأوضح أن الأسماء التي تضمنتها شكواه

لنقابة الأطباء تشمل شخصيات كبيرة، حسب قوله، لديها ارتباط بأكبر أجهزة الدولة

ومختلف دول العالم , ليحل حوار الأديان

والحضارات والثقافات والمصالح المشتركة محل

أي لون من ألوان الصراع أو الطائفية، مؤملين

أن تكون مصر هي القلب النابض للعالم كله في

### السلام وأسـس التعايش السـلمي بل التكامل يذكر أن محكمة جنـح أول أكتوبر، حددت، على ترسيخ أسسس هذه المواطنة , بل تتجاوز كذلك، لكن ذلك لا يعني أن يستبيح طرف دماء الإنساني بين البشر جميعًا دون تمييز, جلسـة 24 يونيو/ حزيران المقبـل، لنظر أولى ذلك من خلال مبعو ثيها وموفديها وإصداراتها من صعود المنابر وسيكون أعضاؤه من العلماء والمفكرين وأكدت، في بيانها، على «إيمانها الراسـخ جلسات محاكمة عبدالجليل بتهمة ازدراء المترجمة إلى العمل على نشر السلام العالمي وقررت الوزارة، سحب أي تصريح خطابة وترسيخ أسس العيش المشترك» . والمثقفين مسلمين وغير مسلمين, من مصر ومبادئها الثابتة بأن المواطنة حقوق وواجبات يكون قد صدر لأي منهما من أي جهة تابعة السودان : مجموعة معارضة ... ومشروعات للاتحاد الأوروبي في السودان بقيمة 250 مليون يورو

# تتبرأ من الحوار الوطني وتطالب بحكم ذاتي

## الخرطوم - «القدس العربي»

## من صلاح الدين مصطفى:

أعلنت «الجبهة الشعبية المتحدة للتحرير والعدالة» (وهي مجموعة معارضــة في شــرق الســودان) مطالبتها بالحكم الذاتي، وخروجها عن مؤتمر الحوار الوطني، واصفة الأخير

وأضافت الجبهة أن مؤتمر الحوار الوطنى الذي أسفر عن تكوين الحكومة الجديدة: «مِجرد مهرجان سابق الإعداد والنسج وحشد مفبرك سلفا تتلاعب بمجرياته وتفاصيله الأجهزة الأمنية للنظام والحرب الحاكم، عبر تزييف الإرادة والتلاعب بتوصيات اللجان والمخرجات وتغييرها».

وأعلنت، في بيان، رفضها لمقترح المشاركة في «المهزلة التي سميت باطلاً بالحوار الوطني في الخرطوم والانضمام للسواد الأعظم من السودانيين في مسيرتهم المستمرة لتحرير البلاد من هذه الطغمة الفاسدة التي تنتهج العنصرية والتميين العرقى والمحو والإبادة العرقية أساسا وقانونا غير معلن لحكم البلاد ضد كل من يرفض الخضوع والإذعان و و صفت الجبهة إدارة الحوار الوطني ب»عدم الحياد»،

متهمة القائمين عليه بـ»التزوير والخـداع والإملاء وتعويق المشاركة الحرة، وبالتالي تم توجيه مخرجاته بواسطة الحكومة في تزوير واضح لإرادة الشعب وإعطاء الحكومة القابضة والنظام العنصري العميق والمزمن شرعية زائفة». وأشارت إلى أن «رؤيتها التي قدمتها للجنة الحوار والتي قامت على محاور الحكم الســـتة، وشــملت النظام الفيدرالي القائــم على الأقاليــم الحاكمة لنفســها والمشـــاركة في حكم المستوى الفيدرالي بما يوازي قدراتها، تم تغييبها ولم تظهر

في مخرجات الحوار النهائية ورفضت، مثلما تم تغييب الكثير

من الرؤى والتنكّر لأهم التوصيات وأكثرها ارتباطا بالتغيير الحقيقي وتفكيك القضايا الأساسية والأهم في البلاد وهي ما تعلق بالحريات وقانون الأمن». وأعتبرت أيضاً أن «الحكومة التي تم إعلانها مؤخراً بواسطة نائب رئيس الجمهورية ما هي إلا قناع على ذات الوجه القديم لحكومة الرجل الواحد التي أريد تمويه ملامحها بافتعال حوار مزيف وبالتالي خداع

وأضافت: «نحن إذ نؤكد ذلك فإننا نتبراً من مشاركتنا في ذلك الحوار، ونتبرأ مما عرف بالوثيقة الوطنية ونعلن رفض قيادة الجبهة والاعتذار عن قبول ما قدم لها من مقترح للمشاركة ونعلن عودة الجبهة لموقفها الأصيل في النضال لأجل القضايا التي أسست لأجلها بعد انكشاف خدعة حوار جهاز أمن البشير». و أُكدت الجبهة الشعبية استمرارها «في درب النضال بكل

الوسائل»، متمسكة بـ»حق الإقليم في الحكم الذاتي، وذلك بالعمل مع الجميع لتغيير نظام الخرطوم، نظام التمييز العنصري بكل الوسائل المكنة». وأعلنت كذلك «تمسكها برؤيتها وبحق أبناء كل الأقاليم السُودانية المعروفة الأخرى في إدارة أقاليمهم كاملة مع

المشاركة في حكم المركز بما يكافئ إسهام الإقليم الشامل بشريا واقتصادياً وحضاريا». وناشدت الجميع للدفع باتجاه «تأسيس منبر شامل لحوار حقيقى تديره جهة محايدة وتشرف عليه المؤسسات الأممية ويقوم على المعايير المعروفة والمتبعة ولا يخضع لإرادة

الأجهزة الأمنية للدولة». وكشفت عن إبلاغها قيادة نداء السودان، والجبهة الثورية السودانية، والوسيط الأفريقي والمبعوثين الأمريكي والأوروبي، وجميع المراقبين الأممسين والدوليين، الموقف من حوار البشّير، وكذلك عن «المخاطر المحدقة التي تهدد استقرار

بقيمة 250 مليون يورو في مختلف مناطق السودان، ستنفذ من قبل 92 منظمة دولية وسودانية، كما أطلق برنامج تحسين جودة التعليم بمبلغ 22 مليون يـورو وبرنامج الصحة شرق البلاد، بمبلغ 12 مليون يورو. وقال سفير الاتحاد، جان ميشيل دموند، إن «الاتحاد

حقيقية من شانها أن تضع البلاد على طريق السلام

والحكم الديمقراطي». وتعهد بـ«دعـم الجهـود الحقيقية لإعادة بناء الثقة السياسية والاقتصادية في السودان».

استراتيجي في القرن الأفريقي يجعله قريب من التطورات في دول الخليج في البحر الأحمر وفي شبه الجزيرة العربية والشرق الأوسط وفي القرن الأفريقي وبشكل أعم في القارة الأفريقية».

والنزوح القسري وتهريب الأشخاص والاتجاربهم و الصراعات العنيفة. وأوضح أن «الاتحاد يواجه هذه التحديات، ويقوم

## الخرطوم - «القدس العربي»

أعلن الاتحاد الأوروبي، أمس الإثنين، عن مشروعات

ودعا، «حكومة السودان والمعارضة والحركات المسلحة أن تنتهز الفرصة وتظهر القيادة اللازمة لوضع السودان والشعب السوداني على طريق السلام الداخلى والمصالحة

بين السودان والشركاء الدوليين»، مبدياً حرص الاتحاد والدول الأعضاء فيه على «تهيئة بيئة سلمية يمكن فيها إحراز تقدم ملموس ومستدام في التصدي للتحديات

و أشار إلى أن «السودانّ مهم لأمن أوروبا، فموقعه الجيو

وعدد سفير الاتحاد الأوروبي التحديات التي تواجه السودان والمنطقة والمتمثلة في الهجرة غير الشرعية

بمشـــاركة بناءة مع جميع أصحاب المصلحة السودانيين، لبناء الثقة وزيادة التفاهم، وضمان انتقال السودان إلى



بعثة الاتحاد الأوروبي في السودان تحتفل بمرور 60 عاما على اتفاقيات روما

السلام والاستقرار». وشُدّد على «مناقشة هذه الأمور مع الحكومة الجديدة ومع المعارضة ومع المجتمع المدني». ونفى وجود صفقات سرية أو أجندات خفية، جازماً أن الحوار: «سيظل بشأن

حقوق الإنسان في صميم مناقشاتنا». وحسب دموند، الاتحاد، «سيعمل عن كثب، مع دول الاتحاد الاوربي والشركاء الإقليميين والدوليين، لضَّمان

استمرار الحوار وتعزيز التعاون في السودان». وجدد الدعم للجنة الاتحاد الافريقي رفيعة المستوى والتي تنشط في إحلال السلام في دارفور والنيل الأزرق وجنوب كردفان على أساس خارطة الطريق المتفق عليها في العام الماضي، وأكدأن الاتحاد يدعم تنفيذ الاتفاقات المبرمة بين السودان

وجنوب السودان،

تنظيم «الدولة» يقصف دير الزور ومقتل 7...

وقافلة تقل سكان حيي القابون وتشرين في دمشق تصل إلى إدلب

■ عواصم ـ وكالات: قال المرصد السوري

لحقوق الإنسان إن قصفا عنيف لتنظيم «الدولة»

أسفر عن مقتل سبعة أشخاص على الأقل في

وأشار المرصد إلى أن التنظيم مستمر في قصف

ويسيطر التنظيم المتشدد على معظم محافظة

دير الزور فيما عدا جيب في المدينة وقاعدة جوية

قريبة تسيطر عليهما القوات الحكومية. ويحاصر

وتسقط الحكومة السورية وحلفاؤها الروس

مساعدات من الجو بصورة منتظمة في المنطقة

المحاصرة حيث يعيش حوالي 200 ألف شخص

وتربط محافظة دير الزور بين المناطق التي

الى ذلك وصلت قافلة تحمل نحو ألفين و300

مدنى ومن المعارضة المسلحة من سكان حيى

القابون وتشرين في العاصمة السورية دمشق،

إلى محافظة إدلب شـمال غربـي البلاد، بعد اتفاق

وذكر مراسل الأناضول في محافظة إدلب

السورية، امس الاثنين، أن القافلة المكونة من 47

حافلة، وصلت بلدة معرة مصرين بإدلب التي

وتضم القافلة نحو ألفين و 300 شخص، بينهم

ألف و 500 من المعارضة المسلحة، والباقون من

النساء والأطفال، حيث تم إيوائهم في مركز

ومن المنتظر إخلاء نحو 10 آلاف مدنى وعسكري

جدير بالذكر أن النظام كثف خلال الشهرين

من حي برزة بدمشق، الذي يقطنه 40 ألف شخص،

يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا

المتشددون هذه المناطق منذ نحو عامين.

ويعانون نقصاً في الغذاء والدواء.

مع النظام السوري بهذا الخصوص.

تسيطر عليها قوات المعارضة.

ونقلهم إلى إدلب.

المناطق التي تسيطر عليها الحكومة بالمدينة امس

مدينة دير الزور في شرق البلاد ليل الأحد.

# محادثات أستانة وخسائر المعارضة السورية تطغى على جنيف 6 اليوم ودي ميستورا يؤكد على الالتزام بوثيقة «التهدئة»

عواصم\_وكالات\_«القدس العربي»

من أحمد المصرى:

تنطلق اليوم الثلاثاء جولة جديدة من مفاوضات السلام حول سوريا في جنيف، تطغى عليها إلى حد كبير محادثات استانة، بالاضافة إلى إخفاق جديد للفصائل المعارضة بعد إجلاء مقاتليها من ثلاثة أحياء في دمشق.

وأكد المبعوث الأممى إلى سوريا، ستافان دي ميستورا، خلال مؤتمر صحافي، امـس الاثنين في مبنى الأمم المتحدة في جنيف والتي سليعقد فيها مؤتمر جنيف 6، والذي يضم وفّدى المعارضة السورية والنظام السوري، أن أعمال العنف تعيق العمليات الإنسانية في سوريا.

وقال دي ميستورا ان الجولة القبلة من المفاوضات السورية ستكون يومي الجمعة والسبت، وستركز على قضايا سياسية وإنسانية. وتابع دي ميستورا أن هناك مستجدات على الأرض تؤثر

إيجابا وسلبا على المفاوضات وفي حالة «المناطق الآمنة» فنحـن ننتظر ما هـى نتائج ذلك، مؤكدا ان اتفاق اسـتانة الأخير للمناطق الآمنة ستتم مناقشته خلال جنيف 6. وقال دى ميستورا، إنه لولا اجتماع أستانة لما رأينا

جنيف 6، وشدد على أهمية الالتزام بوثيقة أستانة للتهدئة،

التي قدمتها موسكو، وتنص على إنشاء مناطق منخفضة التوتر، تحت ضمانة كل من روسيا وإيران وتركيا. وبدأت الوفود المشاركة في جنيفٍ، بالوصول إلى العاصمة السويسرية، امس استعداداً لانطلاق مؤتمر «جنيف 6»، التي من المقرر أن تستمر 4 أيام، في ظل غياب لجدول أعمال المؤتمر، ومن المقرر ألا تكون هناك مناقشات

مباشرة بين وفدي المعارضة السورية والنظام السوري. وشدد ممثلون في الهيئة العليا للتفاوض، على أن «جنيفِ 6» سيبدأ مما انتهت إليه الجولة السابقة وخصوصاً الانتقال السياسي مع التشديد على تطبيق البنود الإنسانية في قرار مجلس الأمن 2254 وسعيها لتثبيت وقف إطلاق النار بشكل عاجل في كامل الأراضي

وبعد ست سنوات من الحرب المدمرة التي تسببت بمقتل أكثر من 320 ألف شخِص، تُبذل الجهود السياسية لتسوية النزاع السوري حالياً حيث تستضيف الأمم المتحدة جولات مفاوضًات غير مباشرة بين طرفي النزاع. وتشهد استانة منذ كانون الثاني/يناير جـولات محادثات موازية برعاية روسياً وايران حليفتي الرئيس السوري بشار الاسد وتركيا الداعمة للمعارضة.

ويرى محللون ان الأمم المتحدة تبدو وكأنها في سباق

جنيف، مقابل تحويل الانتباه إلى استانة».

المبعوث الأممى إلى سوريا ستافان دي ميستورا في مؤتمر صحافي، امس في جنيف (أف ب)

مع محادثات استانة التي تشهد زخما أكبر، خصوصاً بعد توقيع مذكرة في الرابع من الشهر الحالي تقضي بإنشاء أربع مناطق «تخّفيف التصعيد» في الجبهات الأكثر عنفا فى سوريا. وقد وضع الاتفاق موضع التطبيق.

ومنذ بدء سريان الاتفاق قبل اسبوع، تراجعت وتيرة القتال في مناطق عدة، ولكن في دمشقّ التي لا يشمُّها الاتفاق، تمكنت الحكومة السوريّة من تنفيذ اتّفاقات إخلاء ثلاثة أحياء كانت تحت سيطرة المعارضة، لتقترب بذلك من السيطرة شبه الكاملة على العاصمة للمرة الأولى منذ العام

ولم تنجح جولات مفاوضات السلام السابقة في تحقيق نتائج ملموسـة. في الجولـة الأخيرة في آذار /مارس، بدأت أطراف النزاع مناقشة السلال الاربعة التي يتألف منها جــدول الأعمال وهي الحكم والدســتور والانتخابات ومكافحة الارهاب. لكن المقاوضات تجري بين كل طرف ودي ميستورا، لا في لقاءات مشتركة،

ويقول الباحث المتخصص في الشــؤون الســورية في مؤسسة «سانتشوري فوندايشن» أرون لوند ان لمفاوضات جنيف «قيمة رمزية»، «لكنها لا تمضي قدماً بأي شكل من

ويتابع «في الممارسـة، همّش مسار استانة إلى حد كبير

مسار جنيف، على الاقل في الوقت الراهن». وكما جرت العادة، يرأس مندوب سوريا الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك بشار الجعفري الوفد الحكومي، فيما يسرأس وفد الهيئة العليا للمفاوضات المثلة لاطياف واسعة من المعارضة السورية، الطبيب نصر الحريري، ويتولى الحقوقي محمد صبرا مهمة كبير المفاوضين. ويتمسك وفد المعارضة بمطلب رحيل الرئيس السوري بشار الاسد عن السلطة في المرحلة الانتقالية، الامر إلذي ترفضه دمشق بالمطلق وتعتبره غير قابل للنقاش أصلاً.

ويرى لوند ان «مسار جنيف يدور حول مطلب بلا أفق بتمثل في التفاوض حول العملية الانتقالية». ويوضح ان «الانعكاس الرئيسيي لربط تحقيق السلام بالانتقال السياســى هــو تهميــش دور الأمم المتحدة في

وفي جولة المحادثات الأولى في استانة في كانون الثاني/يناير، اتفقت روسـيا وايران وتركيــا على تعزيز اتفاق لوقف اطلاق النار بدأ سريانه في 30 كانون الاول/ ديسمبر بموجب اتفاق بين موسكو وأنقرة. وتتالت الاجتماعات إثر ذلك في استانة، وصولا إلى

توقيع الدول الثلاث الضامنة مذكرة قبل أقل من أسبوعين تقضّي بإنشاء مناطق «تخفيف التصعيد» في ثماني

ويرى لوند أن «مسار استانة لا يحمل المضمون نفسه (الذي يناقش جنيف) وتتم إدارته بشكل أكبر وفق شروط روسيا. وهذا يعنى انه أكثر انسجاما مع الوقائع على أرض

واعتبر الرئيس السوري بشار الاسد في مقابلة مع قناة «او ان تى» البيلاروسية نشر نصها الإعلام الرسمى الخميـس، انّ مفاوضات جنيـف «مجرد لقـاء إعلامي»، مضيفا: «لا يوجد أي شيء حقيقي في كل لقاءات جنيف السابقة، ولا 1,0 بالمليون، حتى هذا الرقم غير موجود». وفي ما يتعلق بمحادثات اســـتانة، قال الاسد: «الوضع

مختلف.. تلك المحادثات بدأت تعطي نتائج من خلال أكثر من محاولـة لوقف إطلاق النـار، آخْرها ما سـمّى مناطق تخفيف التصعيد أو تخفيف الأعمال القتالية». واتسمت الجهود الدبلوماسية لتسوية النزاع السوري في الاشــهر الأخيرة بغيــاب تام للــدور الأمريكي في عهد

الرئيس دونالد ترامب، وفي ظل إدارة الرئيس الاسبق باراك أوباما، لعبت واشينطن تحديدا عبر وزير الخارجية السابق جون كيري دوراً كبيراً في مفاوضات جنيف، بوصف الولايات المتحدة احدى الدولتين الراعيتين للعملية السياسية إلى جانب

الماضيين، بشكل كبير هجماته على حي القابون، فى محاولة لإجبار سكان الحي ومسلحي المعارضة على القبول باتفاق الإخلاء، حيث قامت قوات النظام بقصف الحي بالطائرات والمدفعية مع محاولات اقتحامات.

من جهة أخرى أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بإصابة 20 مقاتلا جراء تجدد الاشتباكات امس الاثنين بين كبرى فصائل غوطة دمشق

وقال المرصد، في بيان صحافي، إن الاشتباكات العنيفة لا ترال متواصلة بين مقاتلي «فيلق الرحمن» و «هيئة تحرير الشام» من جهة، و «جيش الإسـالام» من جهة أخرى، على محاور في أطراف بيت سوى والأفتريس والأشعري بغوطة دمشق

وأشار إلى أن الاشتباكات تترافق مع دوى انفجارات ناجم عن استهدافات متبادلة بين طرفي

وأكدت مصادر أهلية أن الاقتتال العنيف خلق توترا مترافقا مع استياء لدى أهالي الغوطة الشرقية وبخاصة المناطق القريبة من محاور القتال، وسلط مخاوف من تطور الاقتتال وتسببه

بسقوط خسائر بشرية في صفوف الطرفين. وقتل حوالي 500 مقاتل من الطرفين، بالإضافة لمئات الأسرى والجرحى جراء اقتتال اندلع بينهما أواخر نيسان/أبريل الماضي، حسبما أفاد المرصد

ويعد «جيش الإسلام» أحد أكبر جماعات المعارضة المسلحة وهو المهيمن على الغوطة الشرقية، وقتل قائده زهران علوش في ضربة جوية في كانون الأول/ديسمبر 2015.

بينما «هيئة تحرير الشام» هو تحالف فصائل تم تشكيله في كانون الثاني / يناير الماضي ويضم جبهة فتح الشام المعروفة سابقا ب «جبهة النصرة» المرتبطة بتنظيم «القاعدة».

# تأييد فاتر في واشنطن لفكرة تسليح أكراد سوريا وقطار الجهود الأمريكية سيتحطم إذا لم تعالج إدارة ترامب التوترات مع تركيا خلال زيارة أردوغان

واشنطن\_«القدس العربي»

من رائد صالحة:

ضاعت فرصة جيدة لإصلاح العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا عندما وافق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على خطة لوزارة الدفاع لتسل الأكراد المعروفين باسم «وحدات حماية الشعب» في المعركة ضـد تنظيم «الدولة ـ داعش» حيـث تعتبر انقرة هذه الوحدات جماعة أرهابية، وعلى الرغم من هذا الاستنتاج الذي اتفق عليه العديد من المحللين الأمريكيين الا ان الرئيس التركي، رجب طيب اردوغان، الذي بدأ زيارة إلى واشنطن سيحاول اقناع ترامب بتغيير أفكاره إذ قال في لهجة لينة بأن القرار من بقايا ادارة أوباما وانه ما زال يأمل في «بداية جديدة».

وناقش مشرعون أمريكيون وخبراء ما اذا كان ترامب قد قام بالخطوة الصحيحة لتسليح وحدات حماية الشعب وما يمكن ان يفعله هذا الاسبوع لتهدئة مخاوف تركيا حيث قال السناتور جون ماكين (جمهوري من اريزونا) الذي توقع في وقت سابق من هذا العام ان تتحول الجهود الأمريكية في سوريا إلى «حطام قطار» اذا لم تعالج ادارة ترامب بشكل افضل التوترات التركية - الكردية معربا عن تاييده الفاتر لفكرة تسليح الأكراد. وأضاف ماكين، رئيس لجنة الخدمات المسلحة في مجلس الشيوخ، بأنه «أمر معقد للغاية، اعتقد بأنه يجب القيام به ولكن لدينا الكثير من العمل مع الاتراك» فى حين قال السناتور بن كاردين من لجنة العلاقات الذارجية بمجلس الشيوخ بانه لا توجد «خيارات

أخرى» أفضل من العمل مع الأكراد لانهم يقاتلون

ویأمل کاردین فی ان تجری محادثة صریحة بین ترامب واردوغان، وقال: «انهم حليفنا في الناتو، ولهم أهمية خاصة بالنسبة للولايات المتحدة في الحملة ضد (داعش)، تركيا بلد علينا ان نعمل معه ولكنهم فعلوا

> بعض الاشياء التي جعلت مهمتنا أكثر صعوبة». وقال السناتور كريس مورفي، من لجنة العلاقات

الجماعات المتمردة في سوريا بأن هناك حاجة للحصول على تأكيدات بأن وحدات حماية الشعب ستستخدم الأسلحة لمكافحة «داعش» فقط، وان الأكراد سيتركون

ويتخوف الأتراك من بقاء الأكراد في مدينة الرقة بعد النجاح المتوقع لاستعادة السيطرة عليها من تنظيم «الدولة»، وهناك مخاوف بشأن استيلاء الأكراد على الخارجية، الـذى كان يسـاروه القلـق مـن تسـليح مدينـة عربية سـنيّة، وفي هذا السـياق، أوضح مورفي ضمـن محاولة لتوثيّق العلاقات. واضافـوا ان ترامب يكظمون غيظهم انتظارا لنتائج الزيارة.

بأن من الوهم مطالبة وحدات حماية الشعب بالذهاب إلى الرقة مع احتمال سقوط الآلاف من الضحايا منهم، وبعد ذلك، مطالبتهم بالخروج من المدينة حتى تتمكن قوة متعددة الجنسيات من اتخاذ مكانها.

وقال محللون من معهد واشنطن ومجلس الاطلسي للشرق الأوسط ان ترامب يجب ان يتعهد لتركيا بضمان ان يكون لها دور في المعركة من اجل استعادة الرقة

يمكن ان يعد اردوغان بتسليم رجل الدين غولن المتهم بالانقلاب اضافة إلى ضرورة توفير معلومات من ادارة ترامب إلى اردوغان حول خطط الولايات المتحدة لمواجهة النفوذ الإيراني المتنامي في سوريا والعراق. وتوقع المحللون بأن تركيا «ستطلق النيران» بعد الاجتماع المقرر بين ترامب واردوغان، وقالوا أن قرار

تسليح الأكراد قد «أثار جنون» انقرة ولكن الاتراك

# خيارات تركيا في سوريا بين مواجهة «قوات الحماية الكردية» أو العمل مع الإدارة الأمريكية

حلب\_«القدس العربي»

من عبد الرزاق النبهان:

رغم المعرفة التركية بدعه الإدارة الأمريكية لقوات سوريا الديمقراطية المكونة أساسا من وحدات الحماية الكردية، إلا أنها تتحدث دائما عن خطورة ذلك، ساعية في الوقت ذاتــه للتفاهم مـع إدارة الرئيس الأمريكي دو نالد ترمب، حيث تجدد الحديث عن مواجهة هذه القوات قبيل زيارة الرئيس التركي رجب طيب اردوغان إلى واشنطن غداً، حيث قال إن بلاده ستكافح الوحدات الكردية داخـل تركيا وفي العراق وسـوريا، وبيّن أن من المكن تنفيذ عمليات عسكرية في أي حين، بهدف تفادي ما ســـمًاه خطر المنظمة الإرهابية الذي سيستمر في تهديد تركيا.

ويرى الصحافي السوري المختص بالشؤون التركية عبو الحسو، إن الحكومة التركية تمتلك العديد من الأوراق والصُّغيارات المستقبلية التي يمكنها من خالالها اللردعلى الولايات المتحدة الأمريكية لدفعها لتغيير موقفها اتجاه دعمها لـ»قوات سـوريا

وأضاف لـ»القدس العربـي»: «هناك إمكانية دخول تركيا في حرب مباشرة ضد وحدات حماية الشعب في أكثر من منطقة ومكان على طول الحدود السورية - التركية، بالإضافة إلى زيادة تركيا علاقات تحالفها مع روسيا والصين على حساب الولايات المتحدة مما سيؤدى إلى فقدان أميركا لحليف قوى لها في المنطقة لا بل على تحولها إلى مشاكس ان لم نقل إلى عدو يهدد مصالح ونفوذ أمريكا في المنطقة».

وأشار حسو إلى أن «كل العيون تترقب لقاء

الرئيسين التركي والأمريكي الذي سيؤدي إما إلى تفاهم عالي المستوى بين الطرفين أو إلى قطيعة ينعكس في كلتًا الحالتين مفاعليها الأساسية على الوضع في

ويقول المحلل السياسي السوري حسن النيفي لـ «القدس العربي»: «إن موافقة ترامب على تزويد «قسد» بالأسلحة النوعية إنما يعكس إصرار الإدارة الأمريكية على اعتمادها كحليف وحيد لمحاربة تنظيم الدولة ، خاصة أن هذا الأمر قد تم أستباقا للزيارة التي ينوي الرئيس أردوغان القيام بها لأمريكا غدا».

وأضاف: «إن الإدارة الأمريكية من جهة أخرى حريصة على إبقاء تركيا حليفة لها، وربما الخطوة التي تتمثل بانسحاب «قسد» من تل رفعت و البلدات المجاورة لها بأمر أمريكي هي إجراء أمريكي الغاية منه تقديم حسن النية الأمريكية لتركيا»،

واستطرد النيفي أن «التطمينات التي أرسلها وزير الدفاع الأمريكي ماتيس إلى الأتراك والتي توحي بعدم بقاء «قسد» في المنطقة بعد تحريرها من تنظيم الدولة، فاعتقد أن تركيا لن تسعى إلى تعكير العلاقة مع إدارة ترامب وسوف تحاول التصالح مع الموقف ولكن ستحاول من جهة أخرى الضغط على الأمريكان للحصول على ضمانات بعدم السماح لقيام أي كيان كردي في الشمال السوري».

وكان التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية قد أعلن منذ أيام إن مستشاري العمليات الخاصة الأمريكيين يتحركون بسرعة لإرسال أسلحة لوحدات الحماية الشعبية الكردية في سوريا، بناء على قرار الرئيس دونالد ترمب، مما أثار غضبٍ تركيا، التي ترى في وحدات الحماية الشعبية امتداداً لحزب العمال الكردستاني الذي تصنفه أنقرة تنظيما إرهابيا.

المعروف أبو آلاء الولائي، ان الميليشيات العراقية العاملة

تحت مظلة «الحشد» تتجه ضمن تنسيق مع النظام السوري وقيادة حزب الله اللبناني إلى شن معركة

انطلاقا من الأراضى العراقية في اتجاه الحدود السورية

وأكد ولائي ان الميليشيات العراقية التابعة لـ» للحشد

الشعبي» تتّجه لدخول معركة لتحرير الحدود العراقية

السـورية ومنع القوات الأمريكية من قطع طرق الاتصال

بين العراق وسـوريا، حيث قال: «الآن بعد ان حسـمت

الخيارات، نحن ذاهبون إلى الحدود في معركة قريبة،

الأسبوع المقبل إن شاء الله، باتجاه الحدود السورية،

وخلال الأيام المقبلة، ستبدأ عملياتنا من مدينة المير باتجاه

النتف، على محور بطول 170 كلم وعلى ثلاث صفحات،

الصفحــة الأولى تشــترك فيها قوات النظام الســوري،

والثانية حزب الله اللبناني، والثالثة ميليشيات الحشد

الشعبى العراقية بمختلف مسمياتها، ليصلوا إلى

أطراف التحدود، من العراق أيضا على شكل 3 صفحات،

الأولى هي تحرير القيروان كخط صد، والصفحة الثانية

تحرير البُّعاج، والثالثة أن نلتقي بإخواننا على الحدود السَّوْرِية – العراقية ونفوّت الفرّصة على الأمريكان إذا

أرادوا الذهاب إلى الحدود وإمساكها فيفصلون سوريا

العراقية خلال الأيام القليلة المقبّلة.

# هيئة الحشد: لدينا قنوات رسمية مع الحكومة في حال الاضطرار للتحرك في اتجاه الأراضي السورية في ظل أزمتها الطبية الحادة... دمشق تستقبل جرحى ومصابي «الحشد الشعبي» في مستشفياتها

من معركة تحرير غرب الموصل»، مشدداً على «أن أحد

أهداف تحرير القيروان هو السيطرة على الحدود مع

وأضاف المهندس ان ميليشيات الحشد الشعبي

لن تدخل الأراضي السورية إلا بالتفاهم بين النظامين

السوري والعراقي، لكنه كشف عن وجود قنوات رسمية

سـوريا وإغلاقـها».

دمشق\_«القدس العربي»

من هبة محمد:

نشــر الاعلامِ الحربي التابع لميليشــيا الحشد شعبى العراقي صــورا لعســكريين جرحي، قال انهــم يتلقون العلاج في مستشفيات العاصمة السورية دمشق، ويرجح أن يكون المصابون من المرتزقة العراقيين التابعين لقوات «أســد الله الغالب» في العراق والشام، حيث أكد المكتب الإعلامي لقوات «أسد الله»، زيارة الأمين العام للميليشيا عبد الله الشباني مستشفيات مدينة دمشق يوم الأحد، للاطمئنان على الجرحى العراقيين ممن يساندون قوات النظام السوري في معاركه على تخوم العاصمة.

وأفاد المصدر الحربي بأن «الشـــيّخ عبد الله الشباني يتفقد الجرحي في دمشق بعد العمليات الأخيرة والانتصارات الذي يُحققها جنود الله في الأرض حِيث زار الشباني الجرحي للاطمئنان على صحتهم مباركاً لهم النصر على الإرهاب»، حسب المصدر.

وقال مصدر طبي من مدينة دمشـق، في اتصال هاتفي مع «القدس العربيّ» ان «النظام السوري يُسخر الخدماتُ الطبية لرعاية أفراد الميليشيات، والمقاتلين العراقيين من المرتزقة الأغرار وغيرهم، في حين أن الأصناف الدوائية تعتَّبر أحد اهم المفقِّودات في العاصمة، واستعارها ان وجدت، قد تضاعفت بما يزيد عن خمسين في المئة، في ظل أزمة طبيــة تواجه وزارة الصحة ومســؤولى المِلفَ الدوائي، بسبب فقدان ما يزيد عن 48 صنفا دو آئيا من الصيدليات حسب تصريحات رسمية، معظمها مضادات حيوية بشكل عام ومضادات حيوية فموية من زمرة البنسلينات والسيفالورينات، إضافة إلى تحاميل

لسعال وشـرابات الرشح والسـعال والأوغمنتين حب وشراب والباراسيتامول الوريدي والابر المضادة

قد كشف قبل أيام عن وصول دفعة من جشف المقاتلين العراقيين، ونشر صوراً للمرتزقة الذين كانوا يخضون معارك ضد كتائب المعارضة السورية المسلحة على الأراضي السورية، وأظهرت أشرطة مصورة مراسم تشييع لمجموعة من القتلى، وسط حضور رسمي من قيادات ميليشياوية وسياسيين، وحشد من أهالي القتلي، حيث جرى تنظيم استقبال للجثث، قبل نقلها وتوزيعها على المجافظات العراقية، فيما كان الاعلام الحربي قد نشر سابقاً شريطاً مصوراً لدفعة أولية من الجثث، بعد ان هبطت طائرة تابعة للخطوط الجوية العراقية، آتية من دمشق، في مطار بغداد، كانت تقل على متنها جثث القتلى من ميليشيا «أسـد الله الغالب»، ومجموعة من الجرحي من دون تحديد عددهم.

ونشر عبد الله الشباني الأمين العام له أسد الله إلى أهالي القَّتلي، وأصفاً المشهد بأنَّه «جانب مِن تشييع زينب كلنا عباسكي أقسمنا بدماء الحسين لن تسبى

تحرير القيروان من سيطرة داعش هي الصفحة الثانية



الغالب»، تُعزية عبر حسابه الشخصي، وإعلامه الحربي، شـهداء العقلية الذين نالوا الشـهادة ٍ دفاعــا عن مرقد السيدة زينب عليها السلام»، مضيفاً: «لبيك لبيك يا زينب مرتين لا ننسى شهداءنا، جانب من تشييع القادة شهداء العقيلة، قوات اسيد الله الغالب في العراق

من جهة ثانية قال نائب رئيس هيئة الحشــد الشعبي أبو مهدي المهندس في تصريحــات صحافية، ان «معركةً



قائمة مع الأسد، «في حالٍ الاضطرار للتحرك باتجاه الأراضي السـورية»، مؤكداً «ان الحشد الشعبي سيعمل «على كسّر التآمر وإستقاط سوريا والعراقي، حسب

التصريح الذي خرج عن نائب رئيس هيئة الحشد جاء بعد ان كشف الأمين العام لميليشيا «سيد الشهداء»

وتابع الأمين العام لميليشيا «سيد الشهداء»، «ما لم تنته المعركة في سـوريا لن تنتهي المعركة فـي العراق، عندما قاتلنا في سوريا قبل سنتين من بدء الأحداث في العراق كنا نعلم جيدا أن المعركة ستنتقل إلى العراق، واليوم أيضا نقول ما لم تنته المعركة في سوريا لا تنتهي المعركة في العراق، لذلك نحن عازمون على ملاحقة الدواعش سواء في العراق او خارج العراق»، حسب المصدر.

عن العراق»، حسب تعبيره.



# محمد خاتمي هو «صانع الملوك» وليس خامنئي... الناخِب الإيراني يدعم دائماً المرشح المعادي للمؤسسة

# الإيرانيون لا يتوقعون تغييرا في وضعهم الإقتصادي... وينتظرون تغيير البنية الأيديولوجية والسياسية العتيقة

## لندن\_«القدس العربي»

## من إبراهيم درويش:

اشتد أوار الحملة الإنتخابية الإيرانية وبرزت المعسكرات بشكل واضح بين المتشددين الذين يريدون الإطاحة بمرشح الإصلاحيين حسن روحاني والتيار الني يقوده والداعي للإنفتاح على العالم وإخراج الجمهورية من عزلتها بسبب

إلا أن روحاني يواجه تلة عالية للصعود إليها بسبب الملف الإقتصادي. فهناك ملايين من الشبان الإيرانيين الذي وجدوا أنفسهم خارج إطار الوطيفة الحكومية وفي القطاع الخاص، ولهذا يكافحون للحصول على لقمة العيش ويعملون في أكثر من عمل كي يوفروا متطلبات الحياة اليومية.

ففي بلد يستمر فيه موظفو الدولة في أعمالهم حتى بعد سن التقاعد لا حظ للشباب في التوظيف الحكومي ولهذا السبب تصل نسبة البطالة إلى حوالي 30%.

## فكرة غير صحيحة

وتعلق صحيفة «نيويورك تايمز» إن المراقبين من الخارج يشكلون فكرة غير صحيحة عن الواقع المعاش، فالدولة لديها السيولة المالية بعدما رفعت عنها العقوبات العام الماضى في أعقاب الإتفاق النووي عــام 2015 وعودة تصدير النفطُّ بالإضافة إلى تدفق رجال الأعمال من الخارج للإستثمار في مشاريع ومغامرات تجارية.

وتوسع الدولة من مدى تأثيرها الإقليمي من خلال دعم الجماعات الشيعية في العراق وسوريا واليمن ولبنان وتوسع من مجال تأثيرها شرقاً نحو أفغانستان. وعبّـرت إدارة الرئيس دونالد ترامب عـن مخاوفها من

التوسـع الإيراني في المنطقـة وعلق وزيــر الدفاع جيمس ماتيس قبل فترة قائلاً: «في كل مكان ترى فيه مشاكل تجد

وعلى ما يبدو فرؤيـة الخارج والقلق الأمريكي والإقليمي لا تهم الناخب الإيراني الذي ســيدلي بصوته يوّم الجمعة، فالطبقة المتوسـُطة تنَّظر للَّأمور بطرَّيقة محتلفة، ويشـعر أبناؤها بالإحباط والشك بعد سنوات من البطالة والتضخم التى أثرت على مستويات الحياة بالإضافة للفساد المستشرى بِين الطبقة الحاكمة، وبالإحباط من السياسة الإقتصادية المتحجرة والتي تجمع بين الإقتصاد شبه الإشتراكي الذي تسيطر عليه المؤسسة العسكرية ورجال الدين ومؤسسات منتخبة تديرها جماعات محافظة تتحكم في المرشحين ولها القول الفصل في شؤونه.

ومنذ الثورة الإسلامية عام 1979 يسيطر المحاربون السابقون فيها على مؤسسات الدولة ويرفضون التخلى عـن القيادة بمن فيهم آية الله على خامنئي، المرشـد الأعلى للثورة الإسلامية، وفي ظل هذا الوضع فلا يتوقع أن يدفع المستثمرون الخارجيون إلى نمو في الإقتصاد خاصة أنهم يوقعون على اتفاقيات تفاهم لا عقود.

ويخشي الكثيرون من قيام إدارة ترامب بمعاقبة البنوك الدولية التي تدير أعمالا مع إيران. وعموما فلا تستطيع ذلك الا المصارف الدولية.

أهمهما إبراهيم رئيسي الذي شغل مراكز بالمؤسسة القضائية ويدير أكبر مؤسسة خيرية في البلاد ممثل التيار المتشدد الذي سيستفيد من انستحاب محمد باقر قاليباف، عمدة

وعلى خلاف 2013 التي فاز فيها روحاني بشكل حاسم فسيجد روحاني صعوبة في تأمين ولاية ثانية. فقد وصل إلى السلطة على وعود إنعاش الإقتصاد والتوصل لاتفاق نووي وتخفيف العقوبات الدولية وفتح إيران أمام الإسـتثمارات

واستطاع روحاني توقيع الإتفاق النووي إلاأن المنافع الإقتصادية منَّه كانـتَّ قليلَة. وُوجد الكثيـر من الإيرانيين خاصة الشباب المتخرج من الجامعات نفسه يعمل لساعات طويلة وفي أكثر من وظيفة لتوفير متطلبات الحياة.

وتشير «نيويورك تايمز» إلى حميد رضا فراجى، 34 عاما الذي تخرج في الجامعة وحلم بوظيفة منتظمة وإجازات اسبوعية لكنه لم يجد إلا العمل كتاجر لبيع العسل والزعفران المهرب، ومع أنه تُجنب الشرطة أو تورط نفسه في نشاطات غير شرعية من مثل تنظيم حفلات مختلطة أو الإتجار بالكحول إلا أنه يقضى في عمله ساعات طويلة ويعمل من



مؤيدون للرئيس الإيراني والمرشح الرئاسي حسن روحاني يجتمعون في مسيرة حاشدة في العاصمة طهران (أف ب)

الساعة السادسة صباحا حتى الواحدة صباح اليوم التالي. ويتساءل عما حدث له ولجيله؟ ويعتقد أن البلاد تتأخر ولا تتقدم. ويقول إنه مع ذلك فسيصوت لروحاني «لأنه المرشح الاقل سَـوءاً». ويكافح فراجي من أجل توزيع بضاعته على المحلات التجارية إلا أنه ليسٍ وحيداً في هذا فمهدي خانزاده درس المعمار ولم يجد عملاً مناسباً.

ويقول إنه يعانى أحيانا من مشاكل لتوفير مبلغ 750 دولاراً ولكن على الاقل يحصل على دخل. وأشارت الصحيفة إلى أن أصحاب الدكاكين لا يطلبون بضائع إلا بكميات قليلة

ويقول فراجي إنه أحيانا يعطيهم «رشوة معقولة» حتى يقبلوا بضاعته من العسل والزعفران، ورغم تصنيف القانون الإيراني أي شخص يعمل ولو ساعة في اليوم موظفا إلا أن هناك 8 ملايين إيراني من دون عمل بالإضافة إلى أن نصف الإيرانيات المتعلمات لم يجدن عملا. وفي محاولة من الحكومة التغلب على مشاكل البطالة في ظروف اقتصادية وظفت 8.5 مليون شـخص من بين 80 مليون إيراني. ويلوم فراجي السياسيين و الأيديولوجية التي تركت حوالّي  $80\,\%$ 

من الإقتصاد تحت سيطرة الدولة، ولأنها كذلك فلا يســتطيع تجـــار صغار مثلـــه التنافس معها ويقول «قادتنا يريدون المال ولهذا يرفعون الأسـعار» و»يريدون إنفاق المال في سوريا واليمن والعراق لحماية الأيديولوجيا ونحن من يمول».

وتعلق الصحيفة أن الأيديولوجية هي مزيج من الشعارات المعادية للغرب والإشتراكية والتفسير المتشدد للإسلام. ويقول «توقفوا عن القول: الموت لأمريكا. صالحوا العالم والمستثمرين الإجانب وعندها تتوفر الأعمال».

ولكنه يعرف أن هذا لن يحدث. وبعيدا عن هذه اللهجة المتشائمة هناك من يرى أن إيران وخلال العشرين عاما الماضية تغيرت بطريقة تشبه التغيرات التي حصلت على الجتمعات الغربية.

ويشير إلى ما قاله محمود صادقي، إبن رجل دين انتخب

للبراان ويرتدي اليوم البدلة ويستخدم التويتر. فبعد 20 عاما على توافر الإنترنت والفضائيات وإمكانية السفر للخارج تحول الإيرانيون وأصبحوا أكثر تطوراً وتعليماً واعتدالاً وأقل تديناً. وأجبرت القيادة العجوز على القبول بكل هذا لأنها لم

تعد قادرة على منع التغيير. فقد مضت الأيام التي كانت فيها الشرطة تداهم البيوت وتزيل الصحون الفضائية غير القانونية، ويستطيع معظم الإيرانيين اليوم مشاهدة أكثر من 150 قناة ناطقة بالفارسية. ويقول صادقي «نجحنا في جلب التغيير وإلا لم أكن لأجلس في البرلمان». والتغيير في عرف صادقي وغيره من

داخل المؤسسة الحاكمة يعنى تعديل القوانين وليس إعادة النظر في النظام السياسي الحاكم. فقانون يعطى المرأة حقّ الترشــح لمنصب الرئيس ناقشه البرلمان العام الماضي عرقلته المؤسسة الحاكمة. بل ولم تجد قضايا تتعلق بحصول المرأة على الطلاق وتقييد زواج الرجل

بامرأة ثانية دعما من المؤسسة الدينية الحاكمة. ولاريب أن القوانين التي نشات ما بعد الثورة ولا تزال تستخدم لخدمة أيديولوجية الثورة تعقد المبادرات الجديدة وتزيد من مصاعب رجال الأعمال الذين تضرروا بسبب الحصار والعقوبات الدولية.

وطالما لم تتغير المؤسسة فالتيار الإصلاحي يواجه مصاعب كبرى. ولهذا جاء التسجيل الصوتي لمحمد خاتمي، الرئيس الســابق الذي دعا فيه للوقوف إلى ُجانب روحاني والذي نزع على ما يبدو القِفازات في الحملة الإنتخابية وردّ على منتقديه وكان حاداً في نقده لرئيسي عندما قال إن الإيرانيين سيفكرون قبل انتخاب رجل لا يعرف إلا الإعدام في إشـــارة للدور الذي لعبه رئيسي في أحداث عام 1988 من سجن المعارضة وإعدام من اعتبروا أعداء للثورة.

## شخصية غير معروفة

ويواجه رئيسي الذي لم يكن معروفا قبل بدء الإنتخابات فحصاً من الرأى العام إلَّا أنَّ علاقته مع المرشد على خامنتي تجعله من أكثر المنافسين الخطيرين لروحاني.

ويحظى بدعم جبهة من رجال الدين المحافظين «الجبهة الشعبية لقوى الجمهورية الإسلامية». ويركز رئيسي على خلق وظائف ومساعدة الفقراء إلا أنه قدم مواقف غامضة بشأن السياسة الخارجية.

وحسب غاري سيك، الذي عمل مساعداً في البيت الأبيض للشؤون أثناء التورة الإســـلامية عام 1979 واصفا رئيسي «هو شـخص لا لون له». وأضاف فيما نقلـت عنه صحيفة «واشنطن بوست» إن رئيسي غير معروف كرجل دين و لا خبرة لديه في شــؤون الحكم. ودرس في قــم وتخرج في مدرســة حقاني والتي تخرج فيها معظم القادة السياسيين الدينيين والأمنيين.

وعمل محققاً في بلدة كرج، غرب طهران وكان أحد أعضاء «مفوضية الموت». ويعلق سيك الذي يعمل بمعهد الشرق الأوسط بجامعة كولومبيا: «أهم شيء عن رئيسي هو دوره في محاكم عام 1988 والتي قتل فيهاٍ الكثير من الناس ومن دون أسباب. وهذا ما سيظل حاضراً في أذهان الإيرانيين». وتدرج رئيسي في المؤسسة القضائية حتى تولى منصب مدع عام ولعب دورا في عمليات القمع التي تبعت انتخابات عام 2009 التي قمع فيها التيار الإصلاحي.

وبعد هذه الأحداث شــكلت الحكُّومة لجنــة للتحقيق في لأحداث، وفي برقية أرسلها دبلوماسي أمريكي من دبي ونشرت لاحقا في ويكيليكس وصف فيها اللَّجِنة التَّي ضمتٌ رئيسي بأنها «مكونة من شخصيات لديها تاريخ مهني فظيع في انتهاك حقوق الإنسان».

ويقول فرزان سابت، من مركز التعاون الدولي والأمني في جامعة ستانفورد إن المؤسسة القضائية محافظة بطبيعتها وتتبنى موقفاً مقيداً للحريات السياسية والإجتماعية. وانعكس هذا على عمل وحياة رئيسي، مشيراً إلى أن لا أحد يعرف كيف سيترجم هذا إلى «رئاسة». وكان قاليباف المرشح الأكثر قبولا من رئيسي لولا خسارته أكثر من مرة في المعارك الرئاسية عام 2005 و 2013.

ويؤكد تنازله لرئيسي تقلبه السياسي بين التيار المعتدل إلى اليمين المحافــط. وتأريخه يعطى صوّرة عن هذا التقلب، فلم يختلُّف برنامجه عن ذلك الذي طرحه رئيسي حيث قدم نفسه كاقتصادي شعبوي مهتم بفقراء البلد ووعد بزيادة

السياسية كما ورد في برقية كتبها مستشار أمريكي من دبي عام 2005. وفي هذا العام فشل في السباق الإنتخابي ولكنه انتخب عمدة لطهران حيث واصل عمله السياسي،

## ضد المؤسسة

الدعم الحكومي وخلق خمســة ملايين فرصة عمل. وحسب

محمد علي الشّعباني مـن «المونيتـور» إن «نقطة الضعف الكبرى هي غياب الوضوح حول شخصيته وماذا يريد».

فابن باتع الفاكهة من مشهد أصبح قائداً للحرس الثوري في أثناء الصرب العراقية - الإيرانية . وقام بغارات جوية

ومن ثم عين قائداً للحرس الثوري حيث وقع الرسالة

سيئة السمعة حث فيها خامنئي لقمع المتظاهرين الطلاب

عام 1999. وبعد ذلك عين قائدا للشرطة وقام خلافا لتاريخه المتشدد بإصلاحها والحد من تجاوزات عناصرها.

وأعطى هذا صورة عنه كرجل يتميز بالكفاءة والإدارة

ساعدت على استعادة مدينة كرمنشاه.

لكل هذا يحتاج روحاني لخاتميي ودعمه كما يقول تريتا بارسي في دورية «فورين أفيرز» وناقسش الفرضية العامة التي ترى أنَّ الإنتخابات الإيرانية ترتبط بقرار المرشد. ويرى أن صانع الملوك للإنتخابات ليس في الحقيقة

خامنئي بل خاتمي. ويقول إن السلطة اللامحدودة للمرشد وإن كانت محددة إلا أن الأصوات المعادية للمؤسسة هي عادة ما تتسيد الإنتخابات، ولأن خامنتي يمثل المؤسسة فالناخب الإيراني عادة ما

يرفض كل الذين يرتبطون أو ينظر إليهم على انهم جزءا منه. ففي عام 1997 اعتقد الجميع أن علي ناطق نوري هو المرشح الفَّائِز نظراً لدعم المرشد له، وكان الفَّائِز فيها هو خاتمي، ويرى أن فوز محمود أحمدي نجاد عام 2005 جاء لرفض الناخب علي هاشمي أكبر رفسنجاني الذي كان يعتبر من

أعمدة الثورّة الإيرانيّة لأنه مثل تجسيداً للمؤّسسة. وفي انتخابات عام 2009 أصبح وضع نجاد مختلفا فمن مرشح للناخب المعادى للمؤسسة إلى مرشح يحظى بدعم من المرشد ولهذا ظهر مرشح شعبي آخر واسمة مير حسسين

وهي الإنتخابات التي قادت لما يعرف بالثورة الخضراء حيث احتج المواطنون على النتائج التي اعتبروها

واستمرت ظاهرة التصويت المعادية للمؤسسة في عام 2013 حيث عاقب الناخبون مرشــح المؤسسة سعيد جُليلي والذى قاد المفاوضات حول الملف النووي.

وكان الجميع يعتقدون أنه مرشتح خامنئى لكنه لم يحصل إلا على نسَّبة 11.31% من الاصُّوات وكانَّت ضربةٌ غير متوقعة منحت روحاني الفرصة للتقدم. ونقل بارسيي عن مســؤول في إدارة باراك أوباما قوله «فوجيء الجميع»

ويقول بارسي إن الفكرة التي تتحدث عن دعم خامنئي لفوز روحاني عام 2013 فيها نظرية للمؤامرة ترى أصابع المرشد في كل شيء وحسب نائب مستشارة أوباما للأمن القومي بنن رودس «فقد انتخب روحاني رغم اعتراض

وفاز روحاني مع أنه كان من داخل النظام ولم يعرف عنه أنه معاد للمؤسسة إلا أن الرأي العام اعتبره كذلك وبسبب دعم رفسنجاني وخاتمي المعاديين للمؤسسة. ويقول إن فوز روحاني جاء بعدما قرر الإصلاحي محمد رضا عارف الخروج من السباق. ولم يكن هذا ليخرج لولا

خاتمى الذي أقنع نائبه السابق بالإنسحاب، ولعب كذَّلك رفسنجاني دوراً. ويقول بارسي إن روحاني قبل قرار عارف الذي جاء بعد مناقشات طويلة ومحاولات إقناع من خاتمي، لم يكن وضعه جيدا في استطلاعات الرأي. وتغير كل شيء عندما ظهرت أشرطة الفيديو التي حاولت إقناع الرأي العام بعدم الجلوس يوم الإنتخابات والمشاركة فيها وتناسي ما جرى في الإنتخابات التي زورت عام 2009. وارتفعت شعبية روحاني قبل أيام من الإنتخابات إلى 38%

وهو تحول مهم بعدما كانت شعبيته لا تتجاوز 10 %.

ويرى بارسي أن مصادقة خامنئي على مرشح تعني بالضرورة هزيمته لأن الناخب يراه تجسيدا للمؤسسة. وما يهم في كل هذا هي الشخصيات التي ظلت هامشية على السياسـة الإيرانية ولكنها اسـتطاعت التواصل عبر الناخب من خــلال وســائل التواصل الإجتماعــي ويمثلها خاتمي فهل ستنقذ دعوته عبر رسائله المسجلة روحانى مرة

# عمّان فتحت قنوات اتصال خلفية مع موسكو وغارات درعا منسقة

# لقاء «حيوي ومهم وصريح» مع الجيش الأمريكي: الأردن يشتكي من «نقص خطير» في المعلومات الأمنية حول خطة ترامب في «الرقة» ويخشى انجذاب «جيش داعش» للبادية الشمالية

# عمان\_«القدس العربي»

## من بسام البدارين:

بدأت تتكشف بصورة أكبر المبررات الأمنية التي دفعت الأردن خلال الاسبوعين الماضيين لإظهار قدر أقل من المرونة تجاه ما يحصل شـمالي حدوده مع جنوب سوريا خصوصا وان قائد القيادة المركزية في الجيشَ الأمريكي الجنرال فوتيل إستمع مساء الإثنين لسلسَّلة من المخاوفُ الأمنية المتعلقة بالحراك الجغرافي التوقع لتنظيم داعش.

الجنرال الأمريكي تحدث عن تضامن بلاده بصورة تامة مع الأردن والاستعداد لتقديم ضمانات لتعزيز الأمن الدفاعي الأردنيي في الوقت الذي كشفت فيه مصادر عربية حليفةً لعمّان تـ «القدس العربي» النقاب عـن أن الجانب الأمريكي العسكري لا يقدم تصورات مطمئنة لأجوبة على اسئلة أمنية يطرحها الأردن، الأمر الذي دفع عمان خلف الستارة لتفعيل

قنوات اتصال مع روسيا والترحيب ضمنياً بأي عمليات عسكرية أمنية للجيش النظامي السوري ولسلاح الجو الروسي في جنوب سوريا شريطة ان لا يشمل ذلك عمليات قصف مدفعية عنيفة يمكن ان ينتج عنها اضطراب شديد في

الملك عبد لله الثاني استضاف الجنرال الأمريكي في لقاء وصف أنه «حيوي ومهم جداً» لا أردن بحضور رئيس الأركان الأردني الجنرال محمود فريحات وقادة عسكريين

الاتصالات العسكرية الأردنية ـ الأمريكية ناقشت بصورة مفصلة حسب مصادر «القدس العربي» ليس فقط هو اجس ومخاوف الأردن ولكن تلك الاحتياطات الأمنية التي يريدها الأردن ومتطلباته والأهـم احتياجاته الأمنية في ظل تقارير للإعلام الإسرائيلي تحدثت عن اتصالات رفيعة المستوى على قاعدة القلق على الأردن.

ما يمكن الإشارة له في السياق هو النقص الأمني الذي

مع اي أطراف.

الأمنية حصريا في المربع الأول لأصحاب القرار الذين

أمريكية عريضة لمطاردة وطرد تنظيم «الدولة» في منطقة الرقة والجزيرة بعمق سوريا. مؤسسة عمان العسكرية تريدان تستعد لأسوأ الإحتمالات وتجنب أي مجازفات بما فيها الإضطرار للدخول عسكريا للأرض السورية والإشــتباك «في العمق السوري»

يتحدث عنه المسؤولون الأردنيون في حال إنزال قوات

لذَّلك يصر الأردنيون خلف الســتارة على معرفة ما الذي يخطط لــه الأمريكيون بصورة محددة وكيف سيتصرفون إذا ما توجهت قوات «الدولة» في الرقة ودير الزور وأطراف صحراء الشام السورية إلى الجنوب بعد الضغط عليها عسكريا من قبل الأمريكيين تحديداً في منطقة الرقة والجزيرة. يلاحظ الأردنيون هنا تحديدا وجود «نقص استراتيجي» في المعلومات في هذا السياق من جهة حليفهم الأمريكي عسكريا وعليه تسعى عمّان لأن توضع مصالحها ومخاوفها

بمعنى آخر تسال عمان بهوس هذه الأيام عما اذا كانت الخطة الأمريكية في الرقـة التي يتحمس لها الرئيس دونالد ترامب تأخذ بالاعتبار تداعيات ونتائج زحف قوات داعش عسكريا او تكتيكيا اوإضطراريا إلى الجنوب بإتجاه الحدود مع الأردنِ خصوصا وان التقدير الأردني ان قوات داعش قريبة جداً من نقطتين استراتيجيتين الأولى يمكن السيطرة عليها في بطن حــوض وادي نهر اليرموك حيث «كتيبة خالد

يحاولون «تحريك كتلة داعش» المسلحة إلى اي مكان خارج

معاقلها في محافظة الرقة لأغراض الاستثمار في مشروع

و اشــنطنّ النفطي في المنطقــة المتفق عليه مع روّســيا وفقاً

بن الوليد» الموالية لـ «داعـش» في نطاق مرمـي المدفعية الأَردنية، والثانية في منطقة وعرة وخطرة أمنيا بصورة معقدة في حوض البادية الشمالية الأردنية وهي المنطقة التي يعتبرها الأردن بسلبب اعتبارات أمنية خاصرة رخوة جدا ومقلقة لأمنه الحدودي.

بحيث تنمو طموحاتها في تأسيس موطىء قدم لها في هذه المنطقة وسط حاضنة إجتماعية قد تكون مفترضة ومساحة ارض نشطة في مجال التهريب، الأردن أبلغ الأمريكيين بمخاوفه عدة مرات لكنه لم يحصل على ضمانات كافية بأن الهواجس الأردنية مأخوذة في الاعتبار عند التخطيط لسلسلة عمليات عسكرية ضخمة في

كما يقلق الأردن من ان يؤدي الضغط العسكري على

«داعش» في الشــمال إلى زحف قواتها إلى البادية الشمالية

الرقة تم اصلاً إبلاغ المملكة بها في وقت سابق. كما ابلغت عمان موسكو بنفس المخاوف لا بل وكما تفيد المصادر الخاصة طلبت منها التدخل للمساعدة في تجنب خيار الاشتباك العسكري الاضطراري عبر التوغل في العمق السوري عسكريا كما يريد الأمريكيون، الأمر الذي يفسر ويبرر لأحقاً النشاط المفاجيء في سماء الشريط الحدودي بين الأردن وسوريا لطائرات سورية وروسية بترحيب أردني

# عدوان يحاول تذليل العقد... وباسيل مع الصوت التفضيلي في القضاء حماية للتمثيل المسيحي لبنان: بري سحب اقتراحه وأرجأ جلسة التمديد... وإعلام 8 آذار يتهم الحريري بمسايرة القوات والتيار

## بيروت\_«القدس العربي»

## من سعد الياس:

لم تُعقد أمس الجلسـة التي كانت مخصصـة أصلاً للتمديد للمجلس النيابي مدة سنة بسبب فشل التوافق على قانون انتخاب جديد. وكانت هذه الجلسة افتقرت إلى التوافق ورفضتها الكتل المسيحية الرئيسية ورئيس الحكومة سعد الحريري، وصدر بيان تأجيل الجلسة عن رئيس مجلس النواب نبيه برى في ساعة متقدمة من ليل الاحد - الاثنين إلى يوم الاثنين في 20 أيار/مايو الحالى إثر اجتماع في عين التينة ضمّه إلى رئيس الحكومة ونائب رئيس حزب القوات اللبنانية

النائب جورج عدوان بحضور الوزير علي حسن خليل والسيد نادر الحريري في محاولة جديدة للاتفاق على قانون انتخاب وفيما واصل النائب عدوان جولته التنسيقية على القيادات

لحلحة العقد والتي شملت النائب وليد جنبلاط والأمير طلال ارسلان والرئيس الحريري ورئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسبِيل بحضور النائب ابراهيم كنعان ، فإن شد الحبال لايزال قائماً حول النسبية المرتقبة التي لم يتفق بعد على عدد دوائرها مع اصرار الرئيس نبيه بري على أن يكون العدد 6 فيما يطالب الثنائي المسيحي التيار الوطنيي الحر والقوات اللبنانيـة أن يكونّ العدد بـيّن 13 و15 دائـرة لضمان فاعلية الصوت المسيحي مع نقل 4 مقاعد مسيحية من مناطق يتحكم

بها الصوت المسلم إلى مناطق يغلب عليها الصوت المسيحي وهي نقل المقعد الماروني من طرابلس إلى البترون، نقل المقعد الماروني من البقاع الشِّمالي إلى جبيل ، نقـل المقعد الماروني من البقاع الغربي إلى المتن الشَّــمالي، ونقل المقعد الانجيلي منَّ بيروت الثالثة إلى بيروت الأولى.

وجاءت زيارة النائب عدوان امس إلى الوزير باسيل في ظل حديث عن تشــدد لدى رئيس التيار الوطني الحر وتمسك بطرح يشبه التأهيلي على أساس الطوائف كرد على الأزمة الناشبة بينه وبن الرئيس برى على خلفيتن انتخابية وكهربائية، وتحدث البعض عن تغيّب مقصود لباسيل عن اجتماع عين التينة من أجل ضرب اقتراح الرئيس بري المزدوج القائل بقانون انتخاب على اساس النسبية وانشاء مجلس

يشددون على أن يحتسب الصوت التفضيلي في القضاء وليس في الدائرة الانتخابية الموسعة وعلى اساس المذهب كنوع من الضّوابطُ للنظام النسبي لتأمين صحة التمثيل المسيحي وعدم طغيان الصوت المسلم. وفيما كان الرئيس بري حــدّد 15 أيار/مايــو موعداً أخيراً

الشيوخ... وفي المعلومات أن الوزير باسيل ومعه القوات

للقبول بمبادرته وإلا سحبها من التداول، فقد لفت امس ما صدر عنه لجهة «أن خروج اقتراح مجلس الشيوخ من التداول بحلول 15 أيار لا يعنى أن الاجواء ليست ايجابية مع كل الفرقاء سيما أن النسبية هي موضوع البحث القائم».

وفي سياق الاتصالات، زار الرئيس الحريري أمس قصر بعبدا واجتمع برئيس الجمهورية العماد ميشال عون.

عقدت وستستأنف ليلاً لإقرار قانون إنتخاب جديد في أسرع وقت ممكن»، وقال «لا أريد الدخـول في التفاصيل لكن الجميع يتفهم هواجس الآخر». وأكد «ان الأمـور قريبة من الوصول إلى حـل، وعلى الكتل السياسية ان تعرف ان مصلحة البلد أهم من مصلحتها». ورأى «ان الجميع يسعون بإيجابية في هذا الموضوع، لكن

ويتلقى الحريري اتهامات من إعلام 8 آذار بمسايرة كل من

القوات اللبنانية والتيار الحر، وهو كشف «ان هناك إجتماعات

هناك من يحاول أن يفتعل أي خلاف بيني وبين الرئيس عون». واعتبر «ان الأمور قريبة من الوصول إلى حل»، مشيراً إلى «أن القانون التأهيلي هو على أساس النسبية وكل القوانين التي نعمل عليها تتضمن النسبية».





مسيرة في غزة إحياءً للذكري الـ69 لـ«النكبة» أمس (الاناضول) وملصق لوزارة الإعلام في الذكري

# الفلسطينيون يبدأون فعاليات إحياء ذكرى النكبة بـ 69 ثانية صمت والحمد الله يؤكد على حق العودة ويطالب بالإفراج عن الاسرى

العالم والمجتمع الدولى للتدخل السريع من أجل إنقاذ حياة

رام الله – «القدس العربي»:

غزة\_«القدس العربي»

من أشرف الهور:

أحيا الفلسطينيون في الضفة الغربية الذكرى التاسعة والستين لنكبة 1948 بسلسلة فعاليات مركزية في كافة مدن الضفة الغربية دون استثناء، بدأت بالوقوف صمتا لـ 69

وشهدت رام الله المهرجان المركزي الذي شاركت فيه كافة القوى الوطنية الفلسطينية ورئيس الوزراء رامي الحمد

على الحقّ الفلسـطيني المتمثـل بالعودة وإقامة الدولّة المسـتقلة.

ونظم العديد من معارض الصور التي تُجسَّد آلام التَّهجير القسري

من القرى والمدن التي احتلت في ذلك العام، من بينها معرض «صور

في وطن»، وآخر للرسَّـومات بُعنوان «حكاية الأجداد». وتجسيداً

لحق العودة للمدن والقرى التي هجر منها الشعب الفلسطيني عام 48، نظمت وزارة الثقافة، مسيرا لـ «باص العـودة»، الذي انطلق

من مدينة رفـح جنوبا، ومربكافة مناطق القطاع، بما فيها المخيمات، حتى وصل إلى معبر بيت حانون «إيرز» شـمال القطاع، الفاصل عن

وأقلت هذه الحافلة خلال المسيرة رجالا ونساء كبارا عاصروا

النكبة، وشبانا وأطفالا صغارا، حملوا مفاتيح العودة للمنازل التي

هجر منها الآباء والأجداد، وزينت الحافلة بشَعارات تؤكد على حقَّ

العودة، في حين شاركت في الاحتفالية شاحنة قديمة كانت موجودة

قبل الاحتلال الإسـرائيلي، وكان خط سـيرها يتنقل ما بين القدس

وبيروت وبغداد. وخلال «مسير العودة» جرى تنظيم الكثير من

الفعاليات، من بينها رفع علم فلسطيني كبير على مدخل مدينة غزة، بطول 50 مترا. و حمل «بأص العودة» رسائل عدة، في مقدمتها تمسك

اللاجئين بحق العودة إلى ديارهم. كذلك عقد نواب حركة حماس، في قطاع غزة، جلسة لهم في مخيم

جباليا للاجئين الفلسطينيين شمال غزة، وهو المخيم الأكثر تعدادا

ونظمت اللجنة الشعبية للاجئين في مدينة خان يونس جنوب

ورفع الأطفال المشاركون في المسيرة علم فلسطين ولافتات

وفي السياق وصف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

الفلسطينية، رئيس اللجنة الوطنية العليا لإحياء ذكرى النكبة

زكريا الآغا، النكبة بأنها «جريمة العصر». وقال في رسالة سلمها

برفقة أعضاء لجنة إحياء ذكرى النكبة، الى مدير مكتب الأمم

المتحدة في غزة غيرنوت سـاور، موجهة إلى الأمين العام أنطونيو

غوتيريشّ «النّكبة الَّتّي حلت بالشّعب الفلسطينيّ ما زالتُ فصولها ّ

المؤلمة مستمرة حتى يومنا هذا، حيث ترفض دولة الاحتلال عودة

اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم، رغم صدور قرارات من الأمم

المتحدة تقضي بعودتهم إلى ديارهم التي شردوا منها عام 1948».

وأكد أن الشّعب الفلسطيني برغم كل ما أصابه «ما زال يقف

على ناصية حقه في العودة، مصمّما على استمرار كفاحه المشروع

بأسماء القرى والمدن الفلسطينية المهجرة، وأخرى تنادي بالتدخل

الدولى لتسريع عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أراضيهم.

القطاع، مسيرة حاشدة تذكيرا بذكرى النكبة، بمشاركة الأطفال

والنساء والشيوخ والفصائل الفلسطينية.

المناطق المحتلة التي هجر منها الفلسطينيين في عام النكبة.

نبين عام 1948، على أبدى العصابات الصهبونية،

الله، وسبق الفعالية وضع إكليل من الزهور على قبر الرئيس

الأسرى الذين مرعلى إضرابهم المفتوح عن الطعام يوما، وقال محمد عليان منســق اللجنة الوطنية العليا لإحياء والضغط على دولة الاحتلال للامتثال الى القرارات الدولية وعلى رأسها قرار 194 القاضى بعودة اللاجئين. ذكرى النكبة إن الشعب الفلسطيني قدم التضحيات خلال وأكد واصل أبو يوسف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة سبعين عاما، ولديه أسرى أبطال يخوضون معركة الحرية التحرير على حـق الشعب الوطني الثابت الـذي تدعمه والكرامة من خلال الإضراب المفتوح عن الطعام، وأن الشــرعية الدولية بخصوص حــق العودة إلــى الأراضي الشعب سيبقى يناضل حتى تجسيد الحلم في إقامة الدولة التي هجر منها الفلسطينيون، وأن الفلسطيني مهما كانت الفلسطينية وعودة اللاجئين وتحرير الأسرى. وناشد دول

خروجه من هذه الأرض جراء ما يتعرض له من تنكيل وقتل

وأشار إلى أن الاحتلال الذي يعيد الكرة عبر الاستيطان والقتل والمجازر لن يثنى الشعب الفلسطيني عن حقوقه الثابتة التي انطلق منها، ويؤكد عليها دائما أمَّام كل العَّالم وهو حق وطنى ثابت. وأضاف «اننا نمضى قدما باتجاه التمسك بثوابت شهداء شعبنا، وبثوابت الأسرى والمعتقلين

ودعا إلى «ميثاق وطني» يحدد الثوابت وما هي المرجعيات

الذكرى أن هذه النكبة التي وقعت عـام 1948، لم تكن النكبة الأولى

التَّي حلت بالأمــة العربيَّة. وقالــت إنها كانت تُجســيداً لاتفاقاتُ

دولية استهدفت حاضر ومستقبل الأمة وفي القلب منها القضية

وأكدت في بيانها أن «الوحدة والمقاومة» هي من تحقق الانتصار،

وأَشَارَّت إلى أن «معركة الحرّية والكرامة» التي يخوضها أسرانا

وُدعت الى ضرورة إعلاء صوت الشعب الفلسطيني وحركته في

ودعت لتعزيز وحدة اللاجئين وحركة العودة، مطالبة كذلك

وطالبت بالتصدي لمن وصفتهم برطابور المطبعين عربا

وفلسطينيين»، والانخـراط الفاعل فـي حملة المقاطعــة العالمية

بالتصدي لمحاولات إنهاء خدمات وكالة الغوث، ورفض المبادرة

الشارع لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية وإعادة بناء

البواسل باعتبارهم النموذج والقدوة «هي الطريق الأقصر والمجدي

وقالت «إن طريق التنازلات المجرب والمفاوضات والتطبيع والتنسيق

و أكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، في بيان لها بهذه

التاريخية والقانونية لكامل الحقوق الفلسطينية.

الأمنى مع العدو لا يوصل لحقوق».

لكسر إرادة الجلاد وهزيمة المحتل».

العربية التي تنتقص من قضية اللاجئين.

لإسرائيل لنزع الشرعية الأخلاقية والقانونية عنها.

منظمة التُحرير الفلسطينية.

وبثوابت الجرحى والمعاناة وبثوابت منظمة التحرير الفلسطينية التي تمثل حـق عودة اللاجئـين وحق تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية كاملة السيادة وعاصمتها القدس». وأكد أنه لن يكون ســـلام واستقرار في المنطقة دون إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعودة اللاجئين من

أما علي أبو دياك وزير العدل فقال إن «أسرانا ليسوا إرهابيين، بل هم ضحايا الاحتلال الذي يعد جريمة حرب بحد ذاته، إرهاب دولة بحق الأرض والمقدسات والبشر». وأضاف «في هذا اليوم نحيي ذكري النكبة والمأســــاة الإنسانية، في هذاً اليوم نستذكر أبناء شعبنا في الشتات، ونستذكر جرائمً عصابات الموت الصهيونية لإجبار أهلنا على الخروج الى الشــتات، بعد 69 عاما ما زال الاحتلال يعيد مشاهد الجريمة المتواصلة منذ 1948 وسلب الأرض وارتكاب الجرائم وتهويد القدس، ضد شعبنا في سبيل حريته واستقلاله، شعبنا الذي ما زال يناضل ضد الاحتلال والاستيطان متمسكا بحق العودة والتعويض والقانون الدولي والمواثيق الدولية».

بدوره دعا عيسى قراقع رئيس هيئة شـؤون الأسـرى والمحررين الى مزيد من التضامن والحراك الشعبي نصرة للأسرى في سجون الاحتلال، مشيرا الى أن ضجيج الأسرى وصل الى أروقة مؤسسات حقوق الإنسان ودول العالم دون حراك من أحد، معتبرا أن إرادة الشعب هي القادرة على إنهاء

ووجه الأسير المحرر فخري البرغوثي كلمات غاضبة في ذكرى النكبة تتعلق بالأسـرى، بدعوة الشعب الفلسطيني بأكمله للخروج إلى الشارع والتواجد في خيام التضامن مع الأسرى وعدم إبقاء أمهاتهم وحدهن في الخيام والساحات. وأضاف متسائلا «لماذا نقول أين العرب وأين العالم ونحن الفلسطينيين نيام، استفيقوا كفانا تحميل المسؤولية لغيرنا لو كانت هذه الجموع حاضرة منذ اليوم الأول لإضراب الأسرى لما وصلنا إلى قرابة شهر من الإضراب».

وقال رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله، خلال مشاركته في إحياء فعاليات الذكري التاسعة والستين للنكبة »نســتّذكر اليوم 7 آلاف أســير في سجون الاحتلال، نستذكرهم وهم يخوضون الإضراب عن الطعام معركة الحرية والكرامة، ونناشــد المجتمع الدولــي بالوقوف عند مسؤولياته والضغط على إسرائيل لتطبيق القانون الدولى، و تلبية مطالبهم العادلة كمقدمة لإطلاق سراحهم».

وأضاف الأمل لدى أبناء شُعبنا موجود، الحتمية التاريخية تؤكد أن الاحتلال الى زوال والدولة الفلسطينية لا بد أن تقوم، وعاصمتها القدس الشرقية. نستذكر الشهداء الذين ساروا في طريق الحرية، وآلاف الجرحي والأسرى، ونؤكد أن النصر قادم والدولة قادمة، وقال إن قضية اللاجئين ثابتة لدى القيادة الفلسطينية وعلى رأسها الرئيس محمود عباس، ومحادثات السلام والمفاوضات مع اسرائيل يجب ان تستند على المبادرة العربية للسلام، التي

تؤكد ضمن بنودها على حق العودة». واعتبرت وزارة الإعلام الفلسطينية أن الذكرى السنوية التاسعة والستين لنكبة فلسطين جرح لا يزال ينزف، وإرهاب غير مسبوق في التاريخ، وجريمة العصر التي لن تسقط بالتقادم، وتتطلب مقاضاة كل القتلة في المحاكم الدولية. وأكدت أن نكبة عام 1948، وما تبعها من مجازر ومحو للمدن والقرى الفلسطينية عن بكرة أبيها، وتهجير قسري، دليل دامغ على أن العصابات الصهيونية التي مهدت لقيام إسرائيل، مارست أبشع جرائم التطهير العرقي بحق شعبنا، ورأت في النكبة انعطافة تاريخية، تتواصلُ تداعياتها في

وقت يستمر الاحتلال بجرائمه خاصة بحق الحركة الأسيرة التي تمضى في معركة الأمعاء الخاوية منذ 17 ابريل/ نيسان الماضي، «بالتزامن مع استمرار نضالنا و صمودنا و تمسكنا بالثوابت، والقرارات الدولية التي صانت حق العودة والتعويض وفي مقدمتها القرار 194».

# أطفال غزة يستقلون برفقة الاجداد «باص العودة» أحيا الشعب الفلسطيني يوم أمس الذكري الـــ69 لـ «نكبة فلسطين»، بالتأكيد على ضرورة إتمام الوحدة الوطنية، والاستمرار في النضال ضد الاحتلال الإسرائيلي، ودعم معركة الأسرى المضربين، فيُّ الوقت الذي شــهدت فيه مناطــق عدةً في قطاع غــزة فعاليات معبية ورسمية، ركزت غالبيتها على الطابع التاريخي، الذي يؤكد

وسط تأكيدات على عدم سقوط « حق العودة وإقامة الدولة » ومطالبات بإتمام الوحدة الوطنية

متظاهرون يحملون مفتاحا رمزا لاحتفاظ اللاجئين بمفاتيح منازلهم التي هجروا منها (الأناضول)

وأكدت حماس على حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى دياره

التي هجر منها، معتبرة أنَّ المقاومة «هـي الرآدعَّ الحقيقي للأحتلال

الإسرائيلي». وقالت في بيان لها «إن الحقوق لا تسقط بالتقادم»،

وإنه «ما ضّاع حق وراءه مطالب». وشددت على أن الشعب

الفلسطيني «لن يتنازل عن ذرة من تراب وطنه، ولن يتراجع عن حق

و شــددت على أن المقاومة و في مقدمتها «المقاومة المســلحة» هم

الرادع الحقيقي للاحتلال، ودعت الشعب الفلسطيني لـ«الاحتشاد

حول خيار التمسك بالهوية والأرض والمقدسات، ورص الصفوف

لمواجهة الاحتلال». وقالت هذا هو طريق الوحدة وإنهاء الانقسام،

ولا بدللكل الوطني أن يكون شاهد عدل وأن يقول كلمة الحق، وأن

وجددت الحركة وفاءها للأسرى ووقوفها إلى جانب إضرابهم،

وفي كلمة متلفزة للدكتور رمضان شلح الأمين العام لحركة الجهاد

وشدد على أن الرد الطبيعي والواجب على النكبة المستمرة يكون

في «وحدة الشُّعب الْفلسطينيُّ كلُّه في مواجهة المشروع الصهيونيّ».

وقّال «لا يمكن تحقيق الوحدة والمصالحة وإنهاء الانقسام دون

سحب اعتراف منظمة التحرير بإسرائيل والقطع مع مسار أوسلو».

من فصول نكبة القدس عام 1948

غولدا مئير استوطنت في فيلا «هارون الرشيد»

الإســـلامي، خلالها أن النكبة تعد «أكبر جريمة ســطو مسلح وعملية

مؤكدة أنها ستعمل كل ما في وسعها لتحقيق صفقة مشرفة على غرار

العودة إلى دياره مهما تراكمت السنون، وتبدلت الأجيال».

يضرب على يد من ينحرف عن جادة الدرب».

صفقة «وفاء الأحرار».

تطهير عرقي في تاريخ الإنسانية».

وقالت فتـــ إن هذا الحق «ســيبقي هدفا وطنيا ثابتــا لا بد من تحقيقه كسبيل لتأمين السلام». وأكدت في هذه المناسبة أن كفاح الشعب الفلسطيني عبر عقود كشف «الوجه الحقيقي للمشروع الاحتلالي الإستيطاني الصهيوني، وأن سياسة دولة الاحتلال كقوة قائمة بالأحتلال والاستيطان هي مصدر الإرهاب وأسباب الحروب والصراعات في المنطقة».

وأشارت كذَّلك إلى أن إسرائيل هي «المانع الوحيد» أمام تحقيق السلام وتعميم الاستقرار. وطالبت فتح بريطانيا باعتبارها دولةً الانتداب التي ساعدت في إنشاء إسرائيل بـ «التكفير عن تواطئها في جريمة النكبة التاريخية»، وذلك من خلال الاعتراف بحق الشُّعبُ الفلسطيني التاريخي في وطنه فلسطين، والاعتراف بدولة فلسطينية على حدود الرابع من يونيو/ حزيران 1967 وعاصمتها القدس، وأثنت الحركة على نضال اللاجئين والأسرى المضربين عن الطعام في سـجون الاحتلال، وقالت إن «إرَّادة الشُّعب الفلسطيني وروح النضال، وأصالة الانتماء للوطن والإبداع في أساليب المقاومة .

حتى إزالة آثار النكبة». وأكدت حركة فتح أن جذور الهوية العربية والوطنية لفلسـطين «لن تقوى قوة في العالم على قطعها». وجددت الحركة في بيان لها التأكيد على حـق اللاجئين بالعودة ، واعتبرته «حقا مقدسًا» و مكفولا في الشرائع والقوانين الدولية. وشددت على اعتباره «هدفا وطنيًا ثابتًا لأبد من تحقيقه لإحلال السلام والاستقرار في المنطقة».

الشعبية هي السبيل للتحرر والاستقلال».

الناصرة: «القدس العربي»:

في مثل هذا اليوم من عام 1948 ذاقت عائلة بشــآرات من حــي الطالبية في الشـطر الغربي من القدس المحتلة معنى الغربة والشستات بعدما طردت من موطنها من قبل العصابات الصهيونية.

فيما يلي رواية بعض أبناء العائلة الفلس ممن زَّاروًا بَّيتَ العائلة التي طردت من الشطر الغربي للقدس كبقية الفلسـطينيين هناك (28 ألف نســه تباعا منذ مطلع 1948 وقبل حرب 1948 وليس خلالها (بعكس الرواية التاريخية الصهيونية المدعية أن الفلسطينيين فروا خلال المعارك من بيوتهم).

ويشير الباحث أن الاستيلاء على الفيلا تم بدعم الانتداب البريطانـي، وذلك كما يرويها باحثُ إسرائيلي (د. مناحم كلاين) في كتاب جديد «قصة

وتُـورد «القدس العربي» التي سبق ونشرت بعض مقاطع من هذا الكتاب ما جاء حول «فيلا هارون الرشيد» في الطالبية وهو بيت فلسطيني بناه حنا بشارات واستوطنت فيه غولدا مئير وحاولت استعادته بدعاوى قضائية دون جدوى.

## سلموهم المفتاح

جورج بشارات بروفيسور محاضر في الحقوق في « هاستينغز كوليج « في سـان فرنسيسكو وفي جاَّمعة هافارد. وفي 1977 زَّار للمرة الأولى بيتُ جُدَّه حنا الذي بنّاه في 1926 في الطالبية داخل القدس الغربية، وكان البيت يسميُّ « فيلا هارون الرشيد «

لفخامته، وتربى جورج على حكايات والده حول طفولته في هذا البيت وحـول الحقول والكروم من حوله، في مرحلة معينة ضاقت الدنيا حول الجد حنا بشارات والجدة ماتيلدا فارس فأجرا البيت الفيلا لضباط بريطانيين واستأجراً في بيت صغير في حي البقعة المجاور، ويقول الباحث الإسرائيلي كلَّاين إنه فــى نكبة 1948 اســتولت الهاغاناه على الفيلا المشرفة على المنطقة وبدون سفك دماء، فالضباط البريطانيون سلموا مفتاحها للمحتلين. وما لبثت أن سكنتها في ستينيات القرن الماضي غولدا مئير رئيسة حكومة إسرائيل لاحقا وسارعت لمحو تسميتها قبيل استقبالها الأمين العام للأمم المتحدة داغ هامرشيلد كي لا يتكشف أنها تقيم داخل ىىت فلسطينى.

## اللقاء مع مستوطني الفيلا

ويقول جورج الذي غادرت عائلته البلاد في 15 مايو/ أيسار 1948: «في 1977 جئست للقدس وبيدي صورة الفيلافي الطالبية مع شروحات حول موقعها زودني بها جدي. كان الطَّقس حارا ومغبراً.

كنت أتجول في الطالبية وأعاين البيوت بحثا عن «هارون الرشيّد» وكانت المهمة غير سهلة فقد غيروا أسماء الشــوارع وخلدوا بها شــخصيات يهودية وصهيونية. الذكريات العائليــة التي حافظت على الفيلا أنقذتني من الشعور بالاغتراب وفقدان الطريق الذي فرضه علينا الحاضر، فيما اتكأت على جدار في الظُّل شاهدت بيتا مشابها لبيت والدي. سارعت لاجتياز الشارع وما لبثت أن رأيت اللوحة الرخامية في واجهته تحمل بالعربية الاسم «هارون الرشيد». فجأة غمرتنى مشاعر غضب، وحزن والأهم توتر ممزوج بالقلَّق».

الباحث الإسرائيلي الدي يتحاشى أحيانا استخدام مصطلح «لصوص» مكتفيا بالقول مستوطني الفيلا، يقول إن الدائسرة أغلقت عندما مست أصابع جورج حجارة البيت التي ربطتني مع عائلته ولذاكرتها. ويقتبس ما كتبه جورج بشارات: «تقدمت داخل الحديقة المفضية لطلع الدرج الحجري الأمامي ووضعت كفة يدي عليه كما فعل والدي وجدي كلما صعدا وهبطا من البيت كل يوم. قرعت الجرس وفتحت سيدة مسنة الباب. شرحت لها أن جدي بنى البيت وكشفت لها جواز

أبدا». فهمت أن هذا التنكر جزء من عملية عقلنة وشرعنة الاستيلاء على أملاكنا- من الناحية الأخلاقية أسهل هضم مصادرة بيت تركه صاحبه الغنى من التفكير بأنك أخذت ملك آخرين كان بيتا لعائلة. في تلك اللحظة تعطلت الكلمات في فمي فلم أو اجــه من قبل مثل هذا الادعاء، ما لبث أنَّ حضَّرني الجواب وقول الحقيقة لكنني خشيت أن تمنعني من دخول الفيلا. شعرت بالغليان إزاء الحاجة بالتذلل كي تدخل منزل عائلتك أمام سيدة لا أعرفها ولا أعرف من أي بقعة في الدنيا هاجرت إلى هناً." ويوضح الباحث أن زوج السيدة سرعان ما انضم لُها وهو القاضي السَّابق في محكمـة العدل العلياً تسفي برنزون.

السفر الأمريكي وسألت إن كان ممكنا القيام بزيارة

قصيرة داخل البيت. قالت: «عائلتك لم تسكن هنا

الصالون فقط ويتابع اقتباس جورج بشارات «برنزون أتاح ى دخول الفيلا شريطة الاكتفاء بزيارة الصالون فقط بدعوى أنه لا حاجة لمشاهدة بقية أقسام البيت

خاصة أنها خضعت وتخضع لتغييرات. أصر الزوج وزوجته على أن البيت كأن بحالة رثة وبحاحة ماسة لترميمات استثمرا بها كثيرا. لم أشكك بصحة هذا الزعم. كان البيت باردا وقد حاولت تخيل سماع أصوات والدي موريس، وإخوته وإخواته واستنشاق رائحة الطعام الذي طهته داخل المطبخ. غادرت الفيلا بعد خمس دقائق فقط. خرجت للشمس الحارقة ولم أشعر بعداء خاص حيال الزوجين المسنين اللذين يقيمان داخل بيت والدي. من الصعب إدخــال الضيوف، قيمة مهمة في الثقافة الفلسطينية، حينما يستولي الضيف على البيت بشكل غير مشروع».

## بين الإنكار والتبرير

ويؤكد الباحث الإسرائيلي أن الزوجين اليهوديين يتحركان بين إنكار مطلق - تتيجة الخوف من قيام جورج بتقديم دعـوى عليهما لاســترجاع الفيلا– وبين تبرير ملكيتهما للفيلا على أساس الموارد الكثيرة التي استثمروها في ترميمه، ويقول إن برنزون كتب في مذكراته إن علاقات العرب واليهود

القيالا يتجاهل هويتها الفلسطينية فيذكر أسمها العربي بيد أنه لا يذكر من منحها له مثلمًا لا يذكر زيارة بشارات لها. ويكشف أن عائلة بشارات عادت بعد 23 عاماً وزارت الفيلا في الطالبية: «في عام 2000 قمنا كعائلة بالحجيج للقيلا، أمام البيتُ شُرحت لأبنائي كيف قامت غولدا مئير بإخفاء العنوان «هارون الرشيد» من واجهته وعندها قاموا بالإحاطة بي وبمعانقتي ونحن كافتنا نذرف الدموع. بعُد ذلك كفكفنا دموعنا وقرعنا الجرس وخرج شلخص وهو يسأل هل يمكن مساعدتكم؟ شكرته فقال: سائحون كثر يأتون لزيارة هذا البيت وهو جزء من خريطة الجولات في الحي. كان المستوطن الجديد هذه المرة رجلًا أمريكيًا من تيويورك وأتاح لنا الدخول وهذه المرة شاهدنا أكثر من الصالون، لكن عندما أبلغته أن عائلة والدي أقامت فيه لم يصدق. احتج على أقوالي بلطف وقال هـو الآخر: عائلتك لم تسلَّكن هنا أبداً. وللتدليل على زعمه استشهد بما قرأه في صحيفة... وأخذ يكرر أقواله ست مرات».

في مدينة صفد قبل 1948 كانت جيدة لكنه في وصفه

## خوف الطغاة من الذكريات

ويقتبس كلاين خلاصة أقوال جورج بشارات من هذه الزيارة حول خوف الطغاة من الذكريات وحيويتها بالنسبة للرواية التاريخية، للماضي والمستقبل»في الآونــة الأخيرة لاحظــت أن ابنتيّ تُحدق مطولا بصُّورة جدي وهو طفل داخل بيته فيّ القدس، الآن أعرف أنها وبقية أبنائي ورثوا الحقيقة الخاصّة بفيلًا هارون الرشيد».

# الأسرى يبدأون شهرهم الثاني من الإضراب

# زيارة البرغوثي وسعدات وتعهد بمواصلة الصوم حتى تحقيق المطالب وإسرائيل تزعم لقاء أمنيا فلسطينيا إسرائيليا بشأن المضربين

رام الله\_«القدس العربي»

من فادى أبو سعدى:

واصل الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال إضرابهم المفتوح عن الطعام طلبًا لتحسين ظروفهم الاعتقالية وفق القانون الدولي. ويعيش الأسرى منذ السابع عشر من إبريل/ نيسان الماضي على الماء والملح في ظروف صحية سينة تنذر بسقوط شهداء في حال لم تستجب سلطات السجون الإسرائيلية لمطالبهم،

وقالت اللجنة الإعلامية لإضراب الحريــة والكرامة والمنبثقــة عن هيئة شــؤون الأســرى والمحرريــن ونادي الأسـير الفلسـطيني، إن محامي قائد الإضراب الأسير مروان البرغوثي تمكن من زيارته لأول مرة منذ بدء إضرابه قبل شهر، وروى له تفاصيل الظروف الصعبة والتنكيلية التي يعيشها.

وأوضح المحامى خضر شقيرات أن وحدات قمع الستجون تقتحم زنزانته وتفتشها أربع مرات يومياً، وبشكل مهين. ويتعرّض خلالها للتفتيش العاري بالقوة وهو مكبل اليدين والقدمين، علاوة على وضعه في قبو أسفل قسم العزل لمدة أربعة أيام، تم إخراجه منها بعد إضرابه عن الماء، مضيفاً أنه يتعرض لأصوات مزعجة تصدر عن أجهزة على مدار ساعات يومياً، ما يضطره إلى حشـو أذنيه بما يتوفر له من أوراق.

وأضاف أن زنزانة الأسير البرغوثي تخلو من جميع المتطلبات الأساسية، وهيى مليئة بالحشرات والبق، ولإ يتوفر فيها سوى بطانية واحدة، مبيناً أنها لا تحتوي على أي نــوع من الكتب أو القرآن الكريم، ولم يتمكن من تبديل ملابسه منذ بدء إضرابه، ويتم نقله من الزنزانة إلى عيادة السجن مكبل اليدين و القدمين، علماً بأنه خسر من وزنه 12 كيلوغراما، ولا يزيد وزنه الآن عن 53

ونقل المحامي عنه: «نحن مصممون على مو اصلة هذه المعركة حتى تحقيق كامل أهدافها»، كما وحيا أبناء الشـعب الفلسطيني وعائلات الأسرى وكافة أحرار العالم الذين وقفوا إلى جانب الأسرى في معركتهم العادلة».

زيارة سعدات

فرح بيادسة من زيارة القائد أحمد سعدات الأمين العام للجبهة الشعبية



جانب من المواجهات التي شهدتها نقاط التماس في مدن وقرى الضفة الغربية إحياء لذكرى النكبة وتضامنا مع الأسرى المضربين أمس (رويترز)

لتحرير فلسطين في عزله في سـجن «أوهلي كدار»، وقالت إنه قدم إلى الزيارة مكبل اليدين وبدا عليه الإرهاق الشديد وعلامات التعب. ويعانى سعدات من اصفرار في الوجه وهبوط حاد في الوزن. وتحدث القائد سعدات عن إجراءات إدارة السجون التي نُفذت بحقه ورفاقه المتجزين معه،

وقال: «إن إدارة السجون تُخرج الأسرى إلى الساحات مكبلس وتعرضهم للشمس الحارة، علاوة على أن الظروفُ المعيشية سيئة وصعبة وغير إنسانية وخاصة في ظل الحر الشديد واحتجاز عشرة أسرى في كل

ووجــه القائد أحمد سـعدات، عدة رسائل منها: أهمية وضرورة الحذر من الألاعيب والشائعات التي تبثها مصلحة سجون الاحتلال، وأكد على تمسك الأسرى بمطالبهم الجماعية وشرعية إضرابهم حتى تحقيقها.

فيما أكد عميد الأسرى الفلسطينيين كريم يونس خلال رسالة وجهها أمس من عزله في سـجن أيلون الرملة، «أن مندوبين عن مخابرات الاحتلال حاولوا فتح مفاوضات وهمية وعبثية تهدف إلى إفراغ المعركة من مضمونها مقابل وعود فارغة وجمل إنشائية لا تملك أي

> لقاء أمني إسرائيلي فلسطيني حول الأسرى

في غضون ذلك زعم موقع «واللاه» العبري أن قادة أجهزة المخابرات في، السلطة الفلسطينية التقوا مؤخرا مع مسـؤولين كبار في جهـاز الأمن العام الإسرائيلي «الشَّاباك» في مُحاولة ٰ للتوصل إلى تفاهمات بشأن الإضراب، لكنهمم فشلوا في التوصل إلى شيء. وقال الموقع العبري إن اللقاء

تم بمشاركة كل من مدير المخابرات

الريح، اللذين أوضحا للمســؤولين في «الشاباك» أن على إسرائيل التوصل إلى تفاهمات مع الأســري والاستجابة إلى مطالبهم من أجل إنهاء الإضراب. واتهم الجانب الفلسطيني وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي غلعاد إردان، بالمسؤولية عن اشتداد أزمة إضراب الأسرى وبالتسبب بحالة غليان في الشارع الفلسطيني بسبب رفضة مفاوضة الأسرى.

الفلسطينية العامة ماجد فراج

رئيس جهاز الأمن الوقائي زياد هب

وقالت اللّجنة الوطنية لمساندة الإضراب إنه وعلى ضوء الوضع الخطير جدا الذي بدأ يهدد حياة وصحة أسرانًا الأبطال في إضرابهم الملحمي والبطولي عن الطعام، وفي ظل المواقف الإسرائيلية المتطرفة والعدائية ضد الأسرى ومطالبهم الإنسانية العادلة، ومن أجل وقف الجريمة الإسرائيلية المنظمة والمستمرة ضد أسرانا

اليهودي» بأن نتنياهـو غير معنى بذلك الآن

وسبقت تصريحات شاكيد تراشاقات

علنية متصاعدة بسن «البيت اليهودي»

ونتنياهو، إذ يعتبر بينيت أن على نتنياهو

«توصيل رسالة ترامب أننا نتوقع منه

نقل السفارة الأمريكية للقدس، ويبدو أن

اليمين الإسرائيلي المتطرف، الذي ابتهج

بعد انتخاب ترامب، بات أكثر تشاؤما وقلقا

عقب تصريحاته بشان عزمه حل الصراع

الإسرائيلي - الفلسطيني واستقباله عباس

وقال الوزير بينيت وهو المستوطن

المتطرف الذي يرفض إجراء مفاوضات مع

الفلسطينيين ويعارض قيام دولة فلسطينية،

إن «خطاب بار إيالان ( ألقاه نتنياهو في

2009) كان في فترة الرئيس أوباما»، زاعما

أن هذا الخطاب والموافقة على إقامة فلسطين

أديا إلى المقاطعة والإرهاب ولتهديد ديمغرافي

خطير، معتبــرا أن الآن هو الوقت المناســب

وكان نتنياهو قد ذكر حل الدولتين في

خطاب بار إيـــلان، لكنه تراجع عنه عشــية

الانتخابات العامة الإسرائيلية الأخيرة،

معلنا أنه طالما هو في الحكم لـن تقام دولة

فلسـطينية، وعقب حزب «الليكود» على ذلك

باتهام بينيت بأنه يرسل طلابا يهودا للصلاة

للإعلان عن إلغائه.

في مساجد القدس،

العائلية تجاوزت الفصائلية في الانتخابات المحلية

الحمد الله يشيد بنزاهة الانتخابات وجهود لجنتها

في البيت الأبيض، في بداية الشهر الحالى.

خوفا من انفجار أعمال عنف واسعة.

الصامدين في معركة الحرية والكرامة؛ فإن اللجنة الوطنية العليا المشكلة من كافة الفصائل الوطنية تدعو جماهير الشعب الفلسطيني إلى اعتبار كافة الأيام المقبلة أيام مواجهة مع الاحتلال الإسرائيلي في كافة المواقع. ودعت إلى تكريـس فعاليات إحياء

ذكرى النكبة الفلسطينية، بتحويلها إلى مواجهات مع الاحتلال في كافة المواقع، والتوجه آلى الطرق الالتَّفافية وقطعها على المستوطنين الغاصبين، ومقاطعة البضائع والمنتجات الإســرائيلية، ودعوة كافة التجار إلى الالتزام بذلك.

وثمنت اللجنة الوطنية لمساندة الإضـراب «الدور الوطنـي والنضالي لجماهير شعبنا وكافة أصدقائنا وكل الأحرار في العالم على مساندتهم ودعمهم لحرية الأسرى ومطالبهم من أجل الحرية والكرامة»، وأكدت لأسرانا البواسـل الصامدين بكل تحد وكبرياء

في مواجهة الجلادين أن شعبكم معكم، ومعركتكم هي معركة الشعب الفلسطيني، ولن نترككم فريسة للاحتلال المجرم»

ودعت مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة وكافة المؤسسات الحقوقية والدولية إلى تحمل مســؤ ولياتها القانونية والأخلاقية في توفير الحماية الدولية لأسرانا وإلزام حكومة الاحتلال باحترام القانون الدولي والإنساني وكافة المعاهدات والقوانين الدولية والإنسانية والتحرك العاجل لإنقاذ أسرانا مما يتعرضون له من انتهاكات وقمـع وبطش على يد

منظمة التعاون الإسلامي

من جهتها دعت الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان لمنظمة التعاون الإسلامي مجموعة العمل

حــول فلسـطين خــلال اجتماعها في مدينة جدة الدول الأعضاء في المنظمة الى التحــرك دوليا وإطــلاق حملات دعم للأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام، والضغط على اسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، خصوصاً في مجلس حقوق الإنسان للاستجابة

الى حقو قهم، وادانت الممارسات الإسرائيلية في الاعتقال والاحتجاز المستمرة الى ان تجاوز عدد الأسرى 7000 أسير بمن فيهم نساء وأطفال، وأشارت في بيانها الى كلمة وزير الخارجية رياض المالكي اللذى أحاط الحاضرين بمجريات الإضراب المفتوح منذ 17 ابريا/ نيسان الماضي الذي يشارك فيه نحو 1800أسـير، يطالبون بأبسط حقوقهم الأساسية والتي تتماشى مع القانون الدولي، وأكد البيان على خطورة الإضراب ووصوله الى مرحلة تهدد حياة الأسرى.

# زيارة ترامب الوشيكة لإسرائيل تواصل إثارة قلق وجدل في أوساطها الحاكمة

الناصرة – «القدس العربي»:

تواصل إسرائيل استعداداتها لاستقبال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بعد أسبوع، وسط قلق مما يحمله ومساع لمواجهة ضغوط أمريكية محتملة عليها لاستنناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية.

وحسب تسريبات وتصريحات محلية أمس ستتركز الضغوط المذكورة حول العملية السياسية وعقد المفاوضات الثنائية.

ونقل موقع «360» الإسرائيلي عن مصادر أن التقديرات في مكتب رئيس الحكومة تشير إلى توتر قد يعصف بالعلاقات الأمريكية الإسـرائيلية في أعقاب الزيـارة، خاصة أن توجهات ترامب غير واضحة حتى الآن. واستنادا لهذه المصادر فقد بدأ التوتر يخيم على العلاقات في أعقاب زيارة الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، لواشنطن مطلع الشهر الحالى، واستقباله في البيت الأبيض بحفاوةً ورستمية كما لـو كأن رئيس دولة، رغم أن الولايات المتحدة لا تعترف بالدولة

كما أوضحت هذه المصادر أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ومقربيه يدرسون عدة طرق لكبح الضغوط الأمريكية، منها اللجوء للكونغرس كما فعل في فترة الرئيس السابق باراك أوباما، واللجوء للرأي العام الأمريكي في حال شعر أنه لا يستطيع إقناع

الفلسطيني – الإسرائيلي.

اليهودي» برئاسة نفتالي بينيت وزير التعليم. علانية إنه يتعين على نتنياهو إخبار ترامب أنه لن تقوم دولة فلسطينية.

الرئيس ترامب كما حصل في فترة أو باما، البدء بهذه الخطوات حاليًا لأن «نوايا ترامب ليست واضحة حتى الآن. ويأمل المقربون من نتنياهو أن يوضح السفير الأمريكي الجديد في تل أبيب دافيد فريدمان الذي مارس أمس وتواصل الزيارة المرتقبة للرئيس ترامب

بيد أن المصادر هذه تفيد بأنه لا يمكن مهامه، نوايا ترامب وخططه لحل الصراع

لا تروق لها لتسوية الصراع مع الفلسطينيين.

نتنياهو بإبداء موقف واضح يدعو واشنطن لنقل سفارتها من تل أبيب للقدس ليست هجوما عليه، وتابعت «نشهد محاولات لإسكات صوت البيت اليهودي ولكن نحن انتخبنا كي نعبر عن مواقفنا وتطبيق أجندتنا». وأضافت أن «الفجوات بين إسرائيل وبين الفلسطينيين كبيرة جدًا، لا يمكن أن

واعتبرت شاكيد أن لدى إسرائيل فرصة جيدة «بانتخاب ترامب، لأنه رئيس مستعد لاتخاذ خطوات جريئة وللتفكير خارج الصندوق». زاعمة أنه يمكن المبادرة الى اتفاق اقتصادي ضخم مع الدول العربية المعتدلة

> لإســرائيل إثارة قلــق وجدل في أوســاطها الحاكمة تحسبا لاحتمال أن يفاجئها بمبادرة وتتواصل النقاشات والتراشق بين الحزب الحاكم برئاسـة نتنياهو وبين شريكه «البيت وبالأمس انضمت وزيرة القضاء، أييلت شاكيد، للسـجال الدائر مع « الليكود» بقولها

تقوم دولة فلسـطينية على حدود 67، وعلى

ومع الفلسطينيين، وبناء مناطق صناعية وتطوير بنى تحتية مشــتركة يســتفيد منها الجميع في الشرق الأوسـط، وتابعت»يمكن عقد سلام اقتصادي مع الفلسطينيين، عن طريق بناء مناطق صناعية ومشاريع لرفع جودة الحياة هناك، دعونا نفعل ذلك». وقالت في تهديد مبطن إن «البيت اليهودي» لا يعترض على لقاء نتنياهو بالرئيس الفلسـطيني، محمود عبـاس، طالما لا يوجد شروط أو تُنازلات مسيقة. وأضافت «لكننا نرى أن المحادثات التي تهدف لإنهاء الصراع مصيرها الفشـل، وفي الشرق الأوسط تندلع موجـة من الأعمـال الإرهابية بعد فشـل كل

وقالت لإذاعة الجيش أمس إن مطالبة محادثات، وهذا ما علينا أن نحذر منه». واعتبرزئيف إلكين الوزير المقرب من نتنياهو أقوال شاكيد وبينيت بخلط الأوراق، وقال إن الأخير يعاني من مشكلة سياسية تدفعه لأن يبرز كسياسي مختلف. ومما زاد السـجال حدة أمس نشر تلميحات لوزير الخارجية الأمريكية حول عدم جدية إسرائيل ورغبتها الفعلية بنقل السفارة للقدس من تل ابيب وهذا ما أثار شكوك «البيت

# من الأسرى المضربين

# محمد جبران خليل عُزل إنفراديا لثماني سنوات

■ الأسـير محمد جبران محمد خليل، من مواليد السادس عشر من ديسمبر/ كانون الأول 1983، ينحدر مـن بلدة الرملة وتسكن عائلتـه في قرية المزرعة الغربية في فلسطين المحتلة عام 1948. اعتقل في الحادي عشــر من مــارس/ آذار 2006، ومحكوم بالســجن المؤبد بتهمة تنفيذ عمليـــة فدائية. يعاني من أمراض نفسية وعصبية وصعوبة في الحركة ويعيش في زنازين العزل منذ نحو ثماني سَنوات، بزعم محاولته الاعتداء على أحد السجانين في

ويتعرض محمد لفقدان التوازن ونوبات من الإغماء نتيجة الآلام الشديدة في الرأس، وأوصى أطباء مستشفى سوروكا بإجراء تصوير له للرأس والأعصاب ومنذ فترة طويلة ينتظر ذلك دون فائدة، كما أنه لا يحصل على العلاج اللازم.

يقول محمد لمحاميته: «منذ أعتقالي وخلال التحقيق تعرضت للتهديد من المحققين بعذاب لا ينتهي وحرماني من رؤية الشمس، لذلك واجهت سلسلة عقوبات بلغت ذروتها بقرار عزلى، ومنذ بداية هذه المعاناة القاسية يجري تمديد العزل كل ستة شهور لأنهم يريدون أن تتحول كل لحظة في حياتى إلى جحيم ومعاناة وعذاب لا ينتهي، وبدعم كامل وغطاء من المحكمة الصورية التي تنفذ تعليمات جهاز الأمن الإسرائيلي».

وأضاف «يسعون في كل مرة تنتهي فترة عزلي للحصول على غطاء قانوني من محكمة العزل. ففي كل مرة يقدمون مبررات ومزاعم غير صحيحة، تارة يزعمون حيازتي هاتفا، وأخرى تهديدي للشــرطة ثم إنني خطير نفســيا، ولكن كل ذلك استمرار للاستهداف المباشر وعقاب لي، كوني أسيرا فلسطينيا من الداخل، فهم يعتبرون ما قمت به خطيرا ويجب أن أكون عبرة وأدفع الثمن بالعزل والنفي الأبدي والحرمان من كل حقوقي بما فيها

وأكد أن سلطات السجون فرضت عليه العزلة التامــة في زنزانــة انفرادية، «أعيــش وحيدا دون اتصال أو احتكاك بالأسرى وبدأت أعاني من عدة أوجاع وأمراض، ورفضوا علاجي حتى أصبت بآلام حادة وتم نقلى إلى المستشفى ودون تشخيص مرضي أو إبلاغي بالمرض الذي أصابني، استمروا على مدار 15 يوما بحقني بالإبر مرتين يوميا صباحا ومساء، ومكثت في المستشفى 25 يوما، ثم أعادوني للزنزانة للظروف نفسها والمعاناة وهم يقدمون لي الدواء ولكن حالتي لم تتحســن أبدا، وحتى اليوم ورغم مطالبي المتكررة ما زلت أجهل نوع واسم مرضي، أما بخصوص الأدويــة التي تعطى لي فهي تؤثر على العيون وأصبحت أعاني من مشاكل في الرؤية وأشعر بتراخى الأعصاب».

## رام الله – «القدس العربي»:

انتهت الانتخابات المحلية التي اجريت في المدن الرئيسية في الضفة الغربية وفي كثير من البلدات والقرى، لكن ما أكثر ما ابرزته هذه الانتخابات هو أن العائلات والعشائر تجاوزت الفصائل الفلسطينية التقليدية بخطوات كبيرة بل وأجبرتها على السير في طريق العشائرية.

بدوره أشاد رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله بنزاهة العملية الانتخابية التي جرت في الهيئات البلدية والمحلية، وما رافقها من أجواء ديمقراطية تعتبر نموذجا يحتذى به إقليميا ودوليا رغم الصعوبات والتحديات من قبل الاحتلال الإسرائيلي، مثمنا كافة الجهود التي بذلتها لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية.

جاءت تصريحات الحمد الله خلال استقباله فى مكتب برام الله، وفدا من مجلس الهيئة المستقلة للانتخابات الأردنية، التي شاركت في الإشراف على الانتخابات، برئاسة محافظ عمان سعد شهاب وحضور السفير الأردني لدى فلسطين خالد الشوابكة، والمدير التنفيذي للجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية هشام كحيل.

وقدم رئيس الوزراء الشكر للوفد على مشاركته في الإشراف على انتخابات الهيئات الحلية، مثمنا «موقف الأردن الشقيق تجاه قضيتنا وشعبنا في كافة الجالات»، ومؤكدا على عمق العلاقات الثنائية التي تربط البلدين والشعبين. وبحث الحمد الله مع الوفد سبل تعزيز التعاون والتنسيق، لا سيما على صعيد مجلس الهيئة المستقلة للانتخابات الأردنية، ولجنة الانتخابات

وكتب الصحافي عبد الحفيظ جعوان على صفحته في فيسبوك أن نسب الاقتراع في الدوائر التي تتنافس فيها الفصائل او الشخصيات المهنية والأكاديمية ضعيفة جدا في المدن، النسب الكبيرة

ولم تستطع حركة فتح في هذه الانتخابات المحلية تشكيل قوائم فتحاوية كان المفترض أن تحمل اسم «التحرير والبناء» في غالبية المدن الرئيسية مثل نابلس ورام الله والبيرة وبيت لحم وقلقيلية وسلفيت. لكنها نجحت في تشكيل هذه القوائم في عدد قليل من المدن وتحديدا الخليل وجنين وطولكرم واريحا. وقال حسام عز الدين من قرية دورا القرع قرب

رام الله وأحد الفائزين بمقعد عضو المجلس البلدي الجديد لـ «القدس العربي» إن المشكلة الرئيسية التي واجهتها الفصائل هي ضعف برامجها الاجتماعية في المدن والقرى الفلسطينية، كون دورها الرئيسي هو السياسة وهذه الانتخابات فقط في القرى والريف حيث تتنافس العشائر هي للمجالس المُحلية الخدماتية إن صح التعبير. وعلى سبيل المثال شهدت قرية ترمسعيا القريبة

منرام الله وهي المعروفة بالغالبية الفتحاوية تنافس ثماني قوائم في الانتخابات، ولم يكن لفتح قائمة فيها، بل كان التنافس عشائريًا بالمطلق. كما أن النظام الانتخابي المعروف باسم «سانت لوغي» هو من أبعد حوالي الخمسين في المئة عن صناديق الاقتراع ومنعهم من التصويت، لأن هذا النظام يجبر الناخب على التصويت لقائمة كاملة

بكل من فيها، في حين أن الناخب لا يريد ان ينتخب

من له تحفظات، وبالتالي عزف عن التصويت حتى للقائمة التي يفضلها. وكانت لجنة الانتخابات المركزية، قد أعلنت النتائج النهائية للانتخابات المحلية. وأشارت إلى أن النسبة النهائية للتصويت بلغت حوالي 53.4%، من إجمالي من يحق لهم الاقتراع. وقال رئيس اللجنة

حنا ناصر خلال مؤتمر صحافي في رام الله، إن

العدد النهائي للمقترعين بعد احتساب أصوات الذين كانوا داخل المراكز عند إغلاقها في الساعة السابعة مساءً بلغ 682و420 ناخبا وناخبة. وأعلن أن نسبة المشاركين في عملية الاقتراع بلغت

53.4% من مجمل أصحاب حق الاقتراع، والبالغ عددهم 386و787 ناخبا وناخبة، مع العلم بأن نسبة الاقتراع في الانتخابات المحلية في عام 2012 بلغت آنداك 54.8%. وأوضح أن نسبة الأوراق الفارغة

بلغت 1.3%، والأوراق الباطلة 2.75%. وبلغ عدد الهيئات المحلية التي ترشحت فيها أكثر من قائمة وجرت فيها الانتخابات 145 هيئة محلية، ترشحت لمجالسها 536 قائمة، تضم 4411 مرشحاً ومرشحة يتنافسون على 1561 مقعداً مخصصاً لها، وأن هناك 181 هيئة محلية ترشحت فيها قائمة واحدة فقط، حيث بلغ عدد المرشحين في هذه القوائم 1683 يمثلون عدد المقاعد فيها، بينما وصل عدد الهيئات التي لن تجرى فيها انتخابات إلى 65 هيئة محلية. وعدد %26 مرشحة، اى ما نسبته 1584 مرشحة من إجمالي عدد المرشحين البالغ 6094، وتوجد ثماني قوائم تترأسها مرشحة، من بينها قائمتان كل مرشحيهما من الإناث. www.alguds.co.uk

# أحزاب الأغلبية الحكومية: لا يمكن التسامح مع المس بالثوابت والمقدسات الوطنية

# تبادل الاتهامات بين الحكومة والنشطاء المغربيين على خلفية الحراك الاجتماعي في منطقة الريف

الرباط\_«القدس العربي»

من فاطمة الزهراء كريم الله:

في الوقت الذي صعّد فيه نشطاء الحراك الاجتماعي في منطقة الريف (شمال المغرب) هجماتهم الأعلامية على السلطات المغربية، أكدت أحزاب الأغلبية الحكومية، أن المغرب لا يمكنه أن يتسامح مع المس بالثوابت والمقدسات الوطنية، من خلال الركوب على مطالب اجتماعية لسكان إقليم الحسيمة بشكل يمس بالوحدة الترابية ويروج لأفكار هدامة تخلق الفتنة في المنطقة.

وأضافت أحزاب الأغلبية، أول من أمس الأحد، عقب اجتماع عقدته مع وزير الداخلية عبد الوافي لفتيت حول «مستجدات الأوضاع بإقليم الحسِّيمة»، أن الاحتجاجات الاجتماعية يجب أن تكون في إطار القانون مع عدم الإضرار بالمصالح العامة والخاصة والممتلكات العمومية والخصوصية، وكذلك الحذر من أي علاقات بالخارج والدعم الذي يقدمه، مؤكدة أن «هذه أمور لا يمكن للمغرب أن يتسامح معها».

وفي هذا السياق، قال سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة ورئيس المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية: إن «المطالب الاجتماعية للساكنة لا بد من تلبيتها والاهتمام بها وليس فقط في إقليم الحسيمة، وإنما أيضًا في مختلف الأقاليم أو الجهات التي شهدت تأخراً في الأوراش التنموية لأسباب متعددة».

وأبرز أن التعامل مع الاحتجاجات الاجتماعية يجب أن يكون في إطار القانون، مؤكداً أن الحكومة ستحاول ما أمكن من تسريع أوراش البرنامج الذي أشرف على إطلاقه العاهل المغربى محمد الســـادس والذي يحمل اســـم «الحسيمة منارة المتوسط».

ورداً على اتهامات السلطات المغربية نشطاء الريف باستغلال المطالب الإجتماعية بالدفع نحو نشـر الفكر الانفصالي، قال صبحي بوديح، ناشُط في الدراكَ الشعبيَّ بالريف، فيّ تصريح لـ» القدس العربي»: «سبعةً أشهر تمر و المحتجون بعشرات مداشر الريف يخرجون إلى الفضاء العام للدفاع عن ملف مطلبي ذي طبيعة اجتماعية

جانب من مظاهرات مدينة الحسيمة

واقتصادية وثقافية وحقوقية بإمكانياتهم الذاتية وباقتناعهم المبدئي بشرعية مطالبهم وباعتبارأن الدولة مســؤولة عن تأهيل المواطن عبر تحسين وضعه المعيشي».

الشعبي بالريف ســواء في الحسيمة أو الناظور أو عشرات القرى والمداشر الريفية من خلال مجموعات عامة جماهيرية تم نقلها مباشرة عبر الشبكات الاجتماعية لا تتعدى إنشاء مستشفيات وتطويسر البنية التحتية وتشبجيع الاستثمار لامتصــاص البطالة وإطلاق مسلســل مصالحة حقيقية مع الريف عبر جبر الضرر الجماعي لأن المنطقة عرفت تهميشا عمدياً ومقصوداً منذ ستة

وأشار الناشط الريفي إلى أن الحراك الشعبي

بالريف، يؤطره مبدآن رئيسيان، السلمية، باعتبار أن مئات الاحتجاجات الميدانية لم تعرف لااعتداء على الأغيار ولا تخريبا للممتلكات العامة ولا مساسا بالأمن والاستقرار العام، فالمحتجون\_ كما يقول ـ هم من كان يحمى المنشــآت العمومية وأضاف أن اللف المطلبي الذي سطره الحراك بما فيها الإدارات الأمنية والمحاكم والابنَّاك، والمبدأ الثاني يتمثل في واقعية المطالب، بحيث

خطة تنموية تقطع مع الاقصاء والتهميش. وفي اتصال مع «القدس العربي» يرى عبد السلام بوطيب، رئيس «مركز الذاكرة المشتركة من أجل السلم و الديمقراطية»، أن الحل « لمعضّلة الريف اليـوم» ثنائي، فالأول يجب أن نبحث عنه لدى الدولة، والثاني يجب أن نبحث عنه في إطار

بجبر الضرر الجماعي، وقال بهذا الخصوص: «على الدولــة والحكومة أن تتفاعــل ايجابيا مع المطالب الاقتصادية والاجتماعية والحقوقية والأمنية للساكنة، وأن لا تقدم لهم أي وهم، لأن ذلك سيعمق المشاكل في المستقبل القريب، وستكون عواقبه وخيمة، وأن تستمر في النقاش مع المؤسسات السياسية و النقابية و المدنية بحثاً جميع النقاط المسطرة في الملف المطلبي ممكنة التحقق أولا وشرعية ثانياً ولا تطالب إلا بإطلاق علّى تعاقد جديد بين الدولة والمجتمع». وفى الشق المتعلق باستمرار مسلسل المصالحة

والبحث عن السبل الأنجع لجبر الضرر الجماعي، يقول بوطيب: «إنه من الضروري إطلاق ورعاية نقاش محلى واسع بين النخب السياسية والمدنية والأكاديمية والتربوية والمالية والاقتصادية والمؤسسات الحقوقية والاقتصادية الوسيطة

استمرار المصالحة مع المنطقة في الشق المتعلق

نقاش جبر الضرر الجماعي للمنطقة، مع ربط التنمية بالحكامة الأمنية».

لحزب الاتحاد الدستوري (أغلبية) إن «هذه المطالب التي كانت في البداية مشروعة، «تحولت في الآونة الأخيرة إلى مطالب تمسس بثوابت البلد»، مؤكداً أن الحزب يطالب بتطبيق القانون في حق النشطاء «الذين يقومون بهذه الأعمال التى تخرب و تشكك في الوحدة الترابية للمملكة». من جانبه، أكد الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، ادريس لشكر، أن المطالب والاحتجاجات تؤطرها وسائط البناء

حول أنجع السبل لإخراج المنطقة وساكنتها من الوضعية الاقتصادية والاجتماعية الحالية، وهو نقاش يجب أن يكون بمثابة الشـوط الثاني من

و في المقابل، قال محمد ساجد الأمين العام

السلطات المغربية اعتقلت 1000 شخص

في العام الماضي في إطار قضايا «الإرهاب»

وكان والي جهة طنجة تطوان الحسيمة، محمد اليعقوبي، قد اعتبر أن الصورة التي يتم ترويجها من طرف بعض وسائل الإعلام وعلى شبكات التواصل الاجتماعي عن الحسيمة · كمدينة «مشـ تعلة»، هي «تضليل حقيقي»، الغاية منه تغليط الجمهور الواسع و تبخيس الجهود التنموية الجبارة التي بذلتها الدولة في السنين الأخيرة، وفق ما جاء في صحيفة «الأحداث

المؤسساتي في البلاد التي تخضع للقانون،

معتبراً أن كل تعبير يخرق القانون أو يمس بالأملاك العامة أو بحريات الآخرين لا يدخل أبدا

في إطار دولة المؤسسات والقانون التي يجب أنّ تحمي الحقوق والحريات في إطار الواجب

وقدِم وزيـرِ الداخلية، خلال الاجتماع المذكور،

تقريراً شاملاً حول الأحداث الأخيرة الناجمة

عن نشطاء في الحسيمة، واستعراض التدابير

المناسبة للمواجهة الحازمة لأي تصرف من شأنه

أن يقوض النظام العام، على حد تعبيره، وأكد

أن «الاعتصامات والتظاهرات العنيفة المدبرة

في الآونة الأخيرة في هذه المدينة، لا تستند على

في السياق، أكد سعيد أمسكان عضو المكتب

السياسي للحركة الشعبية أن حزبه بقدر ما هو

مع المطالبة بكل حق مشروع من طرف المواطنين

بقدر ما يرفض ويدين كل ما من شانه أن يمس

بالثوابت والمقدسات أو بتماسك الأمة ووحدة

الوطن، مضيفا أن هذا موقف جميع المغاربة من

في حين لم يتردد رشيد الطالبي العلمي، وزير

الشــباب والرياضــة، وعضو المكتب السياســي

لحـزب التَّجمُـع الوطنَـي للأحـرار، في وصفَّ نشطاء الريف بالعناصر المسـخرة، التي تتلقى

تمويلا أجنبيا من الخارج، ومن خصوم الوحدة

دون استثناء.

وقال إن «هناك فعلا تظاهرات بالحسيمة على غرار مدن أخرى بالملكة، وفي كل البلدان الديمقراطية، لكن ممتهني التحريض يحاولون إعطاء صورة خاطئة عن المدينة، والاستجابة لخطط محركي هذه التظاهرات».

# تأسيس لجنة حقوقية مغربية لمتابعة السوريين العالقين في الحدود مع الجزائر

■ الرباط - من محمد الطاهري: أعلنت منظمات حقوقية مغربية (غير حكومية)، الأحد، عن تأسيس لجنة لمتابعة أوضاع عشرات اللاجئين السوريين العالقين، منذ 17 نيسان / أبريل الماضيّ، على الحدوّد المغربية - الجزائرية المغلقة منذ 23 عاما، وتتكون اللجنة من ممثلين عن ســبع منظمات، وهي: المنظمة المغربية لحقوق الإنسان، ومنتدى بدائل المغرب، والمركز المغربي للديمقراطية والأمن، وشبكة أمان المغسرب، والجمعيسة الديمقراطية لنسساء المغرب، والمرصد المغربي للحريات العامة، ومؤسســـة آسفــ للتنمية والديمقراطية، وفق بيان مشترك.

وقالتُ هذه الْمنظماتُ، فُــى البيان، إن «مجموعا من السوريات والسوريين العالقين جنوب شرق مدينــة فجيج (المغربيــة)، والمتكونة مــن 41 فرداً، بينهم 13 طفلاً و10 نساء، منذ 17 أبريل (نيسان) 2017، يعيشون في وضعية إنسانية مقلقة وظروف مناخيـة صعبـة وإنسانية شاقة». وأعلنت عن «تأسيس لجنة لمواكبة هذا الملف في شقه الإنساني». وأضافت المنظمات الحقوقية المغربية: «سنعمل على تنسيق عملنا مع منظمات مدنية أخرى في المكان خدمة لهذا الهدف».

وتوجد مجموعتان من اللاجئين السوريين، تضمان 55 فردا، حسب مفوضية الأمم المتحدة السامية لشــؤون اللاجئين في المغــرب، بينهم 20 امرأةٍ، اثنتان منهن في مراحل الحمل الأخيرة، و22 طفلاً. وهــؤلاء عالقون على الحــدود الجزائرية -

الحركة في حال قرر المجلس الشوري ،وهو أعلى

هيئة بين مؤتمرين، المشاركة في الحكومة المقبلة،

موضحاً أن الاتجاه العام حتى الآن هو مع رفض

عرض السلطة، وأضاف في تصريح لـ«القدس

العربي» أنه لا يرى طائلاً من مشاركة حزبه في

الحكومة المقبلة، موضحاً أنه قال لرئيس الوزراءً

عبد المالك سلال عندما نقل اليه عرض الرئيس

للمشاركة في الحكومة، أن الحركة لا يمكنها،

حسب رأيه، المشاركة في الحكومة الجديدة،

بالنظر الى وقوع تزوير في الانتخابات البرلمانية

الماضِية، والذي دفعت حركة مجتمع السلم جزءاً

وشدد على أن موقفه هو الشخصي رافض

للمشاركة في الحكومة، وأن هذا هو رأيّ المكتب

التنفيذي للحركة، وأن الاتجاه العام هو مع

رفض الدعوة التي وجهت بالمشاركة في الحكومة، والاستمرار في المعارضة، وأن السلطة تحاول من

كبيرا من فاتورته.

المغربية في منطقة «فجين» الصحراوية بين مدينتي «بنكُّ، ونيُّف» الجزائرية و»فجيكج» المغربية، وهي منطقةً حدودية تشبه المناطق العازلة، إذ لا يدخلُ إليها عادةً أي طرف. وتتبادل المغرب والجزائر الاتهامات بالمســؤولية عن وصول هؤلاء اللاجئين إلى هذه المنطقة والمعاناة التي حلَّت بهم. وتقول الرباط إنهم عبروا الأراضي الجزائرية

لاحظت، يوم 19 نيسان / أبريل الجاري، محاولة السلطات المغربية طرد عدد من هـؤلاء اللاجئين قدموا من داخل المغرب نحو الجزائر. ودعا برلمانيون وحقوقيون ونشطاء مغاربة السلطات المغربية إلى استقبال هؤلاء اللاجئين، الذين فروا من الحرب الدائرة في سوريا منذ أكثر من 

نساء في حالة وضع وأطفال مرضى ورضع، ودعت إلى فتح ممرات من أجل إيصال المساعدات الإنسانية إلى هذه المنطقة الحدودية. وتغلسق الجزائر حدودها البرية مع المغرب منذ عام 1994، رداً على قرار الرباط فرض تأشيرة دخول على الجزائريين، بعد هجوم استهدف مدينة مراكش



■ الرباط - من خالد مجدوب: قالت إدارة السجون وإعادة الإدماج في المغرب (حكومية)، الأحد، إن 1000 شـخص اعتقلوا في سجون البلاد، خلال العام 2016، في إطار قضايا التطرف و»الإرهاب». وذكرت إدارة السجون، في تقرير حول حصيلة عملها العام الماضي، تلقت الأناضول نسخة منه، أن عدد المعتقلين في إطار قضايا التطرف و»الإرهاب» سجل ارتفاعا في 2016 قارنة مع العام 2015، الذي شهد اعتقال 723

وأشارت إلى أنها أطلقت برنامجا بالشراكة مع «الرابطة المحمدية للعلماء بالمغرب» (حكومية) وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية، لمحاربة التطرف ونشر مبادئ الإسلام المعتدل داخل السجون. وأوضحت أن البرنامج يهدف لإتاحة الفرصة للمعتقلين في إطار قضايا التطرف و»الإرهاب» لمراجعة

أفكارهم لتأهيلهم وإعادة دمجهم بالمجتمع. ولفتت إدارة السجون أنها تهدف لتحصين السجون حتى لا تصبح وسطا خصبا لترويج الأفكار المتطرفة. والأسبوع الماضي، قالت وزارة الداخلية

المغربية إن 1631 مواطناً يقاتلون في صفوف المجموعات «الإرهابية» في مناطق الصراع، من بينهم 864 التحقوا بتنظيم «داعش» الإرهابي. وأضافت الداخلية، في بيان ان غربيا لقوا حتفهم في سوريا وِالعراق. و أفادت بأن 284 امرأة و 333 طفلاً التحقوا

ببؤر التوتر ، خصوصا سوريا والعراق. وأشارت أنها تمكنت من تفكيك 16 خلية «إرهابية» خلال 2016 ، كانت تعد لارتكاب أعمال إجرامية تستهدف أمن وسلامة الملكة، مقارنة مع 23 خلية خلال 2015.

«الأناضول»

## لا طائل من مشاركة حزبنا في الحكومة الجديدة رئيس «إخوان الجزائر»

خلال اشراك احزاب معارضة توريطها في تسيير الجزائر - «القدس العربي»: قال عبد الـرزاق مقري رئيـس حركة مجتمع السلم (اخوان الجزائر) إنه سيستقيل من رئاسة

الوضع الحالي، حتى ما اذا وقع سيناريو شبيه بما حدث في اليونان من جراء الازمة الاقتصادية، وسقطت الأحزاب التقليدية لا تكون الأحزاب الاسلامية بديلا، معتبرا أنه حدث وقرر مجلس

■ الجزائر - من عبد الرزاق بن عبد الله: أعلن

في الجزائر، مساء الأحد، الانطلاق الرسمي لعمل

منظمة الشرطة الإفريقية (أفريبول)، بمشاركة

قادة الشرطة في دول القارة السمراء ومسؤولي

هيئات شرطية إقليمية ودولية. وانطلقت بقصر

المعارض غرب الجزائر العاصمة، الجمعية العامة

الأولى لقادة الشــرطة الأفارقة. ويعدّ الاجتماع

بمثابة التأسيس الفعلى لمنظمة «أفريبول»، بعد

المصادقة على قوانينها منّ قبل القمة 28 للاتحاد

الإفريقي، المنعقدة في العاصمة الإثيوبية أديس

أبابا، نهَّاية كانون الثَّاني / يناير الماضي. وخلال

أشفال هذه الجمعية العامة التي تدوم يومين،

ستتم مناقشة القوانين الداخلية للجمعية

العامة وكذا اللجنة المسيرة، بالإضافة إلى تعيين

أعضاء اللجان المسيرة للأفريبول، وتحديد

الأطر العامة للتعاون بين الهيئات الشرطية

على المستويات: المحلية (داخل الدول) والقارية

والإقليمية، والدولية. وخلال كلمة الافتتاح،

قال رئيس الوزراء الجزائري عبد المالك سلال،

إن «هذا الاجتماع يؤكد عزم والتزام الحكومات

الإفريقية والمؤسسات الشرطية على ترسيخ

التعاون الأمنى ومواجهة التحديات التي

من رئاســة الحركة، ويتحمل مسؤولياته كاملة، لانه لا يمكن له الاستمرار في منصبه اذا ما جاء القرار مخالفا لقناعاته ومواقفه، من جهته اعتبر عبد الرحمن سعيدي رئيس مجلس الشوري

بسبب التحديات التي يفرضها الظرف الحالي، سواء تعلق الأمر بالأزمة الاقتصادية أو بالمخاطر الأمنية التـي تتهدد الحدود، والتي تفرض وجود الرئيس في اشراك بعض الأحزاب في الحكومة، قاعدة سياسية عريضة ومتماسكة، وأن الحركة

السابق أنه يرى ضرورة المشاركة في الحكومة،

لها رصيد في مجال المشاركة، وكانت دائماً جاهزة للتضحية لما يتعلق الامر بمصلحة الوطن، وذكر أن عرض الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الذي نقله رئيس الوزراء جاء من منطلق رغبة

الإعلان في الجزائر عن الانطلاق الرسمي لمنظمة الشرطة الافريقية «أفريبول»

السراج يلتقي وزير الداخلية الإيطالي في طرابلس

والرئاسي الليبي يقر تشكيل لجنة لإعداد مشروع المصالحة الوطنية

التحديات الكبرى التي تواجهها إفريقيا لاسيما في الجانب الأمني». وتابع فكي: «تم التأكد اليوم بأنه من المستحيل من دون تعاون ومن دون توحيد الإمكانات وطاقات المصالح الأمنية الإفريقية التصدي للجريمة والإرهاب والتهريب بشتى أنواعه والتى أضحت تهديدا حقيقيا على القارة». وفي أيلول / سبتمبر 2013، انطلق مشروع تأسيس «أفريبول»، خلال انعقاد الندوة الجهويّة الإفريقية الـ22 لمنظمة الشرطة الجنائية

الدولية (إنتربول) بالجزائر، والتي اختيرت

لتكون مقراً للمنظمة. «الأناضول»

ولإدراكه التحديات المختلفة التي تواجه البلاد، كما أن الدعوة جاءت لان رئيتس الحركة عبد الرزاق مقري فتح الباب لما كان سباقا للحديث عن احتمال المشاركة في الحكومة حتى قبل الأنتخابات البرلمانية، وبالتالي جاء العرض من هـذا البـاب ايضـا، واعتبـر أن التصنيف الصادر عن رئيس الحركة بوصف الراغبين في المشاركة بالانتهازيين والرافضين بالراديكابيين

أن يزايد عليهم أو يتهمهم بأي شيء. أما عبد الله جاب الله رئيس جبهة العدالة والتنمية فأكد أنه يرفض المشاركة في الحكومة، وأن هـذا الموقفِ ليـس بِالجديد، وأنَّ السـلطة حاولت معه مراراً وتكراراً في مناسبات عديدة، لكنه رفض القبول، لأن السلطة في كل مرة، حسبة، تزور الانتخابات، ثم تبحث عن الأحزاب الاسلامية كنوع من الديكور، للتغطية على سِرقة أصوات المواطنين وتحويل ارادتهم، مشدداً على

ان هذا حدث في الانتخابات البرلمانية الأخيرة.

أنها تصنيفات تكرس الفرقة، وان الذين يَرَوْن

ضرورة المشاركة في الحكومة أو يعتقدون أن

البقاء خارجها افضل هم مناضلون لا أحد بامكانه

# موغيريني تدعم تدخلا أكبر في جنوب ليبيا للسيطرة على تدفق المهاجرين

■ لندن - «القدس العربي»: قالت ممثلة السياسة الخارجية في الاتصاد الأوروبي، فيديريكا موغيريني، لدى وصولها بروكسل لحضور اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، أمس الاثنين، إنها تدعم الطلب المقدَّم من ألمانيا وإيطاليا للعمل في جنوب ليبيا عبر بعَّثة تَابعةً للاتحاد تنتشَر على حدود البلاد مع النيجر للتصدي للهجرة غير الشرعية إلى

و نقلت وكالة «آنساميد» عن موغيريني قولها إن دعمها تلك الخطة يأتى بهدف السيطرة على تدفق المهاجرين عبر الصحراء، حيث يلقى الكثير

بالفعل عبر بعثات في النيجر ومالطا. وأوضحت موغيريني أن اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الأثنين سيخصّص تقريباً بالكامل لأفريقياً، وأن خيار وجود تغيير

فيديريكا موغيريني

لأنه لم يعد ينظر إلى القارة السـمراء باعتبارها مستفيدة من المعونة الإنسانية بل أصبحت شريكاً حقيقياً في الاقتصاد والهجرة والأمن والاهتمام بالشباب، مشيرة إلى أن تلك القضايا ستناقش بتعمق خلال غداء عمل يشارك فيه رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، موسى فكي.

■ طرابلـس – وكالات: وصل وزيـر الداخلية الإيطالي ماركو مينيتي إلى العاصمة طرابلس، أمس الاثنين، والتقى رئيس المجلس الرئاسي بحكومة الوفاق فائز السراج، بحضور السفير الإيطالي لدى ليبيا جوزيبي بيروني.

وذكرت السفارة الإيطالية عبر حسابها الشخصي بموقع «تويتر» أن السراج ناقش مع الوزير مينيتي ملف الهجرة غير الشـرعية، واتفقا على الوقوف صفاً واحداً وبكل حرم للحد من الظاهرة. وحسب السفارة قال رئيس المجلس الرئاسي إنه من المهم جداً التركيز على الجنوب، لمحاربة الهجرة غير الشرعية بشكل فعَّال. ووفق وسائل الاعلام الايطالية سيعقد الوزير مينيتي، في وقت لاحق من الأثنين، مؤتمراً صحافياً في القاعدة البحريــة «بوســـتة» بالعاصمة الليبيـــة طرابلس، والتي تعد المقـر المؤقت لحكومة الوفــاق الوطني، المعترف بها دوليا. ولم تذكر المصادر أية تفاصيل بشان برنامج الزيارة، لكنها رجحت أن تتناول التعاون بين البلدين في إطار جهود مكافحة الهجرة

غير الشرعية منٍ إفريقيا إِلى القارة الأوروبية، حيث تعد ليبيا معبراً رئيسياً لتلك الهجرة، والخميس الماضي، عقدت اللجنة المشتركة لمكافحة الهجرة غير الشَّرعية بين إيطاليا وليبيا، اجتماعا في طرابلس، حيث تم الاتفاق على برنامج لتعزيز قدرات خفر الســواحل وحرس الحــدود الليبيين. ويرافق الوزير مينيتي، في لقاءاته بليبيا، السفير جوزيبه بيرونه، وهو السفير الغربي الوحيد المتواجد في ليبيا حتى الآن، علماً أن سفارة إيطاليا في طرابلس أعيد افتتاحها في 10 كانون ثاني / يناير الماضى، بعد إغلاق لمدة عامين لأسباب أمنية. وتأتى الزيارة بعد قيام رئيس الدبلوماسية الإيطالية أنجيلنو ألفانو، فــي 6 أيار/مايو الماضي بزيارة إلى طرابلـس، حيث التقي نظيره الليبي في حكومة الوفاق الوطني، محمد سيالة. وكان رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية المدعومة دوليا ، فاتَّز السراج، بحث الأحدّ، مع مبعوث الأمم المتحدة ورئيس بعثتها للدعم في ليبيا مارتن كوبِلر، التطورات الأخيرة في البلاد وسبل المضي قدماً في

تقف أمامنا لا سيما الجريمة العابرة للأوطان

والإرهاب». وأوضح سلال، أن «خطر الإرهاب

والجرائسم العابرة للأوطان والتهديد المنظم

والمتعدد الأوجه لأمننا يفرض العمل المشترك

والتعاون والتنسيق بين أجهزة الأمن الدولية

و انخـراط المجتمع الدولي في هـذا الجهد». من

جهته، قال موســى فكي رئيس مفوضية الاتحاد

الإفريقي، على هامش الاجتماع، إن «تعاون

البلدان الأعضاء اليوم يشكل انطلاقة حقيقية

نحو اندماج ووحدة قارتنا». وأضاف أن

«أفريبول أداة تعاون بالغـة الأهمية بالنظر إلى

مارتن كوبلر اجتماعه مع رئيس المجلس الرئاسي بـ«الإيجابي جداً»، مشــيراً إلى وجــود دعم دولي قوى للعملية السياسية في ليبيا، وغرد كوبلر عبر حسابه على موقع «تويتر» عن اللقاء قائلاً: «اجتماع إيجابي جدا مع رئيس الوزراء فايز السراج في طرابلس حول التطورات الأخيرة والمضى قدماً. دعم دولي قوي للعملية السياسية في ليبيا». من جهته أصدر المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، قراراً يقضي بتشكيل لجنة تحضيرية وذلك لوضع «آلية عمل شاملة لمشروع المصالحة الوطنية (بين كافة الأطراف)». وأعلن المجلس، مساء الأحد، عن تشكيل اللجنة التي قال إنها ستتولى «إجراء مشاورات وحوار على الصعيد الوطني بشأن المصالحة الوطنية في كافة أنحاء الدولة مع الأطراف المعنية الرئيسية والهيئات الأساسية المنخرطة في المصالحة»، بحسب نص القرار الاثنين. وتتكون

اللجنة التي تخضع لإشراف المجلس الرئاسي، من

15 عضواً سيقع اختيارهم بقرار لاحق «وفقا لمعايير

العملية السياسية. ووصف مبعوث الأمم المتحدة

لدة شهرين إضافيين». جرت بين فايز السراج، رئيس المجلس الرئاسي، وخليفة حفتر، قائد القوات المدعومة من مجلس نواب طبرق (شرق)، في أبو ظبي مطلع أيار/مايو الجاري. ومنذ أن أطاحت تورة شعبية بالعقيد معمر القذافي، عام 2011، تتقاتل في ليبيا كيانات مسلحة

الخبرة والتخصص والنزاهة والحيادية والسمعة المحمودة». وذكر القرار أنه سيراعي في تشكيل اللجنة «التوازن الجغرافي والمكون الاجتماعي». كما أشار إلى أن من مهام اللجنة «تقديم تقارير شهرية بنتائج أعمالها إلى المجلس، وتحديد قواعد عملها الداخلية». وحدد القرار مدة عمل اللجنة بأربعة أشهر «لإعداد المشروع ويمكن تمديد عملها القرار المذكور جاء على خلفية جلسة مباحثات

متعددةً. يذكر أن العاصمة الليبية طرابلس والمناطق

المحيطة بها، قد شهدت خالال اليو من الماضين

اشتباكات بين كتائب ومليشيات مؤيدة لحكومة

الوفاق الوطني وأخرى داعمة لحكومة الإنقاذ

المنبثقة عن المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته.

وأشارت إلى أن الاتحاد الأوروبي يقوم بذلك مستمر في منظور أوروبا تجاه أفريقيا يأتي

السنة التاسعة والعشرون العدد 8826 الثلاثاء 16 أيار (مايو) 2017 – 20 شعبان 1438 هـ



# في حلقة جديدة من مسلسل التجاذبات بين المعارضة والائتلاف الحاكم حول قِانون «المصالحة» تلاسن بين رجل أعمال ورئيس حزب سياسي يثير جدلاً في تونس

## تونس – «القدس العربي»

## من حسن سلمان:

أثار «تلاسن» بين رجل أعمال مقرّب من الحزب الحاكم ورئيس حزب معارض جدلاً كبيراً في تونس، في حلقة جديدة من مسلسل التجاذبات المستمرة بين المعارضة والائتلاف الحاكم حول مشروع قانون «المصالحة

واتهم رجل الأعمال المثير للجدل شفيق جرّاية الأمين العام للحزب «الجمهوري» عصام الشابي بالتحريض ضده ومحاولة تشويه صورته بـ«تكليف» من رئيس الحكومة يوسف الشاهد، مذكرًا الشابي أنه سبق أن موّل أحد الاجتماعات الشعبية لحزبه عام 2011.

وكتب جراية على صفحته في موقع «فيسبوك»: «السيد عصام الشابي (...) يقوم هذه الأيام بحملة مسعورة عنوانها الوحيد هو التهجم والتحريض ضدّي، وقد بلغني أنّه يقترح على بعض الشخصيات الوطنية ضرورة وضعي في السجن ولا يكف عن التحريض علَّى شخصى (...) كما طالت هذه الحملة الممنهجة أخى وصديقى سفيان

طوبال رئيس كتلة نداء تونس في مجلس الشعب الذي لم يسلم بدوره من افتراءات عصام الشابي والذي لا يكف عن الاتصال بالمنظمات الوطنية والشخصيات الفاعلة سياسيا وفي الدولة لدفعها إلى التهجم عليه وعلى حزب نداء تونس وتشويهه ومحاولة عزله داخل المشهد السياسي».

وأضاف: «كان يفترض به، من

باب الاعتراف بالجميل (...) أن لا

ينسي أننى كنت من أمّن له ولحزبه

اجتماع صفّاقس الشهير سنة 2011

عندما كانت البلاد في حالة طوارئ

وفاقدة للأمن والوضع مضطرب ولا يمكن لأي حزب المجازفة بعقد اجتماع شعبى بذلك الشكل (...) وكان أغلب الحضور في مدارج الملعب أبناء الحي الذي أنتمي إليه في صفاقس وعمال شركتي هناك ولم يكن من بين الحضور الذي قُدّر بـ9500 شخص، من المنتمين للحزب الجمهوري وقتها إلا 30 شخصا أغلبهم قادمين من العاصمة. وأذكر السيد عصام الشابي أيضا أنّ أغلب ممولى حزبه سنة 2011 الذين أنفقوا المليارات على الحملة الاشهارية الشهيرة للحزب السابقة لانتخابات 2011 كانـوا من النظام السـابق وممن ثبت تورطهم في قضايا فساد حقيقية

أمثال آل حشيشة وآل السلامي وقد تخلوا عنه أيضا لأنهم اكتشفوا أنه حزب الفشل (...) حيث نجده هذه الأيام يركب على الأحداث ويشارك في التحركات ضد قانون المصالحة

رغم أنه وحزبه كانوا أول من تصالح مع الفساد». وتابع جراية مخاطباً الشابي: «أعرف أنّ من كلّفك بمهمة التحريض ضدّي هم أعضاء في الحكومة

عصام الشابي

يتحدرون من سلالة حزبك نفسها مثل المهدي بن غربية واياد الدهماني ويوسف الشاهد الذين شاركوك الانتماء إلى الجمهوري. وما أستغربه فعلاً هو جرأتك على ركوب الحدث

والتواجد في مسيرة «مانيش مسامح» رغم أنك سامحت مبكراً وقبلت التعامل مع الفساد والفاسدين وقبلت تمويلهم لحزبك ولحملات الانتخابية»، مهدداً بفضح المزيد من الممارسات «المتناقضة» للحزب

الجمهوري. وكان الحرب «الجمهوري» عقد قبل أيام اجتماعا بعنوان «تونس ضد الفساد» طالب فيه السلطات التونسية بمحاسبة بعض من سمّاهم ب،رؤوس الفساد» ومن بينهم شفيق جراية، كما شارك في احتجاجات شهدت العاصمة التونسية مؤخراً تطالب بسحب مشروع قانون «المصالحة . الاقتصادية».

ورد الناطق باسم الحزب وسيم بوثوري على تدوينة جراية عبر صفحته على «فيسبوك» حيث كتب «العقل السياسي المأجور لشفيق جراية أراد تحويل وجهة الحزب الجمهوري من الهجوم على الفساد للدفاع على نفسه من تهم كيدية القي بها هذا العقل القدر لانسان فاسد».

وأضاف: «اتهمنا العقل السياسي القذر والمأجور لشفيق جراية بتلقى اموال من شفيق جراية سنة 2011 في اجتماع صفاقس الكبير الذي عقد

بمسرح الهواء الطلق بسيدي منصور و نحن اذ ننفى هذا فإننا نطالب شفيق جراية من خلال «العقل القذر» و»اليد النجسة» بنشر ما يفيد دعمه للحزب

وتابع: «أذكر شفيق جراية انه بقى واقفا وسط الجماهير مستعينا بو أسطة لطلب مصافحة من السيد أحمد نجيب الشابي الذي رفض ولو مصافحته مصافحة انسانية. عندما اطلقنا حربا على الفساد كنا نعلم اولا ان ايادينا بيضاء ، ناصعة البياض وكنا نعلم إيضا ان لوبيات الفساد لها من الاسلحة الترهيبية الشيء الكثير ويهمنا في الاخير أن نوضح للرأي العام أننا نحمل السيد شفيق جراية المسؤولية كاملة في كل ما يمكن ان يمس بالسلامة الجسدية لقيادة الحـز ب و مناضليـه او العبث بمقرات الحزب و تجهيزاته».

وسبق لجراية أن أثار الجدل فى مناسبات عدة، أبرزها نعته للسياسيين التونسيين ب»الكلاب»، مؤكداً أنه يتحكم مع رجل أعمال آخر في العملية السياسية في البلاد، فضّ الأعن تأكيده «شراء» أغلب الصحافيين من أجل تلميع صورته في

# سياسيون ونشطاء تونسيون يتهمون السفير الفرنسي بالتدخل في شؤون بلادهم

## تونس - «القدس العربي»:

اتهم سياسيون ونشطاء تونسيون السفير الفرنسي أوليفيني بوافر دارفور بالتدخل في الشان الداخلي والمس بالسيادة الوطنية إثر نفيه وجود ثروات طبيعية

وكان بوافر دارفور أكد خلال استضافته في برنامج «قهوة عربي» الذي يبثه التلفزيون الحكومي أن تونس لا تملك كميات كبيرة من النفط، مؤكدا أن من يتحدثون عن ذلك يرددون مجرد «خزعبلات». وأضاف: «تونس تملك الفوسفات والذكاء وعلاقات طيبة مع دول العالم (...) كما ان الميزان التجاري مع فرنسا هو لصالحها

واعتبر القيادي في حــزب «التيار الديمقراطي» رضا الزغمى أن تصريح السُّفير الفرنسي هو «بمثابة تدَّخل في الشـــأُن الداخلي التونسي ومسّ من السيادة الوطنية»، وأضافت صفحة «فضائح تونسية» على موقع فيسبوك «هيبة الدولة يا سي الباجي (رئيس الجمهورية) هي أن

تستدعى سفير فرنسا وترجعه مكانه وتحذره من مغبة حشر أنفّه في شؤون البلاد». وتساءلت إحدى الناشطات «بأي حق يخرج علينا

السفير الفرنسي في قناة رسمية ويبدي رأيه في مسائل داخلية تخص فقط تونس و شعبها؟ بأي حق يبدي رأيه في وجود ثروات طبيعية في تونس من عدمها؟» وأضاف ناشط آخر «خروج سفير فرنسا على قناة الوطنية (الحكومية) لنفي أن يكون لتونس بترول، هو أكبر دليل على أن بلادنا غنية بـه. والالما خرج هذا إلى العلن رغم أنه كان يعطى أو امره في الخفاء، مستعينا بذلك بمرتزقة الإعلام، إن لمَّ تكن فرنسًا قد انتبهت أن الشعب التونسي قطع أشواطا من الوعى وحرية التعبير».

يذكر أن بوافر دارفور أثار الجدل في وقت سابق بعدما اتهم تونس بـ«تصدير الإرهاب» قبل أن تسـارع السفارة الفرنسية إلى «تصويب» تصريحاته، كما يتهمه بعض التونسيين بالتدخل في الشــؤون العامة لبلاده بسبب نشاطه الكثف داخل البلاد وحضوره في بعض المناسبات الخاصة.

■ تونس - من مروى الساحلي: أعلن رئيس حزب «حراك تونس الإرادة»، الرئيس التونسي السابق، المنصف المرزوقي، أمس الإثنين، أن حزبه يتشاور مع مجموعة من الأحزاب من أجل تكوين جبهة انتخابية والاســتعداد لــ»تغيير هذه المنظومة المنهارة»، في إشارة إلى الائتلاف الحاكم في البلاد.

وقال خلال مؤتمر صحافي، عقده في العاصمة تونس لتقديم نتائب المؤتمر الأول لحزبه الذي يمتلك 4 مقاعد في البرلمان، إن حزبه «يتشــاور مع عدد من الأحزاب السياســية من بينها التيار الديمقراطي، والبناء (الوطني) والتكتال (الديمقراطي من أجل العمل والحريات) وحركة الشعب (قومي ناصري) لتكوين جبهة ولتغيير هذه المنظومة المنهارة».

----وأضاف المرزوقي أنه اقترح على هذه الأحزاب «المشاركة في الانتخابات التشريعية القادمة عبر قائمة مشتركة». وتجرى الانتخابات التشريعية والرئاسية في تونس، وفق المواعيد العادية، في الربع الأخير من عام 2019. وتابع أن حزبه «يستعد للسلطة ولتحمل مسؤوليته الوطنية

من خلال تقديمه البديل الاقتصادي و السياسي». وفي موضوع آخر، هاجم المرزوقي مشروع قانون المصالحة

الاقتصادية، معتبراً أنه «يُشرع الفساد، ويبرئ العصابة التي تنهب أموال ودماء التونســيين». وهدد بأنه، في حال تمرير هذا المشروع، سيدعو الشعب التونسي إلى «يوم غضب في كل مناطق الجمهورية من أجل إسقاطه».

المرزوقي يتشاور مع أحزاب تونسية

وصادقت الحكومة التونسية، في 14 تموز/ يوليو 2015، على مشروع القانون، الذي يقول معارضوه إنه يعفّو عن نحو 400 رجل أعمال متورطين في قضايا فساد، ومحسوبين على نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، الذي أطاحت به ثورة شعبية عام 2011، 

في وقت تعتبر فيه الرئاسة بأن الوضع الاقتصادي المتأزم يحتم المصالحة مع رجال الأعمال، لبعث مشاريع تساهم في إنعاش وفي ما يتعلق بقرار الرئيس التونسي الباجي قائد السّبسي

الذي أعلن عنه يوم الجمعة الماضي، بتكليف الجيش حماية المنشات البترولية من أي احتجاجات، اعتبر المرزوقي أن «هذا القرار خطأ سياسي كبير، يزج بالجيش في الصراعات السياسية». وذكّر أن «القاعدة في الجيش هي عدم مواجهة

## لخوض الانتخابات التشريعية بقائمة مشتركة المدنيين والتدخل في القضايا السياسية». ووصف التحركات الاحتجاجية في منطقة الكامور من محافظة تطاوين (جنوب شرق) وفي بلدة جمنة في ولاية سيدي بوزيد التي تطالب بتوفير فرص عمل، وبمزيد من التنمية،

وخلال الربع الأولّ من العام الجارّي، بلغت نسبة البطالة في تونس 31.2 في المئة في صفوف حملة الشهادات العليا، بعدد عاطلين عن العمل يبلغ 259.6 ألف فرد، مقابل 31.6 في المئة (262.4

وبخصوص استقالة رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، شفيق صرصار، قال إن هناك أطرافاً (لـم يحددها) «تعمل على احتواء الهيئة، وهذا يعتبر خطراً كبيراً يحدق بنزاهة الانتخابات وشفافيتها». والثلاثاء الماضي، أعلن صرصار، استقالته مع عضوين آخرين، هما نائب رئيس هيئة الانتخابات مراد بن مولى، وعضو الهيئة لمياء زرقوني، من مهامهم، بسبب «خلافات داخلية»، وصفها بأنها «تمس من المبادئ التي قامت عليها الهيئة»،»الأناضول»

ورفض المحتجون عروضا لتطوير البنية التحتية

وحوالي 900 فرصة عمل بعضها في قطاع النفط أو

البيئة أو جزء من برنامج «عقد الكرامة» الذي تطبقه

الحكومة مع القطاع الخاص. وبدلا من ذلك طالبوا

بما لا يقل عن 1500 وظيفة في شركات النفط وإنفاق

استثمارات محلية تقدر بما يقرب من 50 مليون دو لار.

وقال راشد الغنوشي زعيم حركة النهضة المشاركة

في ائتلاف مع حزب نداء تونيس الحاكم الذي أسسه

السبسي: «هذا ليس جيشاً أجنبياً قادماً إلينا من

الخارج بل هو جيش وطنى حمى الثورة وسيحمى

ثرواتنا الطبيعية». غير أن أحزاب المعارضة قالت إن

إرسال الجيش خطوة فيها استفزاز ستزيد التوترات

الاجتماعية مع الشبان الذين لا يطلبون سوى حياة

أفضل. وقالت جماعات حقوقية إن احتمال نشوب

وقال عدنان المنصر القيادي في حزب حراك الإدارة

المعارض: «بدل أن يعطى حلولا للأزمة الاجتماعية وتفشى

البطالة يبدو أنه اختار أن يعمق الأزمة والتوتر بإرسال

الجيش لمواجهة احتجاجات سلمية وراقية».

أعمال عنف قائم.

وأثار قرار السبسى إرسال الجيش ردوداً متباينة.

# السبسي اختار أن يعمق الأزمة بإرسال الجيش لمواجهة احِتجاجات سلمية وراقية في الجنوب المهمش

■ تونـس – رويتـرز: في ولايـة تطاويـن بصحراء جنوب تونس يهدد حوالي 1000 محتج يعيشون في مخيم عشوائي بحصار الطرق التي تستخدمها الشركات الأجنبية في الوصول إلى حقول النفط والغاز القريبة من المنطقة. وهدفهم هو تخصيص بعض عائدات الغاز لتطوير تطاوين التي ترتفع فيها معدلات الفقر والبطالة. وترتفع لافتات وسط حر الصحراء

أغلق بعض الشركات الحقول كإجراء وقائي. وفي الأسبوع الماضي أمر الرئيس الباجي قائد السبسي الغاز الاستراتيجية التي تديرها شركات من بينها إيني

وحـذرت جماعات حقوقية من أن هـذا قد يؤدي إلى العنف في الجنوب الذي يعد منطقة اضطرابات يشعر كثيرون فيها بأن الحكومة تخلت عنهم. ولم يصل الجيش بعد إلى المخيم غير أن اللافتات تعلن «الرخ لا

وقال واحد من المعتصمين يدعى طارق حداد:

وبعد ست سنوات من تفجر الثورة التي أنهت حكم زين العابدين بن على تواجه تونس من جديد الواقع متمثلا في مدى بعد الانتفاضة عن تحقيق طموحات كثيرين في المناطق الجنوبية المهمشة التي انطلقت

وتمثل الاحتجاجات تحدياً آخر لرئيس الوزراء يوسف الشاهد الذي تكافح حكومته لتنفيذ إصلاحات حساسة تتعلق بالدعم والإنفاق العام يطالب بها صندوق النقد الدولي ومؤسسات إقراض أخرى للمساعدة في تحقيق الاستقرار للنمو الاقتصادي.

جعل كثيرين من الشباب بلا أمل يذكر.

وتونس منتج صغير للنفط والغاز مقارنة بجارتيها ليبيا والجزائر العضوين في منظمة أوبك وتعدان من الدول الرئيسية الموردة لأسواق الطاقة الأوروبية. غير أن اقتصادها بدأ ينتعش مما أصابه من جراء هجمات

خطاب الرئيس لم يكن في المستوى. مستعدون للحوار ولكن بشرط إعطاء هذه المنطقة المهمشة حقوقها».

وحازت تونس على ثناء حكومات غربية كنموذج للانتقال الديمقراطي غير أنها لم تحقق من الانجازات الفوسفات التي تعد أيضا من مصادر الدخل الرئيسية الاقتصادية ما يضارع نجاحها السياسي الأمر الذي

التنمية والتشغيل وحقوقنا من ثرواتنا الطبيعية.. متشددين إسلاميين في 2015 على السياح. وتقول إيني الإيطالية إن الاحتجاجات لم تؤثر على إنتاجها. غير أن أو.إم. في النمساوية نقلت 700 من العاملين غير الضروريين والمتعاقدين من المنطقة كإجراء احترازي. وأوقفت شركة برينكو الإنتاج في

إغلاق حقل تابع لشركة سيرينوس انرجي التي تتخذ وتقول الحكومة إن الاحتجاجات حول مناجم

تسببت في خسائر تبلغ نحو ملياري دو لار منذ عام 2011. غير أنها انتهت بعد مفاوضات الأمر الذي سمح بزيادة إنتاج الدولة إلى أعلى مستوياته منذ عام 2010. وفي الكامور تراقب وحدة من قوات الحرس الوطني الاحتجاجات في المخيم الذي يقع على مسافة نحو خمسة كيلومترات من خط لأنابيب الغاز. ولم يظهر للجيش أثر غير أن متحدثا باسم الجيش قال يوم الخميس إن القوات المسلحة تنسـق مع وزارة الداخلية لتنفيذ تعليمات الرئيس. وقالت هالة الشيخ روحو وزيرة الطاقة: «قطع الطرقات ووقف الإنتاج الطاقي هو

حقلى تارقة وباقل في حين تسببت الاحتجاجات في

وينطوي إرسال الجيش إلى منطقة واجهت اضطرابات بسبب الوظائف ونقص الاستثمارات كل عام تقريبا منذ عام 2011 على مخاطر. وحتى قبل ذلك كانت منطقة قفصة الجنوبية الغربية الواقعة في قلب إنتاج الفوسفات تغلى بالمشاعر المعادية للحكومة. وفي مدينة الرديف أقيم تمثال لتخليد ذكرى شاب قتل في أعمال شغب عام 2008 احتجاجاً على حكم بن علي.

وفي كثير من البلدات الجنوبية والوسطى تعد الزراعة المصدر الرئيسي للدخل. وقرب الحدود الجزائرية والليبية تنتشر عمليات تهريب الوقود وتندر الفرص. ويبلغ معدل البطالة حوالي 15 في المئة على مستوى البلاد لكنه يكاد يبلغ مثلي هذا المعدل في المجتمعات الريفية.

وقال جمال ضيف الله وهو أحد المعتصمين «أنا حاصل على شهادة في الإعلامية وعاطل عن العمل منذ خمس سنوات.. ليس من العادي أن لا نحصل على شيء من ثرواتنا في تطاوين». وأضاف الشاب وعمره 30 عاما «لا نريد كل شيء ونحن لسنا دعاة فتنة وتقسيم البلاد نحن نريد فقط نصيبنا من ثروة بلادنا».

بــ«الديمقراطية الحقيقية المناهضة للفساد (...) وتواصل الأخطاء السياسية سيزيد في تأزم الوضع في تونس». ألف عاطل) في الربع الأخير 2016.

# قلاقل بسبب الغاز تمثل اختبارا للحكومة التونسية مع المحتجين استقبلوه بهتافات تطالبه بالرحيل.

جريمة يعاقب عليها القانون..لن يكون هناك تسامح مع وعندما زار الشاهد تطاوين الشهر الماضي للتفاوض

كتب عليها «أين البترول». وعطل الاحتجاج المستمر منذ أسابيع الإنتاج إذ

الجيش للمرة الأولى بحماية مناجم الفوسفات وحقول الايطالية وأو.إم.في النمساوية.

«سنواصل اعتصامنا السلمي للدفاع عن حقوقنا في

# محاميه يؤكد تسييس قضيته وزملاؤه ينتقدون ويهددون موريتانيا: استمرار توقيف سيناتور معارض متشدد إثر دهسه أسرة بسيارته

## نواكشوط - «القدس العربي»:

هـدّد أعضاء مناوئون للنظام في مجلس الشيوخ الموريتاني في نهاية اجتماع عقدوه أمس بالتصعيد في وجه نظام ولد عبد العزيز إذا لم تفرج السلطات الأمنية على وجه السرعة عن زميلهم عضو مجلس الشيوخ المعارض محمد ولد غده، المعتقل على خلفية دهسه عن طريق الخطأ أسرة على قارعة الطريق أسفر عن ضحايا بينهم

وأكد المجلس «أن النظام الموريتاني يسعى من خلال استمراره في اعتقال السيناتور ولد غده رغم عفو أقارب الضحايا عنه وتأمين سيارته، لتصفية الحساب مع الشيخ المعارض والناشط ضد التعديلات الدستورية».

وأشار إلى أنهم سيلجأون لتفعيل المادة 50 من الدســتور الموريتاني إذا تلــكأ النظام عن إطلاق سراح ولد غده، وهي المادة التي تنص على أنه «لا يرخص في متابعة عضو من أعضاء البرلمان ولا في البحث عنه ولا في توقيفه ولا في اعتقاله و لا في محاكمته بسبب ما يدلى به من رأي أو تصويت أثناء ممارسة مهامه، كما لا

البرلمان أثناء دوراته لأسباب جنائية أو جنحية ما عدا التلبس بالجريمة، إلا بإذن من الغرفة التي ينتمي إليها». وتنص المادة خمسون كذلك على «أنه لا يرخص فى توقيف عضو من أعضاء البرلمان خارج دوراته

يرخص في متابعة أو توقيف عضو من أعضاء

في حالة التلبس بالجريمة والمتابعات المرخص فيها أو حكم نهائي بشأنه». هذا وطالبت أحزاب موريتانية معارضة أمس بالإفراج عن السيناتور محمد ولد غده وهو أكبر معارض للرئيس في مجلس الشيوخ، بعد أن عفا عنه أهالي الأفراد الذين دهسهم النائب بسيارته

إلا بإذن من مكتب الغرفة التي ينتمي إليها سوى

خطأ قبل يومين. واتهم أحمد سالم ولد بوحبيني محامي السيناتور غده «السلطات الموريتانية بتسييس قضية موكك المسجون بمدينة روصو جنوب موريتانيا»، مؤكدا في تصريحات صحافية أمس «أن القضية بدأت تأخذ مجرى سياسيا، بعد تلكؤ السلطات في الإفراج عن موكله بعد اكتمال

الإجراءات القضائية».

الذى أسفر عن إسقاط مجلس الشيوخ للتعديلات الدستورية التي يستمر الجدل حولها، وهو من أشد الشخصيات المعارضة لنظام الرئيس محمد ولد عبد العزيز اليوم وأحد المقربين من الرئيس الموريتاني الراحل على ولد محمد فال. وقال ولد بوحبيني في تصريحات نقلتها وقاد السيناتور محمد ولدغده تمرد الشيوخ



وكالة «صحراء ميديا»، أنه «من المألوف عادة في مثل هذا النوع من القضايا أن يطلق سراح المعني بضمان في حالة عدم وجود شكوى للقضاء». وأضاف أن «ذوي الضحايا صرحوا بذلك بصفة أمام الموثق العدلي وأمام الضبطية القضائية وكان من المفروض إطلاق سراح

السيناتور بعد ذلك»، و فق تعبيره. وقال ولد بوحبيني «يبدو لي أن الملف يجري تسييره من خارج الجهات المعنية به وهي وكيل الجمهورية في روصو وجهاز الدرك»، مضيفا أنه «من المؤسف جدا أن يكون تعامل الإدارة والقضاء فى كل نازلة، مطبوعا بالخصوصية بدل القواعد والمساطر العامة المجردة»، مشيراً إلى أن «القضية أخذت مجرى سياسيا حسبما يبدو».

وكانت لجنة الأزمة بمجلس الشيوخ قد أكدت أن «سوء معاملة السلطات لعضو مجلس الشيوخ «استفزازي وغير قانوني»، مؤكدة «أن سوء المعاملة يتم بأوامر عليا».

وقالت اللجنة في مؤتمر صحافي عقدته مساء أمس «إن السيناتور ولد غده عندما وقع الحادث باشر إسعاف المصابين ونقل المرأة القتيل إلى المشفى واتصل بذويها من أجل تسوية الأمور، وقد وصل عناصر الدرك إلى مكان الحادث وجرت الأمور بشكل طبيعي، ولكن اتصالا من جهات عليا جعلت الدرك يعودون لاعتقال عضو مجلس الشيوخ ويفتشون سيارته ويصادرون

وأكد أعضاء مجلس الشيوخ «أن ما وقع مجرد

حادث سير معرض له الجميع»، مرجعين السبب «إلى سوء وضعية الطرق وانتشار الحيوانات السائبة على جنبات الطريق». وطالب حزب التناوب الديمو قراطي المعارض

فى بيان وزعه أمس «بالإفراج الفوري عن الشيخ محمد ولد غده بعد اكتمال كل الإجراءات القانونية المطلوبة»، مدينا ما سـمّاه «الأسلوب المهين الـذي تعاملـت بـه السلطات مع الشـيخ ومعتبرا «أنه انتهاك صارخ للدستور ولقوانين وأضاف « أن رفض السلطات الإفراج

عن السيناتور محمد ولد غده بعد اكتمال كل الإجراءات القانونية، يظهر حقيقة ما وصل إليه النظام الديكتاتوري الحاكم من استخدام وتسخير القضاء لتصفية الحسابات السياسية مع كل من يخالفه الرأي وذلك في محاولة يائسة منه لإسكات كل الأصوات المنادية بالإصلاح

وأكد حزب التناوب «أن السيناتور ولد غده يحاسب على تصويت مجلس الشيوخ ضد التعديلات الدستورية المرتقبة أكثر من محاسبته على حادث السير الخطأ الذي تعرض له». عمدة طهران حاليا، وكان سابقا

قائد الحرس وقائد الشرطة

إبراهيم رئيسي

قاض ورجل دین

الجنود الألمان في إنجرليك الثلاثاء، وتم الإعلان عن هذه

الزيارة قبل أسابيع .وذكرت مصادر في لجنة شؤون الدفاع

أن الجانب التركي أبلغ وزارة الخارجية الألمانية رفضه

وقال ممثل الحزب المسيحي الديمقراطي في اللجنة،

هينينج أوته «على خلفية العراقيل السياسية اللتواصلة

المرتبطة بالتمركز في قاعدة إنجرليك، أطلب من وزيرة

الدفاع أن تضع في اعتبارها أماكن تمركز بديلة. يمكن هنا

إعطاء الأردن الأولوية ... لا يتعين علينا الخضوع لابتزاز

كما طالب حزب «اليسار» الألماني المعارض بسحب القوات

الألمانية من إنجرليك. وقال ممثل الحزب في اللجنة ألكسـندر

نوير إن ذلك سيكون خطوة أولى نحو سياسة مختلفة تجاه

تركيا، مضيفا أن الحكومة الألمانية هي من جعلت نفسها قابلة

وانتقدت الخارجية الألمانية بشدة التحرك التركى واصفة

الحظر الجديد الصادر عن أنقرة بأنه «أمر غير مقبول تماما».

ودعا الحزب الاشتراكي الديمقراطي الشريك في حكومة

الائتلاف الكبير، إلى جأنب حزب اليسار (معارضة) إلى

للابتزاز.

سحب القوات» من تركيا.

للزيارة بسبب منح اللجوء لعسكريين أتراك في ألمانيا.

محافظ

## رئيس بلدية طهران ينسحب من الانتخابات الرئاسية لصالح المرشح رئيسي

# «سرايا البعث» التابعة لـ «جيش تحرير الأحواز» تتبنى عملية مسلحة أدت إلى مقتل 2 من الأمن الإيراني

## لندن - «القدس العربي»

## من محمد المذحجي:

نفذت كتائب سرايا البعث التابعة لـ«جيش تحرير الأحواز» (الذي تأسس في العراق سنة 1980، وجمّد عمله منذ 1991)، عملية مسلحة ضد أحد المراكز الأمنية في مدينة الأحواز، وأسفر الهجوم عن مقتل ضابطين وإصابة جنديين من قوات الأمن الداخلي الإيراني بجروح خطيرة. فيما توعدت الكتائب النظام الإيراني بالمزيد من العمليات المسلحة لطرد «قوات الاحتلال الإيرانية وأذنابها» من العراق والأحواز، وأعلنت التزامها بوصية الرئيس الراحل العراقي، صدام حسين للشعب العربي الأحوازي.

وأفادت وكَّالة تُسـتَر للأبناء الأحوازية أنَّ مسـلحي كتائب «سرايا البعث» هاجموا المخفر رقم 22 التابع لقوات الأمن الداخلي في حي «مجاهد» جنوب غربي مدينة الأحواز منتصف ليلَّة الإَّثنين، الساعة واحدة و5

واعترف نائب قائد قوات الأمن الداخلي الإيراني للشؤون الاجتماعية في إقليم الأحواز، العقيد على قاسم بور، بالعملية المسلحة خلال حديثه لوكالة «ميزان» للأنباء التابعة للسلطة القضائية الإيرانية، حيث أكد مصرع ضابطين وإصابة ضابط وجندي آخرين نُقلا إلى مستشفى «كلستان» في الأحواز.

وأضاف قاسم بور أنَّ العملية أسفرت عن مقتل

■ برلين/دوسلدورف- دبأ: ناشد المجلس الأعلى

لليهود في ألمانيا الأحزاب الديمقراطية الكفاح من

أجل الوصول إلى الناخبين الذين ينتخبون أحزابا

معارضة انطلاقا من الاحتجاج فحسب، وذلك بعد

نجاح حزب البديل لأجل ألمانيا «ايه اف دي» المعارض

للاتحاد الأوروبي والمناوئ لعمليات إنقاذ اليورو في

الوصول إلى البرلماني المحلي في ولاية شمال الراين—

فيستفاليا خلال الانتخابات التي أجريت أمس الأحد.

إنه يرى أن حرزب البديل الألماني المعارض «حزب

للانشـقاق يهدف إلى إقصـاء الأُقليـات والحد من

وقال رئيس المجلس جوزيف شوستر أمس الإثنين

الملازم «على بخش حسنوند» والعريف «عزيز الله بهمني»، بينما أصيب العريف «مسلم يادكاري» والجندي «حسين آلبوبالد» بإصابات بالغة.

وقالت «سرايا البعث» في بيان لها: لقد راهن البعض على الزمن متصورا إن الإيمان بالمبادئ قد يضعف وتنساه الذاكرة بتقادم الزمان، متناسين بأن بناءنا الفكري الذي نبتت جذوره من «عقيدة البعث» لا يضعف أو يتفكك بسبب هول المعركة وكثرة الأعداء ودهاء التآمر لأنهم يجهلون هذا الفكر ورجالاته الذين آمنوا به ورسخت في عقولهم وقلوبهم حقيقة أن الحياة هي في عزة وكرامة أمتهم، وعندما تُدنس الأرض وتُســتباح الأوطان تراهم يتسابقون في الصولة لتحرير الأرض والإنسان العربي.

وأضاف البيان: من هذا المنطلق يعلن أبناء جيش تحرير الاحواز «سرايا البعث» استعدادهم التام لخوض معارك التحرير بدءا من أرض العراق وشقيقتها

وأضاف «وقد تصور الواهمون بأن «جيش تحرير الاحواز» قد تخلى عن دوره الذي تأسس من أجله ألا وهو تحرير الأرض والإنسان هذا الجيش الذي تسلح «بفكر البعثِ العظيم» ليتحمل المسؤولية في حمل الأمانة يتذكر دائما مقولة شهيد الأضحى شهيد العروبة الخالد صدام حسين الذي قال إنه على شعبنا العربي في الأحواز أن يتهيأ لاستلام مهامه الوطنية والقومية

وتجدر الإشارة إلى أن جيش تحرير الأحواز تأسس في العراق سنة 1980 خلال فترة الحرب الثمان سنوات

بين إيران و العراق، وأنه جمّد عمله منذ 1991 حرب عزو الكويت، وأنه عادت إلى العمل العسكري بعد 26 سـنة. وفي 27 نيسـان/ أبريل الماضــى، أعلنت منظمة جيش العدل البلوشية، مقتل 10 من قوات الحرس الشوري الإيراني، بينهم ضباط كبار وأسر ضابط آخر خلال عملية مسلحة في منطقة «ميرجاوه» الحدودية مع باكستان في إقليم بلوشستان.

ونشرت كتابُّ «سرايا البعث» التابعة لجيش تحرير الأحواز مقطعا مصورا، توعدت فيه إيران بالمزيد من العمليات المسلحة، حتى طرد أخر جندي من أرض الأحواز العربية.

وعلى الصعيد السياسي، أعلن رئيس بلدية طهران محمد باقر قاليباف انسحابه من الانتخابات الرئاسية المقررة الجمعة المقبلة لصالح المرشح سيد إبراهيم رئيسي، وذلك في مسعى لمنع إعادة انتخاب الرئيس ألإصلاتي حسن روحاني.

وذكرت وسائل إعلام إيراني أن قاليباف 55/ عاما/ انسحب لتحسين حظوظ المرشح المحافظ رئيسي. وكان ينظر إلى قاليباف المحافظ باعتباره واحدا من أكثر المرشحين المهدِّدين لإعادة انتخاب روحاني، رغم أنه سبق أن خسر في انتخابات رئاسية سابقة.

ومع انسحاب قاليباف، فإن الانتخابات ستكون منحصرة بصورة أساسية بين روحاني ورئيسي. ورئيسي رجل دين ومحام ويعد صفحة بيضاء من الناحية السياسية، وإن كان يتمتع بدعم كامل من رجال

الانتخابات الرئاسية الإيرانية المرشحون (الذين قبل ترشيحهم مجلس صيانة الدستور\*)

 الرئيس الحالي ■ رجل دین معتدل

حسن روحاني



شغل العديد من المناصب

في الشرطة

مهندس وقائد سابق

إسحق جهانغيري

نائب الرئيس روحاني الأول

© AFP \*يقيّم المجلس المرشحين إلى المناصب كافة ويعطي رأيه بشأن أهليتهم للترشح

# على خلفية منع برلمانيين من زيارة جنود ألمان في تركيا

# احتدام العلاقة مجددا بين برلين وأنقرة وميركل تدرس نقل القاعدة الجوية للاردن

خاصة مطالبة بالسعي للوصول إلى أنصار حزب البديل، الذين ينتخبون هذا الحزب، انطلاقا فقط من الاحتجاج أو الإحباط الناجم عن الطروف يشار إلى أن حزب البديل المعارض نجح في دخول

قيمتها»، مشددا على ضرورة ألا يعتاد المرء على نتائج

الانتخابات التي حققها هذا الحزب.

البرلمان المحلي في ولاية شـمال الراين-فيستفاليا بحصوله على 4.7 % في الانتخابات المحلية بالولاية، وفقا للنتائج الرسمية الأولية.

# مسلمو بلجيكا يطالبون بالتشاور مع مجلس الدولة لتعطيل حظر الذبح دون تخدير

المجلس الأعلى لليهود في ألمانيا

يناشد الأحزاب الديمقراطية السعى لجذب ناخبي البديل المعارض

■ بروكسـل-الأناضول: طالب المجلس التنفيذي لمسلمى بلجيكا، أمس الإثنين، باستشارة مجلس الدولة في البلاد، قبل التصويت النهائي على مرسوم ينص على حظر الذبح دون تخدير.

جاء مطلب المجلس الذي يعد مؤسسة حكومية تعنى بشوون الإسلام والمسلمين ببلجيكا، في

بيانوزع على وسائل الإعلام. كان المجمع اليهودي (السلطة التنفيذية لليهود فى بلجيكا)، قدم الطلب نفسه يوم الجمعة الماضي. وحسب البيان قال رئيس المجلس، صلاح الشلاوي، إنه طلب من رئيس برلمان والونيا (الشطر الجنوبي الناطق بالفرنسية لبلجيكا)، أندريه أنطوان، استشارة القسم التشريعي لمجلس الدولة (أعلى سلطة سياسية بالبلاد)، قبل التصويت النهائي الأربعاء على قرار يعدله البرلمان لحظر طقوس الذبح دون

تخدير. ووافقت لجنة البيئة في البرلمان الوالوني في 5 أيار/مايو الحالي على اقتراح مرسوم لحظر ذبح الحيوانات دون تخديرها بداية من 1 حزيران/ يونيو 2018، مع اعتماد فترة انتقالية للذبح حتى 1 أيلول/ سبتمبر 2019.

وكانت منظمات إسلامية ويهودية في بلجيكا أعربت عن استنكارها الشديد لمشروع قانون يحظر ذبح المواشى دون تخدير.

واعتبرت هذه المنظمات تلك الخطوة «لا تراعى مشاعر المواطنين من المسلمين واليهود، ولا تخدم مبدأ التعايش المسترك في البلاد، بل و تتناقض مع الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان الراعية للحريات الدينية في أوروبا»، حسب البيان.

ودعا الشلاوي في البيان له «اتخاذ قرار حساس مع كل الاحتياطات اللازمة، بما في ذلك البحث عن توازن بين الرفق بالحيوان وحرية

# اتهامات للقوات الأوغندية بالاعتداء جنسيا على سيدات في جمهورية افريقيا الوسطى

■ كامبالا - د ب أ: قالت منظمــة هيومان رايتس واتـش أمـس الإثنـين إن الجنـود الأوغنديين في جمهورية أفريقيا الوسسطي قاموا بالاعتداء جنس

على ما لايقل عن 16 سيدة وفتاة منذ عام 2010. وكان قد تم نشر الجنود الأوغنديين في جمهورية أفريقيا الوســطى منذ عــام 2009 ضمن مهمة للاتحاد الأفريقي للقضاء على جماعةُ الرب للمقاومة ،

وقالت منظمة هيومان رايتس واتش إن الانتهاكات وقعت في بلدة اوبو بجنوب شرق البلاد. وكان خمسة من الضحايا من القصر في ذلك الوقت. وقد وقعت 13 واقعة اعتداء منَّذ عام 2015، وشملت

اغتصاب فتاة/ 15 عاما. وأضافت المنظمة أن بقية السيدات أو الفتيات وافقن على ممارسة الجنس مع الجنود مقابل الحصول على أموال أو غذاء، بسبب سوء أواضعهن

الاقتصادية. وقد تم إغواء بعض الفتيات بوعود بالزواج منهن واصطحابهن لأوغندا. وأشار التقرير إلى أن 15 من بين 16 سيدة حملن وأنجبن، ولـم يتلقـن أي مسـاعدة مالية مـن أباء أطفالهن، كما تم تهديد البعض منهن لكي لا يتحدثن، وتعهد الجيش بإجراء تحقيق بشأن هذه

وقال المتحدث العسكري ستيفن كاريميري « منظمة حقوق الإنسان لا تستطيع أن تدلي بتعليقات إيجابية أبدا بشأننا، ولكن إذا كان لديهم قضية ضدنا، عليهم أن يحققوا أولا قبل أن يصدروا بيانات قوية

وكان الجيش الأوغندي قد أعلن مؤخرا انسحابه من جمهورية أفريقيا الوسطى، قائلا إنه أنجز مهمته بتحييد أفراد جيش الرب للمقاومة.

من علاء جمعة:

برلين – «القدس العربي»

انتقدت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل الحظر الجديد الذي فرضته تركيا على زيارة نواب من البرلمان الألماني «بو ندستاغ» للجنود الألمان المتمركزين في قاعدة «إنجرليك» الجوية التركية. وقالت أمس الاثنين بعد اجتماعات اللجان بحزبها المسيحي الديمقراطي في العاصمة برلين عن قرار الحكومـة التركيـة: «إن ذلك أمـر مزعج»، لافتـة إلى أنها أوضحت ذلك لأنقرة عبر قنوات مختلفة. وأكدت أنه سيتم مواصلة المباحثات مع الحكومة التركية، ولكن سوف تبحث الحكومة الاتحاديــة بالتوازي مع ذلك، عــن بدائل لقاعدة

وأشارت المستشارة الاتحادية إلى أن الأردن هي أحد البدائل المحتملة للقاعدة التركية، وقالت: «الجيشّ الألماني هو جيش برلماني. وبذلك مـن الضروري للغاية أن تكون إمكانات الزيارة لجنودنا متوافرة بالنسبة لنوابنا

تجدر الإشارة إلى أن الجيش الألماني يشارك في المهمة الدولية لمكافحة تنظيم داعش في سـوريا والعراق بسـت طائرات اســـتطلاع مــن طــراز «تورنادو» وطائــرة تزود بالوقود انطلاقا من قاعدة «إنجرليك». ويوجد بالقاعدة نحو 260 جنديا ألمانيا.

وكانت تركيا رفضت العام الماضي زيارة نواب من البرلمان الألماني للجنود في قاعدة إنجرليك، وذلك في أعقاب تصويت البرلمان الألماني لصالح قرار يصنف الجرائم التي ارتكبت في حقّ الأرمن إبان الدولّة العثمانية على أنّها «إبادّة جماعية».

وسمحت تركيا بعد ذلك للنواب بالزيارة. وعقب الحظر الجديد الذي فرضته تركيا على زيارة نواب من البرلمان الألماني للجنود الألمان في قاعدة «إنجرليك» الجوية التركية هدد المتحدث باسم الخارجية الألمانية مارتن شيفر أن الحكومة الألمانية لن تُقبل مطلقا بعدم تمكن نواب من البرلمان الألماني من زيارة قوات الجيش الألماني،

وأضاف: «في ظل هـذا الوضع يتعين علينا أن نفكر كيف

ستسير الأمور». وحسب بيانات شيفر، يعتزم وزير الخارجية الألماني زيغمار غابريل العمل على تهدئة الخلاف خلال زيارته المنتظرة للولايات المتحدة الأربعاء. ومن المخطط إجراء محادثات بين ممثلي التحالف الدولي لمكافحة «داعش» على هامش الزيارة. فيما ألحت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل خلال حوار صحافى عقدته ظهر الاثنين مع رفيق حزبها أرمين لاشيت الفائز في الانتخابات المحلية يوم الأحد في ولاية رينانيا ويستفاليا، أنه من غير المستبعد أن يتم نقل

هذه القوات إلى الأردن. وطالب رئيس لجنة شــؤون الدفاع في البرلمان الألماني، فولفجانج هيلميش، بسحب القوات الألمانية من قاعدة «إنجرليك» الجويــة التركية، وذلك في أعقــاب حظر تركيا لزيارة نواب من البرلمان الألماني للجنود المتمركزين ، القاعدة. وقال هيلميـش، المنتمى للحزب الاشـ الديمقراطي، في تصريحات لوسائل إعلام ألمانية الاثنين: «لن نخصع للابتزاز»، مؤكدا ضرورة ضمان زيارة النواب الألمان لجنود الجيش الألماني في أي وقت، وأضاف: «لذلك فإنه من السليم تماما البدء في سحب الجنود ونقلهم إلى أفضل مكان ممكن. يتعين فعل ذلك الآن».

وكان ممثلو لجنة لشؤون الدفاع يخططون لزيارة

بعد شكاوى حول طريقة عيش الأجانب

سحب فورى للقوات الألمانية من القاعدة التركية. وصرح رئيس الكتلة النيابية عن الحزب الاجتماعي الديمقراطي لشـــؤون الدفــاع، فولفغانغ هيمليــش للوكالة الفرنسية أنه «الآن سيتم تطبيق استعدادات فعلية باتجاه

ويتعين أن يوافق البرلمان الألماني (بوندستاغ) على كافةً اللهام الخَارَجية المسلحة التي يقوم بها الجيش الألماني بتكليف من الحكومة، لذلك تتمسك الحكومة الألمانية و البرلمان بحق نواب البرلمان في زيارة الجنود في تلك المهام

والأفغان لفظياً على فتيات تركيات من سكان الحي وعلى

الفور اندلعت مشادة بين اللاجئين وعدد من السكان

وفي المشكلة التي استخدمت بها الأسلحة البيضاء

والعصى الخشبية والحديدية قتل شاب تركى 24 عاما

طعنا بسكين، وأصيب آخرون، فيما تمكن قوات مكافحة

الشغب التركية بصعوبة من الفصل بين الجانبين، فيما

اضطرت عشرات العائلات السورية والشبان الأفغان

الذي يقطنون الحي على مغادرته خشية من غضب

سرعان ما توسعت لتشمل العشرات من الجانبين.

# غضب كبير في الشارع التركي بعد مقتل مواطنين على يد لاجئين سوريين وأفغان

## إسطنبول - «القدس العربي» من إسماعيل جمال:

وسط مطالبات أخرى تطالب بطردهم.

سادت حالة من الغضب الشارع التركى عقب وقوع جريمتين متزامنتين، الاثنين، قتل فيهما مواطنان تركيان على يد لاجئين سوريين وأفغان في مدينتي اسطنبول ومرسين، أعادتنا إلى الواجهة مجدداً المطالبات من قبل المواطنين بضبط تواجد اللاجئين على الأراضى التركية،

ففي مدينة مرسين جنوبي تركيا، قتل شاب تركي يبغ (24 عاماً) وهو أب لطفل بعد مشكلة اندلعت في ساعة مبكرة من فجر الاثنين، حيث قالت وسائل الإعلام التركية إن السوريين الذين يقطنون المنطقة كانوا يسهرون حتى ساعة متأخرة أمام المنزل ويشربون الأرجيله ويتحدثون بصوت مرتفع وعندما طلب منهم الشاب التركى خفض صوتهم من أجل أن ينام طفله اندلعت مشاجرة

وحسب الصادر ذاتها، فقد بادر أحد الشبان السوريين إلى طعن التركي «رمضان شاهين» في عنقه ما أدى إلى وفاته على الفور، وعقب ذلك تجمع سكان الحي

اتهامات للإمارات وأبوظبي ترد: لا أطماع لدينا

من الأتراك وحاولوا مهاجمة أصحاب المنزل قبل أن تتمكن قوات الأمن التركية من منع الاحتكاك بين الحانيين واعتقال المشاركين في المشكلة، فيما لا يزال التوتريسود في الحي حيث اضطر عدد من اللاجئين السوريين إلى مغادرة منازلهم خشية أي هجمات انتقامية.

و خلال السنوات الماضية اندلعت العديد من المشاكل بين المهاجرين الأجانب وخاصة من السوريين والمواطنين الأتراك لأسباب متعددة أبرزها اعتراض المواطنين على سكن عدد كبير من الأشخاص في الشقة الواحدة وإصدارهم لأصوات مرتفعة حتى ساعات متأخرة من الليل، وحصلت العديد من حوادث القتل من قبل الطرفين، وتنتهى جميع هذه الحوادث عادة باضطرار المهاجرين إلى ترك الأحياء التي تحصل فيها تجنبا للاحتكاك مجددا مع المواطنين.

وبالتزامن مع ذلك، قتل شاب تركى آخر في مشكلة اندلعت بين سكان الحي الأتراك ومهاجرين سوريين وأفغان وذك في منطقة سلطان غازي بمدينة اسطنبول التركية، في ساعة متأخرة من مساء الأحد، فيما تجددت المواجهات في مراسم دفن القتيل ظهر الاثنين. وحسب الرواية التي أوردتها وسائل الإعلام التركية

عن سكان الحي، تهجم عدد من اللاجئين السوريين

وخلال جنازة القتيل التي جرت ظهر الاثنين تجددت المواجهات حيث هاجم السكان الغاضبين عدد من الشبان السوريين والأفغان وكسروا عدد من المحلات والمطاعم وتنشط دعوات على وسائل التواصل الاجتماعي من

قبل شريحة من المواطنين الغاضبين تدعوا إلى ضبط تواجد اللاجئين في المخيمات، فيما يطالب آخرون أكثر تشدداً إلى طردهم جميعاً، في المقابل يؤكد أتراك آخرين على ضرورة إبقاء هـذه الحوادث في إطارها الفردي وعدم تعميم آثارها وتخريب حالة التعايش المثالية بين اللاجئين والمواطنين، على حد وصفهم.

## ■ صنعاء – الأناضول: تسعى الحكومة الشرعية جاهدة في اليمن، وبدعم سعودي، لامتصاص الصدمة التي تلقتها عقب تشكيل محافظ عدن المقال، عيدروس الزبيدي، مجلس حكم انتقالي لإدارة مدن الجنوب المحررة،

لكنها ما تزال في مرحلة الخطر، وخصوصا عند البحث عن إجابة لســؤال بات حديث الشــارع اليمني: من الذي يقف خلف تشكيل المجلس وانفصال اليمن في هذا التوقيت، ولماذا؟، حسب متابعين للشأن اليمني.

وتباينت أراء الخبراء حول أهداف ودوافع تلك الهزة، التي تعرضت لها الشرعية، ففي حين يرى البعض أنها ردة فعل عفوية من الشارع الجنوبي على إقالة محافظ عدن السابق، عيدروس الزبيدي، الذي يعد أحد رموزه، يرى آخرون أن الحراك الجنوبي لم يكن يمتلك الجراة لتوجيه ضربات قوية من هذا النوع للشرعية لو لم يكن مسنودا من طرف خارجي. واتهم سلَّابقا الحراك الجنوبي، الذي بدأ بالنشاط سياسيا ضد نظام الرئيس السابق على عبدالله صالح منذ العام 2007، بالتعاون مع إيران وتلقى أمو آلا منها عبر قيادات سابقه كانت تقطن بيروت وتنفذ زيارات متقطعة إلى طهران، لكن القيادات الحالية، وخصوصا مع من شـملهم المجلس الانتقالي، تربطهم علاقة ودية مع دولة الإمارات، وفقا لمراقبين.

وخلال الأيام الماضية، شن نشطاء يمنيون وشخصيات معروفة، وعلى رأسهم الحائزة على جائزة نوبل للسلام، توكل كرمان، هجوما على الإمارات واتهموها بالوقوف خلف الأزمة التى كادت أن تعصف بالحكومة الشرعية وتُدخل البلاد في موجةً صراع جديدة مسرحها المناطق المحررة هذه المرة.

## الهجوم اليمني جاء ردا على هجوم شنته شخصيات إماراتية على الرئيس عبدرب، منصور هادي، عقب إقالته

الذي طالب بتغيير »هادي»، واعتبره سبب مشاكل اليمن. ورسميا، أدلى وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، أنور قرقاش، بتصريحات اعتبر فيهــا «أن لكل فعل ردة فعل»، في إشارة لقرار إقالة الزبيدي.

ومع تزايد حدة الاتهامات للإمارات في الأوساط اليمنية بالوقوف خلف موجة الشارع الجنوبي، خرج الوزير الإماراتي قرقاش، ليعلن أن دور الإمارات في اليمن «مساند للسعودية وهدفه خير اليمن»، لافتا إلى أنَّ» من يدّعي أن لهم مصالح ضيقة في مينـــاء أو منطقة، هو حزبي جاحـــد لّا يدرك توجهنا وموقفناً». وهاجم قرقاش من وصّفهم بـ» ثـوار الثرثرة»، وقال إن من ينتقدهم لهم «مقاصد حزبية صغيرة أو شــخصية أو مادية، وشــتان الفرق بين منطق الدولة ومنطق هو لاء»، في إشارة على ما يبدو للناشطة توكل كرمان، التي كانت قد طالبت من هادي، الاستغناء عن دور الإمارات في اليمن.

# أزمة مجلس الحكم الجنوبي في اليمن... من المحرك الرئيسي؟ ويتفق المتابعون للشان اليمنى على أن تشكيل المجلس

إقالة الزّبيدي، بل أكبر من ذلك، وتم الترتيب له مسبقاً. للمحافظ عيدروس الزّبيدي والوزير هانيي بن بريك، وعلى وفي هذا السياق، قال الكاتب والمحلل السياسي» فيصل رأسهم قائد شرطة دبي السـابق المثير للجدلّ، ضاحي خلفان، المجيدي»، «الواضح أن ترتيبات إعلان المجلس والخطط والأســماء والتحركات التي تمت، ليســت وليدة اللحظة (..) هناك ترتيبات بدعـم إقليمي لا يخطئه المتابـع، وهناك رغبة

الخليجية والسعودية والجامعة العربية». وأضاف «أكثر المستفيدين من هذا الكيان هم مليشيا الحوثي وإيران»، وذكر المجيدي، أن «بيان دول الخليج الأخير الداعم لوحدة اليمن هو انعكاس واضح للموقف السعودي والرفض لأي دعوات تتجاوز الشرعية، باعتبار ذلك سيؤثر على قرارات مجلس الأمن والمبادرة الخليجية التي تستند على الشرعية»،

الجنوبي لم يكن عبارة عن ردة فعل من الشارع الجنوبي على

واضحة في إيجاد هُذا الكيان وإن كان قد اصطدم بالمواقف

لافتا إلى أن «الإمارات وجودها في اليمن مرتبط بالأساس لدعم وأكد المجيدي أن موضوع القضية الجنوبية هو موضوع عادل ولا خلاف عُليــه، لكن «الخلاف هو حــول الأدوات التي

تستخدم في القضية، حيث أن هناك محاولة لايجاد كيان يستأصلُ الشَّرعية، وهذا أمر له مخاطر كبيره ستؤثر على تواجد عاصفة الحزم وعمليات التحالف العربى بشكل كامل». واندلعت شرارة الصراع بين الحكومة الشّرعية والمحافظ المقال الزبيدي وقوات الحزام الأمنى عقب إقالة الرئيس هادي، منتصف شــباط/ فبراير الماضي، لقائد قوات حماية مطار عدن الدولي، المقدم صالح العميري (أبو قحطان) التابع لقوات الحزام الأمني المدعومة إماراتيا.

وحينها أرّسل هادي، قوات الحماية الرئاسية للسيطرة على المطار وإجبار أبو قحطان على التسليم، وفي غضون ذلك قامت طائرة تابعة للتحالف، قيل إنها إماراتية، بقصف دورية عسكرية تضم مدرعات تابعة لقوات الحماية الرئاسية وقتل جنود موالين للشرعية، ونقلت أبو قحطان بمروحية إلى معسكر تدريبي تابع لها في عدن، لكن المطار طَل تَحَت قبضَةً قوات الحزام الأمني.

ويرى المحلل السياسي «أحمد الزرقة»، أن تشكيل المجلس الانتقالي الجنوبي، هو إحدى حلقات الصراع المستمرة للسيطرة على الأرض، وهو ما كشف عنه توقيت إشهار المجلس

عقب إقالة المحافظ عيدروس الزبيدي والوزير هاني بن بريك. وقال الزرقة، في حديث، إن «تشكيل المجلس دليل على أن العلاقـة بين الرئيـس هادي ورجـال الإمـارات في عدن والمحافظات الجنوبية وصلت إلى طريق مسدود، وذلك بسبب رُغبة الإمارات في السيطرة على الشَــريط الساحلي اليمني\_ اليمني، من باب الندب إلى المهرة وإنشاء وتشكيل قوات تديَّن بالولاء لها بعيداً عن سلطة الدولة والرئيس هادي».

وأشار، إلى أن الأحداث، التي شهدتها عدن خلال العامين الماضين، كَشَـفْتُ ذلك، بداية منّ تشـكيل وحدات عسـكرية وأجهزة أمنية مرتبطة بالإمارات مباشرة ولا تدين بالولاء للرئاسة اليمنية، باعتبار أن الرئيس هو القائد الأعلى للقوات المسلحة، وكذلك رفض توجيهات بإقالة العسكريين الموالين للقوات الأمنية في مطار عدن، إلى جانب رفض دمج الحزام الأمني ضمن قوات وزارتي الداخلية أو الدفاع.

في المقابل، سبق أن أكد أكثر من مرة الوزير الإماراتي «قرقاش»، بأن دولته ليس لديها أي مطامع في موانئ أو قواعد

كما ينفي الحراك الجنوبي بشكل قاطع اتفاقه مع أطراف خارجية بشَّأن تشكيل المجلس الانتقالي. وفي تغريدة له، قال هانسي بن بريك، وزير الدولة المقال المقرب من أبوظبي، والمعين نّائباً لرئيس المجلس، إنهم لم يستأذنوا أحد في تقرير مصيرهم. وقال، في تغريدة على «تويتر»: «لم نستأذن مخلوقاً في

تقرير مصيرنا وأرضنا بيدنا وسنموت دونها وخلفنا شعب بإرادة لاتقهر ولن نخضع إلا لله».

# تأكيد على فشل الفتنة بين مكونات المجتمع... ورواج مصطلح «الديكتاتورية التشاركية»

# ردود عاقلة على حملات التكفير... وتواصل انتفاضة قبائل سيناء ضد «داعش»

## القاهرة\_«القدس العربي» من حسنين كروم:

استمرت الأغلبية في العودة المؤقتة للاهتمام بالسياسة نتيجة الغضب الشديد الذي أبداه الرئيس عبد الفتاح السيسي وهو يفتتح عدداً كبيراً من المشروعات الهامة في محافظات الصعيد عندما ارتفع صوته وقال «مصر مش طابونة كل واحد يحط يده على أرضها وطالب الجيش والشرطة والوزارة بسرعة استرداد أراضي الدولة في ظرف أيام وبمحاكمات عاجلة للمتعدين عليها والذين لا يستحقونها مع تقنين اوضاع البعض في حدود معينة بحيث تكون هناك مساحات يمكن توزيعها على الناس الغلابة، وكذلك بسبب المعارك حول تكفير الشيخ سالم عبد الجليل للمسيحيين واتهام الدكتور يوسف زيدان لصلاح الدين الأيوبي بأنه أحقر شخصية في التاريخ الإنساني، ومع ذلك فقد تركز الاهتمام الأكبر على امتحانات الشهادة الإعدادية، وبدء توزيع أرقام الجلوس على طلاب الثانوية العامة لبدء امتحاناتهم في الرابع من الشهر المقبل والارتفاعات المتواصلة لأسعار السلع وحالة الركود في الأسواق وسلع رمضان، وسعادة الحكومة بأنها ستوفر كميات هائلة منها وكذلك إشادة بعثة صندوق النقد الدولي بما أحرزته مصر من إصلاحات اقتصادية وزيادات جذب الاستثمارات الأجنبية، ومسلسلات وبرامج شهر رمضان كما كثرت المقالات والتعليقات على قرار الجمعية العمومية وياستشماري مجلس الدولة باختيار المستشار يحيى الدكروري رئيساً لها ومطالبة الكثيرين الرئيس السيسي بأن يوافق على ذلك ولا يعتبره تحدياً له وكنا قد أوضحنا أمس حقيقة ما حدث من خلافات داخل الجمعية العمومية أدت إلى ذلك و ترك الأمر للرئيس بأن يقبل به أو يرفضه واهتم آخرون بذكرى النكبة في الخامس عشر من أيار/مايو سنة 1948 بقيام إسرائيل. حيث أخبرنا أمس زميلنا وصديقنا والرسام الموهوب عمرو سليم في «المصري اليوم» بأنه شاهد جندياً إسرائيلياً يدعو الله قائلاً:

وبجانبه العم سام يقول «أميييين».

وإلى ما عندنا....

## معارك التكفير بين الجميع

ونبدأ تقريرنا اليوم بأبرز ردود الأفعال على قيام الدكتور الشيخ سالم عبد الجليل بتكفير أشـقائنا المسـيحيين ففي «أخبار» الأحد أرجع زميلنا وصديقنا ونقيب الصحافيين جلال عارف أسـباب الأزمة إلى ما ساد بعد عهد خالد الذكر من انهيارات في القيم في عهدي السـادات ومبارك وقال في «يوميات الأخبار» في الصفحة الأخيرة:

«ومع الأخذ في الاعتبار أن السيد/ عبدالجليل قد اعتذر عن جرحه لمشاعر الإخوة الأقباط فإن الرجل لم يعتذر عن جرحه لمشاعر عامة المسلمين الذين اعتبرهم أيضاً «كفاراً» بالنسبة لمن لا يؤمنون بالإسلام!! المسلمين الذين اعتبرهم أيضاً «كفاراً» بالنسبة لمن لا يؤمنون بالإسلام!! فالرجل لا يريد «جرح المشاعر» لكنه يريد أن يشيع قاعدة «التكفير» بين الجميع فالمسيحي والأخ «عبدالجليل» سيدير بمعرفته معارك التكفير بين الجميع ولكن بكل محبة ووئام و «صباح الخيريا كافر» ع «صباح النوريا كافر» علما بأن «صباح الخير» وحدها سوف تعرضك لتهمة «الكفر» عند من لا يقبلون تحية إلا «السلام عليكم» و يعتبرون أن تمني الخير رجس من عمل الشراعات

لكن هذا الحل «رغم خطورته» يبقى من التفاصيل أمام الخطر الأساسي وهو أن نعتبر الأمر مجرد «خطأ شخصي» ينتهي بتبرؤ وزارة الأوقاف من وكيلها السابق أو منعه من الخطابة على المنابر أو حتى منع برنامجه التلفزيوني أو التهديد بمقاضاته!!القضية أكبر من ذلك إن الأهم من كل ذلك هو التعامل مع القضية على أنها الحصيلة «الطبيعية!» لأكثر من أربعين سنة من حصار مشروع النهضة وسيادة فكر التخلف الذي قاد إلى منهج التكفير الذي يقود الى طريق واحد لا بديل له وهو طريق الإرهاب بكل فصائله ومختلف راياته».

## «اليوم السابع»: رد قبطي هادئ

وفي الصفحة الحادية عشرة من «اليوم السابع» الأحدقال زميلنا وصديقنا ورئيس الهيئة العامة للصحافة كرم جبر في عموده «معنى الكلام» عن الدروس المستفادة من الأزمة:

«مُسن أهم الدروس المستفادة من فتنة سالم عبدالجليل أيضًا أن المصريين أصبحت لديهم مناعة قوية وانعكس ذلك في ردود الأفعال القبطية التي اتسمت بالهدوء وعدم الانفعال وعدم إعطاء الأمر أكبر من حجمه لتأكدهم أنه لا يعبر إلا عن نفسه ويأتي في سياق الأصوات المحرضة التي تهب كالخماسين من حين لآخر والدرس المستفاد مستقبلًا هو الاحتماء بالوطن وتغليب العقل والحكمة وترسيخ سيادة القانون لردع من تسول له نفسه المساس بالعقائد أو ازدراء الأديان بدلًا من الانفعال والتشنج وإطلاق الاتهامات».

## «المصري اليوم»: أيام حسن ومرقص

طبعا الفتنة التي أرادها سالم فشالت والدليل قول زميلنا وصديقنا حمدي رزق في عموده اليومي «فصل الخطاب» في الصفحة الثالثة عشرة من «المصري اليوم» الأحد:

«صورة النائبة فايقة فهيم بصحبة الأنبا بولا كاهن كنيسة الزقازيق ورهط من إخوتنا المسيحيين وهم ينتظرون فراغ المصلين من سماع خطبة الجمعة والمدائح النبوية ليباركوا ويهنئوا إخوتهم بافتتاح مسجد «الخير» بقسم الحكماء بالزقازيق صورة مصرية خالصة صورة الرقى والتسامح الذي يعبر تماماً عن روح مصر الطيبة تعبيراً شـعبياً رائعاً. صورة بألف مقال وبألف خطبة وبألف مقدمة فضائية زاعقة بالوحدة الوطنية صورة يعجز عن وصفها القلم السيال. المسيحيون يبدعون في حب المسلمين ويرسمون لوحات بحبر القلب اصطفاف القساوسة في باحة المسجد بلباسهم المميز ولحاهم صورة لا تراها إلا في أفلام الأبيض والأسود أيام حسن ومرقص وكوهين. عادت اللوحة بألوانها الطبيعية لوحة تبرهن على المحبة والسماحة وترد غائلة المتطرفين وتمنع أذاهم وتجسد ما ينكره المرجفون من وحدة وطنية هي عنوان عريض لمصر المحروسة بعناية الله وحوله وقوته. نموذج ومثال، المسيحيون يضربون أروع الأمثلة طوبى لساعين إلى الخير يقيناً الأنبا بولا احتل مكاناً طيباً في قلوب المسلمين. كانت جد مفاجأة سارة أعدها مسيحيو الشرقية لإخوتهم الرسالة حُررت في الزقازيق رسالة بعلم الوصول رسالة حب.

## «الأهرام»: لا مكان للدواعش

ومن رواية حمدي الجميلة الى رواية أخرى مضادة لها تماماً رواها لنا يوم الأحد نفسه زميلنا في «الأهرام» أحمد عبد الحكيم في بروازه «كلام سياسة» في الصفحة الثانية عشرة وهي:

«أسِكنّ في شبرا اكبر الاحياء التّي لا تعرف الفتنة الطائفية لها طريقاً حسن الجيرة وصفاء النفس والاخوة في الوطن تجمع اهالي الحي مسلميه ومسيحييه في صالات الافراح او سرادقات العزاء المسلم والمسيحي كتفأ بكتف لاحديث عن الديانة ولا محل للتنابذ والاختلاف لكن التفســير الضيق لآيـــات القرآن الكــريم توردنا المهالــك. ففي احد مسساجد الحي العريق إذا بخطيب الجمعة يفسسر سسورة الفاتحة حتى «غير المغضوب عليهم ولا الضالين» يقول الخطيب وميكروفونات المسجد تنقل الصوت الى أبعد مدى: المغضوب عليهم هـم اليهود والضالون هم المسيحيون، تمنيت لو ان الكهرباء انقطعت فتحجب الصوت عن مسامع المقيمين حول المسجد الذي يتوسط منازل نصف ساكنيها على الاقل من الاخوة المسيحيين ... خرجت من المسجد وغيري كثيرون نتمنى الا تترك مثل هذه التفسيرات اثراً او تراكماً في نفوس اشقاء الوطن. هذه الخطب تمثل بالنص فكر ومنهج داعش اكبر وأشرس تنظيم ارهابي في العالم. المناسبة هي ما تفوه به احد شيوخ الفضائيات عن ان عقيدة النصاري فاسدة ويطالبهم بالتوبة. تفسير سلفي ضيق يحض على الفتنة لا على مكارم الاخلاق ويدفع المجتمع الى اتونّ حرب دينيـة وقودها التكفير. مصر دولة راسخة ورصينة تأسست على السلام الاجتماعي لا مكان فيها

ونكتفي اليوم بهذا القدر من التعليقات والمقالات المستنكرة لما قاله الدكتور سالم عبد الجليل وبعيدا عن اعترافه بأنه تسرع وأخطأ ولم يكن يقصد تكفير أشقائنا المسيحيين فإنني أرى وقد أكون مبالغاً أو متحاملاً عليه أنه عبر عن حقيقة مشاعره ومشاعر غيره بعض رجال الدين الذين النتابتهم ثورة غضب لم يستطيعوا التعبير عنها على زيارة بابا الفاتيكان فرانسيس الثاني لمصر والاحتفالات الهائلة التي أقيمت له وحفاوة الأزهر وشيخه به وبالذات بسب القداس الالهي الذي أقامه في إستاد الدفاع الجوي وتمت إذاعته من كل القنوات التلفزيونية وكذلك الصلاة في الكلية الاكليريكية في حي المعادي بالقاهرة.

# «الوفد»: داعش وقبائل سيناء

وإلى قضية انتفاضة قبائل سيناء وتحالفها للقضاء على عناصر داعش ومساعدة الجيش والشرطة وهي العملية التي قال عنها أمس زميلنا وصديقنا في «الوفد» ورئيس تحريرها الأسبق عباس الطرابيلي في عموده «هموم مصرية» في الصفحة الأخيرة: «الوضع الحالي بالذات في شمال سيناء وربما يمتد إلى وسط سيناء

\_يختلف عما أتخوف منه لأن الصراع هذه المرة أخذ يتصاعد بعد أن طالت الأحداث واضطرار الدولة إلى تهجير سكان المنطقة الجديدة في رفح والتدمير الذي أصاب المناطق الزراعية من الشيخ زويد الى خط الحدود عند رفح وهي المناطق الأكثر قيمة زراعية والأخصب إنتاجًا ونتج عن طول فترة الصراع الحالى أن خسرت معظم القبائل مصالحها المالية والزراعية وكانت مواسم حصاد الكنتالوب والخوخ والخضراوات هي مواسم الرواج والزواج أيضًا وهذه الأحداث ضربت كل ذلك كمّا طالتّ زراعات الزيتون والنخيـل والتين وحتى النباتات العطرية الشـهيرة. معنى ذلك أن مصالح القبائل تأثرت بل تدمرت بشكل كبير ـ ولكن السبب الآخرهو أن قبائل شمال سيناء - بل والوسط والجنوب - تأثرت كثيرًا من الإجراءات الأمنية التي تقيد إلى حد كبير حركة أبناء سيناء وعمليات تنميتها وضربت كل هذه المشروعات في مقتل بسبب هذه الإجراءات هنا تحركت القبائل وبالذات ليس فقط بستبب ضرب مصالحها المالية لكن بســبب اســتهداف الإرهابيين ولجوئهم الى قتل من يشــتبه في تعاونه مع السلطات المصرية وبما يكشف تحركات هؤلاء الإرهابيين وأدت هذه العمليات الإرهابية إلى مصرع واستشهاد عدد من رموز هذه القبائل وبالذات السواركة والترابين ولكنني أضيف سببًا أهم في تحرك هذه القبائل ضد الإرهابيين بل ووقوع معارك بين الطرفين ذلك أن هذه القبائل اكتشفت عمق المؤامرة على سيناء وعمق ما يخطط له هؤلاء الإرهابيون ليس فقط ضد سيناء ولكن ضد الوطن المصري نفسه. هنا استيقظت «الوطنية المصريــة الحقيقية» في داخل هذه القبائــل وأعادت لنا ذكرى عطرة لدورها العظيم ضد إسرائيّل ومخططاتها سواء في مؤتمر الحسنة الشهير الذي حاول فيه دايان تدويل سيناء».

## ماذا عن صلاح الدين؟

ولا تزال الهجمات متواصلة وبعنف ضد الدكتور يوسف زيدان بسبب وصفه لصلاح الدين الأيوبي بأنه من أحقر الشخصيات في التاريخ الإنساني في برنامح تلفزيوني مع الإعلامي الشهير عمرو أديب فقال عنه زميلنا في «الوفد» وجدي زين الدين رئيس التحرير التنفيذي في عموده «حكاوي» في الصفحة الثانية:

«عندما يتعامل يوسف زيدان مع هذا القائد العربى الذي يعد رمزاً كبيراً وكانت له فتو حاته الكبيرة التي أذلت الأعداء بهذا الشكل فإنما الرجل يخدم بطريقة أو بأخرى هـولاء الأعداء الذين لديهم مشروعاتهم في التقليل من كل الرموز العربية والمصرية والسعي بكل السبل والوسائل الى تشويههم وعندما يختار يوسف زيدان شخصية صلاح الدين الأيوبي على وجه التحديد وينعته بأوصاف ليست علمية وليست من طباع الرجل الذي أذل أعداء الأمة العربية فإنما يعني «يوسف» أنه يكرر أفكار هؤلاء الذين يسخرون من كل ما هو عربي ولا أستبعد أيضاً أن يخرج علينا «يوسف» بوصف محمد علي باشا صانع مصر الحديثة بأوصاف تخدم أفكار هؤلاء الأعداء.

ثم لماذا تحديداً صلاح الدين الأيوبي في هذا التوقيت إذا كان يوسف زيدان لا يعرف أن الناس عامتهم قبل خاصتهم تدرك حقيقته والهدف مما يفعل من أجل إرضاء الغرب فهو واهم لأن الشعب واع وبلغ الفطام السياسي منذ زمن بعيد».

## هل هي رسالة إلى إسرائيل؟

وفي الصفحة السابعة من «اليوم السابع» قال زميلنا سعيد الشحات في بابه «ربما» واختار عنوانا ذا مغزى حقيقي هو «رسالة يوسف زيدان لإسرائيل» وقال:

«لأي باحث كما لأي إنســان الحــق في أن يحب ويكره أي شــخصية تاريخيَّة لكنِ تأتِّي ٱلجريمة من صنف البَّاحثين الذيِّن يقدَّمون مادتهم العلمية طبقًا لهواهم الشـخصي حيث يقومـون بعملية فرز وتجنيب في الوقائـع والآراء طبقاً لهذا الهوى. ويعد مجال التاريخ هو المجال الخصب الذي ترتكب فيه تلك الجريمة المكتملة الأركان فاللعب بوقائعه بتجاهل أحداثه أو بتأويلها أو بانتزاعها من سياقها التاريخي أو تحميلها بمعان بعيدة كل البعد عن الحقيقة هو أكبر خدمة تقدم إلى كل الذين يريدونً الإبقاء على تخلفنا ويريدون تفريغ أدمغتنا من كل القيم الوطنية البناءة وهي أكبر خدمة يمكن تقديمها لأعدائنا الذين يثقون في أن تزييف التاريخ يؤدى إلى تخريب النفس وتلك مســألة أخطر في نتائجها من الهزيمة في ميدان الحروب بالسلاح. أدوات تنفيذ هذه النوعية من الجرائم ليست صعبة حيث يقذف باحث أو كاتب بعبارة أو رأي شاذ مزود بآلة دفاع تحتوي على شعارات بسيطة كأن يقال مثلا: «اعرف تاريخك الحقيقي» و »كل ما تعلمته مزيف» و شــعارات أخرى مماثلة يتم تمريرها بســهولة وبالرغــم من أن ظاهرها يبدو على حق في بعضــه فإن باطنها هو الدمار بعينه أي أنها تطبيق عملي وحقيقي لـ«دس الســم في العســل» في هذا السياق أضع كلام الدكتور يوسف زيدان ضد صلاح الدين الأيوبي: «صلاح الدين الأيوبي واحد من أحقر الشخصيات في التاريخ الإنسانيّ» وعلينا أن نفهم الكلام الذي قاله منذ شــهور مضت: «لا وجود للمســجد الأقصى والقدس حق لليهود»وتفنيد هذا الكلام بالرد عليه طبقا للوقائع التاريخية مسالة سهلة لأن المراجع التاريخية موجودة غير أن جريمة الرجل ككل جرائم الباحثين المغرضين تكمن في أنه قام بعملية فرز وتجنيب لصالح ما يقول وأخذ من تاريخ الرجل ما يحقق غرضه ثم أطلق حكمه الإجمالي عليه. و لأن إسرائيل مثلًا لديها هاجس تاريخي هو هزيمة الصليبيين في حطين على يدي صلاح الدين ثم طردهم فيما بعد على يدي الظاهر بيبرس وانتهاء هذا الاحتلال الاستيطاني بعد وجوده في المنطقة لأكثر من مائتي عام فإنها ستكون الأسعد بما قاله «زيدان» لأنها بذلك تطمئن على أن «التيار» الذي يصف أحد الذين هزموا «الحالة الصليبية» التي ولدت من رحمها بـ»الحقير» ما زال يعيش بيننا».

## حكومة ووزراء

وإلى حكومتنا ووزرائها وما فعلوه بسياساتهم مع الجنيه المصري المسكين الذي قال عنه يوم الأحد زميلنا في الأخبار خفيف الظل أحمد جلال في بروازه اليومي «صباح جديد» في الصفحة الرابعة عشرة: «الحكومة أخذت الجنيه ولفت على كل المشايخ لخوفها من أن يكون



معمولاً لــه عمل وقالت لهم ده كان قيمة وسيما لكن دلوقت لا بيهش و لا بينش زي الراجل الخرع طول بعرض لكن منظر على الفاضي! أحد المشايخ قال نغير شكله يمكن الحال ينعدل رد عليه شيخ ثاني: «وايش تعمل الماشطة في الوش العكر» وقال شيخ ثالث: علشان العمل يتفك لازم الحكومة تدبح جوز فراخ عناري بداري لم يمسسهما ديك في عشهة و لا حارة وأخيراً وجدوا شيخاً فاهماً وقارئاً ومطلعاً بص للجنيه وش وضهر ودمعته على خده وقال خدوه ده الموت علينا حق!».

## متابعة شديدة للرئيس

ومن هذه الوصفة المضمونة المقدمة لوزير المالية لانتشال الجنيه من مرضه الى وزير الصحة الجاهل الدكتور أحمد عماد الدين الذي لم يكتف من قبل بالقول بأن سياسة عبد الناصر في التعليم هي التي دمرته بسبب المجانية وإنما أضاف يوم الأحد الى جهله بالتعليم جهله بعمله أيضاً فقد نشر زميلنا وصديقنا ب»الأهرام» صلاح منتصر يـوم الأحد في عموده اليومي «مجرد رأي» في الصفحة الأخيرة رسالة من الوزير جاء فيها: «صباح الأربعاء الماضي تلقيت مكالمة طويلة مـن الدكتور أحمد عماد

"هرب على الأربعاء الماضي تلقيت مكالمة طويلة من الدكتور أحمد عماد «صباح الأربعاء الماضي تلقيت مكالمة طويلة من الدكتور أحمد عماد وزير الصحة قال لي فيها كلاماً مهماً ليس فقط عن مصنع النصر الذي ينتج فلاتر الغسل الكلوي الذي كتبت عنه وإنما عن صناعة الدواء في مصر بصورة عامة التي بدأت منذ السبعينيات على أكتاف 8 مصانع أخذت شهرتها مثل مصانع النيل وممفيس والجمهورية والمصرية والنصر وغيرها وهذه المصانع كانت تنتج %80 من صناعة الدواء في مصر ثم تدهورت أوضاعها حتى أصبحت مساهمتها لا تتجاوز 8 في المائة!! وقال لي الدكتور عماد إن الرئيس السيسي في مراجعته التي لا تتوقف لأنشطة الدولة ما أن عرف بالماساة التي تواجه هذه المصانع حتى اتخذ على الفور إجراءات عاجلة ومشددة كان من نتيجتها تشكيل ثلاث لجان مختلفة منحها فرصة ثلاثة أشهر لاستعادة هذه المصانع ماضيها. وأقسم لي وزير الصحة أنه نتيجة هذه المائيس فإن وزارة قطاع الأعمال ومسؤولي هذه المصانع يعملون ليل نهار لتحقيق تكليفات الرئيس».

## ياميش رمضان

ومن الأدوية والوزير الى ياميش رمضان الذي قال عنه أمس الاثنين زميلنا في الأخبار خفيف الظل عبد القادر محمد علي في بروازه «صباح النعناع» في الصفحة الخامسة عشرة: «بعكس كل التوقعات تشهد الأسواق حالياً زحاماً رهيباً وغير مسبوق على ياميش رمضان المعروض في المحلات وأناشد الحكومة التدخل لتنظيم الحشود في طوابير حتى نتجنب وقوع كارثة لا قدر الله بسبب تدافع ملايين المواطنين للفوز بأسبقية الفرجة على الياميش.

باسبقيه الفرجه على الياميش. هـذا بينما زميله حازم الحديدي في بـروازه «لبة حمرا» في الصفحة الرابعة عشرة قال عن وزارة الداخلية:

«يجب أن تضحي وزارة الداخلية بسمعتها من أجل حبيب العادلي و لا يجوز لها مهما كانت الأسباب أن تعلن على الملأ عجزها عن القبض على يجوز لها مهما كانت الأسباب أن تعلن على الملأ عجزها عن القبض على رجل مريض لا يقوى على الحركة رجل صرح محاميه لكل الصحف بأنه موجود في إحدى الشقق في مدينة 6 أكتوبر، أعرف كما يعرف الجميع أن وزارة الداخلية التي تصل الى الإخوان و الإرهابيين في جحورهم يمكنها أن تصل الى وزيرها الأسبق في مقر إقامته، لكنها لا تفعل ذلك حرصاً عليه ورأفة به ومراعاة له دونما اعتبار أو مراعاة لمصداقيتها ولأنها الوزارة المنوط بها إعمال القانون وتنفيذ أحكام القضاء».

## «الشروق»: ديكتاتورية تشاركية

وإلى المعارك والردود التي بدأها يوم الاحد في الصفحة السابعة من «الشروق» الدكتور أحمد عبد ربه مدرس النظم السياسية المقارنة بجامعة القاهرة في مقاله الأسبوعي وكان عنوانه «نحو تحول ديمقراطي ناجح» قال فيه إن مصر تتحول ببطئ شــديد مــن الديكتاتورية وطالب بتحويلها الى ديكتاتورية تشاركية أي الجميع يشتركون مع النظام في ممارسة الديكتاتورية كخطوة نحو الديمقراطية ومما اتحفنا به قوله: «مازالت مصر دولة أي إن هناك دساتير وقوانين ومؤسسات صحيح كل هذا متهالك لكنه مازال موجـوداً وقادراً على إنتاج الحد الأدنى اللازم للبقاء لكن حتى تستطيع هذه المؤسسات أن تنتج سياسات اقتصادية وسياسية وأمنية تتمتع بالنجاح النسبي فلا بديل أبداً عن قرار التحول الديكتات وري الناجح! أي أن تتخلى عن نسخة ديكتاتورية الفرد نحو نسخة ديكتاتورية أكثر تشاركية بها تمثيل أكبر للمدنيين والسياسيين والمعارضين والفئات المجتمعية الأكثر تهميشا في عملية صنع القرار السياســي! حينما قال الرِئيس السيسي في مناسِبتَين مختلفتين إن مصر تحتاج من 20 إلى 25 عاماً حتى تتحول ديمقر اطياً فإن هذا الكلام صحيح من الناحية النظرية بالفعل وهذه الفترة كانتِ المتوسِط اللازم للتحول الناجح في عدد كبير من النظم السياسية شرقاً وغرباً، لكن هذا بفرض أن الشروط اللازمة لعملية التحول الديمقراطي قد بدأت بالفعل! أما وأنها لم تبدأ بعد في مصر \_ أدعى أننا مازلنا بعيدا تماماً عنها \_ فإننا في حاجة أن نتحول ديكتاتورياً أولاً نّحو الشروط اللازمة كى تبدأ هذه المدة المفترضة لأن البديل أننا سنظل في محلنا سراً في انتظار تحول جذري غير مضمون العواقب ولا النتائج!».

## نخب... ومثل أسوأ

وثاني المعارك من نصيب زميلنا في «الأهرام» حسين الزناتي وكانت أمس ضد النخب المصرية في بابه «بضمير» في الصفحة الثانية عشرة

واختار لها عنواناً هو «نخبة تافهة وشباب ضائع» قال فيه:

«أسوا ما في المشهد السياسي والاجتماعي الحالي هو تلك النخبة

التي تضرب المثل الأسوا في تقديم القدوة لشباب صغار يبحثون في
الحاضرعن نماذج للمستقبل تقدي بها وتسير في ركاب عقولها لتنير لها
الطريق لكنها لا تجد منها إلا عتمة في الأفكار وسلوكاً ملطخاً بالأكاذيب
الطبيق لكنها لا فرق بين حديث يوسف زيدان في تشويهه لصلاح الدين
الأيوبي ووصفه له بأنه «أحقر شخصية في التاريخ» وبين غيره ممن
يهدم في أصول وثوابت الدين الإسلامي بدعوى العصرية والتحرر،
وفي الإعلام والفن نجد نخبة أخرى تأخذنا معها إما إلى طريق الإثارة
والإحباط واليأس، وإما إلى طريق الابتذال والسطحية والتغييب»،

## «الجمهورية»: عن أصحاب المعاشات

وإلى الصفحة السادسة عشرة من «جمهورية» أمس وزميلنا السيد نعيم في بابه «تيارات مبعثرة» أشار الى أن وزيرة التضامن الاجتماعي الدكتورة غادة والي اتصلت به هاتفيا لترد على ما كتبه عن أصحاب المعاشات وقال:

«أكدت أن العديد من المؤسسات وأماكن العمل في القطاع الخاص أيضاً لا يسددون ما عليهم من مديونيات للتأمين والمعاشات بل ان كل المؤسسات الصحافية لم تدفع حتى الآن مديونيات عليها للتأمينات والمعاشات!! نوهــت الوزيرة الى ان عدد أصحاب المعاشات في مصر 6 ملايين هو اطن فقط وليس 9 ملايين كما يقول البعض لكن رقم 9 ملايين هو شامل لمعاش الأسرة أي الأب والأم والأولاد المستحقين للمعاش كما ان لدينا 6 ملايين مواطن يحصلون على معاش الضمان الاجتماعي ونحو مليون ونصف المليون مواطن يحصلون على معاش تكافل وكرامة مما يشكل عبئاً كبيراً على الموازنة العامة للدولة».

وما قالته الوزير عن المؤسسات الصحافية صحيح وهذه المشكلة من أيام نظام مبارك إذ كانت المؤسسات الصحافية تخصم من العاملين فيها المستراكات التأمينات ولا توردها للوزارة لا هي ولا الحصة المفروض أن تتحملها المؤسسة بل ولم تكن تدفع ما عليها من ضرائب واستهلاك الكهرباء والمياه و التليفونات، وأراد وزير المالية الدكتور يوسف بطرس غالي تصحيح هذا الوضع بالحجز على المؤسسة التي لا تدفع خاصة ما كان يسمى مؤسسات الشمال أي الغنية مثل «الأهرام» و»اخبار اليوم» وأما ما يسمى مؤسسات الجنوب أي الفقيرة مثل دار الهلال وروز اليوسف وأما ما يسمى مؤسسات الجنوب أي الفقيرة مثل دار الهلال وروز اليوسف والتعاون فقام صديقنا ورئيس مجلس الشورى صفوت الشريف بالتدخيل الدائم لصرف اعانات مالية لها حتى تدفع مرتبات العاملين فيها ولكن الأوضاع عادت سيرتها الأولى خاصة بعد انخفاض دخل كل للمؤسسات بسبب قلة الإعلانات بما فيها «الأهرام» وأصبحت الدولة تدفع لها جميعاً و العاملون فيها حالهم أفضل من زملائهم في الصحف الخاصة التي بدورها استغنت عن أعداد من العاملين فيها و تخفيض مرتباتهم الى أكثر من النصف و عدم دفع هذا النصف بشكل دائم.

## اعلام وصحافة

وإلى الإعلام والصحافة والأداء الذي يثير غضب واعتراض الكثيرين وكان من بينهم زميلنا في الوفد كامـل عبد الفتاح الذي وصل به الغضب الى أن يصرخ في الصفحة السادسة يوم الأحد قائلاً في مقاله:

«كل يوم تعصف بنا مشكلة من صنع أيدينا وفتنة من سخف جهلنا البرلمان بدلاً من حل المشكلات بالتشريع يصنع المشكلة ويصدرها المجتمع الإعلام تحول الى «طابونة» تعجن على شاشاتها المشاكل والفتن ليلا وتقدم طازجة وبالألوان للناس لتكون سندوتشات اليوم الجديد التي نمضغها داخل المكاتب وعلى مواقع التواصل وفي وسائل المواصلات وعلى قارعة الطريق كل شيء مباح في مصر فتيات ليل في برنامج شهير لمدة ساعتين وثلاث واحدة منهن سألها المذيع الشهير انت بقيت مشهورة؟ أجابت بعفوية البركه فيك يا أستاذ محدش كان يعرفني ولما طلعت معاك مرة قبل دي الناس عرفتنى».

## «الوطن»: رثاء للزمن الجميل

ومن فتيات الليل في البرنامج الى أستاذة جامعية قال عنها في اليوم نفسه الكاتب الفني عاطف بشاي في مقال له في الصفحة العاشرة في جريدة «الوطن» تحت عنوانٍ «هز الوسط والبكيني والتنوير وأشياء أخرى» عن واقعة غريبة جدا:

«بنبرة مسرحية زاعقة وبعبارات تهكمية لاذعة وملامح متقلصة بانفعال ممزوج باستهجان لا يخلو من رثاء لدورة الزمان الجميل الني ولى واندثرت قيمه ومبادئه وحلت محله ردة حضارية مسيطرة نعت الأستاذة الجامعية التي نشرت على صفحة التواصل الاجتماعي الخاصة بها مقطع فيديو وهي ترقص رقصاً شرقياً بالإضافة إلى صور أخرى تظهر فيها مفاتنها بالبكيني الصارخ نعت الأستاذة في برنامج تليفزيونك حال الجامعة في عشرينيات القرن الماضي وترحمت على رمزيها الشامخين «د طه حسين» و «لطفي بك السيد» اللذين يمثلان عصراً من الليبرالية الوضاءة والديمقراطية الوهاجة بحرية التعبير والحرية الشخصية وينبذ التحريم والتجريم والإقصاء والتكفير ويرفض ثقافة الحلال والحرام ولا يروج لتوجهات التكفيريين الذين يناصبون المرأة العداء ويعتبرونها عورة ومصدرا للشهوة ومجرد وعاء يستلزم تأديب المطوعين وفرض دعائم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أرادت الأستاذة إذاً بسبب الهجوم الضاري عليها أن تستجير ب، طه حسن، و ، لطفي السيد» لتفحم منطق المتشددين المتهافت وغثاء المتشنجين بنواهي الفضيلة الذين يرتدون أقنعة الوقار الزائفة.

# «موت صغير» تنزع الأسطورة عن التجربة الصوفية وتقدمها كنص تراثي

# محمد حسن علوان يُفردن ابن عربي

■ ابن عربي كنص تراثي مركزي ليس شـخصية أسطورية، كما يختز نها الوعي العُربي، إنَّما هو مجرد فرد، أو هكذا أراده محمد حسن علوان، فأعاد إنتاج سيرته بمنظور روائي، حيث استجلبه من فضائه التاريخي ومداره الأسـطوري، ليدفعه في سياق الكائن البشري، وضمن ما يُعرف بزمن الحكاية الكاذب، وذلك في روايته «موت صغير» الصادرة عن دار الساقي، من خلال أداء سردي مُهندًس بوعي وقصدية.

فهو يعى تماماً أن المسافة واسـعة ما بين مفهوم الوجود الفردي، المتأتى من الفكر النقدي الحديث، والمفهوم القديم للبطل الأسطوري

الذي تستحوذ فيه الشخصية البطولية على امتيازات تمثيل الكتلة الاجتماعية، والتعبير الرمزي عنها، بمعنى أنه يقترح من خلال روايته فهماً اجتماعياً لشخصية ساطية روحياً ومعرفياً، طالمًا قُرئت خارج مدارها الاجتماعي، حيث تنهض رؤية الرواية الجمالية على ربط الكتابة بفعل استدعاء شـخصية ممجّدة من الماضي، والبحث عن إشراقاتها الذاتية.

لا يحضر ابن عربي في الرواية من أقاصي ذلك الزمن المستعاد بسطوته الصوفية، ولا كشخصية عارفة أو مشتبكة مع الآخرين، فهو بمقتضى الحسّ الفرداني الذي تستبطنه، مجرد فرد لا يتمتع بأي امتيازات خاصة، عدا حقوقه الإنسانية البسيطة، المتمثلة في حرية الاعتقاد والتفكير واعتناق الحرية، حيث يتحرك في المشهد الحياتي بصفته قصة وعي فردي مضاد لكل ما هو اجتماعي، داخل

مرحلة آفلة تلقي بظلالها على الحاضر، على عكس حضور البطل الأسطوري، الذي تتحشُّد فيه آمال وأحلام الجماعة، فهو لا يمثل إلا نفسه، وكأن الرواية تتحدث عن شخص يتخفف من هالته الروحية ومن سلطته المنغرسة بعمق في وجدان الإنسان العربي، وهذا هو ما يفسر الإحساس بعادية شخصيته داخل الرواية التي تبأرت فيها كل

وعلى الرغم من استدعائه لابن عربي الفرد، إلا أن محمد حسن علوان لم يحسم ذلك التمادي الفرداني تماماً، ربما لأنه اغترف من سرد خام كان من القوة بحيث فرض أثره عليه، ولذلك سمح لشيء من الميثوس «السـرد الأسطوري» بالتسلُّل إلى روايته، حيث استحضر شـــذرات من رحيق التجربة الصوفية لبطله وعلقها على مداخل فصول الرواية كعتبات، ليسمى بطله ويسيّجه بمنظومة من المعطيات النصّية، باعتباره كوناً مـّن النصوص المغوية، وهي مصدات لســانية تعمل كروافع أدبية من ناحيــة، وتحيل من ناحيةً أخرى إلى كفاءة بطله العرفانية، التي تعادل في هذا الصدد القيمة الأسطورية، بمـــعنى أنه أراد أن يلوِّح بالبطوَّ لي من خارج النــــص، وأن يسبغ على ذلك الجمالي فاعلية بطولية مضاعفة، بما في ذلك عنو ان الرواية المستلّ من قولّته «الحب موت صغير»، إذ لم تكن تلك الأفورزمات الساطية جمالياً، ملتحمة مع النص أو مستدمجة فيه، إلا بشكل نسبي، حيث كانت معلقة كقناديل في درب الالتقاء بابن عربي، والتعرّف علّى مكانته، فعندما يستذكر مَّقولته «كانت الأرحام أوطّاننا فاغتربنا عنها بالولادة» فهو إنما يوظف هذه المقولة لتوطين فكرة الترحال في حياة ابن عربي وفي سياق الرواية، أما بقية المقولات فلا علاقة لها بالمنطوق السردي الذي يضطلع

هذا التردد في الحسم ما بين الأسطوري والفردي مردّه الرغبة في اتخاذ بطل ثَّقافي يعيشُ علاقة تسالميَّة مع محيطه الاجتماعي، بمُقتضى مفاعيل الصوفية الفائضة التي يُصعب الانفلات منّ سحرانيتها، فابن عربي في الرواية عالم، عارف، لديه قدرات استثنائية في تشخيص الآختَّلالات الاجتماعية والتواصل الروحي مع المطلق، و أستعداد غير عادي للانتقال من بلد إلى آخر في رحلات معرفية لها تداعياتها الإنســانية، حيث تنقُّل ما بين مرسيَّه. وإشبيليه، وفاس، ومراكش، ومكة، وحلب، وبغداد، وبعلبك، والقاهرة، ودمشـق، وقونيه، وملطية، وهو بهـذا البحث المتواصل عن القيم العليا فــى فضاءات متردية، إنما يقتــرب من حافة البطل الإشكالي، الذي شَـخصّ ملامحه جورج لوكاتش، إذ تتأكد رغبته في الانحياز بابن عربي إلى فرِديته، وتنازله عن الدور البطولي من خلال مواقفه المعلنة، خصوصاً عندما يتفرج على المآل الذي انتهى إليه ابن رشد، كما يعبر محمد حسن علوان عن ذلك الإحساس بعبارات دالة «أوصى ابن رشد أن يدفن في قرطبة، قررت أن أشيعه

لعلي أشيع معه شـعوري بالذنب، وأدفن إلى جواره مقراض الندم الذي يأكل من قلبي فلا يشبع»، تماماً كما تعامل بحيادية الشاهد الثقافي على إعدام السهروردي.

الرواية في مجملها تنهض على جهد تركيبي لمنظومة من المشاهد المتخيلة والمغترفة من مادة معرفية خام، المنسوجة في خيط سردي تم إخضاعه لمحسنات التبليغ الجمالي، وهي مكتوبة بلسان ابن عربى، وذلك يعنى استئثاره بالحكى باعتباره هو السارد والشخصية المحورية، فالكلام بضمير المتكلم، حسب تصور رولان بارت، يحيل إلى احتكار اللغة، وبالتالي حشد الأفكار والمواقف والحكاية البارة برمتها في شخصية المتكلم،

باعتباره رمـزاً لوحدة النص، أي كاسـتجابة لحداثة سردية تطمس المقام السردي، وتعطى الكلمة مباشـــرة للشخصية، بالتصور ذاته الذي عارض بموجبه أفلاطون فكرة الحكاية الخالصة انتصاراً للمماهاة، وعلى هذا الأساس جاءت فصول الرواية المجزأة إلى اثنى عشر سفراً، أو مئة لوحة بانورامية أشبه من تكون بالنتف الحكائية المتجاورة، لتشكل سيرة مختلقة أرادها محمد حسن علوان شكلاً من أشكال الترحال المكاني، الذي يلقي بِظلاله على ترحال روحي وفكري وعاطفي، تأكيداً لمقولته في فتوحاته المكية «فما كانت رحلتي إلا فيّ ودلالتي إلا على»، وربما لهذا السبب بدا إيقاع الرواية على درجة من السرعة، حيث كانت النقلات بين المشاهد خاطفة، بل خشنة، وكأن المشهد ينغلق،

أو ينبتر بمعنى أدق، على لقطة ليست مفتوحة على الاحتمالي بالمعنى الفني، بل غير مستوية، ولا مستوفية لشروط التشويق، وفتح أفق التوقع والترقّب على المشهد التالي. وعلى العكس من تلك الحدّة في منتجة القفلات، تُستهل بعض

محمد حسن علوان

المشاهد بعبارات كثيفة الدلالات، فهي منحوتة بصبر وتأمل، بل منقوعة في طراوة شعرية تِجعل من اللُّغة مكوِّناً بنيوياً للنص، لا مجرد أداة توصيل، خصوصاً تلك المتعلقة بالتحقيب الزمني، حيث كان لزاماً على محمد حسن علوان ضغط المراحل في عبارات قصيرة، للإلمام بسيرة ابن عربي الطويلة الخصبة، اعتماداً على المنحى اللساني الذي يجعل من الحكاية توسيعاً للجُملة، إذ يصف انتقاله إلى حياة الزوجية والمهنية - مثلاً - بقوله «انطوت أربع سنواتِ حدث لى فيها ما لم يخطر ببال، صرت كاتباً عند الخليفة وزوجاً لمريم بنت عبدون»، أو عندما أطّر مرحلة منتصف العمر بعبارة لها وقع الحاضر أو ما يُعرف بفن الحدوث «دبّست الأربعون في عروقي مِثْل قَافلة طويلة أولها في مرسـيّه و آخرهـا في أفق غامض لا أعرف منتهاه»، وحين استشعر وطأة خريف عمره بعبارة صاعقة مقدودة من مهجع الحواس، «نزلت السبعون على كاهلي ثقيلة ولها مخالب» وكذلك في مفاصل التعبير عن قدر الترحال، حيث يصف إحساســه بعبارة مثقلة بالدلالات والشاعرية «طيلة الصباح وأنا أيمّم وجهي جهة الشمال لأشـم رائحة طريقي»، حيث تترقق العبارات و تنغمس في المعنى كلما داهمته فكرة الرحيل، «تتلقفني الطريق بعد الطريق، يصعد بي التل ويهبط بي الوادي».

و لأنه أراد أن يكتب من داخل لحظة ابن عربى لا عنها، بدا مهجوساً بضبط الحوادث وشدهها على حواف التاريك والجغرافيا، على اعتبار أن الحكاية التي أرادها كمعادل لخطابه السردي، إنما تنهض كانبعاث مدروس للماضي، ولذلك استجمع قاموس تلك اللحظة ليسرد روايته بمفرداته وتعبيراته، حيث يبدو من الواضح اعتناؤه بالملبوسات والمأكولات والفضاءات المكانية والأدوات الاستعمالية، إلى جانب دراسته المتأنية لشكل التخاطب، بمِعنى أنِه أعاد تشييد تلك اللحظة من منظوره كروائي ليؤسس عالما روائيا بشخوصه وحراكه ولغته، وهذا هو ما يفسر البناء اللغوي الإخباري، والإيقاع الخاطف في سرد الوقائع، حيث انصهرت سيرة ابن عربي كبطل ثقافي وفرد وثيق الصلة بواقعه الاجتماعي، داخل حكاية أفقية بلا مفاجآت ولا تعرجات، فعندما يصف فقدان أحد أحبة ابن عربي، تتنازل اللغة عن دفئها وشاعريتها وتلبس لبوس الوعاء التوصيلي الأدائي، «دفنت الحصّار أنا وبدر والحريري وعمّال في المقبرة، وعدناً

نجرٌ أقدامنا في ذهول ووقع المصاب واضح في وجوهنا». وهذا هو ما يفسر أيضاً غياب التوتر الدرامي في أغلب مفاصل الرواية، سواء في لحظات الالتقاء بالمرأة أو وداعها، وكذلك في الاختلاف مع المجتمع، وأيضاً في عدم الانسـجام مع رؤية السلطان،

أو حتى التجابه الفكري مع مجايليه، فهو بطل مستسلم لإرادة محمد حسن علوان، الذي دحرجه بهدوء على خط أفقي، من دون أي رغبة في إحداث أي انقسام اجتماعي به أو عليه، فهو البطل الذي يرفض أن تُختصر فيه الهويـة الاجتماعية، ويفضل الاعتكاف في صومعته ليؤلف الكتب عوضاً عن التصادم مع الآخرين، أو هكذا تخترل الرواية مأزقه الذاتي «بلا كتابة أستحثُّها ولا دروس تستحثني صارت الأيام خاوية مثّل قرب جافة»، حيث يمكن التقاط حالة التخفُّفِ من البطِولة والنأي بالنفس التي أرادها محمد حسـن علوان عنواناً وقدراً لبطله، من خلال عبارات كقوله «وكنت أظن أني لما خرجت من حلب متعالياً عن الخوض مع سفهاء الأحلام أني خلفتهم ورائي فإذا بهم في انتظاري «.

محمد العباس\*

لم يدخل محمد حسن علوان عالم ابن رشد كنص من النصوص التراثيــــة الكبرى ليناقده، ولا ليجدد التماس معُه كرمز صوفى، ولا ليتموضع كوسيط ليشرح للقارئ ما استغلق فهمه، إنما قاربه ليستوعبه كموروث ثقافيي وعرضه في مرايا الرواية، ليتأمل الجانب اللامنظور من

بمعنى تحويله إلى شخصية روائية جاذبة، وبهذا المنحى لفردنته بدت شخصیته منسجمة مع بناء النص، فهو شخصية غير مرهوبة، ولا تتمتع

بتلك الكثافة السيكو لوجية، وإن كان محـل اهتمام مجمل شخصیا ت الرواية، بالنظر إلى رصيده الديني بالمعنى الأخلاقي، ومـن دون الرهان على مزاياه المظهرية، حتى حياته العاطفية لم تکن سوی عبورات سريعة، ضمن حبكات صغيرة تنعقد كلها في سيرة أفقية لكائن أريد لـه الانعتاق من هالته الصريحة والضمنية.

اللغة لعبة محمد حسـن علوان، وهي عتاد وهنا كان لزاماً عليه أن عربى في وعيه الفردي للوجود، يقدم شخصية تتحدد منزلتها الروائية بناء على ما تؤديه من وظائف داخل المتن الروائي، وليس بمقتضى العبارات الطافحة بالوجد الإلهي، التي يزدحم بها خطاب ابن عربي، ولذلك بدت مهمته على درجة منِ الوضوح، في محاولة تفريغ شخصيته من طابعها الصوفي وصولاً إلى فردنته، أي التعامل معه كشخصية تختبر وجودها الواقعي والمتخيل من خلال التقـــائها ببقــية الشخصيات، لأن الشَّخصية المنعزلة بالمنظور النقدي لا مكان لها في الرواية، وهذا هو ما جعل شخصية ابن عربي تنســـجم مع متطلبات اللعبة الروائية، كما صممها داخل حكاية هـ بمثابـة إنتاج لغوي، إلى الحد الذي جعله يحاكى لغة وخطاب وعرفانية بطله، بزخات كلامية من عندياته، تتوحد فيها ذاته كروائي بالوجود الأنطوقي لابن عربي «شعرت بأن في قلبي أشيب يحتضر وطفلاً يولد».

\* كاتب سعودي

يقول رو لان بارت في كتابه «لذة النص» (إنّ نص اللذة هـو النص الذي يرضى فيملأ فيه ب الغبطة، إنَّه النص الذي ينحدر من الثقافة فلا يحدث قطيعة معها، ويرتبط بممارسة مريحة للقراءة). تنطبق هذه المقولة إلى حد بعيد على رواية «موت صغير» للكاتب محمد حسن علوان، التي فازت بجائزة البوكر لهذا العام، إذ تقدم لنا الرواية سيرة حياة إمام المتصوفة محيى الدين بن عربي، وهو شخصيّة إشكاليّة ترتدى لبوساً أسطورياً عند المريدين، وترتدي قالبا أقرب للشيطنة عند المعارضين. غير أنّ علوان استطاع أن يخرج تلك الشخصية من قالب الأسطرة، ويقدّمها كشخصيّة روائيّة تعيش خياراتها وتفاصيل حياتها بعيداً عن كلُّ ما

قيل ويقال عنها. شخصية تمثّل الإنسان في جميع نزعاته الماديّة، وشطحاته الصوفية، في تجليات الجمال التي علت في سيرة حياةً إمام عارف، قدّم الكثير من الكتب التي مازالت تدرس أسرارها وتفاصيلها في الشرق والغرب إلى الآن، ومن

أهمها الكتاب الذي ألفه

في مكة «الفتوحات المكيّة». وعلى شهرة ابن عربي، لم يتطرق أحد إلى تقديمه بشكل إبداعي، على عكس جــلال الديــن الرومــي، الذي حظي بالكثير من الاهتمام والاشتغال الإبداعي والفكري. أما في ما يخص ابن عربي، فقد اكتفى العالم العربي بالتعرف إليه، من خلال كتبه فقط؛ إلى أن قدّمه

علوان لنا بقالب الإنسان

العادي، الذي يعيش حياته بين جد ولهو، وفرح وتعب، وعلو وانخفاض، تقلبات مزاج الباحث عن خلاصه عن نفسه التائهة، وخلال البحث يتزوج وينجب ويحيا حياته بجميع التقلبات الإنسانية

ربّما لا تخفى سيرة حياة ابن عربى على عدد كبير من القراء، فهو من الأئمة المشهورين، وقد كتب جزءاً من تلك السيرة بنفسه، ولاريب اعتمد علوان على هذه السيرة، فربط بين ثقافة القارئ ونصّه ردي، من دون قطيعة تجعلك تشعر ولو لوهلة بشيء من الشطط، وفي الوقت نفسه ترك القارئ متلهفاً لتتبع أحداث السيري في قالبه الروائي السردي، بلسان المتكلم «ابن عربي» نفست، فكان النص على طوله، (ما

# غفران طحّان\*

لذة النص والموت في الرواية

يقارب 600 صفحة) مريحاً مرضياً، وممتعاً أمّا بالنسبة للقارئ العادي الذي لا يعرف

شيئاً عن سيرة تلك الشخصيّة، فسيتعامل معها بلهفة المشتاق لتلقف الأحداث، وسينشغل بها متابعاً بغبطة ومتعة تفاصيل سردية مكتوبة بعناية وبلغة عذبة وسلسة وممتعة، وبذلك يمكن تصنيف نص الرواية حسب مقولة بارت «نص اللذة».

## لذة الموت:

«الحبّ موتُّ صغير» ربّما هذه هي المقولة الأشهر والأجمل لابن عربي، يلخص فيها سيرة الحبّ في قلب كلّ عاشق عرف الحبّ وذاق منه ما يجعله يذوب شوقاً، ومن ثمّ منع منه/عنه، فكان الموت الصغير الذي يرحل بالروح إلى عالم الأعراف تطوف الروح العاشقة فيه بين جنّة وصل مبتغاة، وجحيم شوق وانتظار. لذة الموت/الحب هذه تجلت في علاقة ابن عربي بأمه الروحية التي رافقته مقولتها «طهر قلبك، عندها فقط يجدك وتدك»، مروراً برحلات البحث التي خاضها ابن عربي منذ الجذبة الأولى، وهو يبحث عن أوتاده، إلى قصّـة الحبّ الأجمل التي جمعت ابن عربي بنظام تلك الأنثى المتكاملة حسناً وأدباً وعلماً وثقافة، أحبّها وبادلته الحبّ بين تلميح وغمز وإطلالات سريعة، ووصل برسائل وأحضان وقبل حرّى.. ذلك الحبّ الذي أراد ابن عربي أن يتوجه بزواج، فكان رفض نظام موته الصغير الذي تركه في دوامة من الشوق إلى أن عرف أنّها وتده الثالث، وكان قد كتب فيها ديوانه «ترجمان الأشواق» الذي أدى إلى تأليب الناس عليه واتهامه بالزندقة. وكان اكتمال اللذة تلك بالتقائه بوتده الأخير شمس التبريزي ليخبره أنّ الإنسان لا يطهر قلبه إلا بالحب. تفصيلات الحب/الموت/ البحث/الخلاص/الطهارة «دين الحب» الذي أعلنه ابن عربي كل هذه كتبت بأسلوب علوان الشفيف والذي اشتهر به في رواياته السابقة، فكان لها الأثر الأعمق في تحقيق متعة النص و لذته.

## موت آخر..

على الخط الزماني الآخر للرواية، قدم علوان سيرة مخطوط ابن عربي، الذي كان ينقل من مدينة إلى أخرى عبر أزمنه مختلفة، ليعاين الموت وتفاصيله من خذلان وذل وفرقة وتعصب وانهييار للمجتمع العربي. ليؤكد بانّ الموت الصغير/اللذيذ عندماً يفقد يعلو صوت الموت الكبير بكل

\* كاتبة سورية

# «رفات جلجامش» لصلاح بوسريف: من القصيدة إلى الشعر

■ هذا ليس ديوانا ولا مجموعة قصائد، بل هو نفس من رفات/ ميراث جلجاميش، ها هو ينبعث من آجره، فيه تجاوز للقصيدة (رغم طولها) نحو الشعر الرحب اللامتناهي في ملحمته.

الملحمة «إيبوبي» هي لغة سرد لأحداث ما شعرا، إيبوس تعنى سرد حكى بوييا، تعنى صناعة وإبداعا، صناعة السرد الشاعرى. موضوعات الأحداث الشعرية و ثيماتها عديدة، الحب/ العواطف/ الانطباعات/ الألم/ الحياة/ الحرية، لكن هناك موضوعات نادرة في الشعر، مثل المو ضو عات العادية البسيطة التافهة حتى (كالطمى والحجــر والضفدعة... كمــا يفعل فرنســيس بونغ). والموضوعات العالية جدا والمركبة والتامة كالملاحم الكبرى. ضمن هذا المدى يندرج «رفات جلجاميش»

للشاعر صلاح بوسريف، فهو شبيه بملحمة «الأعمال والأيام» لهوزيود، والإلياذة والأوديسا لهوميروس ولقصيدة بارمنيدس في الفلسفة الماقبل ســقراطية، والملاحم الشمالية للفايكينغ وغيرها من الأعمال، بل هو الرفات/ تراث جلجامـش/، من أقدم القصص و الأعمال الشعرية في تاريخ





رُفَاتُ جِلجَامِـش «کشْ۔ بلْ۔ کَا۔ مِشْ» «الرَّجُلُ الَّذِي سَيُنبتُ شَجرةً جَديدةً»

\_ الثاني في أبجديات الوجود -الثالث على عتبة الأبدية.

أبجديات الخلق هي،

العراق القديم العراق السومري. تتكون قصصه حسب الاكتشافات الأخيرة من اثنتي عشرة لوحة أو أكثر، إشكاليتها الكبرى هي البحث عن «نبتة الخلود» كما بحث عنها الفراعنة بطريقتهم،

أمام الهول والانذهال والحيرة يقف الإنسان، رغم جبروته، ضعيفا متسائلا لا يملك من الأجوبة إلا الأسئلة. وأمام الأسئلة في البدء لا شيء إلا الفراغ والعتمة والظلام، لا بداية ولا نهاية ولا مرتكز، كل شيء غائر غامر، غامق غارق، غافق غاسق غامض.

امتلك الإنسان السحر لفهم هذا الهول «ولم يفلح الساحر من حيث أتى». الآن يملك العلم ذلك، لكنه غير الموضوعات، وتخصص في جزئياتها. بقى الشعر والفلسفة، أو كان الشعر والفلسفة و ما يزالان في

مواجهة هاتسه الموضوعات الإشكالية الكبرى. يرمز موريس بلانشو لإشكالية الإبداع بأسطورة أورفيوس الذي أمعن النظر فى وجه الحبيبة أوريديس، أي أمعن النظر في وجه اللاشعور، في وجه الظلام، في الخسلاء في الهوة، في الغابــة، «وأكل الكمد عينيه

لهول ما رأى» فمات. هو إمعان جلجاميش نفسه، الرجل الذي سينبت شجرة جديدة.. سيموت.. وفي جرحه ســؤال واحــد، «لم الآلهـة قسـت، وأفرغتنا من الأبد، لتنعم بــه وحدها إلى الأبد؟»، الجـواب الملحمي للشاعر صلاح بوسريف جاء

على ثلاث لحظات، \_ الأول في أبجديات

سين – دال – ياء – ميم، أو ما شابهه، مثل «لا شيء يفضي إلى لا شيء « وهي العبارة نفسها التي نحتها الكندي حين قال، «تأييس الأيســـات عن ليـس» و كان يقصد بها إيجاد الموجودات من عدم، أي لا شيء يفضي إلى شيء ويخلف مثلما «افترض

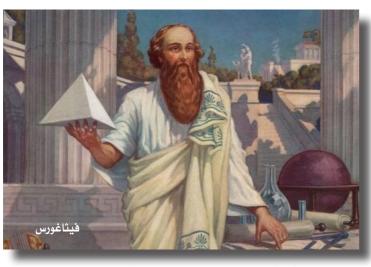
# إدريس كثير\*

الراوي في الحكاية / أن يخرج الحي من الميت». . تبدو أبجديات وجود هذا «الأيس» هذا «الشيء» في رحابة الوجود المقبل من رماد الخليقة، «لكن الحبكة التبس فيها الخيط الرابط/ بين الأرض و السماء». فجاء السرد الملحمي واصفا لأبجديات الوجود من السماء (الآلهة) إلى الأرض (أوروك) وسيطها حاميها جلجاميش.. خيطها الناظم.. أنكيدو، وجهان لعملة واحدة، تنابذ تجاذب لأنهما «خرجا من الماء نفسه « ندا للند، لمواجهة الهول، لمواجهة الغابـة، لمواجهة خمبابا. انتصرا وانهزما في الآن نفسه، لأن المعركة لا تنتهي في ساحة، لا تنتهى كالعرس الفلسطيني، «إدلهمّت علينا المسالك». آلهة كبار، آلهة صغار، الغَّابِـة، الجبر و ت، السلطة، القوة، الملذات، الأير/ وسات، البغي.. لا ينقصا إلا الأبد، لكن بيننا وبينه الجحيم وبعد الجحيم الرجل الصالح وبعده الطوفان.. ثم الرجل الحكيم، «فبدت النهايـة تدور حول الحدث نفسـه»، حـدث مدفون في «صلابة الآجر المشوي في أفران أوروك». ها هناك تكمن أبدية الآبدين،

على عتبة الأبدية: لا يمكن الحديث عن الأبدية رأسا، مثلما لا يمكن الحديث عن الموت حقا. المـوت لا يهمنا لا في الحياة ولا في المات، في الحالة الأولى لأننا من الأحياء وفي الحالة الثانية لأننا من الأموات (مونتاني)، لذا تخلى الشاعر صلاح بوسريف عن خيط سرده الشعري في اللحظة الثالثة والأخيرة.. و اعتمد فقـط على الرجع، هو الذي اعتمد طيلة ملحمته على التصادي مع تفاصيل ملحمة جلجامياش، وفي كل لحظة يتصادى السرد مع الرجع ويتماهى معه، رجع متعدد الأصداء من جلجامش وسفر التكوين والقرآن وأسطورة الخلق العربي، اكتفت عتبة الأبدية بثلاث رواجع أو مراجع. غراب تيد هيوز، ونثار بابلو نيرودا وأراه وأبصره وأشير إليه وأباركه يوم يبعث. الغراب دليل الموت منذ قصة قابيل وهابيل. النثار من صخرة ماتشو بيتشو (البيرو) حيث «الحجر الجاثم في الحجر» أصل الإنسان، وفيه ثلاث صيغ أو تأويلات.

\_أراه وليس في الحاضر أبصره وليس بالقريب. \_أراه ولكن ليس الآن أبعث ولكن ليس قريبا ـ سأشير إليه ولكن ليس الآن أباركه ولكنه لم يقترب، في كل الحالات الدوام للأعمال الفنية وليس للأعمار

\* كاتب مغربي



# فيثاغورس: لغز من عالم الخيال

■ تعتبر الفيثاغورسية نقلة جديدة في مجال التجديد الفلسفي، الذي نحى لبعث شكل من أشَّكال الفهم الأخلاقي والديني والاجتماعي، وكذلك العلمي، الذي اعتبروه وسيلة فعالة لتهذيب النفس وتطهيرها. وقد اهتم أتباع فيثاغورس بالرياضيات والطب والموسيقي والفلك، وكان التعليم يجري على درجة من السرية، وهذه السرية ملزمة حد الموت وتنص تعاليمهم بهذا الخصوص على أن عقوبة الموت ستحل بالذي يفشى ســرا علميا، خارج الحلقات الدراسية، ولكي تكون هذه

السرية أكثر أمنا فالفيثاغورسيون لم يتعلموا عن طريق المقروء، بل كان تعليمهم تعليما شفاهيا أو سماعيا وهذا يدل على مدى الحرص الذي كان يوليه هؤلاء لأسرارهم تلك التي كانوا يقدسونها،

و لاشُّك أن نظامهم الاجتماعي يتصف بالزهدية، سواء ذلك الذي يتعلق بالمأكل والمشــرب، أو بطبيعة العلاقات الشخصية ما بين الأفراد، ومن صفاتهم أنهم كانوا يرتدون زياً واحداً، ويمشـون حفـاة، ويقتصدون في الضحك والكلام. و لاشــك أن الآثار التي تركتها الحروب الفارسية، وكذلك مجمل الأوضاع الأقتصادية آنذاك، وكذلك انتهاء عصر المدرسة الملطية، بعد وفاة رائدها أنكسيماس، أدت إلى حراك فلسفى، حين نزح العديد إلى أوطان جديدة بحثًا عن الأمان الذي سيوفر لهم فرصا أكبــر للتعبير عن معتقداتهم. كان أتباع المدرســـ الفيثاغورسية يقيميون نظامهم الخاص بهم على مجموعة من المبادئ التي تبدو أخلاقية صرفة، وبعضها الآخر له صلة بمعتقدهم حول تناسخ الأرواح، ولعل مبدأ محاسبة النفس من المبادئ الرئيسة التي يتشكل عليها طالب هذه المدرســة، فالمرء مســؤول عن محاسبة نفسه كل يوم عن أوجه الخير التي قام بها، وأوجه الخير التي غفلها، وكذلك السيئات التي ارتكبها وبمفهومهم هذا، أن أمام الإنسان فرص عديدة لتجاوز الأخطاء ومعاودة عمل الخير، وأن يكون نزيها وصادقا أمام أخطائه، وهم لا يحبذون القسم للتدليل على صدقهم أثناء الحديث.

قيس مجيد المولي\* ولاشك أن إيمانهم بعقيدة التناسخ، جعلهم يحرمون أكل لحم الحيوانات ويحرمون تعريضها للأذى، كونهم

يعتقدون أن روح إنسان ما في هذا الحيوان أو ذاك، حتى أن بعض الأصوات التي تصدر عن تلك الحيوانات يفسرونها بأنها تعود لأشتخاص من البشر، تناسخت أرواحهم في أرواح تلك الحيوانات، أو في نفوسها، وهم لا يفرقون بين النفس والروح. إن فكرة الفيثاغورسيون عن النفس أنها وجدت قبل الجسد، وأنها خالدة وأزلية وأن الجسد مجرد غطاء

مؤقت تالف، وعلاقة النفس بالجسد علاقة عكسية غير توافقية على مستوى العطاء ومستوى الخلود، لذلك فهم يرون أن الجسد فان، وأن الروح باقية، فكيف يمكن للنفس أن تتسامى إلى عالم الخلود بدل من حلولها في نادى فيتاغورس سابقا بالزهد لتطهير النفس، وكانت

شعائره تقوم على هذا المبدأ في المأكل والمشرب والملبس والحديث، ولكى يكون هذا الزهد شموليا دعمه من أجل الوصول الى التطهير النافع، دعمه بالعلم الرياضي والموسيقي، وضمن ذلك أدخلت الموسيقي كوسيلة من وسائل العلاج المصاحبة للطقوس والشعائر الدينية، وعدت كما الهندسة والحساب علما من العلوم النظرية التى تتطلب الدرس والبحث والتأمل. إن شيوع القصص والأساطير، وما ذكره هيرودتس عن مرزج تعاليم فيتاغورس بتعاليم المصريين والأورفيين، لا يلغى قدرا من أخباره ومعجزاته التي ينظر له من خلالها، كونه أحد أبطال عالم الخيال، أو أنه ذلك اللغز المحير الذي من الصعوبة على المرء معرفة ما توحى به قسماته.

\* ناقد عراقی

صلاح بوسریف

www.alquds.co.uk

آية الأتاسي\*

أوسطية أو شرق أوروبية، فكلاهما مِجتمعات عاشتِ القمع

والاضطهاد السياسي، الذي حتماً سينتج قمعاً أسرياً

ونفسياً، مع الإشارة هنا إلى أن المرأة الشَّرق أوسطية

تتعرض للعنف الأسرى من دون أن تظهر الإحصائيات

الأرقام الفعلية، فجزء من ثقافتنا وعاداتنا أن تبقى أسرار

الخوف أو لاعتقادهن أن الرجال قوامون على

النساء، ويحق لهم استباحة أجسادهن، دون

أن ينفى هـذا طبعاً تعرض المرأة الأوروبية

الغُرُبية أيضاً للعنف الأسري، ولكن تبقى

المرأة هناك أكثر وعياً بحقوقها، ويبقى القانون

ســيد الموقف في النهاية، وما «بيوت النساء» الألمانية إلا شكل من أشكال الحماية للمرأة

و ملجاً لها من التعنيف الجسدي والنفسي.

وربما كانت إضافة شـخصية ألمانية ما ينقص

فعلاً المسرحية، لتكتمل الصورة ويحاط

الموضوع من جميع أبعاده، فالعنف الجسدي

ومن اللافت أيضاً أن فعل القتل يرتكبه

الرجل الأوروبي لا الشرق أوسطي «زوج فَانَزة» مثلاً، وفي هذا ابتعاد عن كليشة جرائم الشرف

المرتبطة عادة بالشرقيين في الإعلام الغربي،

من دون أن يغفر هذا للعمل مغالاته أحياناً

بالميلو دراما، أو عامل الصدفة في وقوع «فائزة

في الختام لاقت المسرحية استحسان الجمهور الألماني والعربي على حد سواء، وتميزت بأداء

\* كاتبة سورية

متميز للممثلتين المشاركتين، لا سيما أنهما ممثلتان

ضد المرأة لا جنسية ولا دِين له،

«في غرام زوج «ماريا» بالذات.

# عرضت للعراقي ماجد الخطيب على مسرح معهد الفنون في مانهايم الألمانية مسرحية «بدون»: لاجئتان تتقاسمان القلق على أرض المنفى

■ عرضت مسرحية «بدون» باللغة الألمانية في مدينة مانهايم، على خشبة مسرح المعهد العالى للفنون «آلانوس»، وهي مقتبسة من مجموعة مسرحية قصيرة للكاتب العراقي ماجد الخطيب تحت عنوان «بدون ألمانيا»، في اســـتعادة ّضمنية لمصطلح «بدون» الـــذي يطلق عادة على المقيمين بدون أوراق رسمية في دولة الكويت.

أما «البدون» في المسرحية فهما «فائزة» و «ماريا»، امرأتان مهاجرتان في ألمانيا، تلتقيان صدفة في «بيت النُّساء»، حيث التجأتاً هرباً من العنف الأســري. ورغم أن فائــزة عربية الهوية وماريا شــرق أوروبيـــة، لكنهما تتشـــاركان المعاناة الجسدية والنفســية، وتجمعهما معاً الغربة عن المجتمع الألماني واللغــة الألمانية، فتبدأ صداقة من نوع خاص بالتشكّل بينهما، وتعثران على لغة للتخاطب، هي مزيج من ألمانية مكسرة وإنكليزية وحركات إيمائية، فأحياناً لا تحتاج وحدة الحال لكثير من الشرح، ولا يحتاج الألم إلى كثير من الكلام.

وقد أضاف المخسرج رياض القزويني شسخصية ثالثة للنص المســرحى، هي شخصية مدِيرة «بيت النساء» التي تلعب دور الراوية للحكاية أيضاً، ومعها تبدأ المسرحية حيث تظهر بداية وتهيئ الجمهور للدخول إلى عالم البطلتين، فتقول: «سنروي لكم حكاية، ولكنها ليست بحكاية »، في إشارة إلى أنّ الحكاية ما هي إلا يوميات لنساء حقيقيات، هن ضحايا لعنف مزدوج، عنف الزوج وعنف الاغتراب، ولكنها أيضا حكاياتهن بألسنتهن، حيث لا وجود للرجل على الخشــبة، إلا بما تركته أصابعه من كدمات على أجساد هؤلاء النساء، ومن خوف على

بعد أن تقدم المديرة الحكاية، وتعرب في اتصال هاتفي مع مفتش الشرطة عن عدم توفر أماكن شاغرة لديها لاســـتقبال المزيد من النســـاء الفارات من العنف الزوجى، تغادر المسرح وتتركه للبطلتين الرئيسيتين، اللتين تظهران بداية فـي عتمة حالكة، وفـي يديهما هاتفاهمِـــا النقالان كمصدر إنارة وحيد، وكبطاقة تعارف أيضاً تعرض بها كل و احدة للأخرى ذاكرتها الرقمية، بكل ما فيها من صور شخصية وذكريات في أوطان بعيدة.

وعندما تضاء الخشِّبة، نشـاهد «فائزة» تقف وحيدة (قامت بدورها ندى صبح) وبين ذراعيها طفلتها الرضيعة،

تغنى لها أغنية فيروز «نامى يا صغيرة»، وعندما تخلد الصغيرة للنوم تلتقط «فائزة» مرآتها، ثم بحركة عصبية نجدها تمسح أحمر الشفاه وترمى المرآة جانبا، وكأنها تشعر بعبثية التزين في مكان، لا وجود للرجال فيه، ولا يعشـش فيه إلا الخـوف والوحدة، ففي «بيت النسـاء» لا وجود للرجل في مكان إقامة سري مخصص للنساء المعنَّفات، لمساعدتهن على استعادة توازنهن النفسي، وتلمس بدايات جديدة في الحياة.

وبالعودة إلى «فائرة» في المسرحية، التي تحاول رغم كل الظروف البائسة أن تستعيد البهجة في حياتها من جديد و تجعل غرفتها الباهتة في «بيت النســــاء» أكثر حرارة وحميمية، فتشعل المسجّل على أغنية للمطربة فيروز، وتحضر المقبلات والشـراب في انتظار أن تحضر زميلتها في البيت «ماريا» (قامت بدورها روض الخطيب) للسهر معها، ثم تغفو من شدة التعب على صوت فيروز «إيه في أمل»

وكما هي الشخصية العربية عادة مضيافة وانفعالية، ترحب فائزة بصديقتها «ماريا» عندما تصل، وتفتح أبواب غرفتها وقلبها لها وتستمع لهواجسها وقلقها، وتحاول أن تهدئ من خوفها من زوجها، الذي شاهدته يحوم حول البيت وفي يده مسدس، وبعد أن تشربان الجعة الألمانية، ترفع كل واحدة نخب الأخرى بلغتها الأم وتبكيان معاً، فالدموع لغة الأسي بلا وسيط، ثم تستحضر «فائزة» موسيقى «أم كلثوم»، فسهر الليالي العربية بلا «كوكب الشرق» لا يكتمل، وكما تقول «فائزة» في المسرحية: اليوم سنرقص ونفرح وننسى. وهكذا تأخذ معها «ماريا» إلى عوالم الرقص الشرقي،

وتبدأ الحواجز ترول بين الغريبتين تحت تأثير الخمر والموسيقي، وأيضا بسبب الوحدة والحاجة إلى البوح، ورويدا رويدا تكشف كل امرأة للأخرى عن كدمات الروح والجسد التي خلفها زوجاهما، ومعاً يتقاسمان القلق على مستقبل غامض في أرض غريبة، لا عائلة لهما فيها ولا مهنة

وبعد أن تبوح كل واحدة للأخرى عن متاعبها، تدخل كل منهما على حدة في بوحها الداخلي، حيث تقف في مواجهة نفسها والجمهور والضوء مسلط عليها. ومن اللافت للنظر أن المونولوج هنا كان بلغة ألمانية

رفيعة لا تشبه الألمانية المكسرة، التي كانت المرأتان تتخاطبان بها، فالروح تخاطب نفسها بطلاقة ولا تتلعثم في تهجئة المشاعر والأحاسيس، والألمانية الفصيحة في المسرحية استخدمت كبديل «للغة الأم» التي عادة يتحدث بها الإنسان مع نفسه ويحلم بها.

تتبادلان فيــه الاتهامات، وتســقط بعــده «فائزة» على الأرض باكية، طالبة الصفح من صديقتها لجهلها بحقيقة الزوج، وهكذا ندخل كجمهور مثلث العلاقة الشهير «رجل وامرأتان»، ونشـهد الصراع الأزلى بين الحب والصداقة،



و أكثـر، وكأنها عنكبوت ينسج خيوطه بهدوء وترو. ولا يقطع سيل الكلمات إلا صوت ارتطام حصاة صغيرة بالنافذة، هي إشـارة الحبيب إلى «فائزة» إنه بانتظارها على ناصية الرصيف، فتسرع «ماريا» إلى النافذة لتتعرف على ملامحه، فتكتشف أن عشيق فائزة الجديد ما هو إلا زوجها، الرجل العنيف والخطير نفسه، وكأن الذئب

ارتدى ثياب الأمير لينقض على فريسة جديدة. وهكذا يتصاعد الخـط الدرامي وتنتقـل الإضاءة من الأزرق الهادئ إلى الأحمر الحاد، ويقع شـجار بين المرأتين

كمال القاضي\*

وينسب إليه قدرات خارقة في الذكاء والفراسة والتأثير.

على مستويات موضوعية وفنية، وأيضاً دعائية تضمن

صفية» و «الديسر» و «أمهات في المنفى» ونماذج أخرى. ومن دواعي التفاؤل بمسلسل «واحة الغروب» أن

المخرجة كاملة أبو ذكرى، واحدة من المخرجات البارعات

اللائي سبق لهن تقديم أعمال سبنمائية وتلفزيونية،

حملت لغة خاصة كانت الأكثـر قرباً من وعى الجماهير،

بمختلف ثقافاتهم وأذواقهم، ولعل نجاحها الفائق في

مسلسلى «ذات» و «سجن النساء» كفيل بأن يجعل كل

التوقعات في صالحها، لا سيما أنها أحسنت أيضاً اختيار

البطلين الرئيسيين، خالد النبوي ومنة شلبي، كواجهتين

متميزتين وعلامتين تجاريتين، يصح أن تنافس بهما في

صداقة نشات على عجل بين امرأتين، شردهما الرجل وجمعهما الهروب منه في مكان معزول، ليفرقهما من جديد

الكثير من النساء اللواتي يقبلن عنف الأزواج، بسبب

تحسم «ماريا» الموقف عندما تقف في وسط الخشبة معلنة أنها لن تخاف بعد اليوم، وعندما تغادر نسمع صوت طلقة. وعندما تعود «ماريا» تكون مضرجة بالدماء، فتغفو بين يدي «فائزة» التي تهدهد موتها بأغنية «نامي يا صغيرة»، وتنتهي المسرحية بأغنية النوم تماماً كما بدأت، نوم طويل بـــلا أحلام، ووجع أرواح معذبــة تحمله أينما رحلت، ومجتمعات مستباحة تعيد إنتاج نفسها حتى لو غيرت جلدها، بغض النظر إن كانت تلك المجتمعات شرق

# الأولى. ولكن يبدو أن الحياة لا تمنح فرصة أخرى إلا

هاويتان. وتعتبر هذه المسرحية تجربتهما الأولى في

ألمانيا، وكأنهما في مغامراتهما المسرحية تلك تشبهان

بطلتي العمل، فهما أيضاً حاولتا تلمس أرواحهما في

الغربة بروح غضة وكأنهما تعيشان الحياة والحب للمرة

# عادل إمام وبهاء طاهر: الكوميديا في مواجهة الأدب

■ يبدو أن ظاهرة الدراما الرمضانية بتنوعها وتشكلها الفنى المعتاد، لم ولن تنتهى لأسباب لا تخفى عن أصحاب الخبرة والمراقبين. فهي ليست ترجمة لثراء إبداعي وحسب، وإنما هي انعكاس واضح وصريح لنهم تجاري في المقام الأول قبل مســــاًلة الفن والفكر

لقد اعتاد المنتجون الكبار منذ سنوات على استغلال الشاشات الفضائية الصغيرة في مشروعات استثمارية مضمونة النجاح، لاسيما بعد أنّ أعطت السينما ظهرها لنجوم كبار، قضوا أعمارهم في الرهان على شبابيك التذاكر في دور العرض السينمائية لفترات طويلة، وحصدوا ملايسين الجنيهات جراء تفرغهم لمهماتهم الصعبة، للاحتفاظ بالقمة والبقاء عليها لأطول وقت ممكن، ولأن الاستمرار في صدارة شباك التذاكر السينمائي له شـروط ومقاييس تجاوزت بحكم الزمن الأسماء الكبيرة في عالم النجومية والبيزنس، كان على المتشبثين بالأضواء تغيير وجهتهم شطر الدراما مقاعد في الدرجات الممتازة، قبل أن ينطلق بدونهم. وبالفعل تمكنوا بما لديهم من تاريخ وخبرة في الوصول قبل فوات الأوان، ليستأنفوا بقية المشوار ويصنعوا من غزلهم الفني، خيوطاً متينة توصلهم بتاريخهم السينمائي الفائت، فيتجدد عطاؤهم ويستردون مجدهم على أرضيَّة الدراما التلفزيونية بمتغيراتها وفرضياتها وقانونها الخِاص، وليس هناك أبرز من عادل إمام نجومية وفناً وتاريخاً، ليكون دليلاً على ذكاء التحول في الوقت المناسب، من الشاشـة الكبيرة إلى الشاشة الصُغيرة ليظل هو أيضاً حصان الرهان الأسود في

إصدارات إصدارات إصدارات إصدارات

المخرج رامي إمام، وتبعا

بمقاييس ومواصفات السوق، كان من بينها «فرقة ناجى عطا الله»

الناجحة، إلى حدما،

النجاح، استعان النجم ببعض المثلين المتميزين، ممن يتمتعون بقبول جماهيري معقول، غادة عادل وكمال أبورية وبيومي فــؤاد، والوجه الجديد مي عمر، ليعطى للخلطة الدراميــة مذاقاً كوميدياً مختلفــاً، وهي طريقة مجربة يكررها البطل والنجم منذ فترة طويلة، وفي عدة مواسم، وكما هو معتاد يعتمد الكاتب والسيناريست يوسف معاطى في رسم الشـخصيات وصياغة المواقف الكوميدية على بعض المفارقات الاجتماعية، فهو يستند إلى مبدأ المعالجة من خلال الشخصية الرئيسية، التي ينطلق منها ليصل عبر التفريعات الجانبية إلى الشــخصيات الثانوية التي عادة ما تكون داعمة للبطل، الذي يحمّله بالأفكار، ويجعله مسؤولاً عن الحل والربط

فأضاف إلى رصيده ما يكفى لضمان الاستمرار النجاح والاكتساح في الموسم الاقتصادي الاستثنائي والنجاح، فأغـراه ذلك المهم، خاصة أن الرواية تم الترويج لها كعمل أدبي رفيع بتقديم مسلسله الجديد المستوى، حظي بتأييد كبير من كبار النقاد، وعالبية هذا العام «عفاريت عظمى من القراء، كونها متميزة في مضمونها وترائها عدلی علام» مـع کاتبه الأدبي، وأيضاً لأنها لكاتب كبير نهلت السينما والدراما الكوميدي المفضل التلفزيونية من إبداعه، ما رفع من قيمة ما تم نقلة يوســف معاطى، وابنهٍ وتصويره مجسداً على الشاشتين، متمثلاً في «خالتي

\* كاتب مصري

### في المقابل يدخل غمار المنافسة هذا العام كأحد و«العراف» و«أستاذ الأعمال الكبرى مسلسـل «واحة الغـروب» المأخوذ عن ورئيـس قسـم» رواية الكاتب بهاء طاهر، الذي يمثل خطوة للأمام على و «مأمون وشــركاه»، طريق المكتسبات الأدبية وظلالها الإيجابية في الدراما

الموسم الرمضاني بزخمه وصخبه وردود أفعاله.

لقد قدم إمام عبر السنوات العشر الماضية مجموعة

# السباق الرمضاني الساخن جداً.

# «مغامرة السينما الوثائقية» للناقد صلاح هاشم

القاهرة\_«القدس العربي»

صدر حديثًا عن المركز القومي للسينما في مصر كتاب «السينما الوثائقية تجارب ودروس» للكاتب والناقد والمخرج السينمائي

المصري صلاح هاشــم، المقيم في باريس، وهو الإصدار الثَّالثُّ له بعد «السينما العربية خارج الحدود» و «الواقعية التسجيلية في السينما العربية الروائية» للمؤلف عن المركز ذاته.

يقع الكتاب في 136 صفحة ويضم 26 فصلا، يناقش المؤلف من خلالها أبرز نماذج الفيلم الوثائقي التي شاهدها في المهرجانات السلينمائية العالمية مثل، مهرجان «كان» السينمائي ومهرجان «سينما الواقع» في

باريس، ومهرجان «القارات الثلَّاث» في مدينة نانت في فرنسا، ليكون بمثابة كشف حساب لإنجازات الفيلم الوثائقي وإضافاته إلى فن السينما خلال الثلاثين سنة الماضية. ويتضمن الكتاب حوارا طويلا مهما مع المخرج الهولندى جوريس إيفانز، الذي يعتبر أحد رواد السينما الوثائقية في العالم، أُجراه معه صلاح هاشــم في فترة الثمانينيات ويحكى فيه إيفانز عن فيلم «رسالة « الوثائقي، الذي يلبي في رأيه حاجة خاصة لكل مجتمع من مجتمعاتنا الإنسانية على حدة، وتكون هـذه الحاجة، وثيقة الصلة بمرحلة ما من مراحل تطوره ونموه، ولذلك تختلف وظيفة الفيلم الوثائقي من مجتمع إلى آخر.

كما يشرح إيفانز الدور الذي يلعبه الخيال، أو التأليف الروائي في السينما التسجيلية، ويؤكد على أهمية الفيلم الوثائقي، في الإمساك بنبض» التيارات التاريخية الكبرى» في عصرنا، ويقول إن رسالة الفيلم الوثائقي الحقيقية، خارج إطار الأفلام التلفزيونية

للتونسي محمد زرن، وفيلم «اغترابات» للجزائري مالك بن إسماعيل،

هي أنه يمكننا من فهم الواقع، وهو لا يساعد الإنسان على تحمل الواقع بمشاكله وأزماته وتناقضاته وحسب، بل يعزز أيضا ويقوي من تصميم الإنسان على تغييره وجعله أكثر ويتوقف صلاح هاشم وهو يحكي عن

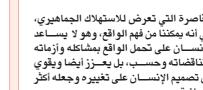
وفيلم «يهود مصر» للمصري أمير رمسيس، وفيلم «لوميير المغامرة تبدأ من هنا» للفرنسي تيري فريمو وغيرها. ليكشـف لمـاذا تمثُّل في رأيه علامات بارزة، في تاريخ وذاكرة السينما تحديدا – وليس السينما الوثائقية فقط – في العالم، ويشرح لماذا توهجت تلك الأفلام، ليس فقط بسبب القضية التي تطرحها ومضمونها، بل أيضا بسبب ما فيها من سينما بابتكارات واختراعات الفن المدهشة.

إن القيمة الكبرى للسينما الوثائقية، كما يتمثلها الناقد السينمائي صلاح هاشم في كتابه، تكمن في أنها تقف ضد الاحتلال و الظلم، الكراهية والعنصرية، والفكر السلفي الرجعي الإرهابي الفاشي، حين تعبر تلك الحدود الوهمية، بين ما هو روائي وما هو تسـجيلي، ولا تهتم إلا بما هو ســينما فقط، و تحافظ هكذًّا على تاريخنا وهويتنا وذاكرتنا، وهي تفتح

القاصرة التى تعرض للاستهلاك الجماهيري،

الفرنسي جان لوك جودار، وفيلم «فهرنهايت 11/9 « للأمريكي مايكل مور، الذي حصل على سعفة مهرجان كان الذهبية، وفيلم «صيد العصاري» للمصري على الغزولي، وفيلم «جمهورية ناصر» للأمريكية ميشيل غولدمان، وفيلم «النيل أرزاق» للمصري هاشم النحاس، وفيلم «طريق 181 « للفلسطيني ميشيل خليفي، وفيلم « نشيد الألفية»

عيوننا أيضا بتجاربها ودروســها على جمال



مغامرة السينما الوثائقية عبر فصول الكتاب - 28 فصلا - عند نماذج بعينها - أكثر من عشرين فيلما - مثل نموذج فيلم «موسيقانا» للمخرج والمفكر السينمائي



صدر كتاب جديد لفاروق يوسف بعنوان «رسوم نهارية ومسافر نَائم» عن دار السويدي (أبو ظبي). من خلال الكتاب الذي صدر ضمن سلسلة يوميات عربية يكمل الشاعر وناقد الفن العراقي ما بدأه في عـدد من كتبه التي أصدرها عبر السّـنوات الماضية «لَّا شيء لا أحد» «فردوس نائم» و «فاكهة صامتة» و «مائدة من هواء» و «اَلقيامة بعد شــارعين» وهي كتب تقدم نوعا من الأدب الشخصي لذي تمتزج فيه الرحلات باليوميات بالسيرة الشخصية وهو ما

خصه الكاتب بعنايته بل وصنع أسلوبه من خلاله. يتألف الكتاب من ثلاثة فصول. الأول بعنوان «أتذكر لأنسـي» وهو عبارة عـن نص طويل كُتُـب بطريقة هذيانيـة تنبعث منها الحكايات عبر أزمنة متداخلة يخترقها الراوي ممسكا بخيط فكرته التي تعود به إلى مناطق حساسة من تاريخه الشخصي. اما الفصل الثاني فقد حمل عنوان «وقائع مجاورة» وقد ضم (31) نصاحكائيا يرويّ كل واحد منها واقعة ذاّت دلالة عاطفية يبرز من خلالها الأثر الذي يخلفه المسافر وراءه وهو ما يمكن أن يشكل نوعا من محاولة تحويل الحياة إلى فن وبالعكس، في الفصل الثالث وقد حمل عنوان «ثلاث ملاحظات في الكتابـة» قدم الكاتب مفاتيح لتجربته في كتابة الكتاب من خلَّال العودة إلى مصادره التي تجمع بين

الحيَّاة المباشرة وخيالها في الفن. من أجواء الكتاب نقرأً «كان الوقـت يمر. حلزونه يسـعى بين وسـادتين. فيما الدرب تهذب خطوات العابرين. ترك الحطاب على الحجر أثرا منه سيمحوه المطر، ولكن ذلك الأثر سيذهب مباشرة إلى الرسم، ما من شيء يذهب هدرا، أجدك في الفراشة أيتها اليرقة، أجدكٌ في العسلّ أيتها النحلة، أجدك في الحُجر أيها الطريق، الرسـم يفتح الأبواب بين الحدائق السرية. تَنزلق غَامضين مثَل الْلائكة، كما لو أَننا خُلُقنا ضيوفا عابرين. نصمت من أجل الكلام ونتكلم من أجل الصمت. كنا نرتجل أناقتنا الفائضة، من أجل أن لا تشعر الغزالة بالغربة. جســد على جســد ويدان نافرتان

وصوت يطبق على الشفتين «كنا نلهو» يقول المغنى فلا تصدقه. كانت كلمات النشيد تقص الأوراق لتحرر الشــجرة من أمومتهـا، كان هناك شــيء ناقص في زقــورة أور، في جنائن بابل المُعلقّة، في هرم خُوفو، في الغانج، في سور الصين العظيم، في خزانة بتـرا، في معبد باخوس ببعلبك، شيء ناقص يبقى الباب مواربا. هناك ما لم يُقل بعد، لا يكتفي الرسم بالأبخرة، يمكننا أن نكون جميلين في لحظة النقص تلك. لكن ليس إلـــى الأبد. الحبر وهو ماء يمكنه أن يكون إنسيا»



# حبّة فاصوليا

■ برحت الآداب العربيّة منذ قرن أو أقلّ بقليل أو أكثر بقليل، مداراتها المألوفة؛ ووفد عليها ما وفد من أجناس ومدارس وتيّارات، كالرواية والقصّة القصيرة والمسرحيّة، والرومانسية والرمزية والسيريالية، والتصويرية والواقعيّة الاشتراكيّة أو تيّار الالتزام. ولا تزال هذه الآداب قلقة لم تستقرّ بعد، ولا نخالها ستستقرّ بعد ظهور «الأدب الرقمي» والكتابات الفايسبوكية وما إليها. فهي محكومة بجمّلة من التحوّلات الحضاريّة والسياسيّ جعلتها تستجيب، على قلق، لسياقات جديدة وصياغات متعدّدة. على أنّ ترسّم الخطّ الزمني في رصد مراحل هذا التاريخ الأدبى؛ ليست بالوضوح الذي تتصوره؛ وكأنّنا ننتقل في الشعرمثلا صعودا من قصيدة البيت (العمودي وهي تسمية خطأ) إلى قصيدة التفعيلة فقصيدة النثر وهو تصور خطّى لا يستقيم، إذ الأمر ليس بهذه البساطة.

ومناهج النقد الأدبي تتفّق أو تكاد على أنّه من العسير أن تتداخل المستويات التاريخيّة والأدبيّة، في النصّ الواحد. لتعترف بأنّ المفاهيم الوافدة بما فيها الإنشائيّة أو الأدبيّة أو الشعريّة، غير مؤسّسة في النقد العربي القديم، بل الحديث؛ إذ لا يعدو الأمر أكثر من «نقل» عن المصادر والمراجع الغربيّة. ولعل هذا ما يفسّر كون الأخذ بمفهوم لم يتأسّس بعد لا يخلو من بعض مجازفة ، ومن قدر غير يسير من المغامرة؛ بل هو يمكن أن يفضي إلى خلل منهجيّ بسبب الخلط بين التيّارات والاتجاهات، دون سند من اختبار النصوص والاستئناس بها. وهو ما لا يمكن تلافيه، إلا بشواهد دقيقة؛ تنمّ عن حسّ صاحبها النقدي ، ودون أن يتّخذها مسلّمات، أو يغفل عن تحليلها، ويحذّر أن يجعل منها حجابا عن أوجه الاختلاف بين النصوص وهي التي تدور على أكثر من شكل من أشكال التداخل؛ ممّا يدركُ في سياق التداخل النصّي بين ثقافتين في مستوى يُّ وَ الْعَيْنِ [ ثقافة السلطة ] وثقافة العين [ثقافة العقل]؛ ثمّ في مستوى المؤثّرات الأجنبيّة، وهي تختلف من بلبد عربت إلى آخر؛ فالمصري صلاح عبد الصبور مثلا يصعب أن تُكتنهَ تجربته بمعزل عن مؤثّرات الآداب الأنجلو سكسونيّة (ت.س. اليوت مثلا) شأنه شأن بدر شاكر السيّاب، والسوري أدونيس قد تصعب قراءته، إذا نحن أغفلنا المؤثّرات الأدبيّة الفرنسيّة. ولعلّ حسّا نقديّا مدرّبا، أن ينبّهنا إلى أنّ الزمنيّة الخطية لا تناسب الزمنيّة الشعريّة، وأنّ هذه الزمنيّة في ثقافة عربيّة مرتبكة كهذه؛ لا تتوزّع إلى ماض وحاضر ومستقبل، وإنّما هي على ما نرجُّح - حاضر أبديّ، ولا يحتاج الشعراء ولا النقّاد، بموجبها إلى أن يعيدوا إحياء «الموتى» (موتانا وموتى الآخر) فهم حاضرون في القصائد، وهم يحاورونهم باستمرار. وضمن الوعى بأنَّ الشعري قائم على التداخل، يكون منشدًا إلى نفسه مثلما هو منشد اللي سابقه بل لاحقه؛ إذ هو ينشأ «قرائيًا». بل ليس لهذا التداخل من غاية أو من هدف يتراءى في عقب القصيدة، وهو لا يتأتى من

إنّ القراءة ـ و لا نقول النقد، فهذا على ما يبدو اصطلاح ولِّي زمانه ـ استئناف لإنشائيّة الأثر، والأثر الشعري، كما ذكرنا غير مرِّة؛ هو في صميمه ذو طبيعة «قرائيّة»؛ فهو لا ينشـــأ كتابةً أو تشــكيلا أو تنغيما؛ ثــمّ يُقرأ. إنّما هو ينشاً منذ البداية قرائيًا، ينشا وهو يَقْرأ مواده وخاماته وكلّ ما يدور في فضائه. يكتب السيّاب «أنشودة المطر» وهو يقرأ أديث ستويل، ويكتب أدونيس « مفرد بصيغة الجمع» وهو يقرأ الرمزيّين والسرياليّين الفرنسيّين من بودلير إلى بروتون. ولكن هذا الأثريقرأ ما يقرأ أساسا بحسب ما تمليه عليه طبيعة جنسه، وبحسب ما يستعيره من عناصر من الأجناس الأخرى، فلا يمكن أن ننفى لا في « الشفوي» و لا في « الكتابي»،التراسل أو التجاوب أو التناصّ. ومادام الشّعر يتّسع لهذه الظواهر سواء تعلقت بشعريّة الدال أو بشعريّة المدلول، فلا ضير أن نصل بعضها ببعض، وأن نتنبُّه إلى أنَّ منبتها الأصلى هو الشعر نفســه. كمــا أنّه لا ضيــر ـ على ما نــرى ـ أن نسّــتدعى إلى مفهوم جديد مثل الكتابيّة، ظاهرة قديمة كالشفهيّة؛ و إن لم تكن بالوضوح الكافي في النقد القديم. ومثلما لا حرج من تهجين الأجناس الفنية أو الأدبيّة، لا ضير أيضا من تهجين المفاهيم شريطة مراعاة قواعد التهجين حتى لا يكون المنتج مسخا. مع ذلك فنحن دائما أحوج ما نكون إلى التمييز بين المفهوم والمصطلح.

نسق شعري أو فكري أو من منظومة عقدية.

والأوّل هـو الحدّ الكلّيّ للظّاهرة المدروسة، وعمل الفكر عامّة، أو عمل الفكر الفلسفيّ حصرا أو النقدي في السياق

لحترفي العيش فيها.

منصف الوهايبي\*

الذي نحن به. فيما المصطلح من عمل التّواضع الجمعيّ بما يعنيه ذلك من بعض الاعتباط قليلا كان أو كثيرا. أي أنّ ما نصطلح عليه شفويا أو كتابيًا مثلا، أو قصيدة بنت أو قصيدة تفعيلة أو قصيدة نثر أو قصيدة بياض؛ لا نصطلح عليه كذلك، لأنّنا خيرنا ماهية هذه أو ماهية تلك، أو لأنّنا و قفنا على حقيقتها، وإنّما لأنّنا «نحْدس» في ما بيننا خصائص لهذه وتلك تصلها بها، وتميّزها عنها في ذات

بل إنّ مصطلح «الآداب العربيّة الحديثة» هو في عمومه؛ حاصلُ سلطان متأتّ من خارج موضوع المصطلح. والذين يصطلحون على هذا الحدّيصدرون في اصطلاحهم عن مؤسّسات من خارج دائرة الشّعر أوّ الأدب عامّة؛ وبعضها يتقاطع مع هذه الدّائرة بشكل أو بآخر، ونعني بذلك مؤسّسة النّقد، وبعضها يتخارج عنها ولكنّه لا ينفك يتدخّل في تحديدها، ونعني بذلك كثيرا من المؤسّسات الاحتماعيّة سواء اتّخذت طابعا سياسيّا أو فقهيّا أو حتّى اقتصاديًا (تسويقيًا). وهذا لا يسوق إلى إنكار التّداخل بين الشّعريّ وغيره، وإنّما يفيد أنّ الخلط بين المصطلح والمفهوم في شأن الشّعر -وفي شأن غيره أيضا- إنّما هو مسند بتدخّل سلطان ثقافيّ سياسيّ، ذي هموم نفعيّة في الغالب الأعمّ أكثر منها هموما معرفيّة-جماليّة. وإذا جاز أن نُسقط دلالة المصطلح على دلالة المفهوم فعلى أساس أنّ هـذا الأخير -على الأقلّ- مفهوم موحّد اصطناعيّا لجملة من الأحكام؛ ولكنَّه على أيَّة حال، ليس مفهوما بالمعنى الذي يكون فيه المفهوم مجرّدا، أي متَمثّلا من صميم الشّيء

ومهما يكن فإنه لابد من العناية بالعامل الزّمني في تطوّر لغة الشعر؛ حتى في القديم الغابر، والسؤال المشروع عمّا إذا كانت جميع أقسام المعلقة مثلا قيلت في وقت واحد: فمعلقة امرئ القيس تتألف من ثلاثة مقاطع فيها وصف للمرأة والحصان والمطر. ومن الصعوبة بمكان القول إنَّ هذه المقاطع تؤلُّف وحدة عضويَّة إلاَّ بشطط من التأويل. ولعلُ اشتمال القصيدة على مكوّنات بناِئيّة مثل المطلع والفراق والرحيل ووصف الناقة... ممّا يدلّ على أنّ النص الجاهلي « نصّ منجّم» شانه شأن القرآن أي أنّه لم يُنظم مـرّة واحدة. وهذا رأي لنّا نسـوقه بحذر مطمئنّ. أمّا في شعرنا الحديث فالأمر يتعلّق في جانب لافت منه، بهذه المُؤَّثُرات الأجنبيّة، وما تعكسه من مراحل متفاوته في تطور العربية اللّغوي ومن فروق شـتى لا بين أداء شفهيّ وأداء كتابيّ قد يتداخلان في النصّ الواحد فحسب؛ وإنّماً في مستوى المعجم والتركيب النحوي أيضا. نعم نحن نكتُب بالعربيّـة الفصحى، ولكن عربيّة الكاتب أو الشاعر العربيّ الذي يستلهم الآداب الأنجليزيّة مثلا ، ليست عربيّة قرينه الذي يستلهم الآداب الفرنسيّة. وهذا يدفع إلى إعادة وصف عربيّة اليوم، وهو أساسا عمل المجامع اللغوية والألكسو.

على أنّ السوّال الذي ينبغى أن لا نغفله: هل لهذه «الحداثات» إيديولوجيا وهي التي تتسع في الأدب والفنّ عامّة لشتّى المذاهب والمدارس؟ هل لها قوانين تضبطها

إنّ الحداثة الغربيّة عامّة تعلى من شأن «الفردانيّة»، بل من تضخّم الذات؛ وهي من «موت الإله» عند نيتشه، إلى «موت الانسان» عند فوكو، إلى سيطرة البنية على الشخصيّة أو ما يسمّيه روبرت شولزانحطاط فردانيّة الشخصيّة الوظيفيّة، في الرواية الحديثة، وظهور التنميط، إلى لغة شعريّة تلتفّ على نفسها، وتتحوّل من أداة معرفة إلى موضوع معرفة، إلى شتّى ضروب الفنّ الحديث التي تؤكُّد مقولة الشكلانيّين الروس في أنّ الفنّ هو «وسيلة " تجريب صنع شيء ما، بيْد أنّ هذا ٱلشيء المصنوع ليس مهمًا في الفنّ.»، وما إلى ذلك من الرؤى التي تجعل الحداثة حداثات؛ أو هي تنشا في ظلِّ ما نسمّيه «غياب الأب»، غير أنّ احتجابه قد يخفى أبا آخر «شرعي». فإذا حاولنا أن نردٌ هذه «الحداثات» في ثقافتنا إلى حداثة واجدة، كنّا مثل البوذيّـين الذين يرونُ العالم في حبّة فاصوليا (وهي كلمة إيطاليّة، عربيّها الدجُر)، أو مثل بعض البنيويّين الذينَ يرون كل قصص العالم في قصّة واحدة أو بنية واحدة.

\* كاتب تونسى

# بعيدا عن ضجيج الحرب أطفال سوريون يمثلون ويغنون ويصورون أفلامهم في بيروت



■ بيروت - أف ب: «ثلاثة، اثنان، واحد، أكشن»! يصرخ الفتى السوري مصطفى عبد الله بنبرة حازمة وهو يقف خلف كاميرته إيذاناً ببدء التصوير، ليباشر نحو عشرة أطفال عزف وأداء أغنية شعبية في باحة في مخيم شاتيلا في جنوب بيروت.

تصدح حناجر الأطفال اللاجئين، الذين تتراوح أعمارهم بين تسعة أعوام و14 عاما بأغنية عن الحب والشوق، بينما يعزف آخرون على آلات مختلفة. ويتولى مصطفى (11 عاما) وتهاني (9 سنوات) تصوير فيلم موسيقي قصير يندرج في إطار مشروع بعنوان «قيلم اللاجئين».

ويهدف المشروع، الذي تنفذه مجموعة من المتطوعين الأجانب بالتعاون مع منظمة «أس بى او فرسيز» البلجيكية غير الحكومية، إلى تقديم صورة عن الأطفال السوريين مختلفة عن تلك التي تجتاح وسائل الاعلام منذ ست سنوات، وهي صورة الموت والتشرد

فى باحة أمام مقر جمعية محلية تعنى بتقديم خدمات تعليمية ونشاطات للاجئين السوريين في مخيم شاتيلا للاجئين الفلسطينيين، يتجمع نحو ثلاثين طفلا، يتناوبون على التصوير والغناء والتمثيل، فى تجربة جديدة تنقلهم إلى عالم الأضواء والشهرة بعيدا عن معاناة اللجوء وصعوبة العيش في المخيم المكتظ.

ويقول مصطفى بعد انتهائه من التصوير اسابقا كنت أجيد التصوير عبر الهاتف فقط، لكن هنا تعلمنا التصوير بالكاميرا»، مضيفا «نتعلم ونتسلى كثيرا».

قبل عام ونصف العام، فرت عائلة

مصطفى من مدينة منبح، التي كانت تعد أحد أبرز معاقل تنظيم الدولة الإسلامية في محافظة حلب في شـمال سوريا، قبل أن تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية، وهي تحالف من المقاتلين الأكراد والعرب، الصيفّ

وتقطن مخيم شاتيلا الغارق في الفقر وانعدام البنى التحتية الأساسية، بالإضافة إلى اللاجئين الفلسطينيين، عائلات لبنانية فقيرة وآلاف اللاجئين السوريين. وتدير الفصائل الفلسطينية المخيم، الذي لا تدخله

ويقول القيمون على مشروع «فيلم اللاجئين» إنهم يسعون إلى تنمية مواهب الأطفال السوريين ودفعهم إلى اختبار تجربة الوقوف خلف الكاميرا والتمثيل أمامها، فلا يبقون في نظر العالم، مجرد ضحايا لحرب

## حياة جديدة

ومصطفى هو واحد من أكثر من نصف مليون طفل لاجئ من سوريا موجودين حاليا في لبنان، وفق إحصاءات المفوضية العليا

ويوضح الفتى الذي يتصرف في موقع

على مدى ستة أسابيع، تعلم هولاء

القوى الأمنية اللبنانية.

للأجئين التابعة للأمم المتحدة.

التصوير، كما لو أنه محترف، فيطّلب من زملائه الاستعداد حينا والتزام الصمت حينا آخر، «صورنا خمسة أفلام.. وأحببت التصوير كثيرا». ويتابع بِحماس «آمل عندماً أكبر، أن أصبح مصورا حقيقيا وصحافيا وأعلم الأطفال كيفية استخدام الكاميرا».

شيام جونز (25 عاما)، المنظمين الرئيسيين للمشروع، تقنيات التصوير الأولية. وعملوا على اختيار أفكار الأفلام التي يصورونها مع ويقول جونز بحماس «إنها المرة الأولى

الأطفال مع الشابة البريطانية افرا ايفانس

(24 عاماً) وزميلها النمسوي البريطاني

التى آتى فيها إلى لبنان بعدما تطوع اثنان من أصدقائي في وقت سابق بينهما افرا، للمجيء إلى هنا وتدريس الإنكليزية». ويضيف «بما أنني مخرج أفلام، فكرت

أنه بإمكاني القدوم لتعليم الأطفال كيفية استخدام كاميرا وكيفية التمثيل أمامها وكيف يصنعون أفلامهم الشخصية

وتتناول الأفلام، التي يعدها الأطفال مواضيع عدة تنوعت بين قصص الحب والخيانة والرعب والسرقة والخطف والعروض الموسيقية.

بعد انتهاء التصوير والمونتاج، تعرض الأفلام أمام الأولاد «الذين يشاهدون أنفسهم وتقول افرا «نعطى هؤلاء الأطفال وسائل

لعرض إبداعاتهم ومواهبهم، سواء أكانوا أمام الكاميرا أم خلفها، وهم يحبذون الأمرين وتوضح «أعتقد أن الأمر إلى حد ما أشبه

باستعادتهم لزمام الأمور. اعتدنا على رؤية الأطفال بين الركام والغبار في حلب، أما هـؤلاء الأطفال فصحيح أن ذلك حدث لهم، لكن منذ الآن أمامهم حياة جديدة». ويتم تمويل المشروع عبر جمع التبرعات

وبالاعتماد على مقتنيات شخصية.

ويقول جونز إنه بعد عرض هذه الأفلام على مواقع التواصل الاجتماعي «سنعمل على إدراج الأفلام التي صورناها مع الأطفال في إطار وثائقي نعمل عليه حول مخيم شاتيلا، على أن يكون مزيجا بين أفلامهم الخيالية والمشاهد وراء الكواليس خلال ورش العمل والحياة الواقعية في شاتيلا». ومن المقرر عرض الفيلم الوثائقي في أوروبا،

## عود.. وراب

حسب جونز.

بأناملها الصغيرة المزينة بطلاء أحمر، تعزف هنادي الحاج عبدالله (13 عاما) على آلة العود، وإلى جانبها ثلاثة أطفال يعزفون على الطبلة والدف، ويؤدي آخرون أغاني عربية عدة متمايلين على نغماتها.

وبعد الانتهاء من العزف، تضع هنادي النازحة من ريف دمشق منذ نحو أربعة أعوام والتى لفت رأسها بحجاب خمري اللون، العود جانبا. وتقول بخجل إنها تعزف هذه المرة أمام الكاميرا بعدما تولت في مرة سابقة

وتضيف «عندما أعزف أشعر كأننى فنانة كبيرة». وتجيد الفتاة، التي ترتدي فستانا قصيرا فوق بنطال جينز أداء أغنيات عدة، بينها أغنية بعنوان «ظلموك البشر» لمغنى الراب السوري إسماعيل تمر، تتحدث عن «الحرب والقصف والدمار، أي عن سوريا». وتقول إنها تعلمت كلماتها مع شقيقها من الإنترنت قبل أن تغنى مقاطع منها «ظلموك البشر ونزلوا فيك تدمير، لما شافوا جمالك غاروا منك كتير».

# البطولات النسائية تتصدر الدراما المصرية في رمضان

القاهرة – «القدس العربي»

من فايزة هنداوي:

تشهد الدراما المصرية، التي ستعرض في رمضان المقبل عددا كبيرا من البطولات النسائية المطلقة، التي تتنافس على الشَّاشَاتُ التلفزيونية، حيث تقدم يسرا مسلسل «الحســـاب يجمع». ويشّـــارك في البطولة محمود عبدالمغني وكريم فهمي، وإيمان العاصي، والمطربة بوسي، وعايدة رياض، ومراد مكرم، وندى موسى والوجه الجديد ديانا هشام، وهو سيناريو وحوار محمد رجاء وإياد عبد المجيد، وإخراج هاني خليفة. وتدور أحداثه حـول مديرة لأحد مكاتب التخديم تشـجعها صديقتها على سـرقة أحد

المتعاملين مع المكتب، لكنهما تختلفان مع باقى الأفراد المشاركين في هذه السرقة. أما غادة عبدالرازق فتقدم مسلسل «أرض جوه» ويشاركها هيثم شاكر وعباس أبوالحسن وأحمد الشامي وفريال يوسف وأحمد فؤاد سليم وعبدالرحمن أبوزهرة ومحمد كريم ومراد مكرم وأحمد عبدالوارث ومها أبوعوف، ومن الشباب عمرو صحصاح وعمرو صالح ومؤمن نور ويوسف عثمان ونادية خيري، وهو من تأليف محمد عبدالمعطي، وإنتاج

تامر مرسي، وإخراج محمد جمعة. ويدور السلسل حول مضيفة طيران يتم اختطاف الطائرة، التي تتواجد فيها ويتم

اتهامها بأنها أحد أفراد العصابة التي قامت بذلك. نيللي كريم تقدم مسلسل «الأعلى سعر» تأليف مدحت العدل وإخراج محمد العدل ويشاركها البطولة زينة، وأحمد فهمي ونبيل الحلفاوي وأحمد مجدي وسلوى محمد علي وخالد كمال ومحمد حاتم وســـارة ســــّلامة، ويدور حول راقصة باليـــة تتعرض للمؤامراتّ

والخيانة. وللسنة الثالثة على التوالي تقدم دنيا سمير غانم مسلسلا كوميديا بعنوان «في الا لاند»، تأليف مصطفى صقر ومحمد عز الدين، وتدور أحداثه حول مجموعة من الشــبابّ يسافرون إلى الصين، وفي أثناء رحلتهم يحدث عطل فني في محركات الطائرة يضطرهم للهبوط في إحدى جزر تايلاند، ويحاولون الخروج من الجزيرة، ما يعرضهم للعديد من المشكلات واللواقف الكوميدية، ويشاركها الفنان سمير غانم ومحمد سلام. وتخوض ياسمين عبد العزيز تجربة البطولة التلفزيونية للمرة الأولى من خلال مسلسل

هربانة منها»، الذي كان من المقرر أن يشاركها تامر حسني في بطولته، إلا أنهما اختلفا وانسحب تامر حسنّى، وتم استبداله بمصطفى خاطر، المسلّسل عبارة عن حلقات متصلة منفصلة تقدم فيه ياسّمين عُبد العزيز شخصية مختلفة في كل حلقة، وتنفرد بتقديم عدد من الشخصيات المتعددة، المسلسل تأليف خالد جلال وإخراج معتز التوني وتشاركها البطولة انتصار وصلاح عبدالله وعايدة رياض وإنعام سالوسة وفايدة عبدالغُّني.

مي سليم أيضا تقدم مسلسل عبارة عن حلقات منفصلة متصلة وهو «سبع صنايع» وتقدم شـخصية مختلفة أيضا في كل حلقة ويشاركها البطولة شريف رمزي، والمسلسل يشارك فيه 27 ضيف شرف من نجوم الصف الأول. وتقدم آيتن عامر أول بطولة مطلقة في مسلسل «إزى الصحة»، إخراج إبراهيم فخر،

وتأليف يوسف معاطى، وإنتاج كينغ توت. ويشاركها البطولة أحمد رزق ويساندها عدد من ضيوف الشرف، من بينهم محمد رجب

حورية فرغلى تشارك في السباق بمسلسل «الحلة ج»، من تأليف فايز رشوان وإخراج حسين شوكت ويشاركها البطولة أحمد زاهر، إنتاج نيوسينشرى. ويدور المسلسل حول سيدة جميلة تدخل في صراعات في عالم رجال الأعمال.

اللبنانية هيفاء وهبى تشارك في السباق الرمضاني أيضا بمسلسّل «الحربايةً»، تأليف أكرم مصطفى وإخراج مريم أحمدي وتشاركها في بطولــة المسلســل دينا ورحـــاب الجمل ومحمود عبد المغني ويدور حول فتاة جميلة



أن القرار غير صائب،

وصورة جملية عن التعايش المشترك.

و فلسطين، و في سبيل نيل حريتهم.

التي شاركته الخشبة نفسها في الحفل الموسيقي.

# نوال الزغبى تفتتح الليالي اللبنانية في مهرجان موازين

■ الرباط – من زكبة عبد النبي: افتتحت المغنية نوال الزغبي أولى الليالي اللبنانية في برنامج الدورة 16 لمهرجان موازين إيقاعات العالم الذي يعد أكبر وأشهر مهرجان فني في المملكة المغربية. وقدمت على مدى أكثر من ساعة على مسرح النهضة باقة من أشهر أغانيها، والقت أحدث أغانيها (تولع) تصفيقا وتفاعلا من الحاضرين وهي الأغنية التي حققت قرابة المليوني مشاهدة على موقع «يوتيوب» منذ طرحها في أبريل/ نيسان

كما عنت شارة المسلسل اللبناني (كاراميل) الذي سيعرض على شاشات الفضائيات العربية في شهر رمضان المقبل، وهي أول تجربة لها مع أغاني المسلسلات التلفزيونية.

وبإلحاح من الجمهور رددت أغنية (مين حبيبي أنا) التي جمعتها بالمغني وائل كفوري في التسعينات وكانت سببا في شهرتهما معا. ويضم برنامج الدورة 16 لمهرجان موازين إيقاعات العالم من لبنان أيضا فارس كرم الذي يقدم حفله غدا ونجوى كرم التي تقدم حفلها

العام المصري تامر حسنى والسوري جورج وسوف والعراقي ماجد المهندس والتونسي لطفى بوشناق.



## في بعد غد. كما يضم البرنامج الشرقي للمهرجان هذا

ويستمر المهرجان حتى العشرين من الشهر

## موسيقي الأندلس ومالي ألحان تطرب جمهور مهرجان مغربي ■ فاس (المغرب) – من محمد كريم: تفاعل جمهور

مهرجان الموسيقي العالمي العريقة (الروحية)، في دورته الـ23، مساء الأحد، مع فرقة «سونغهاي»، التي تجمع بين توهج «الفلامنكوِّ»، وبراعة الموسيَّقي «الماندينغية» (نوع موسيقي مشهور في مالي).

ولقيت العِروضُ الموسيقية، التي قدَّمتها الفرقة، تفاعــلاً لافتاً من الجمهور، الــذي توافد بكثافة على منطقة «باب المكينة» الأثرية، في مدينة فاس المغربية، التي يعود تاريخ بنائها إلى أكثر من 12

وتتشكل الفرقة من الرباعي عازف الكورا المالى «توماني دياباتي»، عازفي القيثارة الأخوين الإسبانييّن «كارموناً»، عازف الكونترباص (يسمى أيضا الكمان الأجهـر) الإســباني «خافيير كولينا «، وكلهم موسيقيون بارعون في آداء «الفلامنكو الحديـــث»، وتجمع مقاطعهم الموســيقية بين تقاليد الأندلس الغجرية وتقاليد مالى الماندينغية.

وتستمر فعاليات الدورة الـ23 للموسيقى العالمية العريقة (الروحية)، حتى 20 الشهر الجاري، برعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس، تحت شعار

أرباب العمل

«الماء والمقدس»، وهي من تنظيم مؤسسة روح فاس (غير حكومية). وتشارك في المهرجان 45 فرقة موسيقية من الصين، الكويت، لبنان، فرنسا، أمريكا، الهند، كوبا، بلغاريا، مانغوليا، إيطاليا، إيرلندا، اليونان، البرازيل، إسبانيا، مالي، إلى جانب المغرب.

وتحتفى دورة هذا العام بالماء في بعده الروحي، من أجل العمل على تشـجيع الإدراك البيئي السليم والوعي بالترابط الإنساني وحب الأرض وتمارها، وفق المنظمين.

إسطنبول، بعثنا رسالة المحبة والسلام والأخوة إلى كافة أصقاع وأوضح أن تنظيم الحفلات الموسيقة شانه شان الخطابات والمبادرات الأخرى، يعتبر أحد أنواع الدعوة إلى السلام والمحبة، ونبذ الكره والعنف،

قدس الزمان، في إسطنبول تبعث رسائل حب لفلسطين

■ إسطنبول - من هلال أوشطوق: «قدس الزمان وزمان القدس»،

لعلُّ الإسم كاف، للدلالة على فحوى فعالية موسيقية، أحياها ملحنُّ

في متحف «أيا إريني» في إسطنبول، قدم عازف البيانو التركي،

طولويهان أوغورلو، والفرَّفة الموســيقة الفلسطينية «مزاج»، حفَّلاً

موسيقياً حمل إسم «قدس الزمان وزمان القدس»، في إطار فعاليات

و تخللت الحفل، أناشــيد وابتهالات فطرت قلوب الجالسين على

وحظي الحفل الهادف إلى بعث رسالة السلام إلى فلسطين

والعالم، بمشاركة نائب رئيس الوزراء التركي، نعمان قور تولموش.

وقال الملحن طولويهان أوغورلو، إن الصراع الفلسطيني -

و استدرك قائلاً: «و لهذا السبب نحن هنا من عاصمة العالم.. من

المقاعد، وعروض خاصة جسّدت تعايش المسلمين والمسيحيين

تركى بالأشتراك مع فرقة فلسطينية، في مدينة إسطنبول.

القدس 2017 الثقافية التي ترعاها الرئاسة التركية.

واليهود، إلى جانب صور عن كفاح الفلسطينيين.

الإسرائيلي، يمتلك مقومات إشعال فتيل حرب عالمية.

وأضاف أوغورلو، متحدثاً عن الوضع الراهن في المنطقة: «وضع الفلسطينيين في قطاع غزة، وفلسطين بشكل عام يشبه سجناً مفتوحاً، كما أن هناك شرائح معينة من الناس في القدس ينظرون إلى بعضهم بنظرة بغض وحقد، وهذا أيضاً لا يعد أمراً مستحباً»، ولفت في هذا الإطار إلى محاولة السلطات الإسرائيلية، حظر رفع الآذان في القدس، مؤكداً

كما أعرب أيضاً عن أمله بأن تكون الموسيقي والأعمال خصوصاً في الشرق الأوسط. وفرقة «مزاج» المقدسية، تأسست

الفنية وسيلة، لإحلال السلام والأخوة في العالم، ومن المنتظر أن تذهب إيرادات الحفل الموسيقي إلى الفقراء والمحتاجين في

أوغور لو، قال إن هدفهم أيضاً من الحفل الموسيقي، تعريف الناس

على الأمثلة الحيّة في إسطنبول التي تزخر باختلاف معتقدات

سكانها وأعراقهم ومشاربهم، وإثبات أن ذلك يعد مصدراً للنجاح

وتابع أن الاختلافات أدت إلى نشوب الصراعات في مختلف

وعن معزو فته على البيانو في الحفل الموسيقي، أوضح أوغورلو،

أن اللحن من تأليفه، إلى جانب معزوفة تعتبر بمثابة رثاء للناس

الذين ضحوا بحياتهم واستشهدوا من أجل الدفاع عن القدس

وأعرب الملحن التركي، عن إعجابه بفرقة «مزاج» الفلسـطينية،

وأوضح أنها تمتلك سمعة حسنة في فلسطين، وانتشار لا بأس به

أنحاء العالم؛ على عكس ما هو عليه في إسطنبول التي تحتضن

جميع أطياف شعبها. وأضاف «وهذا ما نريد تصديره للعالم».

عام 2014، ويعمل أعضاؤها على تحويل الملامح الثقافية التي خلفتها حضارات سكنت فلسطن منذ مئات السنين إلى نغمات وألحان يعزفونها للناس، فضلاً عن شرح ما يلقاه الشعب الفلسطيني من احتلال ومآسي، بنفس الطريقة.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود أو سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة وأحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات 1

		9			4		
	9	2					5
2				5	1		
4	2		8		5	6	
		4		9			3
6	1		7		8	4	
	5	7				2	
				1	7		
	8			4			
	2 4 6	2 4 2 6 1 5	9 2 2	9 2 2	9 2 5 4 2 8 9 6 1 7 7 5 7 1	9 2 5 1 2 7 8 5 1 4 2 8 8 5 7 9 8 6 1 7 7 8 5 7 7 7	9 2 5 1 5 1 6 6 7 6 1 7 7 7 7 7 7 7 7 7 7 7 7 7 7

السنة التاسعة و العشرون العدد 8826 الثلاثاء 16 أيار (مايو) 2017 – 20 شعبان 1438 هـ

# تباشر اليوم أعمالاً كثيرة متراكمة

تسير هذا اليوم في الاتجاه الصحيح نحو هدفك من دون أن تواجه أي مصاعب أو مشاكل أو اعتراض من

عن معاتبة الحبيب وانتقاده عند كل زيارة مفاجئة مِن شخص لم تره منذ خلاف أو خطأ صغير مدة تفرحك كثيراً وتحمسك للأرتباط به نظرا إلى مميزاته التي تعجبك

الجوزاء

تفكر في سفر برفقة أفراد العائلة، شعوراً منك بالحاجة إلى الترفيه والترويح عن النفس

## السرطان

تسعى لتحقيقها

العذراء

تريّث قبل القيام بنشاطات مكثفة

دفعة واحدة، خذ الأمور بالتروّي، ومهّد

لها خطوة خطوة

وتضع نصب عينيك اهدافا ضخمة

حاول السيطرة على انفعالاتك وابتعد

أحذرك من تسرع أو تهور يؤدي إلى بعض التوتر في إلعلاقة بالشريك وربما إلى قطعها نهائياً

يعترض أحدهم على مشاريعٍك

العقرب

بالنفس فتعيد الحسابات

القوس

حاول التخفيف من الجلوس ساعات طويلة وراء مكتبك، واستفد من الوقت المتاح للقيام ببعض الحركة

## الميزان

تخرج اليوم من عزلتك الطويلة، وتبدأ بتوسيع دائرة تحرّكاتك ونشاطك ويعرقل خطواتك، ما يؤثر سلبا في ثقتك وتتشارك مع الآخرين في الأهداف

الدلو

الجدي

كُن حذرا في تعاملك مع الحبيب واحرص على سلامة العلاقة واستقرارها

قد يزعجك شخص ما بتصرفاته اللاأخلاقية فتنفعل وتثور وتفقد أعصابك

		(	سابو	11 33	) الد	حا			
3	2	4	5	7	9	8	6	1	ı
1	8	9	6	4	2	5	3	7	
6	5	7	8	3	1	9	2	4	
7	1	6	2	9	3	4	8	5	
5	3	2	4	8	7	6	1	9	
	_			_	1	•		Э	
9	4	8	1	5	6	2	7	3	
9			1			_	7		
-		8	1	5	6	_	7	3	

3	2	4	5	7	9	8	6	1	ı
1	8	9	6	4	2	5	3	7	
6	5	7	8	3	1	9	2	4	
7	1	6	2	9	3	4	8	5	
5	3	2	4	8	7	6	1	9	
<b>5</b>	3	8	4	<b>8</b> 5	7	6 2	7	<b>9</b>	
			_		_				
9	4	8	1	5	6		7	3	



## بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

خطفت النجمة اللبنانية الشابة هبة طوجي، التي حلّت ضيفة استثنائية على برنامج «منا وجرّ» معّ المقدمّ بيار رباط عبر قناة «أم تى فى» أنفاس المشاهدين، الذين تسّمروا أمام الشاشة مدهوشين بحضورها وتميّزها ومواهبها وتواضعها، فكانتِ حلَّقة مميزة استحقت المتابعة والحديث عنها اعلامياً.

لُـم تنكر هبة أبـداً فضل وجهود المؤلف الموسيقي أسامة الرحباني، إذ أكدت أن نجاحاتها العالمية جميعها كانت بفضله، ولفتت إلى أن العمل المكثُّف، الذي جمعهما جعلها تصل إلى هذا المستوى العالمي، وحرصت على التأكيد على أن نجاحها هـو نجاح أسامة والعكس

وكشفت أنه لا يوجد عقد مكتوب بينها وبين أسامة

الرحباني، إيماناً منها بأنّ العقد في الفنّ لا يعتبر فناً حقيقياً، ولفتت في الوقت عينه إلى أن عقدها معه هو عقد لدى الحياة وهو ليس عقداً ورقياً بل عقد تفاهم وطموح على حدّ تعبيرها.

dame de Paris التي أعتبرتها قيمة مضافة في مسيرتها الفنية، والتي ساهمت في فتح العديد منّ الأبواب أمامها، ولم توافق مقدم البرنامج، الذي سالها لماذا هي

بعيدة عن العالــم العربي، فأكّدت أنهــا لا تهمل أعمالهاً العربية بل على العكس، على الرغم من أنها تقيم بين لبنان وفرنسا، والدليل على ذلك ألبومها الجديد (30 هبة طوجي). وأعلنت عن مجموعة أعمال ومهرجانات فنية ستكون في انتظارها هذا الصيف في لبنان أبرزها عرض المسرحية «نوتردام دو باري»، التّي تشارك فيها ضمن مهرجانات جونية الدولية من 8 إلى 11 تموز/ يوليو ومهرجانات الأرز الدولية، التي ستقدم فيها 10

أغان احتفاء بمرور 10 سنوات على تعاملها مع أسامة الرحباني. ولفتت إلى أن السنوات العشر، التي تعاملت فيها معه علَّمتها حياة الشهرة والضوء والفنَّ من دون اغفال حياتها الشخصية والعائلية التبي أولتها أهمية ايضاً. وتخلل الحلقة عرض تقرير بدت فيه طوجي تغني وأثنت على مشاركتها في المسرحية العالمية Notre إِلَّى جانَّب النائب الشاب نديم الجميل، الذي تجمَّعها بهَ صداقة على حدّ قولها،

والمتعلق بتقليد أصـواتُ الفنانين، فنجحت في الاختبار كاشفة عن موهبة التقليد لديها، وتوالت على تقليد كل من ماريا كاري، وداليدا وبريتني سبيرز وشاكيرا، كما قامت بتقليد صوت سيرين عبد النور وغريس ديب. وأعربت عن خوفها في أن يسبب تقليدها الأصوات

مشكلة ما لاحقا، ولم ينه رباط التحدي فاستكمل ممازحاً بطلب تقليد علي الديك إَلا أن طوجي رَّفضت طلبه فأصرٌ عليها أن تقوم بتقليد الفنانة نادين الراسي مع سيرين عبد النور، فقُدمت بطريقة طريفة وكوميدية أغّنية «مين

حبيبي أنا»، كما تمكنت من التغلب على الفنان غسان الرحباني بتقديم أطول أوف لها إذ تعدت الـ 36 ثانية. وقدمــت هبة أغنيتها بعنــوان «احكيني» من ألبومها الجديد والتى رافقها فيها ستة عازفين حضروا على المسرح، كما انضَّمّ اليها بصورة مفاجئة اِلْوَلف الموسيقي أسامة الرحباني، اِلذي أشاد بها، واصفاً إياها بأنها أكثرُّ من رائعة ، وتزامناً تلقت تهنئة مـن والدتها، التي أبدت افتخارها واعتزازها بها، وذلك من خلال رسالة صوتية بعثتها عبر «الواتساب»،

وعلَّقَّت نادين على هذا الفيديو قائلــةُ: «مش عيب أبدًا... ساعتها منعَبِّي هوا بلا ما ناكُل هوا عالهوا».

واستجابت للتحدّي الذي قدّمه لها بيار رباط،

تَجْدِرِ الْإِشْارة إلْي أنّ تقليد أصوات الفنانين كان في محله إذ لم تمض أيام حتى سارعت النجمة نادين الراسي إلى الِرّد بعنف وقُســاوة على طوجي من خِلال نشرها مقطعاً من الفيديو وهي تغني أهواك، الذي علقت عليه إحدى معجباتها قائلة: «مش عيب أنو نقلُد بس

# مونیکا بیلوتشی: تقدم افتتاح مهرجان «کان» غدا

■ باريــس - أ ف ب: اختيــرت الإيطالية مونيكا بيلوتشي لتقديم حفلي الافتتاح والختام في الدورة السبعين لمهرجان كان السينمائي التي تنطَّلق غدا، وقد تحدثت النجمة البالغة من العمر 52 عاما عن تقبلها لفكرة التقدم في السن.

وأقرت بيلوتشلي، التي أدت بطولة فيلم «أون ذي ميلكي رود» لأمير كوستوريتسا «عندما أشاهد الفيلم، ألحظ التجاعيد في وجهي وحول عيني وفي مناطق أخرى. وهي لم تكن موجودة قبل عشر سنوات. أرى وجهي يتغير على الشاشة».

غيرً أنها أوضحت «لكنني أتقبل الأمر لا بل أعتبره فاتنا ولا أقول «يا إلهي، يا له من أمر مريع». وأكدت النجمة الإيطالية «لا تزعجني صورة المرأة الكبيرة التي أعكسها. ولا بد من مواجهة الأمر. وربما أصبح شنيعة بعد 10 سنوات وأغير رأيي بسبب كثرة التجاعيد. لكنني أتقبل الأمر راهنا».

والممثلة المعروفة بجمالها الأخاذ وقوامها الجذاب

والتي انضمت في الخمسين من العمر إلى ما يعرف ب»نساء جيمس بوند» في فيلم «سبيكتر» من إخراج سام منديس أقرت بأنها لم تحسم أمرها بعد من عمليات التجميل،

أرى امرأة ساحرة أجرت عملية شد للوجه، أعتبر أنها وشددت بيلوتشي على «ضرورة فعل ما يريحنا، فالجراحة التجميلية موجودة وإن كانت ترضينا، فلم

لا نلجأ إليها؟». لم تخف مونيكا بيولتشي تأييدها للمسات الخاصة والتعديـــلات، التي يتم إدخالها على الصور، مشيرة إلى أن هذا النوع من التغييرات بات أكثر خفة «مما كان عليــه الحال قبل 10 أعو ام أو 15 عاما»،

و أردفت قائلة «غير أن هذ الإجراءات باتت أقل بكثير اليوم، وإنه لتغير كبير يروق لي كثيرا، نعدّل في الصور لأننا اعتدنا على الصور الجَّمَّلة، لكن بتنا ندرك أنه لابد من إظهار العيوب الصغيرة، وهذا يعنى أننا أصبحنا نعتاد شيئا فشيئا على عدم اعتبار أوجه الخلل هذه كعيوب».

وكشفت المثلة، التي شاركت في أكثر من 50 فيلما،

مـن دقيقتين لتأديسة دوري في أفلام أخرى عندما يثير الفيلم

وأُعربت بيلوتشي الملقبة بالإيطالية ب-«بيليسما» أي فائقة الجمال عن سعادتها بتقديم حفلي الافتتاح والختام في الدورة السبعين من مهرجان كان. وهي مهمة سبق أن كلفت بها سنة 2003، و أقرت المثلة، التي تشارك للمرة الثامنة في هذا

بذلكَ، وينبغي لي أيَّضا أن أُشــكر مهرجان كأن الذيٰ لولاه لما كانت مسيرتي كما هي اليوم».

وصرحت «عندما أرى نساء كبيرات لم يخضعن لعمليات تجميل، أعتبر أنهن جميلات كما هن ولا يجدر بهن القيام بعمليات شد للوجه، لكنني عندما

صورة لكلوديا كاردينالي على سقف منزل في روما سُنَّة 1959 لتنحيف المثلة، اعتبرت بيلوتشي أن «الأهم هو أن تكون كلوديا كارديناله راضية». من «برام سـتوكرز دراكولا» لفرنسيس فورد كوبولا إلى «سبيكتر» لسام منديس، أنها مستعدة «»لخوض

كل التجارب السينمائية عندما تكون شيقة». وأخبرت «مثلت في أفلام يستغرق تصويرها أربع

هما «تشايند تو ايه ريذم» و »بون أبيتي».

ومخرجه اهتمامی»

وفي ما يخص الجدل الذي أثير حول ملصق الدورة لسبعين من مهرجان كان بعد إدخال تعديلات على

و كاشفة «أنا ممتنة لهذه اللمسات التعدايلية، فهي

ويزداد الأمر وضوحا كلما كشفت المزيد عن شخصيتي». وفي مقابلة نشرت الأسبوع الماضي، قالت الفنانة

وكانت إطلالات بيري في حملة كلينتون من المبادرات العلنية القليلة للمغنية التي قررت الاستراحة بعد جولة تضمنت 151 حفلا،

# كايتي بيري تعلن عن ألبوم جديد

■ نيويـورك – أف ب: أعلنـت نجمـة البوب كايتي بيــرى أ/س عن ألبو م جديد و جو لة، متعهدة بالكشــفّ عن وجه أكثر نضجا من شخصيتها بعد أن ابتعدت عن

وكشفت الفنانة البالغة من العمر 32 عاما أن «ويتنيس»، وهو ألبومها الأول منذ العام 2013، سيصدر في التاسع من حزيران/يونيو. وهي أعلنت أيضا عن جولة في أميركا الشمالية من

المرتقب أن تنطلق من كولومبوس في ولاية أوهايو في

السابع من أيلول/سـبتمبر، على أن تَّختتم في الخامسّ من شباط/فبراير في فانكوفر الكندية. وستشارك بيري أيضا الشهر المقبل في مهرجان غلاستنبري الموسيقي في إنكلترا. و قدمت الغنية هذه المعلومات عن البومها الجديد على

التي ترعرعت في كنف عائلة مسيحية محافظة تحت اسم كاثرين هادسون إن الألبوم يعكس حياتها في عقدها الثالث. وهي صرحت لمجلة «إنترتاينمت ويكلي»، «توصلت إلى حـل بعض المشـاكل فـي عائلتي و في علاقاتي»، مشـيرة «لقد صنعت كايتي بيري وأنا أحبها حسابها في «تويتر» الذي يضم أكثر من 98 مليون متتبع. وقد سبق لبيري أن أصدرت أغنيتين من هذا الألبوم، كثيراً، لكن لا أزال في قرارة نفسي كاثرين هادسون

وأخبرت أن إحدى الأغاني في هذا العمل الموسـيقي الجديد تتطرق إلى ما شعرت به بعد خسارة هيلاري كلينتون في الانتخابات الرئيسية، علما أنها كانت من كباّر مُؤيديّها بين المشاهير.

# معرض «الخط والمسابح» في الدوحة: الفنون الإسلامية بأنامل تركية



■ الدوحة - من أحمد يوسف: افتتح، مساء الأحد، في العاصمة القطرية الدوحة، معرض فن «الخط والمسابح المعاصر»، رسميا. ويبدأ المعرض، الذي ينظم تحت رعاية رئاسة

الجمهورية التركية، استقبال الزوار، ويستمر حتى 17 يونيو/ حزيران المقبل.

وشارك في الافتتاح الرسمي، سفر توران، كبير مستشاري الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، والسفير التركي في قطر فكرت أوزر، والنائب في البرلمان التركي أمر الله

ويضم المعرض أعمال رئيس وقف إسطنبول للحضارة والفن، الفنان التركى المعاصر محمد تشيبي، بالإضافة إلى أعمال عشرات الفنانين الأتراك المتخصصين بفن الخط وصناعة المسابح

كما يضم المعرض مختارات خطيّة يرجع تاريخها للفترة من 1960 وحتى الآن. وتركز المعروضات على مكونين رئيسيين

من «سُبحات الصالاة» المُستخدَمة في الذكر ويبلغ عدد هذه المختارات الخطية 250 لوحة؛

الثقافة الإسلامية.

يبرزان جمال الإسلام عبر الفن. أولهما الحلية الشريفة، وهو شكل فني من أشكال فن الخط أما المكون الثاني فيتمثل في مجموعة

كما يضم المعرض نحو 350 قطعة من المسابح

كما يبرز المعرض الترام متاحف قطر بمد جسور التفاهم بين الثقافات من خلال تنظيم

وهي قطع فنية جمعها الفنان التركى الشهير محمد تشيبي، وتوصف بأنها واحدة من أرقى المجموعات الفنية من نوعها على مستوى

المصنوعة يدويا.

معارض وبرامج متنوعة تحتفى بالفنون والتراث

ويعكس «فن الخط والتسابيح المعاصر» أهمية فن الخط باعتباره أحد أشكال التعبير الفني في

المالات كافة.

وتنسجم رؤية محمد تشيبي مع هذا الهدف، إذ تسهم مجموعت في زيادة الوعي بفن الخط وتقديره حول العالم. يُذكر أن الفنان محمد تشيبي؛ أسَّسَ أول

متحف لأعمال الحلية الشريفة وسُبُحات الصلاة فى السليمانية فى إسطنبول، إذ دأب منذ تسعينات القرن إلماضي على تكوين مجموعته التى تضم أعمالا مختلفة من فنون الخط الكلاسيكي والحلية الشريفة المطعمة بلمسات عصرية برغم تاريخها القديم.

وسبق له أن عرض مقتنياته في أكثر من 30 معرضًا داخل تركيا و خارجها. وأقيمت في السنوات الخمس الأخيرة في قطر العديد من المعارض الفنية والثقافية التركية، في

ظل العلاقات التركية – القطرية المتزايدة في

وكان 2015 العام الثقافي التركي – القطري، وشهد إقامة العديد من المشاريع الثقافية.

# إختيار المخرج المصري محمد دياب لعضوية تحکیم مهرجان «کان»

اختارت إدارة مهرجان كان السينمائي الدولي،

يذكر أن دياب هو ثاني مخرج مصري يشارك في عضوية تحكيم هذه اللجنة بعد المخرج الراحل

وعلــق، عبــر صفحته الشــخصية فــي موقع «فيسبوك»، قائلا: «الحمد لله، شرف كبير أن مهرجان كان اختارني عضوا في لجنة تحكيم قسم نظرة خاصة، برئاسة النجمة أوما ثورمان». وأضاف: «أتمنى التجربة دي أتعلم منها اللي يطورني أكتر كصانع أفلام».

وشارك دياب العام الماضى بفيلمه «اشتباك» في القسم نفســه، حيث اختارت إدارة المهرجان فيلمه لافتتاح المسابقة.

الفيلم فيها ضمن قسم الأفلام الروائية الدولية. يأتي هذا التكريم بعد أيام قليلة من فوز الفيلم بالجائــزة الرئيســية (ســينيبوليتكا تروفي) في مهرجـــان ســينيبوليتكا الســينمائي الدولي في رومانيا والمخصص للأفلام، التي يغلب عليها الطابع السياسي، سواء كانت أفلام طويلة، قصيرة، روائية أو وثائقية.

# الحناوي وصباح فخري

القاهرة – «القدس العربي»:

الذي تنطلق فعالياته غدا، المخــرج المصري محمد دياب، للمشــاركة في عضوية لجنة تحكيم قســم «نظرة خاصة»، ثاني أهم مسابقات المهرجان، وتضم اللجنة الممثل الفرنسيي رضا كاتب، المخرج البلجيكي خواكيم لافوس، والتشميكي كاريل أوك المدير الفنــي لمهرجان كارلوفي فاري الســينمائي، بالإضافة إلى محمد دياب والنجمة الأمريكية أوما

وفاز الفيلم مؤخرا بجائزة أفضل فيلم روائي طويل في الدورة الـ33 من المهرجان الدولي للسينما في مونتريال (نظرات من أفريقيـــا)، والتي نافس



# باسم ياخور يفسر تأييده لبشار الأسد... ميادة الحناوي تنتقد ظهور صباح فخري... وبوتين يعزف البيانو بيد ويروّع العالم بيد

## راشد عیسی \*

كنت أشاهد فيديو طريفاً عن نائب برلماني أسترالي «تشردق» بحبة رز فيما يتناول طعامه ويتفرّج على مسلسل كوميدي تلفزيوني. ضحك الرجل فوجد نفسه بعدها بقليل في قسم الإسعاف في المشفى، بثلاث قطب قرب إحدى عينيه. ضحك فاختنق فهرع باتجاه المطبخ ليجد نفسه يصطدم بالجدار وأشياء أخرى في سلسلة حوادث دامية. الموقف الطريف سجل في فيديو تناوله عدد من تلفزيونات العالم في

فقرات المنوعات، كنت أشاهد ذلك الفيديو عندما دهمتني مقابلة للممثل السوري باســم ياخور في برنامج «بوضوح» على قُنــاة «الحياة» يجيب على سؤ ال «لماذا تؤيد بشار الأسد، وهل تعتقد أن ذلك التأييد أفقدك بعضاً

من جمهورك؟»، دعك من هزل جريان بعض كلام السياسـة على لسان ذلك المثل، من قبيل «ضرورات المرحلة»، «الانقسام الذي ألقى بظلاله»، «أنا مع فوز السيد الرئيس بشار الأسد لأنه ضمانة ضد تقسيم سوريا، هو ضامن لسلامة ووحدة الأراضى السـورية»، «فصائل مرتهنة لأوامر دولية»، و «أنا مع مؤسسات الدولة بما فيها الأجهزة الأمنية «٠٠ دعك من كل كلام السياسة على لسان ممثل معروف أنه من مستخدمي النظام المتَّابرين، فقد لفتتنى تلك الجرأة وهـو يقول «أنا ضد قصفِّ المناطق التي فيها سكان»، قلت لنفسى ها قد بدأ ياخور يشق طريقا مستقلاً، ليتبع جملته تلك ب«لكن» كبيرة، قال بعدها: «لكن اليوم كثير من المسلحين احتمى في هذه المناطق، وكثير من المسلحين سيطروا عليها ويستخدمونها من أجل قصف الأماكن التي يقيم فيها مدنيون في مناطق موالية للنظام. اليوم عشرات قذائف الهاون وصواريخ الغراد تسقط يومياً على دمشق. أكثر من 850 قذيفة هاون في الشهرين الفائتين نزلت على مدينة دمشق، قتلت طلاب مدارس، قتلت ناس ماشيين في الشارع لا ذنب لهم إلا أنهم كانوا ماشيين في الزمان والمكان الخطأ، هل الرد على نظام مستبد، كما تقولون، يكون بإلقاء قنابل وقذائف عشوائية على مناطق ليس فيها أي عناصر من

مطولة ياخور تلك، التي جاءت بعد إعلانه رفض قصف النظام لمناطق فيها مدنيون، وهو أعتراف جيد على كل حال، كانت أقرب إلى

قصف تمهيدي، إنها تبرير للقصف، وليست رفضاً له. لا يستطيع ياخور أن يخرج من جلده مهما حاول أن «يتفصحن» ويأخذ موقفا ما متعاطفا مع «السكان»، تماما كما لا يستطيع أن يخرج من ثوب المثِل الهزلي، الهزلي وحسب، مهما حاول من كلام المثقفين. أنا أيضاً كدت أختنق، مثل ذلك النائب الاسترالي، لكن من قهر وغثيان من طوفان الفضائيات الذي أتاح لأي كآن أن يتحدث

للجمهور، بل ويبقى مرغوباً على الدوام وله الأفضلية في العديد من

# سينما في حي القابون

القنوات، مهما قال.

أوائل التظاهرات السورية، مع بدايات العام 2011، هاتفت المخرج السوري عبداللطيف عبدالحميد، صاحب «رسائل شفهية»، و «ليالي ابن آوى»، وسـواهما من أفلام، كي أعدّ خبرا عِـن فيلم كان يصوره عندذاك في حي القابون الدمشـقيّ. سألته أو لاً لماذا حيّ القابون فقال لأنه يشبه الأحياء القديمة في مدينة اللاذقية الساحلية، التي لم تعد موجودة، وقد يكون ذلك الحيّ الأكثر تعبيراً عنها. سالته كذَّلك، وقد كان الحي الدمشقي نقطة بارزة في التظاهرات، إن كان لحظ ما يجري في الحيّ، وهو تقرّيباً أنكر، ثم استخف، ثم أعلن تقززه (هذه حرفياً)

من الشعارات التي يطلقها هؤلاء. تذكرته أمس، تذكرت تلك المقابلة، وقد بات فيلمه الآن بين يدى الجمهور، ربما كآخر وثيقة عن صورة الحي قبل التدمير الفظيع الذي

تذكرت المخرج السينمائي الموالي للنظام في دمشق، وبودّي لو أعـرف إن كان ما زال على إنكاره واستخفافه، ومـا الْأكثر إزعاجاً بالنسبة إليه، شعارات أهل القابون، أم تدميره بالبراميل؟ هل كانت شعارات أهل القابون تستحق ذلك القصف التاريخي!

نُقل عن المغنية السورية ميادة الحناوي قولها لقناة «التاسعة» التونسية بخصوص «ولائها المعلن للنظام السوري ومبايعتها للرئيس بشار الأسد»، على حد تعبير الخبر، إن «السيدة أم كلثوم غنت للملك فاروق والزعيم عبد الناصر، هو رئيس بلدي ما الخطأ أن أغنى له»، ووجهت رسالة قائلة «حبوا بعضكم أكثر وان نشاء الله

ينتحر الإرهاب عن كل الوطن العربي»، وأضافت الفنانــة «يجب على الفنــان عدم الظهــور إعلامياً عند الوصول لعمر معين وهذا ينطبق على الفنان صباح فخري الذي لا تسمح حالته الصحية بالظهور، ولكن ابنه هو اللي بيطلعو رغما عن

أصدق ما قالته الفنانة في مقابلتها تلك أنه «يجب على الفنان عدم الظهور إعلامياً عند الوصول لعمر معين». لا يتعلق الأمر هنا بتصريحات سياسية، بل معروف أن صوت المغنى له عمر، ومن النادر أن يحتفظ المرء بصوته نضرا ومتقنا إلى آخر العمر. لا بد للمغني أن يعتزل في الوقت المناسب.

## بوتين عازفا

يستعرض الرئيس الروسي بوتين مهاراته في العزف على البيانو، بينما ينتظر لقاء الرئيس الصيني في بكين. يقول الخبر إنه عزف مُقَاطع من أغّان تعود للحقبة الســوفيتية التي تتغنى بموسكو ومدن

روسية أخرى. غريب كيف لا تضيف صورة بوتين لاعباً على البيانو أي إضافة إنسانية، مثلما يحدث حين تـرى الرئيس الكندي، أو المستشــارة الألمانيــة ميركل على سببيل المثال، فــى مواقف مماثلِــة. يصعب أن يتعاطف المرء، أو يرى في عزف بوتين جانبا آخر رؤوفاً في شخصيته، غير ذاك الذي نعرفه عن صورة القاتـل، أو صورة المدافع عن القتلة،

المهد لهم الطريق بفيتو مديد وتفويض مفتوح. بقدر ما تبدو إنسانية زعماء آخرين أصيلة ومؤثرة تبدو عند بوتين مزيفة، كأنها بالضبط استكمال لعدة الطاغية، الذي يريد أن يفهمنا أنه «كليّ القدرة» متمكن من كل شيء، يركب الخيل في سيبيريا، يقود الطائرات لمكافحة الحرائق، يغوص في أعماق بحيرة بايكال جنوبي روسيا، يداعب كلبا يابانيا، يعزف بيانو في الصين، ويقصف مشافي السوريين بلا هوادة.

أصابع بوتين تعزف على آلة البيانو، ذاتها التي تهدد العالم بالموت

-----\* كاتب من أسرة «القدس العربي»

فليس هناك قانون ... هذا يحول دون استغلالنا

للإمكانات التي كان من المكن أن نستفيد منها

على صعيد آخر قال وزير المالية المصري، عمرو

الجارحي، أمس ان مصر ســتطرح سندات دولية

قيمتها بين 1.5 مليار وملياري دولار وذلك خلال

الأسبوع المقبل. وكانت مصر باعت في يناير/

كانون الثاني سندات دولية بأربعة مليارات

وفي ابريل/نيسان وافقت الحكومة على زيادة

سقف إصدار السندات الدولية ليصل إلى سبعة

من جهة ثانية قال الجارحي الجارحي ان مصر

كانت الحكومة تستهدف خفض معدل البطالة

إلى 12 في المئة في السنة المالية 2016–2017 التي

تنتهي في 30 يونيو/حزيران، لكن الجهاز المركزي

للتعبئة العامة والإحصاء أعلن أمس أن المعدل

تراجع بالفعل إلى 12 في المئة في الربع الثالث من

... وتوقع بدء تطبيق ضريبة الدمغة

السنة المالية مقابل 12.7 في المئة قبل عام.

تتوقع استمرار تراجع معدل البطالة ليصل إلى

11.7 أُو 11.8 في المئة نهاية 2016–2017.

دولار على ثلاث شرائح.

مليارات دولار.

أمس لو اكتملت جميع الإصلاحات التشريعية».

وأضاف «الأخبار الإيجابية تأتى تباعا. معدل

البطالة يسير في اتجاه نزولي منذ فترة نتيجة

خلق فرص عمل أكثر من خلال المشروعات

القومية التي يتم تنفيذها.» وأوضح تقرير الجهاز

المركزي للتعبئة العامــة والإحصاء الصادر أمس

أن عدد العاطلين عـن العمل بلغ 3.503 مليون في

الربع الثالث من السنة المالية الحالية بانخفاض

29.149 مليون موظف بزيادة 710 آلاف عن الربع

وأظهرت بيانات الجهازأن حجم قوة العمل بلغ

وقال الجارحــى «معدل التوظيف في مؤشــر

مديري المشتريات ارتفع من 44.2 نقطة في

أكتوبر/تشرين الأول إلى 48.5 في نهاية أبريل/

نيسان، نتوقع استمرار نزول معدل البطالة

ليسجل 11.7–11.8 في المئة نهاية يونيو/حزيران

تعمل مصر على تنفيذ العديد من المشروعات

القومية الكبيرة كثيفة العمالة، مثل العاصمة

الإدارية الجديدة وأنفاق قناة السويس وطرق

جديدة ومشروع المليون ونصف المليون فدان.

88 ألفا عنه قبل عام.

المقابل من 2015-2016.

المقبل بإذن الله.»



## «مبادلة» الإماراتية تتجه إلى استثمار 15 مليار دولار في صندوق لـ«سوفت بنك» الياباني

■ أبوظبي - الأناضول: قال إبراهيم عجمي، المسـؤول في وحـدة «مبادلـة» للاستتثمارات المالية الإماراتية الحكومية، ان الشركة تعتزم استثمار 15 مليار دولار في صندوق التكنولوجيا «فيجن» التابع لمجموعة «سوفت بنك» اليابانية.

ولفت عجمي في مقابلة مع وكالة (بلومبيرغ) نشرت أمس الإثني إلى أن الاستثمار في الصندوق سيكون على مدى خمس سـنوات. وأوضح أن صندوق «سوفت بنك» سيغلق في غضون أسـبوعين إلى ثلاثة أسابيع باستثمارات تصل إلى 95 مليار دولار. والعام الماضي كشف «سوفت بنك» النقاب عن خطط لصندوق «فيجن» تهدف إلى خلق منصة ضخمة من شانها أن تصبح واحدة من أكبر المستثمرين في مجال التكنولوجيا على

ويهدف الصندوق إلى تعزيز الاستثمارات في القطاع التقني على مستوى العالم.

ً ويقع اللَّقر الرَّئيســـى للصندوق الجديد في الملكة المتحدة، وتديره شركة تابعة لجموعة «سـوفت بنـك»، التي تقول ان من المتوقع استثمار ما لا يقل عن 25 مليار دولار أمريكي في الصندوق على مدار السنوات الخمس المقبلةة. و»مبادلة» شركة عالمية تابعة ومملوكة لحكومة أبوظبي، وتعمل في مجال الاستثمار الاستراتيجي، وتنشط في 13 قطاع أعمال، وتنتشر أعمالها في أكثر من 30 دولة حول

## تونس: نمو بنسبة 2.1 % لأول مرة منذ ستة أعوام وتراجع طفيف لعدل البطالة

■ تونس - دبأ: حقق الاقتصاد التونسي نسبة نمو بلغت 2.1 في المئة خلال الربع الأول من العام الجاري، حسبما أفادت بيانات رسمية صدرت أمس الاثنين، وهي النسبة الأعلى منذ

وأوضح المعهد الوطني للإحصاء انه على مدى السنوات الست الماضية، التي أعقبت أحداث الثورة عام 2011 ، لم تتعد نسبة النمو واحدا في المئة، بسبب تراجع الانتاج في قطاعات الطَّاقة والفوسفات تحت وطأة الاحتجاجات الاجتماعية والإضرابات، وتأثر القطاع السياحي بالهجمات الإرهابية.

وأرجع معهد الإحصاء النمو الاقتصادي إلى تطور الانتاج خاصة في قطاع المناجم بنسب 21.3 في المئــة، وفي القطاع الفلاحي بنســبة قاربت 5 في المئة، بينما استمر هبوط الانتاج في قطاعــي النفط والغاز بنســبة بلغت 3 في

وتعاني تونس من صعوبات في انعاش اقتصادها بجانب ضغوط في ارساء إصلاحات واسعة تطالب بها منظمات مالية عالمية.

من جهـة ثانية تراجعت نسـبة البطالة في تونس، إلى 15.3 في المئة خللال الربع الأول من العام الجاري، مقارنة مع 15.5 في المئة في الربع الأخير مـن العام الماضي، و15.4 في المُأَ في الفترة المناظرة من 2016.

وتعد نسبة البطالة المسجلة في الربع الأول من العام الجاري، الأدنى منذ الربع الثالث 2015. وقال معهد الإحصاء التونسي ان عدد العاطل من عن العمل في السوق المحلية بلغ 625.6 ألف فرد، مقابل 632.5 ألفاً في الربع الأخير من 2016.

وبلغت نسبة البطالة في صفوف حملة الشهادات العليا 31.2 في المُّنَّة، بعدد عاطلين عن العمـل يبلغ 259.6 ألفٌ فرد، مقابل 31.6 في المئة (262.4 ألف عاطل) في الربع الأخير 2016. وبينت الإحصاءات الرسمية، أن نسبة البطالة لدى الإناث بلغت 22.7 في المئة، فيما لم تتجاوز 12.4 في المئة لدى الذكور.

## البنك الدولى: إصلاح التعليم في المغرب مهم لتسهيل إدماج الشباب في سوق العمل

■ الرباط – الأناضول: طالب مســؤولون في البنك الدولي أمس الإثنين الحكومة المغربية بضرورة إصلاح التعليم، لتسهيل إدماج الخريجين الشباب في أسواق العمل.

ويعاني المغرب من وجود فجوة في مخرجات التعليم وحاجبة سوق العمل، واختلافا بين محتوى التعليم والتدريب لعديد التخصصات، والمهارات التي تطلبها السوق. وجاء في المذكرة التي عرضت في مؤتمر صحافي في الرباط أمـس أن إصلاح منظومة التعليم في البلاد «سيحقق معجزة تعليمية، يحصل بموجبها الطلبة المغاربة على المهارات اللازمة للاندماج في سوق عمل أكثر تنافسية». ورغم من أن تشعيل الشباب ما يزال تحدياً للحكومة المغربية، «إلا أن الملكة لديها القدرة على خلق فرص شعل وتحقيق الإصلاحات اللازمة لتحسين الإنتاجية والظروف المعيشية

وووضعت المذكرة تشخيصاً للأداء الاقتصادي والاجتماعي للمملكة، خلال السنوات القبلة حتى 2040 جاء فيه «بناء على التشخيص، يمكن أن يصل الناتج المحلى الإجمالي للفرد الواحد فـي المغرب إلى 45 في المئة من ناتج نظيره في دول جنوب أوروباً بحلول عام 2040، مقابل 22 في المئة حالياً».

للسكان»، وفق المذكرة.

وتوقعت المذكرة زيادةٍ في إنتاجية المغرب بنسبة 2 في المئة سنوياً، وأرتفاعا في نسبة تشغيل المواطَّنين في سن العمل، من 45 في المئة في 2015 إلى 55 في اللَّهُ في 2040.

كما جاء في المذكرة ان معدل عمالة النساء ما زال عند مستويات منخفضة في حدود 23 في المئة، وتراجعت نسبة البطالة في السوق المُغربية بنسبة 0.3 في المئة خلال العام الماضي، إلى 9.44% مقارناً مع 9.77 في المئة للعام السابق عليه، حسب المندوبية السامية للتخطيط الحكومية.

وأكدت المذكرة أن «الأثر التراكمي لزيادة الإنتاجية ونسبة التشغيل من شأنه أنّ يؤدي إلى نمو تصاعدي أقوى وأكثر استدامة، لا يقل عن 5.4 في المئة سنوياً حتى 2040».

# اقتصاديون يدعون مصر إلى تيسير أنشطة قطاع الأعمال وبذل جهد أكبر لجذب استثمارات مباشرة ■ القاهرة - رويترز: قال اقتصاديون انه يتوجب على مصر العمل على تيسير أنشطة قطاع الأعمال، وبذل جهد أكبر لجذب استثمارات مباشــرة، كــي تحقــق تقدمـــا تجـــاه التعافي الاقتصادي، بعد أن اجتازت أول مراجعة لها من

وزار وفد الصندوق القاهرة الأسبوع الماضي لتقييم جهود الإصلاح. وفي بيان مشجع إلى حد كبير صدر يوم الجمعة الماضي، قال الصندوق ان البرنامج شهد بداية جيدة، ووافق على صرف شــريحة ثانية قدرها 1.25 مليار دولار من قرض قيمته الإجمالية 12 مليار دولار لدعم الإصلاحات الاقتصادية، وأعلنت مصر تحرير سعر صرف الجنيـه في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، ورفعت أسعار الفائدة في مسعى لاجتذاب العملة الصعبة إلى النظام المصرفي من جديد. وجذبت تلك الخطوة ما لا يقل عن ثمانية مليارات دولار من تحويلات المصريين في الخارج كانت تذهب

صندوق النقد الدولي.

من قبل إلى السوق السوداء. كما استحدثت الحكومة ضريبة قيمة مضافة، وخفضت الدعم لتقليص العجز في الميزانية،

وهي خطوات قال صندوق النقد الدولي أنها ستعزز وضع مصر المالي، وتحاول القاهرة خفض نسبة العجز إلى 9.1 في المئة السنة المقبلة من 10.9 في المئة متوقعة في السنة الحالية، وقال هاني فرحات، الخبير الاقتصادي لدى بنك «سي. آي كابيتال» الاستثماري «نرى إصلاحات كبيرة من جانب الحكومة لخفض العجز، ونرى الأرقام تتحسن بما يفوق التوقعات فيما يتعلق بالسيولة

وتكافح مصر لإنعاش اقتصادها منذ انتفاضات الربيع العربي، التي أدت إلى عزوف السياح والمستثمرين الأجانب، وهما مصدران رئيسيان

قالت وزارة المالية المصرية ان مراجعة الصندوق «شهادة ثقة جديدة حول سلامة وقوة برنامج الإصلاح الاقتصادي المصري». ومنذ التعويم بلغت الاستثمارات الأجنبية في الأوراق المالية التي تصدرها الحكومة المصرية

مصر في جذب مبالغ كبيرة من استثمارات المحافظ، الخطوة الكبيرة التالية هي جذب اســتثمارات مباشرة، ســواء محلية أو أجنبية، وكي يحدث ذلك ينبغى أن تكون البيئة التنظيمية لأنشطة الاستثمار واضحة». وتسن مصر قوانين الأجنبية في القطاع المصرفي». تهدف لجذب استثمارات، ولكن بعض الخبراء الاقتصاديين يقولون ان من الضروري تسريع الخطى لطمأنة المستثمرين.

> للعملة الصعبة. شهادة ثقة

# مسؤول في البنك الدولي يطالب بحماية الطبقة المتوسطة في مصر

■ القاهـرة – الأناضول: قـال النائب الأول لرئيس البنك الدولي للتنمية المستدامة، محمود محى الدين، ان حماية الطبقة المتوسطة من التأثيرات السلبية للإصلاحات الاقتصادية تمثل أكبر تحد يواجه الحكومة المصرية حالياً. وشدد محي الدين في حوار تلفزيوني مساء

الأحد مع تلفزيون (إم بي سي) على ضرورة إيجاد حلول عاجلة لتذفيف الضغوط التي تتعرض لها الطبقة المتوسطة في مصر، عن طريق تحسين رواتبها وتوسيع فرص العمل في السوق. وقفز معدل التضم السنوي في مصر من %14 في أكتوبر/تشــرين أول 2016، قبل تحرير سـعر صرف الجنيه، إلــى 32.9% فــى أبريل/ نيسان الماضي، حسب بيانات الجهاز الركزي للتعبئة العامــة والإحصاء، وأضاف محى الدين أن الطبقة المتوسـطة تتحمل أعباء كبيرة، لعدم استفادتها من الدعم الحكومي الني تتمتع به فئات محدودي الدخــل، ولا يوجد لديها فوائض ماليــة كافية لحمايتها، وأشــار إلــى أن تخفيف

الضغط عن الطبقة المتوسطة، الناتج عن ارتفاع الأسـعار، يكون من خلال دعم الرعاية الصحية والتعليم وتوفير وسائل النقل العام بأسعار مناسبة. وطالب بضرورة تحويـل الضريبة العقاريــة وضريبة القيمة المضافــة، إلى ضريبة محلية يتم استخداها في المجتمعات اللتي تجببي منها، وعدم تحويلها للموازنة العامة للدولة.

وبدأت مصر في سـبتمبر/أيلول 2016 تطبيق الضريبــة على القيمة المضافة، وحددت نســـبتها ب\_13 % على أن تزيد إلى 14 % ابتداء من . الســنة المالية المُقبِلة £2017/2018. وبشأن قانون الاســتثمار، قــال نائب رئيــس البنــك الدولي ان»مصــر ســتحقق تقدماً في مؤشــر ممارســة الأعمال خُلل الفترة المقبلة، لكن العبرة في التطبيق وليس بتقدم المراكز».

ومؤخرًا، قال البنك الدوليي ان من المتوقع أن ينمو الاقتصاد المصري بنســبة 3.9% في ســنا 2017/2016، مقابل 4 % في توقعات سيابقة، مقابل 4.3 % في السنة المالية الماضية.

■ القاهرة - رويترز: قال عمرو المنير، نائب وزير المالية المصري للسياسات الضريبية، أمس الإثنين انه يتوقع بدء تطبيق ضريبة الدمغة على معاملات البورصة مطلع يونيو/حزيران المقبل. وأقرت لجنة الخطة والموازنة في مجلس النواب أمس مشروع القانون الذي تقدمت به الحكومة لفرض ضريبة الدمغة على تعاملات البورصة لثلاث سنوات، بنسبة 1.25 في الألف

5.7 مليار دولار، مقارنة مع 100 مليون دولار قبل

التعويم. وقالت ريهام الدسوقي، الاقتصادية في

«أرقام كابيتال» للوساطة والأبحاث «نجحت

وأضافت الدسوقي «الخطر الأكبر حاليا يتعلق

بالتنفيذ، فكثير من المستثمرين سينتظرون لمعرفة

كيفية التطبيق من خــلال اللائحة التنفيذية، لذا

ستتوقف الاستثمارات المباشرة الكبيرة حتى

وأقر البرلمان قانون الاستثمار الذي تأخر كثيرا

ويهدف للحد من البيروقراطية ويمنح حوافز

للمستثمرين، ولكن لم يتم بعد إعلان اللوائح

وقال فرحات «إذا لم تصدر اللائحة التنفيذية

تتضح البيئة التنظيمية».

التى تكمل القانون.

في السنة الأولى على أن ترتفع إلى 1.50 في السنة الثانية، وإلى 1.75 في الألف في السنة الثالثة، يتحملها كل من البائع والمشترى. وقال المنير في اتصال هاتفي ان اللجنة أضافت مادة انتقالية تنص على عدم تحصيل ضريبة الأرباح الرأسمالية،

قانون ضريبة الدمغة، وذلك لتفادي تطبيق أى مواد بأثر رجعى. كان من المفترض بدء العمل بضريبة الدمغة في بورصة مصر غدا الأربعاء، الموافق 17 مايو/أيار، وهو موعد نهاية تجميد العمل بضريبة الأرباح الرأسمالية الذي مدده المجلس الأعلى للاستثمار لاحقا إلى مايو 2020. لكن تفعيل ضريبة الأرباح الرأسمالية يحتاج إلى موافقة مجلس النواب وكذلك بدء العمل بضريبة الدمغة. وكان على عبد العال، رئيس مجلس النواب، أعلن تعليق الجلسات

العامة حتى 29 مايو، وهو ما يعنى عدم إمكانية إقرار أى قوانين قبل هذا التاريخ. وقال نائب وزير المالية ان هناك تعهدا من البرلمان بأن يعرض القانون على أول جلسة

عامة يعقدها المجلس عقب عودته والمقرر لها

على معاملات البورصة الشهر المقبل التاسع والعشرين من الشهر الجارى. وتستهدف مصر أن تبلغ حصيلة ضريبة

الدمغة بين مليار و 1.5 مليار جنيه (55.2 82.8 مليون دولار) في السنة المالية المقبلة 2017-2018 التي تبدأ في أول يوليو/تموز. وكانت مصر فرضت ضريبة دمغة على البائع والمشتري في معاملات البورصة في مايو 2013، قبل أن توقف العمل بها، وتفرض ضريبة بنسبة 10 في المئة على التوزيعات النقدية والأرباح الرأسمالية فى يوليو 2014. وبعد اعتراضات من المستثمرين والقائمين على السوق، جمدت الحكومة في مايو 2015 العمل بضريبة الأرباح الرأسمالية لمدة عامين، وقرر المجلس الأعلى للاستثمار لاحقا تمديد العمل بالتجميد حتى مايو 2020.

# السعودية وروسيا متفقتان على الحاجة إلى تمديد خفض إنتاج النفط 9 أشهر أخرى

بدءا من 17 مايو/أيار حتى تاريخ إقرار

■ بكن - رويترز: اتفقت السعودية وروسيا، أكبر منتجى النفط في العالــم، أمس الإثنين على ضرورة تمديد العمل بتخفيضات إنتاج النقط لمدة تسعة أشــهر أخرى، حتى مارس/آذار 2018، في مسعى لتقليص تحمة الخام في الأسواق العالمية

وجاء توقيت الإعلان قبل الاجتماع الرسمى الخامس والعشرين من الشهر الجاري، ولهجته القوية مباغتا للأسواق.

ودفع الأسعار إلى الارتفاع.

ومن المنتظر أن تُسهم هذه الخطوة بقوة في حشد تأييد باقي أعضاء المنظمة والمنتجس الآّخرين الذين شارّكوا في الجولة الأولى من التخفيضات، وفي بيان مشترك عقب اجتماع جرى في وقت مبكر في بكين أمس، قال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح ونظيره الروسي ألكسندر نوفاك انهما اتفقا على تمديد اتفاق قائم

لمدة تسعة أشهر أخرى حتى مارس/آذار 2018. وقال البيان إن الوزيرين يتعهدان «باتخاذ كل ما يلزم» لتقليص المخزونات العالمية إلى متوسطها في خمس سنوات، وعبرا عن تفاؤلهما بأنهما سوف يحصلان على الدعم من منتجين أخرين، بخلاف أولئك ممن يشاركون في الاتفاق الحالي. وقال الفالح في مؤتمر صحافي مع نوفاك نخفاض ملحوظ في المخزونا لم نصل بعد إلى حيث نريد من بلوغ متوسط الخمس سنوات...خلصنا إلى أن الاتفاق بحاجة

إلى التمديد». و تسيطر السعودية، أكبر منتج في «أوبك»، وروسيا، أكبر منتج للنفط في العالم، معا على خُمس الإمدادات العالمية، لكنهما اضطرتا إلى اتخاذ إجراءات في الوقت الدي انخفضت فيه أسعار العقود الآجلة للخام إلى القرب من 50

وبموجب الاتفاق الحالي، الذي بدأ تنفيذه في الأول من يناير/كانون الثاني، تعهدت «أوبك» ومنتجون آخرون من بينهم روسيا بخفض الإنتاج بنحو 1.8 مليون برميل يوميا خلال النصف الأول من العام. وبينما كان من المتوقع على نطاق واسع أن يتفق

الطرفان الكبيران في الاتفاق على تمديد الخفض، إلى الارتفاع أكثر من 1.5 فـي المئة في التعاملات الآسيوية أمس، وقال فيرندرا تشوهان، المحلل لدى «إنرجي أسبكتس» في سنغافورة «اعتقد أن أوبك وروسيا تدركان أنه لكسب السوق مجددا إلى صفهما فإنهما بحاجة إلى إتباع تكتيكات الصدمة والترويع، حيث تحتاجان إلى الذهاب أبعد كثيرا من تمديد بسيط للاتفاق السوق سوف تتطلع أيضا إلى تخفيضات في الصادرات لا تُخفيضات في الإنتاج فحسب، وهو المطلوب

لكن لبنان على شفا أزمة جديدة وسط خلاف

وقال سلامة انه في الوقت الذي يتوقع فيه

بين السياسيين حول قانون للانتخابات، مما

ينذر بترك البلاد بدون برلمان للمرة الأولى.

كى تستعيد السوق توازنها». وساعدت «روسنفت» أكبر منتج للنفط في روسيا في الإعداد للاتفاق، وهي مستعدة للالتزام بالتمديد، بحسب وسائل إعلام روسية. النفط الصخري الأمريكي -مجهول المعادلة

قال ادوارد بيل، مدير بحوث السلع الأولية لدي «بنك الإمارات دبي الوطني» في دبي انه إذا تجون على الخ فقد يدفع السوق تجاه تسجيل عجز محدود بحلول آلربع الرابع.

لكن عاملاً رئيسيا سيكون مجهولا، وهو رد فعل منتجي النفط الصخري الأمريكي منخفض التكلفة، وهو ما قد يقوض المسعى المشترك لدفع السوق إلى الارتفاع.

الاتفاق الأصلى لخفض الإمدادات، بل ان المنتجين

هناك زادوا الإنتاج هذا العام، مدعومين بانتعاش

وامتنعت الولايات المتحدة عن المساركة في كان مصدر مطلع على وضع السوق في «أوبك»

الأسعار من أدنى مستوياتها في عدة سنوات، والذي سجلته في يناير/كانون الثَّاني 2016. وزادت أنشطة الحفر في الولايات المتحدة الأسبوع الماضي إلى أعلى مستوياتها في عامين، فيما قفز الإنتاج الأمريكي أكثر من عشرة في المئة

وتمثل زيادة الصادرات الأمريكية إلى آسيا، أكبر وأسرع الأسواق نموا وآخر منطقة تهيمن عليها إمدادات «أوبك»، مصدر قلق بوجه خاص لأوبك. وقال بيل «ربما تحاول روسيا والسعودية تنسيق مسعى للمحافظة على أكثر أسواقهما أهمية (الصن) وتشجيع المستوردين الصينيين على الاستغناء عن الشحنات البديلة».

قد قال في وقت مبكر أمس ان مخزونات النفط العائمة انخفضت بواقع الثلث منذ بداية العام.

# «أرامكو السعودية» تمنح شركة إماراتية عقد بناء 4 منصات نفطية بحرية

■ أبوظبي - الأناضول: قالت شركة الإنشاءات البترولية الوطنية الإماراتية شبه الحكومية أمس الإثنين ان شركة «أرامكو السعودية» منحتها عقداً جديداً لبناء 4 منصات نفطية بحرية، ليرتفع عـدد العقود التي حصلت عليها من أكبر شركة نفط في العالم إلى ثلاثة عقود منذ أكتوبر/تشرين أول الماضي، وأضافت في بيان ان المنصات البحرية ستكون في حقول السفانية وظلوف والبري، والسفانية هو أكبر حقل نفطي بحري في العالم، ويقع في الجزء الشمالي الشرقي للمملكة على مسافة 60

■ بيروت - رويترز: قال حاكم مصرف لبنان

المركزي، رياض سلامة، أمس الاثنين ان احتياطي البِّلاد من النقد الأجنبي مســتقر، ولا يســتدعي

تعزيــزا فوريا عن طريق التدخل لكنه سيتخذ

إجراءات للحفاظ على الاستقرار النقدى إذا

وقال مصدر حكومي لبناني كبير أمس ان وزير

وتولى سلامة منصبه منذ نحو 24 عاما، وينظر

إليه على نطاق واسع كضامن للاستقرار النقدى

في البلاد، ونفذ البنك المركزي العام الماضي ما

أطَّلق عليه صندوق النقد الدولي هندسـة مالية

«غير تقليدية» لتعزيز احتياطي النقد الأجنبي

وقال في مقابلة على هامش «مؤتمر يورومني»

و أضاف «حسبما تمليه الضرورة، لدينا

استراتيجيات مختلفة يمكن تطبيقها، ليس من

الضروري العودة إلى نفس الاستراتيجية التي

وفي الفترة بين يونيو/حزيران وأغسطس/

آب من العام الماضي، أجرى البنك المركزي مبادلة

لبعض حيازاته من أدوات الدين المقومة بالليرة

اللبنانية مقابل سندات دولية دولارية لوزارة

المالية، بينما قامت بنوك خاصة بتحويل دولارات

في بيروت «اليوم لدينا وضع مستقر مما لا

يستدعى أي عمليات خاصة».

اتبعناها في 2016».

المالية طلب رسميا من مجلس الوزراء تمديد ولاية سلامة التي تنتهي في أول أغسطس/آب.

اقتضت الضرورة.

والغاز المغمورة في الخليج العربي.

محافظ البنك المركزي اللبناني: الاحتياطي الأجنبي

مستقر ولا يستدعي التدخل لتعزيزه في الوقت الحالي

في أبوظبي، لتنفيذ برامجها لتطوير حقول النفط كماً منحــت «أرامكو» فــى يناير/كانون ثاني

وحصلت في المقابل على سندات دولية وشهادات

إيداع جديدة صادرة بالدولار، واشترى البنك

المركزي أيضا سندات مقومة بالليرة، مقيدة ضمن

دفاتر البنوك المحلية بالقيمة الأصلية كاملة علاوة

على الفائدة حتى أجل الاستحقاق، مما عزز

احتياطيات البنوك من العملة المحلية على الفور.

الاحتياطيي إلى 41 مليار دولار، من نحو 35 مليار

دولار قبل العمليات المالية. وبعد ذلك انخفض

الاحتياطي مجددا وفي 30 أبريل/نيسان بلغ

39.3 مليار دولار وفقا لأحدث بيانات من المصرف

وقال ســــلامة انه لا ضرورة في الوقت الحالي

واجه اقتصاد لبنان عقبات على مدى سنوات

بسبب الاضطرابات في المنطقة، بما في ذلك

الحرب في سـوريا المجاورة، والأزمة السياسية

ويقول صندوق النقد الدولي ان الناتج المحلي

وبلغ الدين العام 138 في المئة منَّ الناتج المحلي

وقال سلّامة ان انتخاب الرئيس ميشال

عون، بعد خلو المنصب لمدة عامين ونصف العام،

وتشكيل حكومة برئاسة سعد الحريري في أواخر

العام الماضي، وضعا الأساس لتحقيق نمو أفضل.

الإجمالي اللبناني زاد واحدا في المئة في 2015

ومن المتوقّع نموه بنسبة مماثلة في 2016.

الإجمالي في 2015.

لاتخاذ «مبادرات خاصة فورية».

وبحلول منتصف أكتوبر/تشرين الأول زاد

كيلومتراً من الحدود الجنوبية لدولة الكويت. وقال عقيل عبدالله ماضى، الرئيس التنفيذي للشركة الإماراتية، في البيان ان العقد يشمل أعمال الهندسة وشراء المواد والتوريد والتصنيع والنقل، وتركيب 4 منصات نفطية بحرية، إضافةً إلى مد 4 خطـوط أنابيب وكوابــل بحرية. وفي أُكتُوبِ را لماضي، وقعت «أرامكو» اتفاقية طويلةً الأجل مع «شركة الإنشاءات البترولية الوطنية»

الماضي عقدين لتنفيذ 17 قاعدة لمنصات نفطية تابعة لها في حقلي بري ومرجان للشركة ذاتها، و «الإنشاءات البترولية الوطنية»، التي تأسست في أبريل/ نيسان 1973، هي مشروع لمجلس الإدارة الأسبوع الماضي. مشــترك بين «صناعات» الإماراتية بنسبة 70% و»شــركة اتحاد المقاولــين العالمية/سي.ســي.

سى.إنترناشونال» بنسبة 30%. وكان الهدف من إنشائها توفير قاعدة لتصنيع المنصات الحديدية لتلبية احتياجات صناعة النفط والغاز. وتسعى الشركة إلى التوسع في شنغهاي لمناقشة خطط الشركة، الجغرافي الى جنوب شرق آسيا وغرب أفريقيا.

عن المستويات المنخفضة التي بلغها في منتصف

## ونائب جديد للرئيس لعمليات المصب وتغطى عمليات المصب التكرير والكيميائيات، ■ جدة - رويترز: قالت «أرامكو السعودية» وهي مجال أساسي في خطط الشُـركة لتنويع

... وأنباء عن تعيينات جديدة

في بيان أنها عينت نائبا جديدا للرئيس لعمليات المصب، بينما قال مصدر في قطاع النفط أنه تم تعيين نواب آخرين لرئيس الشركة في اجتماع

وقالت الشركة النفطية العملاقة الملوكة للدولة في حسابها على تويتر أمـس الأول أنها عينت عبد العزيز الجديمي في منصب النائب الأعلى للرئيس للتكرير والمعالجة والتسويق، وذلك بعد اجتماع مجلس الإدارة الأسبوع الماضي

حيث من المتوقع إدراجها في بورصة الرياض وبورصات عالمية أخرى. وعمل الجديمي رئيسا بالإنابة لأنشطة المصب لعدة أشهر. وهو أيضا رئيس لمجلس إدارة شركة رابغ للتكرير والبتروكيميائيات «بترورابغ»، وهي مشروع مشترك بين «أرامكو» و»سوميتومو

أنشطتها، بينما تستعد لطرح عام أولى العام

المقبل بما يصل إلى 5 في المئة من قيمة الشركة،



البنك المركزي اللبناني

صندوق النقد نموا يتراوح بين اثنين وثلاثة في المئة في 2017، فإن أثر الوضع السياسي لم يتضح

وأضاف ان البنك المركزي لا يخطط لتغيير

أسعار الفائدة، موضحا ان «الحكومة فوضت البنك المركزي للحفاظ على استقرار الليرة اللبنانية وثمة ضرورة لإبقاء أسعار الفائدة

حكومي تم الاطلاع عليه أملس الإثنين أن

الفحّم سُليبقى المصّدر الرئيسي للطاقة في

الهند على مدى العقود الثلاثة القبلة، رغم

أن حصته ستنخفض تدريجيا مع زيادة

توليد الطاقة المتجددة في ثالث أكبر اقتصاد

والهند هي ثالت أكبر منتـج للفحم في

العالم، وثالت أكبر مصدر لإنبعاث الغارات

المسببة لإرتفاع درجات الحرارة في العالم.

وتعتمد على الفحم لتلبية حوالى ثلاثة

أخماس حاجاتها من الطاقة، وتهدّف إلى

مضاعفة انتاجها إلى 1.5 مليار طن بحلول

لكن التقرير، الذي لم يصدر رسميا حتى

الآن، أظهر أنه بحلول عام 2047 فإن حصة

الفحم في مُجمع الطاقة للهند ستنكمش إلى

42-42 في المئة من حوالي 58 في المئة في

وقال التقرير «تتطلع الهند إلى استخدام

احتياطياتها الوفيرة من الفحم لأنه يتيح

مصدرا رخيصا للطاقة ويضمن أيضا أمن

وكتب التقرير مركز الأبحاث الهندي

«نيتي أيونج»، الذي يقدم المشورة للحكومة

فى قضّاياً الطاقة ويرأسه رئيس الوزراء

■ موســكو - رويترز: قال محللون أمس

الإثنين ان أسعار تصدير القمح الروسي

استقرت إلى حد بعيد الأسبوع الماضي، مع

ارتفاع الروبل مقابل الدولار واستثناف

تركيا مشتريات القمح الروسي من المحصول

الجديد، مما خفف الضغوط الناجمة

عن المخرون الكبير والتوقعات المبشرة

واستأنفت تركيا، وهي عادة ثاني أكبر

مشتر للقمح الروسي بعد مصر، وأردات

القمح في الثامن من مايو/أيار بعد أيام قليلة

وقالت «سـوف-إيكون»، وهـي وكالة

استشارات زراعية روسية «بدأ المشترون

الأتراك يبدون اهتماما بالحبوب الروسية

الأسبوع الماضي بعد توقف طويل. الطلب

يتركز بصفة أساسية على قمح المحصول

وقالت أيضا ان سعر البحر الأسود للقمح

من تسوية خلاف تجاري مع موسكو،

للمحصول الجديد،

الفحم سيبقى المصدر الرئيسي

للطاقة في الهند لدة 30 عامًا

■ نيودلهيي - رويترز: جاء في تقرير ناريندرا مودي، و»معهد اقتصاديات

الطَّاقَة» الياباني. والهند هي ثاني أكبر مســـتورد للفحم في

العالم، ويخشِّى المدافعون عن البيئة أنه

على الرغم من التزامها بالطاقة المتجددة،

فإن استخدام البلاد المتزايد للفحم في

وقت ترفض فيه دول غربية كثيرة الوقود

الأحفوري الملوث للبيئة (الفحم والنفط

والغاز) سيعرقل المسعى العالمي لمكافحة

وقال التقرير ان واردات الهند من الفحم

قد ترتفع بما يصل إلى 62 في المئة بحلول عام

2047، من أكثر من 25 في المئة حاليا، إذا لم

وتهدف الهند إلى توليد 175 غيغاوات من

الكهرباء من خلال المصادر المتجددة بحلول

عام 2022، وزيادة حصة الغاز الطبيعي إلى

15 في المئة من حاجاتها من الطاقة، من 6.5

في المئة حاليا، بينما تخطط لاستخدام أنواع

من الوقود الأكثر نظافة لتشعيل المصانع

ويقدر مركز «نيتي أيونغ» أن المصادر

المتجددة ستشكل 10-17 في المئة من توليد

الطاقة في الهند في 2047، ارتّفاعا من حوالي

4 في المئة حاليا، فَــي حين قد تنكمش حصة

الروسي المحتوي على نسبة بروتين 12.5 في

المئة ستجل 184.5 دولار للطن تسليم ظهر

السفينة (فوب) في نهاية الأسبوع الماضي،

دون تغيير عن الأستبوع السابق. وارتفع

الروبل الأسبوع الماضي مع صعود أسعار

وأفادت وكالة استشارات أخرى هي

«إيكار «أن السعر نزل دولارا عن الأسبوع

وحددت «سوف-إيكون» سعر المحصول

الجديد تسليم يوليو/تموز وأغسطس/آب

عند 171 دولارا، دون تغير عن الأسبوع

السابق أما «إيكار» فرفعت السعر 0.5 دولار

وقالت وزارة الزراعة ان روسيا صدرت

31.5 مليون طن من الحبوب بين الأول من

يوليو/تموز من العام الماضي والعاشر من

مايو/أيار هذا العام بزيادة 1.1 في المئة عن

إن ما يميز التشكيل الوزاري بالطاقم

الاقتصادي، هـو التِنوع الذي يضمن وجود

وأضاف المهل أن إدارة الشأن الاقتصادي

في السودان، تتطلب مهارات إبداعية

وعدم الاعتماد على الحلول التقليدية، يلزم وزراء القطاع الاقتصادى بالبعا

عن الانتماءات السياسية والعمل بمهنية.

ورهن قدرة الوزراء الجدد على دعم اقتصاد

السودان، بمدى إمكانية حدوث تناغم

بين الوزراء، سواء في الحزب الحاكم أو

المعارضة لضمان عدم تعارض السياسات

وقال هيثم فتحى عضو هيئة المستشارين

في مجلس الوزراء، إن الاقتصاد السوداني

في حاجة إلى تحديث شامل لمختلف

قطاعاته، لاسيما التوسع في مشاريع الطاقة

والنقل البري والجوي بجانب الزراعة

الجديد يقع على كأهلة ضرورة العمل

على استقرار السياسات الاقتصادية مع

حفز الانتاج والاستثمار من خلال تسهيل

وأشار إلى أن بناء الاقتصاد على أسس

متينة، يحتاج إلى إعادة النظر في إدارة

الحكومة لبعض القطاعات الأكثر التصاقا

ويعانى القطاع الخاص السوداني من

اضطراب السياسات المالية والنقدية،

علاوة على الرسوم والضرائب التي تقعده

عن أداء دوره في حركة الاقتصاد الوطني.

الخبير الاقتصادي، إن وزراء الاقتصاد

الجدد يواجهون عدد من التحديات

الاقتصادية تتطلب حلولا جذرية مشيراً

في الوقت ذاته إلى ضـرورة عدم انحصار

دورهم في إيجاد موارد للصرف على الدولة

في السياق ذاته، قال محمد الناير،

وأضاف فتحى ان الطاقم الاقتصادي

وعدم العمل في جزر منعزلة،

والصناعات التحويلية.

الاجراءات البيروقراطية.

بالقطاع الخاص،

عدد من الآراء خلافا لرأي الحزب الواحد.

السابق إلى 183 دولارا للطن.

إلى 173 دولارا.

«امتحان صعب» ينتظر المجموعة

الغاز الطبيعي إلى 8-10 في المئة.

ووسائل النقل.

استقرار سعر القمح الروسي

بسبب قوة الروبل والطلب التركى

تجعل البلاد تعدين الفحم أكثر كفاءة.

# الرئيس الصينى يطرح نفسه سدا منيعا ضد سياسات الحمائية التجارية

■ بكين - أف ب: طرح الرئيس الصيني، شي جينبينغ، نفسه ســدا منيعا ضد سياسات الحمانية التجارية، وذلك خلال لقائه أمس الإثنين مع مجموعة من رؤساء الدول الذين توافدوا إلى بكين للاحتفال بمشروعة المتعلق ب «طرق الحرير الجديد»، وفي اليوم الثاني من قمة شارك فيها إلى جانبه حوإلى ثلاثين مسؤولا، منهم الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيـب اردوغــان، وعــدد قليل مــن كبار المسؤولين الغربيين، قال شي جينبينغ، الرجل القوي للنظام الصيني، ان «العولمة تواجه رياحا

وذكر الرئيس الصيني بأنه أطلق في 2013 مبادرة «طرق الحرير الجديد» التي تتضمن مجموعة من مشاريع البنى التحتية، تمهيدا لربط آسيا مع أوروبا وأفريقيا، على غرار القوافل التي كانت تعبر أسيا الوسطى في العصور القديمة. إلا أن الرئيس الصيني، الذي غالبا ما تتهم أوساط الأعمال الغربية بلاده بتفضيل شركاتها في السوق الداخلية، قال «يتعين علينا السعى إلى

ونبذ سياسة الحمائية». وكان الرئيس الصيني دافع عن حرية التبادل والعولمة في بداية السينة في منتدى دافوس الاقتصادي (في سويسرا)، في وقت يثير وصول دونالــد ترامبُّ إلى الحكم فــي الولايات المتحدة مُخَاوِف من انحراف نحو الحمائية التجارية في

تحقيق نتائج عبر مزيد من الانفتاح والتعاون...

الولايات المتحدة. واذا كان الرئيس الامريكي جعل من الصين واحدا من اهدافه المفضلة خلال حملته الانتخابية، متهما بكين ب «سرقة» ملايين فرص العمل في الولايات المتحدة، فقد بدا أقل تهجما

تجاهها منذ وصوله إلى البيت الأبيض، حتى ان . بكن وواشنطن أعلنتا الأسبوع الماضي عن اتفاق تجاري حول اللحوم والغاز الطبيعي وبعض الخدمات المالية،

ولم يزر دونالد ترامب بكين بعد. وباستثناء رئيس الـوزراء الإيطالي باولـو جنتيلوني، لم يشارك أي من قادة مجموعة السبع في القمة، ما أوحى أن البلدان الغربية تتخوف من ان تسعى الصين قبل اي بلد آخر إلى ان تستأثر بالتجارة

ويرفض عدد كبير من البلدان الأوروبية الانضمام إلى بيان حول التجارة أعدته الصس كما قال مصدر دبلوماسي أمس الأول، وترى هذه الدول، ومنها ألمانيا وإستونيا وفرنسا واليونان والبرتغال والمملكة المتحدة،

ان هذا البيان لم يتطرق بشكل واف إلى هواجس الأوروبيين على صعيد شفافية الاسواق العامة او المعايير الاجتماعية والبيئية. وأبدت الصين التي تسعى إلى ترسيخ علاقاتها التجارية مع الأجزاء الأخرى من العالم،

استعدادها للقيام باستثمارات كبيرة في مشاريع طرق الحرير الجديدة، واعلن الرئيس الصيني لدى افتتاح القمة أمس الأول عن تخصيـ ص 113 مليار يورو لهذه المشاريع الموزعة على حوالي ستين بلدا: طرق للسكك الحديد ومرافىء ومجمعات صناعية.

موزعة على 900 مشروع. وتؤكد بكين ان مبادرتها منفتحة على الجميع،

والتعاون والحوار».

لرؤوس أموال صينية عن الاشراف على مرفاً

المشاركون بهذه الرؤية. وقال رئيس الحكومة اليونانية اليكسيس تسيبراس «في هذه الاوقات التي نواجه فيها ميلا كبيرا للرد على أزمة العولمة عبر العزلة والجدران، تقدم هذه المبادرة رؤية للاتصال

وفي إطار عمليات الخصخصة التي تفرضها الجُّهاتُ الدائنة على اليونان التي تعاني من أزمة مالية واقتصاديـة، اضطرت أثيّنـا إلى التخلي

بيريه، وكان تسيبراس يتصدى في البداية لهذا المشروع، لكنه انتهى إلى تأييده. ويأمل هؤلاء المستثمرون الصينيون في ان يجعلوا من بيريه «جسرا بين آسيا وأوروبا»، وأكد وزير المال البريطاني فيليب هاموند،

الذي تطرق إلى خروج بلاده من الاتحاد الأوروبي وضرورة ان تجد لندن شركاء تجاريين جددا، استعداد بريطانيا «للعمل من اجل إنجاح هذه المبادرة مع جميع الشركاء في طرق الحرير

الرئيس الصيني شي جينبينغ

وقد قرر بنك الصن للتنمية، وحده حتى الان، تخصيص اكثر من 800 مليار يورو لاستثمارات

ودعت إلى القمة مندوبين عن الاميركتين والرئيسين التشيلي والأرجنتيني. ورحب

# تمويل رخيص وديون كثيرة ومخاطر متنامية خلف رؤية الصين لـ«طريق الحرير الجديد»

■ بكين - رويترز: خلف سعى الصين لبناء «طريق الحرير الجديد» بتكلفة تصلُّ إلى تريليون دولار، يكمن برنامـج كبير للإقتراض على نحو لم يسبق له مثيل، لتمويل بناء موانئ وطرق وشبكات للسكك الحديدية، لكنه أيضا قد يترك بعض البنوك والكثير من الدول تعانى من تداعيات.

وفى قلب هذا الإنفاق الذي يتسم بالبذخ يقف بنكان من أكبر البنوك الصينية، وهما «بنك التنمية الصيني» و»بنك التصدير والاستيراد الصيني»، واللذانّ قدما بالفعل معا قروضا بقيمة 200 مليّار دولار في أنحاء آسيا والشرق الأوسط وحتى

ومن المنتظر أن يقدما 55 مليارا إضافية على الأقل، حسب إعلانات صدرت أثناء قمة الحزام والطريق التي عقدت على مدى يومين في بكين، والتي انتهت أمس الإثنين. وبُفضل التمويل الرخيص، ســاهم البنكان في

إزادة ما أطلق عليه الرئيس الصيني شي جين بينغ أمس الأول «تحديا بارزا» أمام «طّريق الحرير الجديد»، وهو مشكلة التمويل.

لكن مصرفين ومحللين يقولون أنه مع نمو «مشروع الحزام والطريق»، تـزداد المخاطر التي تواجه البنكان الكبيران، والبنوك التجارية والمقترضين، المشتركون معا في مشاريع تثير شكوكا حول جدوى النشاط. ويقول «بنك التصدير والاستيراد الصيني»، الذي يسعى لاحتواء المخاطر، إنه فرض سقفاً للدين لكل دولة. ويقول «نــك التنمية الصيني» أنه يطبق حدودا صارمة على الخطوط الإئتمانية للمقترضين

السياديين ويتحكم في تركز القروض. وقال سـون بينغ، نائب محافظ «بنك التصدير والاستيراد الصينى» للصحافيين الأسبوع الماضى «فيما يخص بعض الدول، إذا منحناهم الكثير من القروض، والكثير من الديون، فإن استدامة ديونهم ستكون موضع شك».

■ بكين - رويترز: اتخذ النمو في الصين

خطوة إلى الوراء في أبريل/نيسان الماضي، بعد

بدايـة قوية مفاجئة للعام، حيـث تراجع إنتاج

المصانع والاستثمارات ومبيعات التجزئة، مع

قيام السلطات بتضييق الخناق على مخاطر

وتبرز البيانات الصادرة أمس الإثنين الأثر

الاقتصادي الواسع لهذه القيود التنظيمية،

إذ جاءت بيانات إنتاج المصانع في أبريل،

والاستثمار في الأصول الثابتة في الأشهر

الأربعة الأولى من العام، دون التوقعات، مما

يعرز الدلائل على ضعف قطاع الصناعات

التحويليــة، وتباطؤ قوة الدفع فــي ثاني أكبر

وارتفع إنتاج المصانع 6.5 في المئة في أبريل

من مستواه قبل عام، في تباطؤ من 7.6 في المئة

في مارس/آذار، وزاد الاستثمار في الأصول

التَّابِتة 8.9 في المئة في الأشهر الأربعَّة الأولى،

■ دبي – رويترز: تباينت أسـواق الأسهم في

خسائر أسهم «دي.اكس.بي إنترتنمنتس»

للحدائق الترفيهية. وزاد المؤشر الرئيسي للسوق

السعودية 0.6 في المئة. وارتفع سهم الشركة

السعودية للصناعات الأساسية «سابك»، أكبر

شركة منتجة للبتروكيميائيات في المملكة والتي

قد تستفيد هوامش أرباحها من ارتفاع أسعار

النفط، 0.5 في المئة. لكن سهم رابع للتكرير

والبتروكيماويات «بترورابغ» تراجع 5.4 في

المئة. وهوى السهم بالحد الأقصى اليومي البالغ

عشرة في المئة أمس الأول بعدما سجلت الشركة

زيادة كبيرة في خسائرها الفصلية. وصعد سهم

«دار الأركان» للتطوير العقاري 3.9 في المئة، وكان

الأكثر تداولا في السـوق، بعدما قالت الشركة ان

مجلس إدارتها قبل استقالة عبد الرحمن بن حمد

اقتصاد في العالم.

الدين في مسعى لتفادي الإضرار بالاقتصاد.

قرضاً ميسرا لمدة 40 سنة، دون أن يطلب ضمانات دين حكومية، لتمويل 75 في المئة من خط للسكك مليار دولار، وهو أول خط للسكك الحديدية فائقة السرعة في البلاد ونموذج لمشاريع البنية التحتية

\* مخاطر وعوائد

مو اعيد السداد.

والسندات التي يجرى تسعيرها كديون سيادية، والوصول السهل إلى برنامج الإقراض التكميلي الذي تعهد به البنك المركزي، ٠٠٠كل هذه تبقي تكاليف التمويل من البنكس العملاقس عند مستويات قياسية متدنية.

الحديدية بين جاكرتا وباندونغ تبلغ تكلفته 5.29 لجهود مبادرة «الحزام والطريق» الصينية.

وتبلغ فترة السماح للقروض عشر سنوات.

البنك، وهو أكبر مؤسسة للتمويل التنموي في العالم، لا يسعى إلى «تعظيم الأرباح».

وتُبقى عمليات ضخ رأسمال حكومي ضخم،

ففي إندونيسيا، قدم «بنـك التنمية الصينے،»

وقال دينغ تشيانغ تشيون، نائب رئيس «البنك الصينى للتنمية» للصحافيين الأسبوع الماضي ان

يسمح التمويل الميسر لكبار المصنعين ومطوري

البنيــة التحتية المملوكــين للحكومــة في الصين بالتنافس بقوة مع الشركات الأجنبية التي تتقدم

منخفضا عن الوتيرة البالغة 9.2 في المئة في

أول شهرين من السنة، كان محللون استُطلعت

آراؤهم توقعوا أن ينمو إنتاج المصانع 7.1 في

المئة في أبريل، وأن يرتفع الاستثمار في الأصول

وتباطأ نمو الإنتاج بفعل هبوط أسعار الصلب

والحديد، وسط مخاوف إزاء زيادة المخزونات،

بعد أن أنتجت المصانع الصينية أكبر قدر ممكن

من المعدن لدفع إنتاج المصانع صوب أعلى

لكن على أساس الكمية، يكون إنتاج الصلب

قد ارتفع إلى مستوى قياسي في أبريل، وفق

ما أظهرتــه البيانات الصادرة أمـس، مما يثير

المخاوف من تخمة معروض في الوقت الذي يظل

فيه الطلب ثابتا، بينما تقول الصين انها بلغت أهداف خفض الطاقة الإنتاجية قبل الموعد المحدد

وتباطأ الاستثمار في الأصول الثابتة في قطاع

مستوياته منذ ديسمبر/كانون الأول 2004.

الثابتة 9.1 في المئة في الربع الأول من السنة.

وقال مصرفيون ومحللون انه حتى الآن فإن المفاوضات المتعلقة بقروض مشروعات البنية التحتية في إطار مبادرة «الحــزام والطريق» تتم بشكل أساسي بين الحكومات، مع أسعار فائدة تقل عن تلك التي تقدمها البنوك التجارية، ومع تمديد

ويتضمن القرض حصة بنسبة 60 في المئة مقومة بالدولار الأمريكي بفائدة 2 في المئة، ويتم حساب الحصــة المتبقيــة البالغــة 40 في المئــة باليوان الصيني، حسب مذكرة صادرة عن بنك «تشاينا

الاقتصاد الصينى يفقد الزخم مع استهداف صناع السياسات مخاطر الديون

تباين البورصات العربية: ارتفاع السعودية بفضل النفط وتراجع دبي

وحتى الآن تظل التمويلات رخيصة ووفيرة بعروض لتنفيذ المشروعات.

وتشير إحصاءات حكومية إلى أن 47 في المئة من التكتلات العملاقة المملوكة للحكومة المركزية البالغ عددها 102 كيانا تشارك في مشاريع «الحزام والطريق» البالغ عددها 1676 مشروعا. وفازت «تشاينا كومينيكشــن كونستراكشون

غروب» وحدها بعقود بقيمة 40 مليار دولار، وتبنى طرقا طولها الإجمالي عشرة آلاف و320 كيلومترا، و95 ميناء بفي المياه العميقة، وعشرة مطارات، و 152 جسرا و 2080 خطا للسكك الحديدية في دول مشاركة في مبادرة «الحزام والطريق». ومحافظً البنك المركزي الصيني، تشو شياو

تشوان، من بين أولئك الذين يحدرون من أن الاعتماد على القروض الرخيصة يثير «مخاوف ومشكلات» من بينها غياب الاستدامة. وواجهت الصين تلك المشكلة في السابق، وتبلغ الديون المستحقة للصين على فنزويلا، التي تعانى

أزمة، 65 مليار دولار. وقال جاك يـوان، محلل البنـوك لدى «فيتش ريتنغز»» للتصنيف الإئتماني في شنغهاي «الدول لَّتَى تتَّجه إليها الكثيرُ من تلكُّ الَّقروض هي أماكن كانت ستواجه صعوبات في الحصول على قروض من بنوك تجارية غربية - تصنيفها الإئتماني ليس جيدا للغاية أو أن المشاريع المعنية عادة ما تخلو من الجدوى الاقتصادية». وأضاف أن «مصدر

تخصيص رأس المال.» ويجرى دفع البنوك التجارية الصينية المملوكة للحكومة إلى دعــم المبادرة الحكوميــة. وقال يي هويمان، رئيس مجلس إدارة «البنك الصناعي والتجاري الصيني» أمس ان البنك يساهم في 212 مشروعا في مبادرة «الحزام والطريق» ويقدم في

القلق الأكبر هو أن تواصل البنوك الصينية إساءة

المحمل النَّتمانات بقيمة 67.4 مليار دولار. و يعتزم «بنك أوف تشاينا» تقديم إئتمانات بقيمة 100 مليار دولار لمشروعات مماثلة بحلول

الصناعات التحويلية في الربع الأول من السنة

ليسجل نموا بنسبة 4.9 في المئة انخفاضا بنسبة

لكن الإنفاق على البنية التحتية واصل

النمو بأكثر من 23 في المئة على أساس سنوي

في الفترة نفسها، مدعوما بمبادرة «الحزام

والطريق» التي تتبناها بكين لتوسيع الروابط

وأظهرت البيانات الصادرة أمس أن

الاستثمار في تطوير العقارات زاد في أبريل،

لكن نمو المبيعات كان أبطأ كثيرا بما يشير إلى أن

الاستثمار في القطاع يظل قويا حتى في الوقت

الذي بدأت فيه قيود حكومية مشــددة تستهدف

وزادت مساحة العقارات المبيعة 7.7 في المئة

على أساس سنوي في أبريل، وهو أدنى مستوى

منذ ديسمبر/كانون الأول 2015، ودون الزيادة

تداولها أمس ويســـتمر حتى 28 مايو/أيار، بشدة

وانخفض المؤشـر العام لسـوق أبوظبي 0.6 في

المئة، لكن مؤشر بورصة قطر ارتفع بنفس النسبة،

مدعوما بالأسهم القيادية، مع صعود سهم «بنك

الدوحــة» 1.3 في المئة وســهم «بــروة العقارية»

1.4 في المئة. وارتفع مؤشــر سوق الكويت 0.7 في

المئة، وكان الأفضل أداء في المنطقة. ومن المنتظر

أن تعلن «إم اس سي آي» لمؤشرات الأسواق في

وقت لاحق تغييرات في مؤشــراتها، عندما يتقرر

رفع تصنيف باكســـتان إلى وضع السوق الناشئة

من سوق مبتدئة اعتبارا من الأول من يونيو/

حزيران. يبلغ وزن باكســتان نحو عشرة في المئة

في مؤشر الأسـواق المبتدئة، وعندما تترك المؤشر

فإن وزن الكويت سيزداد فيه أكثر من الخُمس،

حسب تقديرات المحللين، وهو ما يعنى تدفقات

الاستثمارية مع آسيا وأفريقيا وأوروبا.

كبح السوق تدخل حيز التنفيذ.

البالغة 14.7 في المئة في مارس،

5.8 في المئة من الربع المقابل من السنة الفائتة.

وقال مســؤول مصرفي كبير لــدى بنك صيني تجاري كبير «في الواقع، البنوك التجارية ليست متحمسة كثيرا... لا نقدم قروضا ميسرة، و لا نرغب بالفعل في أن تعتقد تلك الدول أن جميع قروض

مشاريع الحزام والطريق تقدم بخصم».

وقد يقع العبء الأكبر على المقترضين. ففيما يخص لاوس، أحد أفقر دول آسيا، فإن تكلفة خط السكك الحديدية المتدبين الصين ولاوس والبالغة سبعة مليارات دولار تزيد عن نصف الناتج المحلى الإجمالي للبلاد في 2015. وتحدد سعر فائدةً القرض الميسر الذي حصلت عليه البلاد من «بنك التصدير والاستيراد» الصيني عند أقل من ثلاثة

وفي باكســـتان، حيث تعهدت الصين باستثمار ما يصل إلى 56 مليار دو لار في السكك الحديدية والطرق والبنية التحتية للطاقة، سـترتفع ديون لبلاد والمدفوعات الأخرى المرتبطة بمشاريع «الحزام والطريق» إلى نحو خمسة مليارات دولار في 2022، وفقا للمستشار الاقتصادي للحكومة

ويقول دينغ، نائب رئيس «البنك الصيني للتنميـة»، ان القروض التي جرى تقديمها إلى الدول المثقلة بالمديونية والدول الفقيرة ضمن الحدود التي يضعها صندوق النقد الدولي، بما في ذلك أسعار الفائدة وفترات الإقراض.

لكن الدول المقترضة تقول أيضا ان لديها خيارات قليلة، في الوقت الذي تمضى فيه الصين قدما صوب أول مسعى لها في مجال التنمية وقالت سيما كامل، الرئيسة التنفيذية لبنك

«يونايتد الباكستاني» ان «الأمر واضح ولا يحتاج إلى التفكير تقريبا.» وأضافت «يسهل كثيرا القول بأنه ستكون هناك كل هذه الديون، لكن إذا لم نحصل على هذا، أين سنذهب؟»،

وزادت مبيعات التجزئة 10.7 فــى المئة في

أبريل، من مستواها قبل عام، ودون الزيادة

البالغة 10.9 في المئة في مارس، في الوقت

الذي تباطئ فيه نمو مبيعات الأجهزة المنزلية

في الوقت ذاته، تباطأ النمو في قطاع الخدمات

إلى 8.1 في المئة على أساس سنوي، منخفضا من

نمو بلـغ 8.3 في المئة في مارس، ومســجلا أبطأ

وبلغ النمو الاقتصادي في الربع الأول 6.9 في

المئة، متجاوزا التوقعات، وهي أسرع وتيرة منذ

2015 بفعال ارتفاع الإنفاق الحكومي على البنية

وخفضت الصين هدفها للنمو الاقتصادي إلى

نحو 6.5 في المئة هدا العام، كي تمنح صناع

السياسات مجالا أوسع للمضى في إصلاحات

مؤلمة، واحتواء المخاطر المالية بعد سينوات من

كبيرة على بورصتها. وتدير صناديق الاستثمار

في أسواق الأسهم المبتدئة حاليا أصولا بنحو 6.4

مليار دولار، وانخفض المؤشر الرئيسي للبورصة

المصرية 0.04 في المئة، لكن سهم «الحديد والصلب

المصرية» ارتفع 7.1 في المئة، بعدما سجلت الشركة

انخفاضا طفيفا في صافى الخسائر للتسعة أشهر

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق

الأسهم العربية: في السعودية زاد المؤشر 0.6

في المئة إلى 6892 نقطة. وفي دبي تراجع المؤشسر

1.1 في المئة إلى 3378 نقطة، كما تراجع مؤسر

أبوظبيي 0.6 في المئة إلى 4564 نقطة، وارتفع

المؤشــر القطري 0.6 في المئة إلى 10118 نقطة، كما

ارتفع المؤشر الكويتي 0.7 في المئة إلى 6706 نقاط.

وزاد المؤشر البحريني 0.1 في المئة إلى 1312 نقطة،

بينما تراجع المؤشر العُماني 0.1 في المئة إلى 5416

نقطـة، وفي مصر هبط المؤشـر 0.04 في المئة إلى

الأولى من سنتها المالية.

التحتية وطفرة قطاع العقارات.

النمو الذي ظلت تغذيه القروض،

وتيرة منذ ديسمبر.

# الاقتصادية لحكومة الوفاق السودانية ■ الخرطوم- الأناضول: قال خبراء اقتصاد في السودان، إن المجموعة

الاقتصادية فــى حكومة الوفــاق الوطني، التي جرى الاعلان عنها قبل أيام، أمام «امتحان صعب» في ظل أوضاع اقتصادية صعبة تعيشها البلاد منذ انفصال الجنوب. وأدى انفصال حنوب السودار واستقلاله عن الخرطوم عام 2011، إلى استحواذه على ما نسبته 75% من الآبار النفطية، أي من إيرادات البلاد الأجنبية الناتجة عن مبيعات الخام، وأعلن السودان، الخميس الماضي، بعد انتظار زاد عن ثلاثة أشهر، عن حكومة الوفاق الوطنى وتضم 31 وزيـراً و42 وزير دولة، تقاسمهم الحزب الحاكم واحزاب المعارضة الأخرى، بينما احتفظ 17 وزيراً بمواقعهم السابقة، وطال التغيير 14 وزيراً معظمهم

والشروة الحيوانية والزراعة، والتعاون الدولي، والنفط والمعادن، والاستثمار، مواقعهم بينما احتفظت وزارات الكهرباء والموارد المائية، والنقل والجسور، والعمل، وتنمية الموارد البشرية، بوزرائها السابقين. وأضاف الخبراء أن المجموعة الاقتصادية لابد وأن تعمل على تحسين

وتلجأ الحكومة السودانية بشكل

أوضاع الاقتصاد، الذي يعانى أوضاعاً

مستمر، إلى خطط تقشفية لدرء آثار الانفصال الاقتصادية طبق آخرها في نوفمبر/ تشرين ثان الماضي، بعد رفع أسعار الوقود بنحو 30%. ويمتلك السودان مقومات زراعية هي الأكبر في المنطقة العربية، بواقع 175 مليون فدان صالحة للزراعة ومساحة غابية تقدر بـ 52 مليون فدان، فضلاً عن امتلاكه لـ 102 مليون رأساً من الماشية. وقال عبدالعظيم المهل، استاذ الاقتصاد بالجامعة الوطنية في الخرطوم،

وغادر كل من وزير المالية، والصناعة،

# في القطاعات الاقتصادية،

صعبة منذ عدة سنوات.

# دبی: مشروع «مرسی العرب» يتضمن إنشاء جزيرتين صناعيتين كمنتجع سياحي بكلفة 1.7 مليار دولار

جديدتين ستشيدهما على جانبي فندقها

الدولى 2020».

مساحة أربعة ملايين قدم مربعة سيتألف من جزيرتين صناعيتين، إحداهما مخصصة للترفيه والسياحة العائلية والأخرى تضم

ودبى واحدة من أكثر المدن الجاذبة

## ■ دبـــى - رويتــرز: تعتزم دبـــى تطوير منتجع سلياحي بقيمة 6.3 مليار درهم (1.7 ملياً دولار) على جزيرتين صناعيتين

الفاخر برج العرب، وهذا أحدث مشروع تخطط له الإمارة في الوقت الذي تسعى فيه لجذب 20 مليون زائر بحلول 2020 حين تستضيف «معرض إكسبو

وذكرت وكاله أنباء الإمارات (وام) أمس الاثنين أن مشروع «مرسى العرب» المتدعلي فيلات فاخرة إلى جانب مرسى خاص،

للزائريت في العالم بالفعل، لكن فنادقها ومراكز التسوق بها وشركة طيران الإمارات المملوكة للحكومة تضررت من ارتفاع الدولار الأمريكي الذي زاد من تكلفة زيارة الإمارة لكثير من الأجانب، وتربط الإمارات العربية المتحدة عملتها الدرهم بالدولار.

وزار نحو 4.6 مليون سائح دبي خلال الربع الأول من العام، بارتفاع 11 قي المئة مقارنة مع نفس الفترة من العسام الماضي، وفقا للبيانات الرسمية. وسيضم «مرسى العرب» 140 فيللا، ومرسى وألعاب مائية، ومسرحا يسع 1700

شخص لاستضافة سيرك دو سوليه وفق

تقارير إعلامية محلية، وقالت وكالة أنباء

الإمارات ان العمل في المشروع سيبدأ الشهر

المقبل وسيكتمل في أواخر 2020. ولم تذكر الوكالة كيفية تمويل المشروع. وتعكف دبي على تنفيذ عدد من المشروعات الكبرى من المنتظر أن تكتمل في السنوات القليلة المقبلة ويتم تمويلها بالدين، وتبني دبي موقع «معرض إكسبو الدولي 2020»، وامتدادا لمترو دبي ومطار آل مكتوم الدولي، وهو مطار جديد على أطراف دبي

وقالت الوكالة ان «مرسى العرب» سيضيف 2.2 كيلومتر إلى الشريط الساحلي (الدولار يساوي 3.6727 درهم إماراتي).

سيخدم 146 مليون راكب بحلول 2025.

Al-Quds Al-Arabi Volume 29 - Issue 8826 Tuesday 16 May 2017

### بين 0.03 و 0.215 درهم. وتراجع سهم «شعاع الشرق الأوسط أمس الإثنين، مع صعود البورصة أول يونيو/حزيران لأسبباب شخصية. ولم تسم السعودية مدعومة بتعافى أسعار النفط، بينما كابيتال» 6.6 في المئة، رغم تحول الشركة إلى الشركة رئيسا تنفيذيا جديدا. تراجعت بورصة دبى تحت ضغط استمرار الربحيـة في الربع الأول من خسـارة قبل عام.

عمليات بيع في أو اخر جلسـة التداول، مع تراجع

الشركة في المركز الأول. وقفز السهم الأساسي نحو سـبعة في المئة في أوائل التعاملات، لكنه أُغلق منخفضا 0.1 في المئةٌ

بينما جاءت «حقوق الاكتتاب» في زيادة رأسـمال

عند 0.762 درهم مع تأرجح الحقوق، التي بدأ

الحركان من منصب الرئيس التنفيذي اعتبارا من

سهم «دي.اكس.بي إنترتنمنتـس» 5.6 في المئة، مسجلا أدنى مستوياته منذ أبريل/نيسان 2015. وجاءت أرقام زائري حدائق الشركة مخيبة لآمال المستثمرين. وسجلت الأسبوع الماضي زيادة في خسائر الربع الأول من العام، وحذرت من انخفاض أعداد الزائرين على الأرجح في الربعين التاليين. واحتل سـهم «أرابتـك القابضة» للبناء المركز الثاني بين الأسهم الأكثر تـداولا في دبي،

وهبط مؤشر سوق دبي 1.1 في المئة، بفعل

## ريال مدريد يسحق اشبيلية ويقترب من اللقب... وبرشلونة يواصل المطاردة بـ«هاتريك» نيمار الدوري الاسباني

■ مدرید – رویترز: أحرز كریسـتیانو رونالـدو هدفه الـــ400 مع ریـال مدرید

ليقترب فريق المدرب زين الدين زيدان من لقب الدوري الاسباني للمرة الأولى منذ 2012 بعد فوز كبير 4-1 على اشبيلية، بينما هزنيمار الشباك ثلاث مرات في فوز برشلونة 4-1 على لاس بالماس، ويملك الريال وبرشلونة 87 نقطة لكل منهما لكـن الأخير يتفوق فـي المواجهات المباشرة، بينما يملك الريال مباراة مؤجلة مع سليلتا فيغو غدا الأربعاء ويحتاج إلى أربع نقاط مـن آخر مباراتين ليفوز باللقب. ووضّع المدافع ناتشو الريال في المقدمة بعد عُشْــر دقائق بعد تنفيذ سـريع لركلة حرة أثناء استعداد لاعبي اشبيلية للوقوف في حائط دفاعي. وكانتَّ مشــاركة ناتشو في التشكيلة الأساسية مفاجّئة حيث فُضلّ زيدان إراحة مارسيلو وكاسيميرو وكريم بنزيمة ولوكا مودريتش لمواجهة سيلتا فيغو غدا. وهذا أثبات آخر على ثقة زيدان في اللواهب الكثيرة في فريقه والتي لعبت دورا مهما في طريقة نحو اللقب. وقال زيدان: «الفريق يملك العديد من اللاعبين وأكثر ما أحبه هو أننا نستطيع إظهار شخصيتنا دوما»، وأضاف: «عندما تصبح الأمور صعبة نعلم أننا نستطيع التفوق دائماً والعثور على حلول، نستحق هذا الفوز»، ووصل رونالسدو إلى هدفه الـ400 في الدقيقة 23 من مدى قريب، ثم أضاف هدفاً آخر ليعيد التقدم للريال بفارق هدفين في الدقيقة 78 بتسديدة رائعة من داخل منطقة الجزاء بعدما قلص سيتيفان يوفيتيتش الفارق لاشبيلية في بداية الشوط الثاني، وقال زيدان: «ما الذيّ يمكن أن أقوله عن رونالدو؟ ههو لاعب مختلف وهدفه أيضا كان كذلك». وتابع: «لكن أكثر

ملعبه هذا الموسم قبل أن يواجه يوفنتوس في نهائي دوري أبطال اوروبا. ويمكن للريّال حصدّ ثنائيّة الدوري وكأس أوروبا ري. -للمرة الأولى منذ 1958 وفي جزر الكناري لعب لويس سواريز تمريرة رائعة إلى نيمار ليفتتح التسجيل لبرشلونة في الدقيقة 25، ثم استلم مهاجم أوروغواي تمريرة من اللاعب البرازيلي وسدد من فوق الحارس خابى باراس بعد ذلك بدقيقتين. وغاب عن برشـــلونة الدافع جيرار بيكي بســبب المرض وسيرجي روبرتو للإيقاف، فيما عانى خافيير ماســكيرانو مــن إصابة في الإحماء، وشارك الشاب مارلون سانتوس أسًاسيا للمرة الأولى، وشارك الفرنسي لوكا ديني في مركز الظهير الأيمن، وهو مكان غير مألوف له بسبب النقص العدى في الدفاع، وخاطر بإمكانيـة طرده مبكرا بعد تدخل عنيف على خيسى وحصل على إنذار فقط، وقلص بيدرو بيغاس الفارق فى الدقيقة 63 بعد تمريرة عرضية من كيفن برينسس بواتنغ، لكن نيمار سـجل هدفين مُتَّتَالِينَ لَبْرُّشْـلُونَةً في الدَّقيقَتِينَ 67 و 71 من مدى قريب. وضمن أتلتيكو مدريد المركز الثَّالَتُ الْمُؤهل لَسدور المجموعَات لدوري الأبطال رغم تعادله 1-1 مع مضيفه ريال بيتيس، كما ضمن اشبيلية المركز الرابع والمشاركة في تصفيات دوري الأبطال بعد تعادل فياريال على ملعبه بدون أهداف مع ديبورتيفو لاكورونيا الني ضمن البقاء. وهبط خيضون إلى الدرجة الثانية رغم فُوزه 1-صفر على إيبار، بعدما تعادل ليُغَانيس 1-1 مع مضيفًه أتلتيك بلباو ليضمن الضيوف استمرارهم في دوري الْأَضواء لعام آخَّر بعدما صعد لأول مرة في تاريخه الموسم الماضي. وسينضم خيخونّ إلى غرناطة وأوساسونا المتذيل، اللذين تأكد هبوطهما الشهر الماضي، في الدرجة

# الدقيقة 84 ليفوز الريال في آخر مباراة على



رونالدو يسدد كرة جاء منها الهدف الثالث للريال في مرمى اشبيلية

# زىدان بؤكد على أهمية الفوز باللقب هذا الموسم!

■ مدريد - دب أ: أكد الفرنسي زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد على أهمية احراز لقب الدوري الأسباني الموسم الحالي، مشيرا إلى أن الفريق سيبذل قصارى جهده لحسم اللقب في المباراتين القبلتين. وتتبقى للريال مباراة مؤجلة أمام سلتا فيغلو غدا قبل أن يحل ضيفًا على ملقة في المرحلة الأخير ة الأحد المقبل، فيما يس برشطونة إيبار في المرحلة ذاتها. ويحتاج الريال لأربع نقاط من المباراتين ليتوج باللقب بغض النظر عن نتيجة مباراة برشلونة، نظرا لتَّفُوق برشلونة في المواجهة المباشرة مع الريال هذا الموسم. وقال زيدان: «نعلم جميعًا ما يعنيه لقب الدوري هذه المرة. اجتهدنا على ملعبنا وخارجه على مدار الشهور التسعَّة الماضية. وعلينا الآن إنهاء مهمتنا». وأوضح: «اللاعبون يتمتعون بمستويات جيدة الآن قَبل آخر مباراتين في المسابقة. والفريق أظهر دائما شـخصيته في اللحظات الحاسمة من المباراة». وأضاف: «حققنا الفوز عن جدارةً. كنا نعلم أنها المباراة الأخيرة على ملعبنا هذا الموسم. والمشجعون ساندونا بشكل متير طيلة المباراة».

# انريكي: الريال قد يخسر مباراتيه المتبقيتين!

■ مدريد - د ب أ: تشبث لويس انريكي، مدرب برشلونة، باحتمالات فوز فريقه بلقب الدوري، مشيرا إلى أن المباراتين المتبقيتين لمنافسه ريال مدريد خارج ملعبه في غاية الصعوبة. ودافع انريكي عن فرص فريقه في تحقيق اللقب، وقال: «نحن خسرنًا في فيغو وملقة، ما يعني أن الباراتين المتبقيتين للمنافس ســتكونان في غاية الصعوبة». وأشـاد انريكي بأداء لاعبيه خلال الفوز على لاس بالماس، قائلًا: «الأداء كأن إيجابياً للغاية، كنا حذرين ولم نترك أي فرصة للمنافس». ويرى المدرب الأسباني أن فرص برشُلونة في التتويج باللقب واقعية، واستطرد قائلا: «تتبقى لنَّا مباراًة وأحدةً، وهدُّفنًّا بالطبع هُو حصد النقاط الثلاث، وتتبقى للمنافس مباراتان مع فريقين خسرنا أمامهما، إذا كنا خسرنا نحن فيمكن أن يخسر أي فريق آخر».

# الدوري الإيطالي

من هذا الهدف هو تذكر ما يُفعلُّه حتى الآن.

وأضاف تونسي كروس الهدف الرابع في

هو يظهر دوما في اللحظات الحاسمة».

# يوفنتوس يضيع فرصة حسم اللقب بعد هزيمته أمام روما

■ رومــا – رويتــرز: تأجلــت احتفالات يوفنتــوس بالفوز بالدوري الايطالي للمرة السادسة على التوالي، بعد هزيمته المفاجئة 3-1 أمام روما رغم أنه كان يكفيه التعادل فقط. وبدا أن يوفنتوس الذي لم يخسر في الدوري منذ منتصف يناير/كانون الثاني في طريقه لحسم الأمور عندما تقدم عبر ماريو لومينا في الدقيقة 21. لكن دانييلي دي روسي أدرك التعادل لروما بعد ذلك بأربع دقائق قبل أن يصعق صاحب الأرض يوفنتوس بهدفين في الشوط الثاني عبر ستيفن الشعراوي وراديا ناينغولان. وقلص روما الفارق مع يوفنتوس إلى أربع نقَاط قبل جولتين من النهاية كما أنه يتَّفوقُ في المواجهات المباشــرة. وواصل نابولي أهدافه الغزيرة بســــ مضيفه تورينو 5-صفر، بينما تركت جماهير الانتر ملعب «سان سيرو» خُلالُ الشوطُ الأول من مواجهة فريقها أمام ساسولو بداعي الذهاب لتناول الغداء ليخســر فريقهم 2-1. وخســـارة الإنتر هي الرابعة على التوالي، لتغادر الجماهير الملعب في الدقيقة 25 تاركة لافتة مكتوبا عليَّها إنها ذهبت «لتناول الغداء». ومنح خوسيه كايخون الهدف الأول لنابولي على ملعب تورينو بعد مرور سبع دقائق من البداية عبر تسديدة أرضية في الزاوية البعيدة مـرت بعيدا عن جـو هارت حارس أصحـاب الأرضّ. وأضاف لورينزو انسيني الهدف الثاني بعد مرور ساعة ثم فاجأ دريس ميرتنز الحارس الإنكليزي بتسديدة في الزاوية القريبة ليســجل ثَالَثَ الأهداف قَبل أنّ يَضيف كايخونّ هدفّه الشخصّي الثاني إثـر تمريرة من فـوزي غلام. وأحرز بيوتر زيلينسـكي الهدفّ الخامـس ليرفع رصيد نابولي إلى 86 هدفا هذا الموسـم.

وبات نابولي في المركز الثالث برصيد 80 نقطة متراجعا بفارق نقطة واحدة عـن روما. ولم يظهر الإنتر بحال أفضلُ تحت قيادةً مدربه المؤقت ستيفانو فيتشي الذي تولى المسؤولية عقب إقالة ستيفانو بيولي حيث سـجل بيترو إيميلو هدفين لساسولو في الشوط الأولّ. وتراجع الإنتر للمركز الثامن مبتعدا بمركزينٌ وأربع نقاط عن آخر المراكز المؤهلة إلى الدوري الأوروبي قبل جولتّين على النهاية. وقلص إيدر النّتيجة بتسّديدة قبل النّهاية بعشرين دقيقة غيرت اتجاهها وسكنت الشباك. وفشل قرار إقالة بيولي في تحفيز الفريق الــذي لم يحقق الانتصار في آخّر ّ ثماني مباريات بالدوري وحصد نقطتين فقط خلال هذا العدد من اللقاءات، وأقيل بيولي الثلاثاء الماضي وتولى فيتشي مدرب فريق الشباب السؤولية بشكل مؤقت ليصبح ثالث مدرب للفريق هذا الموسم. وعين بيولي في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي خُلفًا للهولندي فرانك دي بور الذي أقيل بعد 85 يوماً. واستقبلت جماهير الانتر الفريق بلافتات حملت واحدة منها عبارة «موسم نحو 25 دقيقة حين كان التعادل السلبي مسيطرا على المباراة خرج عدد كبير من الجماهير وتركوا لافتةً أخرى كتب عليها «انتم لا تستحقون مساندتنا. حضرنا لنلقي التحية عليكم وسنذهب الآن لتناول الغداء». وقال فيتشي: «كنا نعرف بالاحتجاجات. الجماهير محقة لأنها لم تتعرف على هــذا الفريق، هذا الفريق لا يمكن أن يتراجع للمركز السابع أو الثامن لذلك ليس مفاجأة عدم رضا الجماهير». وأضاف: «توجد أجواء سلبية يمكن ان تتلمسها في الملعب، الأخطاء الصغيرة كلفتنا كثيرا»،



# أليغرى: الهزيمة من روما درسا لنا قبل نهائي كأس إيطاليا!

■ روما - الأناضول: أكد ماسيمليانو أليغري مدرب يوفنتوس، أن الهزيمة من روما ستكون بمثابة درس للاعبي فريقه قبل مواجهة لاتسيو غدا في نهائي كأس إيطاليا.

وقال أليغري: «هذا الأمر وبعد الهزيمة من روما، سيكون درسالنا قبل المباراة النهائية لكأس إيطاليا أمام لاتسيو التي نسعى للفوز بلقبها». وأضاف: «كنا بحاجة إلى نقطة الحسم، ولكن الآن أصبحنا بحاجة إلى نقطتين في الجولتين المقبلتين للتتويج بلقب الدوري». وأوضح: «لقد فقدنا شيئا من التركيز، وقدمنا شوطا أول جيدا، وكنا بحاجة إلى أن نكون منظمين في الشوط الثانى لنخرج بنقطة الفوز باللقب، لكن ذلك لم

# الدوري الانكليزي شكوك حول مشاركة سانشيز هداف أرسنال في مباراة سندرلاند!

■ لندن – رويترز: قال المدرب أرسين فينغر إن اليكسيس سانشيز هداف أرسنال سيخضع لاختبار لتحديد مدى لياقته للمشاركة في مواجهةً سندرلاند الهابط اليوم بينما استبعد لاعب الوسط

اليكس اوكسليد تشامبرلين. وخرج سانشيز بسبب اصابة في الفخذ خلال فوز أرسنال 4-1 على ستوك السبت، والذي أبقى على حظوظ الفريق في المنافسة على انّهاء اللوسم ضمن المربع الذهبي. وتحوم شكوك أيضا حول مشاركة المدافع لوران كوشيلني بسبب مشكلة في

ربلة الساق، وقال فينغر: «لدينا مشكلة بسيطة مع كوشيلني لكن يجب أن يكون الجميع جاهزا. سيخضع اليكسيس لاختبار اليوم. لا تبدو الأمور مبشرة لكنه يحرص دائما على اللعب، كيران غيبس سيكون جاهزا لكن اوكسليد تشامبرلين سيغيب». ويحتل أرسنال حاليا المركز الخامس فى الترتيب متأخراً بثلاث نقاط عن مانشستر سيتي الرابع وبأربع نقاط عن ليفربول الثالث النوي لعب مباراة أكثر، ويحتاج أرسنال إلى

لدوري الابطال الموسم المقبل، لكن فينغر أبدى اعجّابً بأداء فريقه في الأسابيع الأخيرة حيث كان الانتصار على ستوك الثالث لهم على التوالي في الدوري. وأضاف: «أنَّا سعيد جداً لانَّنا نلُّعبُّ بشّـكل أكثر قوة من مباراة الى أخرى. فزنا بست من آخر سبع مباريات، بدأنا نستعيد الاداء القوي في مبارياتناً خارج ملعبنا». وتابع: «مررنا بفترة صُّعبة و تعافينا منها. الفرصة الوحيدة التي أمامنا الان لإنهاء الموسم في المربع الذهبي هي الفوز بكل تعثر أحد منافسيه ليحصل على فرصة التأهل

■ لندن - رويترز: قال يورغن كلوب مدرب ليفربول إن استعادة دانييل ستاريدج كامل لياقته البدنية يمنح الفريق المزيد من الخيارات على الصعيد الخططي، بعدما افتتح المهاجم التسجيل في الانتصار 4-صفر على وستهام في

الدوري الانكليزي الآحد. وشارك ستاريدج أساسيا لأول مرة في الدوري منذ يناير/كانون الثاني بعد موسم طاردت خلاله الاصابات وأجبرته على الابتعاد لفترات طويلة عن المباريات. وقال كلوب: «من الرائع ظهور ســـتاريدج بهذه الصورة. كان لدينا

خياران... لكننا أردنا خلق مساحات أكبر لكوتينيو لتمرير المزيد من الكرات وترك تأثير أكبر في الملعب». وتابع: «من الرائع عودته لمثل هذه المباريات لما يضيفه من ذكاء ومهارة. نتمنى ان تبتعد عنه الاصابات هذا الاسبوع». وقلصت اصابات في الفخذ وربلة الساق والكاحل مشاركات ستاريدج الى 26 مباراة هذا الموسم وسجل اللاعب البالغ من العمر 27 عاما سبعة أهداف. ويستضيف ليفربول، الذي يقاتل لإنهاء الموسم في المربع الذهبي، ميدلزبره في آخر مباراة له هذا الموسم الاحد المقبل.

# الدوري الهولندي كاوت مهاجم فينورد البطل: من يضحك أخيراً يضحك كثيراً!



كاوت يحتفل مع جماهير فينورد عقب تسجيله ثلاثية جلبت اللقب لفريقه

■ روتــردام – رويتــرز: يتذكر ديــرك كاوت سخرية أصحابه عندما عاد الى فينورد قبل عامين مراهنًا على فوزه بلقب دوري الدرجة الأولى الهولندي لكرة القدم.

لكن المهاجم المخضرم، الذي سيكمل 37 عاما في يوليو/ تموز ، كانت لــه الضّحكة الأخيرة أمس الأول الاحد عندما سـجل ثلاثيــة في انتصار 3-1 على ضيفه هيراكليس الميلو منح فينورد الفوز بالبطولة في اليوم الأخير من الموسم. وعلى الرغم من مسيرته البارزة، قال كاوت إن هذا اللقب يعني

له الكثير. وأبلغ الصحفيين خلال احتفال فينورد بأول ألقابه منذ 1999: «كنت أعلم عندما عدت قبل عامين أن بمقدورنا الفوز بالبطولة. الكل سخر منى وقتها». وتابع كاوت الذي بدأ مسيرته في فينورد قبل أن ينتقل الى ليفربول فيي 2006، ولعب ايضا لفناربخشة: «لعبت في نهائي دوري الأبطال وفي نهائي كأس العالم وفي أندية كبيرة. لكنها أسعد لحظة فــى حياتى». وكان هدفه بعد 40 ثانية الاحد هو الـ100 في فترتين قضاهمــا مع النادي، وجعل الفريق يكمل المباراة بهدوء وثقة بعدما فرط قبل

أسبوع في فرصة حسـم اللقب مبكرا بعد الهزيمة بثلاثية بدون رد أمام اكسلسيور روتردام. وقال كاوت إنه كان عازما على استعادة أمجاد فينورد بطل أوروبا السابق وأحد أكبر الأندية في هولندا مع أياكس وايندهو فـن والذي عانى خلال 18 عاما الماضية لتحقيق أي انجاز. وقال كاوت: «عندما بدأ فينورد في الصعود في الترتيب احتفل الجميع. عندما تعادلنا 1-1 مع اياكس رقص المشجعون. كلها أشياء ما كان يجب أن تحدث لا يرضينا سوى الفوز بالالقاب». ولم يلعب كاوت بشكل منتظم

خلال الأشهر الأخيرة على الرغم من تسجيله 31 هدفا خلال الموسمين الماضيين وخاض مباراة امس الاول الاحد في غياب توني فيلهينا للايقاف. وعلى الرغم من تقارير تحدثت عن احتمال اعتزاله الآن بعد هذا الانجاز، أبقى كاوت كل الأبواب مفتوحة. وأضاف: «أمامي تصور واضح عن مستقبلي. أي نتيجـة لم تكن لتؤتـر على قراري. مـن المهم أو لا وبدافع الاحترام التحدث مع المدرب والنادي أولا قبل قول أي شيء».

# الدوري الفرنسي موناكو على وشك التتويج باللقب عقب فوزه على ليل

عودة ستاريدج تمنح ليفربول المزيد من الخيارات!

قوته ليسحق ليل 4-صفر. ورفع الفوز، الذي جاء بواسطة الرباعية التى سجلها راداميل فالكاو (هدفين) اضافة لهدف من برناردو سيلفا وآخر بواسطة جونيور الونسو بالخطأ في مرماه، رصيد موناكو الى 89 نقطة قبل جولتين على النهاية. ويتفوق موناكو بفارق ثلاث نقاط عن باريس سان جيرمان حامل اللقب والذي فاز على سانت ايتيين 5-صفر اليوم. لكن سان جيرمان خاض مباراة اكثر من موناكو الذي يتفوق ايضا بفارق الاهداف. وسينال موناكو اللقب بشكل رسمى لأول مرة منذ عام 2000 اذا ما تجنب الخسارة على ارضه امام سانت ايتيين يوم الاربعاء المقبل في مباراة مؤجلة من الشهر الماضي. وسيهبط نانسي متذيل الترتيب او سيحتاج لخوض ملحق الهبوط لانقاذ موقعه في دوري الدرجة الاولى وذلك عقب خسارته 2-صفر امام ديجون. وسار موناكو في الطريق الصحيح على الفور بعد ان وضعه فالكاو في المقدمة في الدقيقة السادسة بهزه الشباك من ضربة

رأس اثر تمريرة عرضية من توماس ليمار.

وضاعف اصحاب الارض الغلة قبل نهاية

الشوط الاول بعد ان سجل سيلفا من

مسافة قريبة اثر تهيئة من كيليان مبابي

■ باریس - رویترز: ضمن موناکو

بشكل كبير نيل أول القابه في الدوري الفرنسي خلال 17 عاما عندما استعرض

موناكو، الذي كانت تشكيلته الاساسية الاصغر سنا بالنسبة لبطل محتمل في أكبر خمس بطولات للدوري في اوروبا، الفوز في الدقيقة 69 بعد ان هز فالكاو الشباك اثر تمريرة اخرى حاسمة من مبابى. وسجل الونسو بالخطأ في مرماه قبل نهاية اللقاء بدقيقة واحدة وهو ما ترك موناكو على وشك التتويج باللقب عقب موسم استثنائي بلغ فيه الفريق قبل نهائى دوري أبطال اوروبا ايضا. واحتاج سان جيرمان لمعادلة النتيجة التي حققها موناكو للتشبث بآماله الضئيلة في الاحتفاظ باللقب. ويبلغ الفارق بين الاهداف التي سجلها سان جيرمان والتي سكنت شباكه 56 هدفا حتى الان بينماً يبلغ الفارق 73 هدفا لموناكو وهو ما يعنى عمليا انه ليس هناك أي أمل لفريق المدرب اوناي ايمري للتفوق على المتصدر. وسجل ادينسون كافانى هدفين ليرفع رصيده من الاهداف الى 35 هذا الموسم، وأضاف لوكاس هدفين واكمل جوليان دراكسلر الخماسية في الدقيقة الاخيرة في مباراة جاءت من جانب واحد. ويحتل نيس المركز الثالث برصيد 77 نقطة على الرغم من خسارته 2-صفر على ارضه امام انجيه وضمن ليون المركز الرابع، اضافة لمكان في الدوري الاوروبي الموسم المقبل بفوزه 3-1 على

عقب توغله عبر دفاع الضيوف. وضمن

ريفر بليت يحسم الكلاسيكو ويفوز على بوكا جونيورز في عقر داره

رادار الملاعب

الأرجنتيني ديميكيلس

يعلن اعتزاله رسميا

■ مدريد - د ب أ: أعلن المدافع الأرجنتيني

مارتين ديميكيلس، لاعب ملقة الأسباني اعتزاله

بعدماً وصل إلى السادسة والثلاثين من العمر.

وقال: «كان على أن أكون صادقا مع نفسي ومع

الفريق ومع المدرب وبالطبع مع مهنتي التي

منحتنى كل شيء ولهذا قررت أن أترك كرة

القدم». وأضاف: «هناك فريقان كنت أتمنى أن

أعتزلُ مع أحدهما، ريفر بليت وملقة، ولذلك حققت حلمى الأخير». وسيقضي ديميكيلس

دقائقه الأخير كلاعب يوم الأحد المقبل أمام

ريال مدريد في الجولة الأخيرة من الدوري

الأسباني، وهي المباراة التي يأمل فيها النادي

الملكي بحسم اللَّقب، وأضاف: «يجب أن أتوجه

بالشُّكر العميقُ لكل الأندية التي ترعرعت فيها،

لريفر بليت، الذي سأظل أحد أنصاره دائما وهو

النادي الذي منحنى فرصة أن أصبح محترفا،

وبايرن ميونيخ أيضًا الني قضيت فيه ثماني

منتخب ماليزيا يعين

المدرب البرتغالي فينغادا

■ كو الالمبور - رويترز: أعلن الاتحاد الماليزي

لكرة القدم تعيين البرتغالي نيلو فينغادا لقيادة المنتخب الذي يقبع بالمركز 158 في تصنيف

الفيفا. ولم يكشف الاتحاد الماليزي عن أي

تفاصيل بخصوص عقد المدرب البالغ 64 عاماً، لكن ستتمثل أول مهمة في قيادة مشوار الفريق في تصفيات كأس آسيا 2019، وتقدمت ماليزيا

بالستئناف ضـد مواجهة كوريا الشـمالية في

. بيونغ يانغ لأسباب أمنية، ولذلك ربما تقام أول مباراة لفينغادا على أرضه أمام لبنان في

13 يونيـو/ حزيـران. وقال تونكو إسماعيل

رئيـس الاتحـاد الماليــزي: «في ظــل خبرته وعمره فنحن نراه أفضل مدرب ليقود المنتخب

لتحقيق النجاح». وسيتولى فينغادا المسؤولية خلفا للمدرب أونغ كيم سوي، الذي سيشغل منصب مدرب منتخب تحت 22 عاما، وسيصل

إلى ماليزياً في 25 الجاري لبدء عمله. و درب فينغادا لأكثر من 35 عاما وقاد العديد من الأندية

سنوات بجانب أفضل اللاعبين».

# المدوري الأرجنتيني

■ بوینس آیرس - د ب أ: نجح ریفر بليت فى حسم كلاسيكو الدوري الأرجنتينى بتغلبه على غريمه التاريخي بوكا جونيورز . 1/3 على ملعب الأخير، النّي لا يزال، رغم الهزيمة، يتربع على الصدارة. وسحل أهداف ريفر بليت لاعب الوسط

غونزالو مارتينيز في الدقيقة 14 والمهاجم لـوكاس ألاريـو فـى الدقيقـة 24 والمهاجم سيباستيان دريوســي في الدقيقة 90، ليرفع رصيده إلى 45 نقطة في المركز الثالث، بفارق أربع نقاط عن ريفر بليت، الذي تتبقى له مباراة واحدة مؤجلة أمام أتلتيكو توكومان، حيث فوزه فيها يعنى تقليص الفارق مع بوكا إلى نقطة واحدة فقط قبل سـت مراحل من النهايــة. وأحرز بوكا هدفــه الوحيد في الشــوط الأول فــى الدقيقــة 47 مــن ضُربةً ثابتة نفذها لاعب الوسط فيرناندو غاغو. وشهدت المباراة سقوط بوكا في العديد من الأخطاء الدفاعية القاتلة، التي كانت نقطة ضعفه الأبرز طوال البطولة، ما كلفه خسارة المباراة في النهايـة، وكان بمقدور ريفر بليت أن يوسع الفارق في الشوط الأول وأن يذهب بالنتيجة بعيدا لو تمكن من استغلال الأخطاء التي وقع فيها مدافعو الفريق صاحب الملعب. وجاء الهدف الأول لريفر بليت في الدقيقة الـ14 عندما أرسل اللاعب الباراغواني خورخىي موريا عرضية متقنة إلى منتصف منطقة جزاء بوكا، قابلها غونزالو مارتينيز بتسديدة صاروخية بيسراه إلى الشباك. وبعدما أهدر فرصتين محققتين متتاليتين، نجح ريفر في تسجيل الهدف الثاني، بعدما انطلق مارتينيز من الناحية اليمنى في هجمة مرتدة سريعة للضيوف، وأرسل تمريرة بينية سحرية للوكاس ألاريو الذي وجد

### نفسه في مواجهة مرمى الخصم ليضع الكرة من فوق الحارس معلنا تقدم فريقه 0/2. ورغم التوتر الذي أصاب لاعبيه وحالة عدم الاتزان التي ضربته بعد تأخره بهدفين في أول نصف ساعة، تمكن بوكا من تقليص الفارق بهدف في الدقيقة 47 من ضربة ثابتة نفذها غاغو من 35 مترا، وفي الشوط الثاني، أغلق بوكا المساحات في منتصف الملعب أمام لاعبى الفريق المنافس، فيما انطلق ريفر في الهجوم في محاولة منه لتسجيل هدف ثالث وحسم اللقاء. وسنحت ثلاث فرص محققه لداريو بينيديتو لإدراك التعادل لبوكا، لكنه صادف سوء حظ كبيرا في هذه الفرص، ففي الفرصة الأول أنقذ لوكا كوارتا، مدافع ريفر، فريقه من هدف مؤكد عندما تصدى لاحدى الكرات التي سددها بينيديتو، وكانت في طريقها إلى المرمى الخالي من الحارس أغوستو باتايا. وأهدر بينيديتو فرصة أخرى من داخل منطقة الجزاء تصدى لها باتايا بيراعة، قبل أن يختتم سلسلة فرصه الضائعة برأسية علت عارضة المرمى. وكان بوكا الأقرب لتحقيق التعادل

في الأمتار الأخيرة من المباراة، بيد أن سيباستيان دريوسي كان له رأي آخر، عندما انطلق بالكرة في هجمة مرتدة جديدة من بعد منتصف الملعب وانفرد بالمرمى وسدد بإتقان في شباك أصحاب الأرض معلنا الهدف الثالث في الدقيقة 90. وفي مباريات أخرى في المرحلة الـــ24، تغلب اندبيندينتي 2/صفر على ضيفه راسينغ كلوب، فيما سلقط نيولز أولد بويز 1/3 أمام ضيفه روزاريو سنترال.

# وتعادل كولون وضيف يونيون 1/1، وتعادل باتروناتو وسارمينتو أيضا 2/2. كأس أمير قطر

# السد يتغلب على الجيش بثنائية ويصعد إلى النهائي

■ الدوحة – دب أ: تأهل السد للمباراة النهائية لكأس أمير قطر بتغلبه على الجيش 2/صفر، في الدور قبل النهائي. وانتهى الشــوط الأول بتعادلً الفريقين سلبا، قبل أن يسجل السد هدفين في الشــوط الثاني عن طريق بغداد بونجاح وحسنّ الهيدوس في الدّقيقتين 47 و 76.

وبهذا الفوز، ضرب السد موعدا مع الريان يوم الجمعة المقبل في المباراة النهائية. وانحصر اللعب في وسط الملعب في الربع ساعة الأول من الشوط الأُول حيث احتاج الفريقان لجس النبض وكانت السَّمة السائدة في تلك الفترة هي كثرة التمريرات

الأول فرض السد سيطرته وتوالت هجماته لكنه فشل في تشكيل الخطورة المطلوبة، في المقابل تراجع الجيش لوسط ملعبه واعتمد على الهجمات المرتدة مستغلا المساحات في دفاعات السد. وشِّهدت الدقيقة 22 أخطر هجماًت الجيش عندما تهيأت الكرة لسيدو كيتا داخل منطقة جزاء السد وسدد كرة قوية لكنها جاءت بعيدة عن المرمى، ومع بداية الشوط الثاني، في الدقيقة 47 تمكن السد من تسجيل الهدف الأول عندما قابل بغداد بونجاح

المقطوعة من الجانبين. وبعد مرور الربع ساعة مزدوجة إلى داخل المرمى. وفرض الجيش سيطرته بعد الهدف وشن هجمات بحثا عن التعديل، وكاد أن يفعل في الدقيقة 64 عندما حاول سـعد الشّيب حارس السد مراوغة محمد مثناني لاعب الجيش لكن الأخير تمكن من قطع الكرة قبل أن يعود الحارس ويصحــح الخطأ الذي بابعاد الكرة لركلة ركنية لم تســتغل، وعلى عكس سير المباراة توغل حسـن الهيدوس لاعب الســد من الناحية اليمني ودخل منطقة الجزاء قبل أن يسدد كرة متقنة إلى داخل المرمى معلنًا تقدم السد بهدفين نظيفين في كرة عرضية من الناحية اليمنى بركلة خلفية

■ الدوحــة - د ب أ: أعلن نــادى الغرافة القطري اتفاقه مع الفرنسيي جان فيرنانديز مدرب نادي الخور لتدريب الفريق بداية من الموســم المقبل 2018/2017 خلفــا للبرتغالى بدرو كايشنيا الذي رحل لتدريب غلاسغو رينجرز الاسكتلندي. وكان فيرنانديز أعلن عن عدم تجديد عقده مع الخور رغم النجاح الذي حققه ببقاء الفريق في دوري نجوم قطر والهروب من الهبوط قبل أن يدخل في مفاوضات مع إدارة الغرافة تكللت بالنجاح

الكرة الجزائرية

رئيس وفاق سطيف يعلن انسحاب الفريق من الدوري والكأس!

صراع هوائي بين لاعبي ريفر بليت وبوكا جونيورز

للفهود، بدون الكشف عن تفاصيل العقد. وتولى فيرنانديز القيادة الفنية للخور موسم 2016/2015 واستطاع البقاء في الدوري القطري على مدى الموسمين الماضيين. ويحظى فيرنانديز (62 عاما) بخبرة كبيرة وسبق له تدريب كان ونيس ومارسيليا وليل وسوشو وميتز وأوزير ونانسي ومونبلييه والنصر والشباب والوحدة السعودية والنجم الساحلي التونسي وأخيرا الخور.

قسنطينة. ووجه حمار، انتقادات لاذعـة لرئيس رابطة دوري

المحترفين، واتهمه بضبط روزنامة هدفها تحطيم وفاق سطيف.

كما هاجم عمر غريب رئيس مولودية الجزائر، وقال عنه انه

أحكم السيطرة برفقة جماعته على مقاليد الكرة الجزائرية. من

النادي بالانســحاب من الدوري والكأس، متهما جهات عليا إلى

جانب اتحاد الكرة ورابطة الدوري، بالعمل على حرمان سطيف

من لقبى الدوري والكأس، والعمل على اهدائه لفرق أخرى. يشار

إلى أن سطيف يحل ضيفا على مولودية الجزائر الجمعة المقبل،

في الدور قبل النهائي للكأس،

اند خير الدين ماضوي مدرب وفاق سطيف قرار إدارة

# الفرنسي فيرنانديز مدربا للغرافة الموسم المقبل

وبالاتفاق النهائي على تولسي الإدارة الفنية

# لافيتزي يعتذرعن صور مشينة في الدوري الصيني

■ شــنغهاي – أ ف ب: نفــى مهاجـــم المنتخب الارجنتيني أيزيَّكيل لافيتـزي أي نية للعنصرية، واعتذر عن طريق ناديه هيبي فورتشن بعدما نشر صورا لــه على مواقع التواصل يقلـد فيها العينين لمشدودتين للصينيين، ووجد المهاجم السابق لباريس سان جرمان المنضم الى الفريق الصيني العام الماضي، نفسه وسط جدل كبير نهاية الاسلبوع الماضي بسلب صور يبتسم فيها ويشد جفني عينيه بأصَّابعه. وأوضــح النادي في بيان الاحدّ انه «ناقش هذه المسالة مع اللاعب، وأكد لنا أنه لا نية لأي إساءة عنصرية فلي تصرفه، وانه يعتذر من القلب على الازعاج الذي يمكن ان تكون تسببت فيه حركته». وبحسب لافيتزي، فانه كان يهدف من خلال هذه الصور التي التقطُّتُ في. دعائية مطلع العام، الى «الترفيه» و «الزح».

## هانوفر وشتوتغارت يقتربان من العودة إلى الدرجة الأولى الألمانية

■ برلین – د ب أ: اقترب هانوفر وشـتوتغارت خطوة هائلة على طريق العودة للدرجة الأولى في المانيا بفوز هانوفر على شـتوتغارت 1/صفر في المرحلة الثالثة والثلاثين قبل الأخيرة لدوري الدرجة الثانية والتى شهدت أيضا هزيمة ثقيلة صفّر/6 لمنافسهمًا المباّشر إنتراخت براو نشفيغ أمام أرمينيا بيليفيلد المهدد بالهبوط للدرجة الثالثة ورفع هانوفر رصيده إلى 66 نقطة في المركز الثاني بفارق الأهداف فقط خلف شتوتغارت فيما تجمد رصيد براونشفيغ عند 63 نقطة في المركز الثالث قبل المرحلة الأخيرة، ويتأهل الأول والثاني مباشرة فيما يخوض الثالث دورا فاصلا من مباراتي ذهاب وإياب مع السادس عشر (الثالث من المؤخرة) بالدرجة الأولى ليتأهل الفائز منهما في مجموع المباراتين إلى الدرجة الأولى.

## تحقيق في مسيرة مشجعي دينامو دريسدن بملابس عسكرية!

■ برلين د ب أ: بدأ الاتحاد الألماني لكرة القدم تحقيقاته بعد قيام مشجعين لدينامو دريسدن المنافس بالدرجة الثانية بالسير في شوارع كارلسروه بملابس عسكرية وإثارة الفوضى خارج الاســـتاد. ودان وزير الداخلية توماس دي ميزير سلوك مشبعي دريسدن واصفا إياه بأنه «غير مقبول مطلقا» وطالب بإصدار عقوبات صارمة بعدما ارتكب مشجعو دريسدن أعمال شغب خارج الاستاد الأحد بعد قيامهم بجولة بالملابس العسكرية في شوارع كارلسروه وإشعال الألعاب النارية، ورفع مشـجع لافتة تُحمل عبارة «الحرب على الاتحاد الألماني لكرة القدم»، وأشارت الشرطة الألمانية إلى أن 15 ضابطا تعرضوا للإصابات جراء الألعاب النارية. يذكر أن مشجعي دريسدن لهم باع طويل في شعب الملاعب.

## القحطاني يغيب عن الهلال في نهائي كأس خادم الحرمين

■ الرياض – د ب أ: تأكد غياب ياسر القحطاني، قائد الهلال السعودي، عن المباراة النهائية لُكأس خادم الحرمين أمام الأهلى، مساء الخميس بسبب تجدد إصابته في العضلة الخلفية. وانضم القحطاني، لقائمة الغاتّبين التي تضم البرازيلي ليو بوناتيني وياسر الشهراني ومجاهد المنيع. ومنح الجهاز الطبي الضوء ر. الأخضر للثلاثي أسامة هوساوي وسلمان الفرج ونواف العابد للمشاركة في المباراة، بعد تعافيهم من الاصابة بشكل تام.

# الدوري المغربى الرجاء يتمسك بالمنافسة على المركز الثاني

■ الرباط – الأناضول: تمسـك الرجـاء بفرصة اقتناص الكوكب المراكشي على شباب أطلس خنيفرة 1/2. وأحرز هدفي المركز الثاني بالدوري المغربي، وتغلب على ضيفه شباب الريف الحسيمي 1/2، ضمن الجولة الثامنة والعشرين.

أحرز هدفي الرجاء، عبد الإله الحافيظـــى وعصام الراقي ـن ركلة جزاءٌ فـي الدقيقتين 7 و 56، فيما جـّاء هدف الريفّ الحسيمي عن طريق ياسين لبحري في الدقيقة 8. وتغلب حسنية أغاّدير على المغرب التطواني 1/2.

وأحرز هدفي أغادير فوزي عبدالغني وجلال الداودي من ركلة جزاء فــى الدقيقتين 58 و87، فيما جـاء هدف المغرب التطواني عـن طريق حمزة أبـو رزوق في الدقيقـة 65. وفاز

■ مدريد - دب أ: توج لاعب التنس الأسباني

رافاييل نادال بلقبه الخامس في بطولة مدريد

للأساتذة بتغلبه على النمساوي دومينيك تيم 6/7

واللقب هو الثالث لنادال على الملاعب الرملية

في ربيع هذا العام حيث سبق له الفوز باللقب

العاشر في بطولة مونت كارلو وكذلك لقبه العاشر

في بطولة برشلونة. وفشل تيم مجددا الفوز بلقبه

الأول ببطولات الأساتذة ذات الألف نقطة، حيث

خسر المباراة النهائية التي استغرقت مجموعتها

الأولى أكثر من ساعة واحدة وربع الساعة قبل أن

يفرض نادال سيطرته على المجموعة الثانية، والفوز

هو الرابع لنادال في خمس مواجهات مع تيم. ورفع

رصيده من الألقاب إلى 71 في مسيرته كما أنه اللقب

رقم 52 على الملاعب الرملية المفضلة له. كما حقق

نادال الفوز الخامس عشر في 15 مباراة على الملاعب

الرملية هذا الموسم، كما رفع رصيده إلى 34 انتصارا مقابل خميس هزائم في مختلف البطولات هذا

بطولة إيطاليا

شارابوفا في طريقها

للمشاركة في ويمبلدون

بعد فوزها الأول

(9/10) و4/6 في المباراة النهائية.

دوري السلة الأمريكي

واريورز ينتفض ويتقدم على سبيرز

في نهائي القسم الغربي

عالم التنس

رافاييل نادال ينهي مغامرة دومينيك تيم

ويتوج بلقبه الخامس

الموسم. وعادل نادال، الرقم القياسي لعدد الألقاب

في بطولات الأساتذة ذات الألف نقطة، حيث

تســـاوى مع الصربى نوفاك ديوكوفيتش في رصيد

30 لقبا لكل منهما. وقال تيـم: «كان كفاحا جيدا في

هذه المباراة، كنت أفضل كثيرا وأكثر ندية مما كنت

عليه في بطولة برشلونة، أعتقد أنني عشت أسابيع

في حياتي أسوأ من هذا الأسبوع»، وأضاف: «بذلت

كل ما بوسعي. ولكن المجموعة الأولى شهدت العديد

من الفرص إذا كنت ترغب في الاستحواذ على

فرصة للفوز على نادال في أي مباراة على الملاعب

الرملية، عليك أن تقدم أفضل ما لديك. ما من وسيلة

أخرى». وأكد: «كانت مباراة نهائية لبطولة أساتذة.

إنها الأولى لي في هذه البطولات وأمام اللاعب

الأفضل في التاريخ على هذا النوع من الملاعب.

أحيانا تخسر في مواجهة أفضل لاعبى العالم حتى

وإن قدمت أداء جيدا. هذا هو الحال في التنس حيث

يكون هناك فائز واحد ... الخطوة التالية لي هي

الحفاظ على مستواي».

و 47، فيما جاء هدف أطلس عن طريق سمير الزكرومي في الدقيقة 78. وحسم التعادل السلبي مباراة اتحاد طنجة مع نهضة بــركان. و يحتل الرجاء المركز الَّثالــث برصيد 53 نقطة، ونهضة بركان الرابع برصيد 45 نقطة، وطنجة السادس برصيد 42 نقطة، وأغادير التاسع برصيد 35 نقطة، وأطلس المركز الـ11 برصيد 30 نقطة بفارق الأهداف عن المغرب التطواني والكوكب المراكشي، والريف الحسيمي الرابع عشر برصيد 28 نقطة. ويتصدر الوداد برصيد 60 نقطة.

الكوكب المراكشتي جمال إمغرى محمد الفقيه في الدقيقتين 15

■ واشنطن - رويترز: انتفض غولدن الغربي بدوري السلة الأمريكي للمحترفين.

ستيت واريورز وحول تأخره بفارق 23 نقطة إلى فوز مثير 113-111 على غريمه سان أنطونيو سبيرز في الدور النهائي للقسم وتقدم واريورز 1-صفر في السلسلة التي تحسم على أساس الأفضّل في سبع

التحكيمي والبرمجة السيئة.

بتقدم سبيرز 62-42 واتسع الفارق إلى 23 نقطة في الربع الثالث قبل أن يقدم واريورز عرضا قويا بقيادة الثنائي ستيفن كاري وكيفن دورانت. وأحرز كاري 40 نقطة مستفيدا من سبع رميات ثلاثية وأضاف زميله دورانت 34 نقطة بينما لم يسجل أي

■ الجزائـر - دبأ: أعلن حسان حمار رئيـس نادي وفاق

سطيف، متصدر الدوري الجزائري، انسحاب الفريق من

مسابقتي الدوري والكأس المحليتين، بسبب ما أسماه الظلم

التي تعادل فيها أمام ضيفه اتحاد الحراش بدون أهداف، السبت، ضمن المرحلة السادسة والعشرين من الدوري. وخسر سطيف

نقطتين في سباق التتويج باللقب، قبل أربع مباريات من ختام

الدوري، رغم انــه يتصدر برصيد 48 نقطــة متقدما بأربع نقاط

على مولوديدة الجزائر الذي يملك مباراة مؤجلة أمام شلباب

مباريات. وانتهى النصف الأول من المباراة لاعب آخر بالفريق أكثر من 11 نقطة. وتصدر لاماركوس أولدريدج قائمة مسجلي النقاط فى سبيرز برصيد 28 نقطة ويليه زميله كواهي ليونارد الذي أحرز 26 نقطة. وبلغ كليفلاند كافاليرز حامل اللقب نهائي القسم الشرقي وسيلعب مع بوسطن سيلتيكس أو واشنطن ويزاردز.



نادال لا يصدق انجاز الفوز باللقب في مسقط رأسه بعد تغلبه على تيم

■ روما – رويترز: ضمنت الروسية ماريا شارابوفا مكانا في تصفيات بطولة ويمبلدون للتنس بعدما فازت على الامريكية من اللاعبين قرار منظمي البطولات بتمهيد الطريق أمام عودة

والمصنفة 211 عالميا، إلى الوصول للدور قبـل النهائي لتضمن بصورة كبيرة المشاركة تلقائيا في القرعة الرئيسية للبطولة. لوتشيتش بارونى التي تغلبت عليها اللاعبة الروسية الأسبوع الكبرى. وطالبت اللاعبة الكندية بإيقاف شارابوفا مدى الحياة بعدما جاءت عينتها إيجابية لمادة ميلدونيوم في بطولة استراليا

وستواجه في الدور الثاني الكرواتية المخضرمة ميريانا الْمَاضيّ قَبْلَ أَن تَحْسَـر أَمام الكندية يوجيني بوشار التي وجهت انتقادات حادة للفائزة بخمسة ألقاب في البطولات الأربع المفتوحة العام الماضي ووصفتها بأنها «غشاشةً». وانتقد العديد

شارابوفا (30 عاماً)، التي فازت ببطولة روما ثلاث مرات

كريستينا مكهيل في الدور الأول ببطولة ايطالياً المفتوحة. وخسرت الروسية المصنفة الأولى عالميا سابقا، والتي تنافس في بطولــة روما ببطاقــة دعوة بعد إيقافها 15 شــهرا بســبب المنشطات، شوط إرسالها ثلاث مرات في المجموعة الأولى لكنها فازت 6-4 و6-2 لتتأهل للدور الثاني. وتخوض شارابوفا معركة لترفع مركزها في التصنيف بالقدر الكافي لتستحق المنافسة في بطولة ويمبلدون التي تقام على ملاعب عشبية وتعفى المنظمين من حرج اتخاذ قرار بشان منحها بطاقة دعوة للقرعة الرئيسية للبطولة التي فازت بها في 2004. وتحتاج

اللاعبة الروسية بمنحها بطاقات دعوة. وإذا أخفقت شارابوفا في التأهل إلى السدور قبل النهائي في ايطاليا، فإن لجنة بطاقات الدعوة ببطولة ويمبلدون، التي سُتجَتمع في 20 يونيو/ حزيران ستتخذ قرارا بشأن السماح لها بالمشاركة في القرعة الرئيسية أو التصفيات. وتقام التصفيات في ضواحي روهامبتون قبل أسبوع من انطلاق البطولة، وهو ما يمثل صداعا أمنيا محتملا إذا لعبت شارابو فا، وقال مسؤولو نادى «عموم انكلترا» إن حضور التصفيات، الذي كان مجانا في السابق، سيكون بتذاكر هذا العام وسيقتصر على ألف مشجع فقط. وستعرف شار ابوفاً اليوم إذا كانت ستحصل على بطاقة دعوة للمشاركة في بطولة فرنسا المفتوحة التي تنطلق هدا الشهر،

# تقوم إسرائيل احيانا بالاعتداء على منازل الفلسطينيين من اجل افتعال الاحتكاك مع السكان

# حرس التربية والتعليم

## عميره هاس:

■ في يوم الاربعاء، 26 نيسان/أبريل، الساعة الرابعة بعد الظهر، جلست كفاح الحامل بشهرها التاسـع في بيتها في حي داري في العيسـوية، وكانت تستعد للخروج لحضور حفل زفاف في القريـة بعد سـاعتين. في ظل الروتـين الصعب والمؤلم الندي تفرضه السلطات الإسرائيلية اصبحت حفلات الزفاف جزر من الحياة الطبيعية والتواصل. سبويلر: لا يوجد هنا قتلى أو عيون اقتلعها الرصاص المطاطي، بل مجرد قوة من حرس الحدود التي اقتحمت في نفس الوقت سبعة منازل في العيسوية وحولت الأسطح الى مواقع لها. لم تكن اشتباكات في الشارع في تلك الساعة، وكتبت هذه السطور احتجاجاً على السقف العالى الذي يجب أن يصل اليه العنف الإسرائيلي من اجل أن يكتب أحد ما شيئا عنه. وعودة الى كفاح. فجأة سمعت طرقات قوية

بالقاء قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، وهي حامل في الشهر التاسع.

شرفة اخرى في البناية. وبعد نحو ساعة وصل على باب المنــزل. فتحت الباب وشــاهدت ثلاثة جنو د من حرس الحدو د و ضابط، و ســألت «ماذا شقيقها وطلب هو وأحد الجيران من الجنود الخروج من البيت. الضابط في البداية قال إن ذلك تريدون؟ أنا وحدى وحامل وليس هناك رجال لا يعنيه، وهو لا يزعج، وأن لديه تصريح. فأجابه في البيت». بدأت كفّاح التحدث بالعربية وعندما الجار: «لا يوجد هنا رجال، فقط نساء و اطفال. لم يسمعوا لها، رغم أنها كانت على يقين بأن دعني أرى التصريح الذي لديك». والضابط لم واحدا منهم على الاقل يفهم ما تقول، تحدثت يظهر أي تصريح مكتوب، ومع ذلك خرج الجنود بالعبرية. دخلوا الى المنزل بالقوة وتوجهوا الى من البيت ونزلوا الى الاسفل، ولكن الجار سمع الشرفة، والقناص الملثم وقف من وراء درابزين ضابطا آخر وهو يقول لهم «لماذا نزلتم، اصعدوا الشرفة وصوب بندقيته نحو الشارع، الآخرون مجددا الى البيت وافعلوا ما تشاؤون». عندها جلسوا على الارض وبدأوا يستخدمون هواتفهم صعدوا مجددا وجلسوا في البيت مدة ثلاث المحمولة، كفاح قالت للمحامية ايتى ماك: «لقد ساعات، حتى الساعة الثامنة مساء. وبسبب ذلك خافت ابنتي التي تبلغ اربع سنوات، لا سيما من القناص المُلثم. وأنا خشيت من قيام الشباب لم تذهب كفاح الى حفل الزفاف. جمالات ايضا كانت تستعد لحضور حفل برشق الحجارة». وهذا يعنى أن الجنود سيردون الزفاف. كانت الساعة الخامسة بعد الظهر، وكان

زوجها في الحمام عندما اقتحم 15 جنديا من كفاح لم تعرف أن الجنود قد دخلوا الى الشرفة حرس الحدود البيت، وقامــوا بتجميع اصحاب البيت في غرفة واحدة وتفتيش الغرف الاخرى. بعد عدم نجاحهم في الصعود الى السطح، أو الي

وكان أحدهـم يحمل قنبلة (قنبلـة صوت أو غاز مسيل للدموع)، الامر الذي اخاف الجميع، أحد الجنود دخل الى الحمام وسأل الزوج «هل يوجد هنا شـباب؟». وقالت لهم جمالات «بربكم، ماذا تريدون، يوجد هنا اولاد صغار». فقام الجنود بالصعود الى السطح بعد أن حطموا عائق من البلاستيك، فطلبت جمالات منهم مرة اخرى الخروج من البيت. «نحن لا نعمل لدى حرس الحدود. ليس لهم حق في استخدام بيتنا لاغراضهم»، قالت جمالات للمحامية ماك في التصريح المشفوع بالقسم قبل تقديم الشكوى. بنات جمالات لم يستطعن النوم بعد الاقتحام لبضع ليال. في نفس الوقت قامت قوة لحرس الحدود باقتحام منزل ابراهيم. «لم يطرقوا الباب، ولم يطلبوا الاذن، صعودوا مباشرة الى السطح»، قال، أحدهم «درزي أو بدوي» طلب من ابراهيم وزوجته صنع القهوة لهم. «لا تقوم بتهديدنا

رد الجندي «إبن زانية»، حسب ابراهيم. وبقي الجنود فوق السطح مدة اربع ساعات. وابراهيم يتساعل «هل لدى اليهود ايضا تدخل الشرطة هكذا؟». كان رد المتحدثة بلسان الشرطة «في الاسابيع الماضية حدثت عمليات اخلال شديدة بالنظام. قام عشرات الملثمون برشق الحجارة والقاء الزجاجات الحارقة نحو المدنيين ورجال الشرطة في الشارع القريب، وفي بعض الحالات أصيب رجال الشرطة والجنود. وفي اعقاب هذه الحوادث قام الجنود ورجال الشرطة بعمليات ميدانية من اجل الوصول الى المشبوهين بالاخلال والعنف. وشملت هذه العمليات البحث عن اماكن القاء الزجاجات الحارقة ومعرفة المشبوهين واعتقالهم. وخلال النشاط دخلت الشرطة الى كل مكان اعتبرته مصدر للاخلال بالنظام وللعنف، أو أن المشبوهين هربوا اليه، وهذه العمليات تهدف

الى منع الاخلال بالنظام والعنف التي تعرض

حياة الابرياء والقوات الأمنية للخطر».

تقوم إسرائيل بمصادرة 9 آلاف دونم، هذا اضافة الي اهمال جميع المجالات مثل البني التحتية

هآرتس 15/5/2012

في العيسوية يقولون عكس ذلك. الشارع كان

هادئاً، اذا لـم يدخل حرس الحدود الى القرية فلا

أحد يقوم برشق الحجارة. هذه العمليات هي من

اجل التدريب أو خلق الاحتكاك بشكل متعمد (كما

أثبتت تقارير للشرطة وصلت الى المحامية ماك في

السنة الماضية، والتي اعترفت فيها الشرطة ب

«دخلنا الى العيسـوية من اجل افتعال الاحتكاك

التحقيق الذي تم نشره فيي 2016 من معهد

«إسرائيليين للابحاث السياسية» جاء فيه أن

قرية العيسوية، هي القرية التي توجد من القرن

السادس عشر (في رواية اخرى من القرن الثاني

عشر)، والتي كانت مساحتها 12 ألف دو نم قبل أنّ

والتعليم والصحة والرفاه.

# في حزيران خرجت إسرائيل الى معركة تحسم مصيرها: إما الابادة أو البقاء بعد خمسين سنة...الحرب التي لم يرغب فيها أحد

## میخائیل بار زوهر:

■ في الخامس مـن حزيران/يونيو هاجمت إسرائيل. في السنوات التي انقضت منذئذ سكبت جداول من الحبر والغضب على «الاحتلال»، على شخصيات وقادة يزعم انهم بادروا الى الحرب من اجل السيطرة على المناطق، ليس في هذا حقيقة، نشبت حرب الايام الستة في اعقاب سلسلة من الاخطاء، الاكاذيب والتقديــرات المغلوطـة، كان الخطـــأ الاول هو التحذير السوفييتي لمصر في ايار/مايو 1967 من نية إسرائيلية بالهجوم على سوريا. وكانت

في اعقاب التحذير بعث الرئيس المصري ناصر بفرقه الى حدود إسرائيل في 15 أيار، وهكذا كرر حملة خاضها فيي 1960، في اعقاب حادثة بين إسـرائيل وسـوريا. وطلـب ناصر في حينه من الامم المتحدة سحب مراقبيها من الحدود الإسرائيلية - المصرية، وكان الامين العام للامم المتحدة داغ همرشيلد، دبلوماسيا محنكا بعث بالمراقبين لمعسكرات في غزة، حيث لعبوا كرة الطائرة وكرة السلة وسلموا حتى الموت. وبعد شهر تبدد التوتر وعادت الجيوش

المصرية الى الديار وعاد المراقبون الى مواقعهم. ولكن في 1967 كان الامين العام للامم المتحدة هو أوطانت، دبلوماسي سيء عديم المرونة والفهم للشرق الاوسط، ارتكب خطأ مصيريا وطرح انذارا لناصر: إما أن يبقى المراقبون في مواقعهم أو ان يخرجهم من مصر. ناصر تمسـ بموقفه – و اوطانت اعاد مراقبيه الى الديار. حان الدور لخطأ ناصر. فقد عادت المضائق الى سلطته فأغلقها امام الابحار الإسـرائيلي. وكان الخطأ التالي هو من إسـرائيل. ليفي اشـكول، رئيس وزراء جدير وحكيم ولكنه ليس زعيما لازمنة الحرب، لم يعرف ما يفعل.

فنقل القرارات الامنية الى رئيس الاركان اسحق رابين، الذي وجد صعوبة في حمل العبء الثقيل وانهار لزمن قصير،

وبينما آمن قادة الجيش الإسرائيلي بالنصر في الحرب، بحثت حكومة إسرائيل بيأس عن المساعدة في العواصم الغربية، حيث ارسل وزير الخارجية آبا ايبان. ولكن الرئيس الفرنسي ديغول وقف الى جانب العرب وفرض حظراً على ارساليات السلاح الى إسرائيل، وفي واشنطن روى موظفون كبار لايبان الحكايات عن وحدة بحرية دولية تفتح المضائق.

هامة دون أن يطلق اي رصاصة.

طلب الرئيس جونسون من إسرائيل الانتظار، إذانه لن يفعل شيئا دون إذن الكونغرس. كل حل وسهلاً، نحن جاهزون. فهيم كان يعرف بان هذا لن يحصل. وفي هذه الاثناء عقدت سوريا، الاردن والعراق اتفاقات

> موشيه دايان، الذي في لقاء سري في بيته رفض خطة رابين للاستيلاء على شمال سيناء حتى العريش، كورقة مساومة مقابل فتح المضائق. فقال دايان انه يجب شـن الحرب في كل سيناء وتدمير الجيش المصري. والثّاني كان حسّنين هيكل، محرر صحيفة «الاهرام» القاهرية. ففي مقالــه «الحرب مع

عسكرية مع مصر. يخيل أن شخصين فقط فهما الوضع الاول كان

إسرائيل محتمة» كتب هيكل يقول ان وجود إسرائيل معلق بقوة ردعها، فقد كتب يقول ان خطوات مصر شطبت قوة الردع هذه، ومن أجل استعادتها ستخرج إسرائيل الى الحرب، ناصر لــم يرغب في الحرب؛ فقد نال انجازات

ولكنه بالتدريج اسكره مشهد القوة الهائلة التي حشدها في سيناء، الجماهير التي رقصت في الشوارع، الاتفاقات العسكرية التي عقدها. واعتقد الان بانه اذا نشبت الحرب، فستنتقل

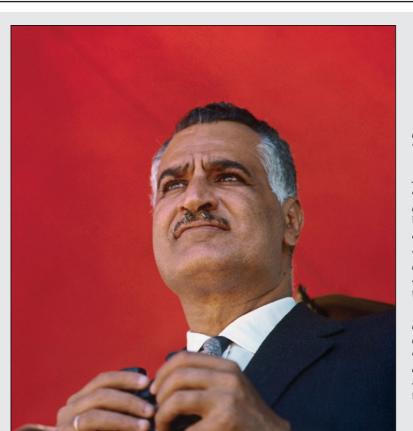
مصر الى هجوم مضاد يهزم إسرائيل. واعلن بتبجح «اذا كانت إسرائيل تريد الحرب فأهلا

ولا تطلب منا أي شيء»، أجاب ابراهيم فكان

في إسرائيل ساد الفزع. فقد شاهد الجمهور بقلق الاشرطة التي عرضت طوابير المدرعات العربية تقترب من الحدود، وتحدث المحللون عن 40 الف قتيل في هجوم على إســرائيل؛ وهيأ الحاخامون حدائق في مدن البلاد كمقابر لحالات الطواريء؛ وحفر تلاميذ الثانوية الخنادق. وفي القاعدة العسكرية قال رئيس الاركان ان هذه ســتكون حرب بقاء، معركة «حياة وموت». وفرض حزب اشكول عليه تعيين دايان وزيرا للدفاع، كما ضم مناحيم بيغن الى الحكومة.

في الخامس من حزيران هاجمت إسرائيل. في السـنوات التي انقضت منذئذ سكبت جداول من الحبر والغضب على «الاحتلال»، على شخصيات وقادة يزعم انهم بادروا الى الحرب من اجل السيطرة على المناطق، ليس في هذا حقيقة، إسرائيل خرجت الى حرب تحسم مصيرها - إما الابادة أو البقاء. مؤلف كتاب «الشهر الاطول»

يديعوت 15/5/2017



الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر

# عباس يطمح الى اقناع ترامب باستئناف المفاوضات دون التنازل عن أي شيء لا يجب قبول أبو مازن كشريك

## ایزی لبلار:

■ في الاسبوع الماضي تحدث رئيس الكونغرس اليهودي العالمي، روناله لاودر، في امور أثبتت أنه شـجع الرئيـس ترامب على الأعتراف بأن السلام بين إسرائيل والفلسطينيين قابل للتحقق الآن، وأكد على أنــه يعتبر رئيس السلطة محمود عباس شـخصا معتدلا وملتزما بالسلام. يمكن الاستخلاص من روايته أن حكومة إسرائيل، ولا سيما رئيس الحكومة بنيامين

نتنياهو، كانوا حتى الآن بدون مرونة كافية. أنا أعرف لاودر شـخصيا منذ عشــرين سنة تقريبا، ويمكنني القول إنه منذ تولى منصبه سفيرا للولايات المتحدة في النمسا، وهب نفسه لصالح الشعب اليهودي ورفاهية إسرائيل وساهم اسهاما حقيقيا في الستثمار المباشر أو من خلال العمل الدعائي. وكانت له علاقة حميمية مع نتنياهو، وقد أيده على مدى سنوات العزلة بعد هزيمة اهود باراك في الانتخابات. إلا أن هذه العلاقة انقطعت منذ خمس سنوات عندما لم ينجح لاودر كصاحب أسهم رئيسي في منع القناة

العاشرة من بث حملة سيئة ضد نتنياهو . لاودر حلم دائما بأن يكون الزعيم اليهودي الندي سيؤدي في يوم ما الى اتفاق سلام حقيقي، ولهذا عاد وصمم على أن رئيس السلطة الفلسطينية يطمح الى السلام، وهو يزعم الآن أنه أقنع أبو مازّن بتقديم تنازلات كبيرة. وفي نقاش مطول مع لاودر، لم أنجح في ثنيه واقناعه بالواقع. فقد تحدث بلهجة مسيحانية تقريبا عن السلام الذي سيكون بيننا، وذكرته بأنه يقوم الآن بالاخلال بقانون الحديد الساري على القادة

اليهود في الشتات، والذي يقول إن من لا يعيشون في إسرائيل يقومون بتجاوز الخطوط الحمراء عندما يتدخلون في السياسة الامنية لحكومة إســرائيل المنتخبة مع الحكومات الاجنبية. وفي هذه الامور ايضا يقوم نتنياهو بتطبيق سياســة تحظى بتأييد الاغلبية في إسرائيل. اذا باسم من

الامر الذي يجعل سلوك لاو در خاطئا هو حقيقة أنه أكد على أنه لم يتحدث أبدا مع رئيس الحكومة حول برامجه، وزعم أنه حاول ثلاث مرات التحدث بشكل رسمى، لكن نتنياهو رفض الالتقاء معه بشدة. وعندماً تحدثت مع نتنياهو تبن أن تدخــل لاودر لدى ترامب يغضبــه. لقد تعامل مع لاو در على أنه «التحدي الاكبر الذي يجب التغلب عليه » لأن له تأثير كبير على الرئيس، وهو يسعى لخطة ســــلام رفضتها إســرائيل. وعلى الرغم من ذلك، الخطة تشكل اغراء للرئيس الامريكي الذي قد يؤمن بأن الحديث يدور عن خطة ممكنة وسلام سريع. لقد حذرت لاودر مرة تلو الاخرى بأنه يقع في شــرك أبو مازن الذي يتحــدث بلغة تصوره كرَّ جل سَـــلام معتدل تجاّه العالم الخارجي، وفي نفس الوقت يقدس الكراهية الدينية واللاسامية. وسألته هل أبو مازن يمكنه التعايش مع إسرائيل كدولة يهودية، وقبول حقيقة ضم المستوطنات المركزيــة لإســرائيل والتنازل عن حــق العودة ووقف دفع الرواتب الاسبوعية لقتلة اليهود؟ هذه بعض التنازلات المطلوبة منه والتي يتوقع أن لا يستجيب لها. إن طموحه هو اقناع ترامب بالاستمرار في المفاوضات، دون التنازل عن شيء، ولكن من خلال اســماع اقوال كاذبة وتآمر



لاودر يعتبر صديقا مخلصا لإسرائيل منذ سـنوات طويلة، ولا توجد له أجندة خفية. وهو مخلص لمصالح الشعب اليهودي ونيته جيدة. ولكن يجب عليه التراجع خطوة الي الوراء ومعرفة النتائج الكارثية المحتملة اذا عاد تدخّله الشخصي كالسهم المرتد علينا، يجب عليه الوصول الى إسرائيل فورا والالتقاء مع نتنياهو

إسرائيل اليوم 15/5/2017

## تسفيا غرينفيلد:

■ الجدل الذي ثار مجددا على مكانة اليهودية في الدولة وأهمية أو عدم أهمية الثقافة اليهودية ومدى عقلانية الايمان، هو جدل فكري هام.

رغم حملة الفرائض الدينية التي تمر مجددا على الاحزاب الحريدية التي تريد الآن وضع شروط للحياة، ليس فقط في اوساط جمهورها، بل ايضا في تل ابيب، هذا يشير الى أمر ايجابي يحدث في حياتنا. هذا الجدل عاد ليشغلنا بشكل كبير، لأنه بعد سنوات غير قليلة قاموا بجرنا من اليمين ومن اليسار المتطرف من اجل مناقشة التأثيرات المدنية التى ستكون للدولة الواحدة الممتدة من البحر الى النهر، وحل الدولتين لشعبين قام فجأة من جديد، والسوال هو ما الذي يجب أن يميز الدولة التي تأسست في العام 1948 على أيدي

اليهو د و أصبحت من جديد مستبعدة. من الواضح أن دولة كهذه توجد فيها اغلبية يهودية واضحة، لا تحتاج الى قانون الى قانون قومية هولندي. إن أهداف قانون القومية الذي قدمه لنا

المواطنين العرب الذين ترتبط مواطنتهم ولكن بشكل منفصل عن التشريع الشيطاني هذا، الذي يهدف الى خلق الصراع بين مواطني إسرائيل، فان عودة

لا حاجة الى سن القانون في إسرائيل مثلما أنه لا داعى لسن آخر في فرنسا يثبت هويتها

قانون القومية يشجع الهوية اليهودية العفنة

هذه بداية خطيرة للقوانين القادمة

المتوقعة من حكومة نتنياهو المتطرفة:

مطالبة أداء يمين القسم لدولة إسرائيل

اليهودية كشرط للحصول على الهوية، أو

مطالبة محكمة العدل العليا بنقاش شوون

مرة تلو الاخرى.

خطة الدولتين الى مركز المنصة السياسية من قبل رئيس الولايات المتحدة تثير الجدل مجددا حول إسرائيل كدولة لجميع قومياتها - كما يُعرف ذلك عضو الكنيست احمد الطيبي - مقابل اعتبار إسرائيل دولة الشعب اليهودي. المطالبة بتعريف إسرائيل كدولة يهودية

أو دولة الشعب اليهودي تطرح بشكل كبير سـؤال ما هي الصلة بين الثقافة اليهودية وبين حياتنا اليوم في الديمقراطية المالية العصرية، وما الذي يبرر الآن تعريف

وزراء حكومة بنيامين نتنياه وهي تعقيد الشعب اليه ودي، ليس فقط كجماعة تاريخية تمت ملاحقتها في السابق بسبب الامور بين اليهود والعرب وضمان أن المواطنين العرب السعداء بمعظمهم كونهم دينها وايمانها، بل ايضا كشعب صاحب ثقافة حية ومهمة ومن حقه الدفاع عن جزء من المجتمع الإسرائيلي، تتم اهانتهم

تكون إسرائيل في حدود 1967، دولة جميع قومياتها، وبين اولئك الذين يسعون، ليس فقط للدفاع عن حياة اليهود، بل ايضا ضمان ثقافتهم وهويتهم، هو الموجود عمليا في جذور الجدل المتجدد حول المعتقد والثقافة والهوية اليهودية. ومن الملفت رؤية المواقف التي ترشد

الجدل السياسي بين من يطالب بأن

الطرفين في الجدل، بأنها ليست ذات صلة، وليس فيها تشابه. وهذا لأن الشباب في هـذه البلاد يعيشون في داخل خيارات جديدة كليا بالنسبة لسؤال ما هي الهوية

الهوية اليهودية الإسرائيلية تمتد الآن الى اماكن ثقافية لم نعرفها من قبل. ويجب علينا السماح لها بالازدهار والتبلور وعدم سجنها مسبقا في مواقف دينية وسياسية عفنة أكل عليها الدهر

هآرتس 15/5/2017

### الذي يجب عليه وضع الخلافات السابقة جانبا قومية يهودي، مثلما أن فرنسا لا تحتاج الى والبدء في نقاش، واقناعه بالتراجع قبل أن يقوم قانون قومية فرنسي، وهولندا لا تحتاج ترامب بوضع خطواتــه النهائية وقبــل زيارته

« لا عطف لي على الأسرى ولكن ما يقلقني هو تصرف الحكومة بجبن في هذه القضية وغيرها »

القصة خلف الاضراب عن الطعام

## ناحوم برنيع:

■ وزير الامن الداخلي، جلعاد اردان، مرتاح. منذ أربعة أسابيع يضرب عن الطعام في السجون الخاضعة لامرته نحو الف سجين أمني. هذه بشرى طيبة لناخبيه، وعندها جاءت بشّري طيبة أكثر: مصلحة السجون، في خطوة مخطط لها، غرست بسكوتة من نوع تورتية في متناول يد مروان البرغوثي، زعيم المضربين.

البرغوثي لـم يصمد امام الاغـراء. فقد دخل المرحاض وقضمها. كاميرا وضعت هناك التقطت القضمة، اردان لم يبادر الى كمين التورتية، فهو ليس ذكيا بهذه الدرجة، ولكن حقوق الطبع للشريط أخذها لنفسها.

فهو لن يسمح لنتنياهو بان يسرق له الحظوة على الانجاز.

بين السجناء المضربين يوجد قتلة وقتلة كبار: ليس عندى ذرة عطف تجاههم. لا عاداتهم الغذائية هي التي تقلقني، بل مدى التهكم والجبن حول طاولة الحكومة، اردان هو مجرد تورتية.

لقد ولد أضراب السجناء اساسا على خلفية المواجهة بين البرغوثي ومؤيديه وبين ابو مازن . هذه مواجهة داخل حركة فتح. صلته بإسرائيل

فيها ضرر كامن بإسرائيل، في داخل السجون كان في اذرع الامن من قدروا بانه يمكن منع

ضد إسرائيل في الساحة الدولية،

الاضراب. فبعض المطالب التي تقدم بها السجناء فقد طلبوا مثلا أن تركب على اسطح السجون

منطرات تبردهم في حر الصيف. هذا الاسبوع، بهدوء تام، تركب منطرات كهذه على سطح القسم الامنى في ســجن جلبوع، وفي الاسابيع القريبة القادمة ستركب هذه في سجون اخرى. ولم يطلب من السجناء المضربين أي مقابل. في مداولات الكابنت عشية الاضراب عرضت

مصلحة السجون خطا معارضا لكل المفاوضات. وكانت الحجة هي أن هذا الاضراب يجب كسره، على سبيل الردع. «نحن نريد ان ننزع هذه الوسيلة من

السجناء»، قال لى اللواء سجون أشير فاكنن، القائم باعمال مأمورة السجون، عشية الاضراب. وخُلف هذه الكلمات كانت تعليمات اردان. الكابنت سمع وصادق: لم ينبس اي وزير

ببنت شفة، خشية أن يتهموه بانه يسارى. ان صمت الخراف في الكابنت ينبع من سب آخر، فقد التقي الوزّراء بابناء عائلتي هدار غولدن واورون شاؤول، اللتين تحتجز حماس

جزئية، ولكن، على عادة الاضرابات عن الطعام، تجويع غزة، لن يعيد الجثتين.

في المرحلة التالية طلبت العائلتان تشديد الشروط الاعتقالية لسجناء حماس، وكان الـوزراء يعرفون بان حتى فـى هذه الخطوة لن تكون اي منفعة، ولكنهم خافوا ان يقولوا الحقيقة

اضراب الطعام هو من سجناء فتح وليس حماس، وهم بالتأكيد لن يعيدوا غولدن وشاؤول، ولكن وزراء الحكومة يخافون من أن يطلق احد ما تغريدة على التويتر يتهمهم فيها بخيانة

لقد كانت مسرحية التورتية لاردان ذروة التسييس للحدث، فالمناورة كانت مبررة: البرغوثي، كزعيم الاضراب، هو هدف مشروع. والســؤال هو مـاذا يفعلون بالشــريط، احدى الامكانيات التي طرحت كانت التوجه الى البرغوثي، وعرض الصور عليه والاقتراح عليه بســحب الشــريط مقابل التعاون؛ امكانية اخرى كانت الحرص على ان يصل الشريط الي

جثتيهما. الوزراء، وعلى رأسـهم نتنياهو، كانوا يعرفون بان الطلب الاول الذي طرحته العائلتان، في أقصى الاحوال سيجر الجيش الإسرائيلي الى حرب اخرى في القطاع، فأعطوا العائلتين

اعداء البرغوثي في السلطة الفلسطينية، وهم

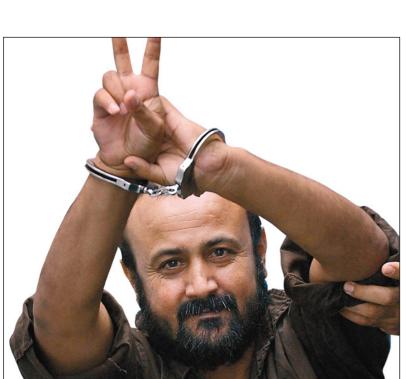
اما اردان فاختار، كما اسلفنا، امكانية ثالثة، تلك التي جعلته للحظة بطل اليمين في الشبكات وموضع حسد رفاقه الوزراء. مصلحة السجون ليست الجهة الوحيدة التي

تصب الزيت في اضراب السجناء. قبل الاضراب قرر الصليب الاحمر تقليص وتيرة زياراته للسجون - من اثنتين في الشهر التي واحدة. السجناء يطالبون باعادة النظام السابق. الصليب الاحمر يوافق، ولكن احد اذرع الامن في إسرائيل يعارض في هذه اللحظة؛ او مثال آخر: في الحواجز في حزماً وفي طولكرم لم يسمحوا لاطفال بعمر الروضة المروركي يروروا الاب السبجين لانه لم تكن لديهم تصاريح العبور؛ هذا اثار هياجا كبيرا في السجون. مثال ثالث: النبأ عن الخطة لاستيراد أطباء

من دولة أجنبية من اجل تغذية المضربين قسرا. لا توجد خطة كهذه في مصلحة السجون. وفي هذه الاثناء لا توجد محاكم في البلاد تأمر بتغذيةً السجناء قسرا. احد ما في الحكومة اعتقد بان هذه هي روح القائد، فزرع العاصفة. اكثر مما هي هذه الحكومة

يمينية، هي جبانة.

يديعوت 15/5/17



مروان البرغوثي



عطا الله شاهن

# الخوف وحده لا يكفى

لكل نظام استبدادي، هذا أيضاً ما نرى في إيران الإسلامية،

وقد فهم النظام السوري ذلك، لقمع شعبه على مدار ستين

عاماً، فأسـس لما يدعي أنها نظرية الممانعة والمقاومة، ليحمي

بها ظُلمَه، وهو يستمر بذلك رغم دمار سوريا على يديه، بينما

لم يُمانع أو يُقاوم يوماً احتلال إسـرائيل للجولان أو تحرير

عندما تسقط ورقة التوت الإيديولوجية، يتعرى النظام،

وفي تلك اللحظة، الخوف وحـده لا يكفي لحمايته من ثورة

هذه الورقة لا تسقط، إلا بتطور فهم الناس ووعيهم، هذا

ما حدث في الثورة الفرنسية، التي استنارت بفكر عظماء

الفكر والفلسفة، لإزاحة الحكم الملكي الفاسد، بعد رفض

إلناس للسيطرة الفكرية للكنيسة الكاثوليكية، التي كانت

وهذا ما بدأ في فنزويلا، عندما زال رمز الفكر، تشافيز،

والذي استطاع بقوة شخصيته وثورته البوليفارية، أن

يجمع أبناء فنزويلا، رغم سياسات عوجاء، أدت لخراب أكبر

وهـذا ما حدث فـى دول أوروبا الشـرقية، والتي لم تعد

تتقبل الفكر الماركسيّ، كمنارة للهداية، بعد زوال الاتحاد

السـوفييتي للسبب نُفسـه، وهذا ما حرك جماهير الأمة في

تونس ومصر واليمن والبحرين وغيرها، عندما لم تعُد

الأنظمة قادرة على طرح غطاء فكري، يجمد التناقض بينها

وبين شـعوبها، وعندما وصلت طبقة الشـباب العربي، إلى

العلم والتعلم، ونشر المعرفة والثقافة ومُقارعة التيارات

الدينية العقيمة أو الفكرية الشمولية، هو من سيعري هذه

الأنظمة، ولا يترك بيدها إلا القوة لفرض سيطرتها، ذلك

الحين ستعمل جاهدة، ، لتأجيج النزاعات الداخلية أو خلق

الأعداء الوهميين بالخارج، ولكن بدون جدوى، فهي تعلم

\* كاتب فلسطيني

تماما، أن الخوف وحده لا يكفى لبقاء أنظمة الاستبداد.

أو فنزويلا الثورة الشافيزية .

مترا من فلسطين.

تبرر كل ممارسات الإقطاع.

## نزار بدران \*

منذ قديم الزمان، اعتمدت السلطة لتثبت وجودها، على مبدأ السيطرة بالقوة على مجموع الناس، وذلك أساسا المتخويف والإرهاب، فالقتل والإخفاء والتجويع وغيره، كانت من الوسائل المستعملة، حتى في أكبر الحضارات السابقة، وما زالت طبعاً، بدون تغيير في أيامنا هذه، في كثير من دول العالم، التي تتسلط عليها حكومات شمولية، ومنها جزء كبير من العالم العربي والإسلامي.

لكن هل التخويف والإرهاب، يكفي تبقاء هذه الدول، وتلك السلطات، هذا ما ينفيه المؤرخون والفلاسفة فابن خلدون مثلاً، انتقد العرب بقوة، واتهمهم باستعمال العنف والدمار لتثبيت حكمهم بعد الفترة الذهبية الأولى، ولكنه أكد بشكل واضح، أن الشيء الوحيد الذي سيُوحد هؤلاء، ويجمع الرعية المسلمة تحت رايتهم، وتجعلها تتقبل قرارات السلطة، هي الدعوة. وهكذا أمن الأمويون والعباسيون وغيرهم، حكمهم على شعوب المنطقة، بالخلط الدائم بين التخويف والإيديولوجية، مستعملة دائماً غطاء الفكر الديني، لإبعاد

الأسلوب نفسه أستعمل زمن الدولة العثمانية، فرغم استبداد الباب العالي، إلا أن من جمع الناس، هو الأدلجة الدينية ورفع راية الدعوة.

حدث ذلك أيضاً بالاتحاد السوفييتي، فإرهاب ستالين والنظام الشيوعي، احتاج لاستمراريته سبعين عاماً، إلى إيديولوجية لينين وماركس، لتغطية الإجرام ضد الناس، كذلك الأمر بالصين وغيرها، ويظهر القائد رغم إجرامه،

كمحبوب للجماهير والتي تستعد للتضحية من أجله.
هذا ظهر جلياً في بلاد العرب، زمن جمال عبد الناصر،
ذي الشعبية الساحقة، والذي بالوقت نفسه، أسس لما نري
حالياً، من أنظمة عسكرية مُستبدة، ولم يفسح المجال يوماً،
لانتشار الديمقراطية في مصر، ويُحاول السيسي حالياً،

ستر. الدين والسلطة، أو الإيديولوجية والسلطة، هما رديفان

مع حلول الذكرى التاسعة والستين للنكبة الفلسطينية، نتذكر تلك النكبة التي كانت ألم الفلسطينيين الذين أبعدوا عن أراضيهم في عام

فالنكبة الفلسطينية تختزل حال ألم الفلسطينيين، الذين هجروا من أراضيهم، وكان أملهم في ذاك الوقت أن يعودوا إلى بيوتهم بأسرع وقت، لكنهم لم يعودوا حتى الآن، رغم مرور تسعة وستين عاما بسبب اللاجئين الاحتلال، الذي لا يعترف بحق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أراضيهم، رغم لكن اللاجئين الفلسطينيين لم يفقدوا الأمل في العودة ذات يوم إلى أراضيهم المغتصبة من المحتلين.. ففي تلك النكبة فرّ الفلسطينيون من مجازر المحتلين، وارتكبت في تلك السنة من مجازر عدة بحق الفلسطينيين، ولحم يكن أمام مالفلسطينيين وقتها سوى السير صوب أراضي الفلسطينيين وقتها سوى السير صوب أراضي مالنان.

فحكايات اللاجئين الفلسطينيين حكايات محزنة ومؤلمة لكل من يسمعها، لأن الألم ما زال يجرح اللاجئين الفلسطينيين، ويؤلم كل الفلسطينيين، الذين بكوا على ما حلّ بهم من نكبة، وما زالت نكبة الفلسطينيين كما نراها

مستمرة حتى الآن.. فحكاياتهم عن النكبة تبكي كل من يسمعها بكل تأكيد.. فحين وصل اللجئون إلى أراضى الضفة الغربية ناموا تحت

أشجار الزيتون، ونصبوا الخيام، وتحسّروا

النَّكبة الفلسطينية... هي ألم الفلسطينيين

على ما حلّ بهم من نكبة موجعة..
فاللاجئون الفلسطينيون لهم ذكريات
عن قراهم ومدنهم.. والكثير أو جلّهم يشتاق
لبحريافا وبحرحيفا، كما أنهم يشتاقون إلى
أزقة يافا وحيفا وكل المدن الفلسطينية في
أراضي ال 48 .. يأمل اللاجئون الفلسطينيون
أن تحلّ قضية فلسطين، وأن يعودوا يوما ما
إلى أراضيهم وقراهم ومدنهم التي يشتاقون

إليها بكل شغف.. فحين نسمع حكايات عن النكبة الفلسطينية المليئة بالألم والحزن نتألم لألمهم و نحزن لحزنهم .. فالنكبة الفلسطيني، وهي عام 1948 هي كل الألم الفلسطيني، وهي الألم المستمر.. فشعبنا ما زالت النكبة تلاحقه ومستمرة وتُرى النكبة في عيون اللاجئين، الذين ما زالوا يعيشون في مخيمات اللجوء في دول عدة عربية و أجنبية، وفي مخيمات الطجئين الغربية وقطاع غزة، ويتمنى كل اللاجئين

العودة ذات يوم إلى قراهم ومدنهم التي أبعدوا

\* كاتب فلسطيني

# 11891

رأي «القدس العربي»: المسألة الفلسطينية بمنظور الماء والملح

## سرقة سنابل القمح

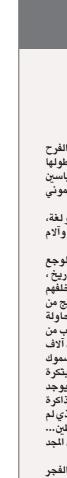
سرقوا يافا وحيفا ومرج بن عامر والجليل سرقوا منا الفرح سرقوا سنابل حقول قمحنا وحنطتنا ؟! حرقوا الأرض بطولها وعرضها وارتكبوا المجزرة تلو المجزرة في الطنطورة ودير ياسين وقبية واللد ودهمش حتى دموع الأطفال سرقوها، وأسموني

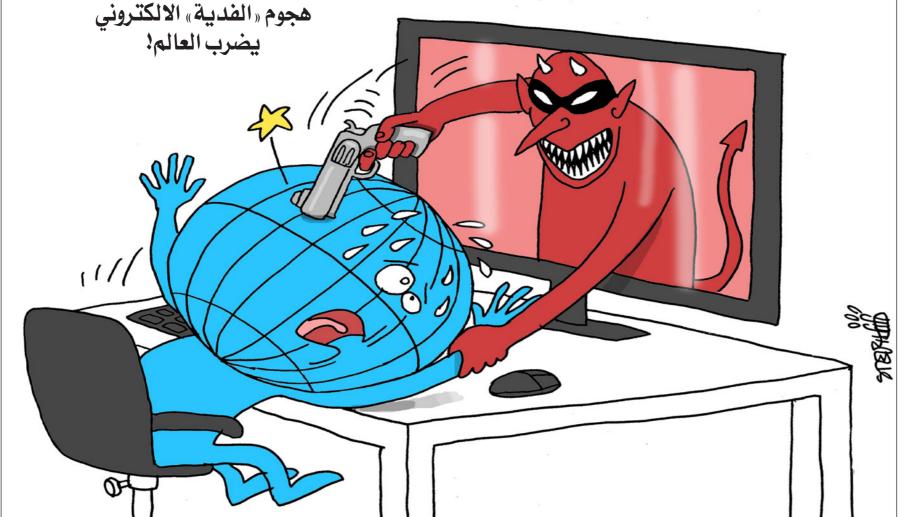
ذلك المصطلح الذي لا يترجم إلى أي لغة، بل يبقى كما هو لغة، لها أبجدياتها وحروفها ومفرداتها ، الخاصة بها ، هي آهات وآلام .... هى أوجاع وقصص وروايات .....

هي مصطلح مصبوغ بذكريات مريرة ممزوجة بالألم والوجع والضياع ، هي قصة التراجيديا الأكثر وجعا وإيلاما عبر التاريخ ، والسير الأكثر حزنا حين سارت قوافل شعب بأكمله تاركين خلفهم حقول قمحهم وبياراتهم وفرحهم بيوتهم التي شيدوها بمزيج من عرقهم وبياراتهم وفرحهم بيوتهم التي شيدوها بمزيج من عرقهم ودموعهم ، إنها مؤامرة فصل الروح عن الجسد ، ومحاولة تغيير الجغرافيا وتشويه مسار التاريخ بإحلال شعب من العصابات والمجرمين والغزاة ، محل شعب نبنت جذوره منذ آلاف السنين على هذه الأرض نقول لهم ولكل البشرية ... مهما رسموك أو قسموك أو أطلقوا عليك المسميات الدخيلة القديمة ، أو المبتكرة الجديدة ، لن ننسى لأن الأرض هي عشقنا إلى حيث لا يوجد حدود ... وهي أرضنا إلى حيث مقابر الجدود .. سنعيد للذاكرة الفلسطينية ذكريات الجرح الغائر وآلام الوجع الدائم الذي لم ولن يغلق ابدا الا باندحار آخر صهيوني عن أرض فلسطين المجد واستعاده حيفا ويافا وكل ذرة تراب .... المجد لفلسطين المجد لأحرار وشرفاء العالم الحرية لأسرى الحرية ....

ليل الاحتلال زائل لا محالة وطيور الرعد على موعد مع الفجر ليس الصبح ببعيد ... وإن غدا لناظره لقريب .. عاشت فلسطين.

غاندي حنا ناصر – كوريا الجنوبية





# تعقيباً على مقال غادة السمان: قراءات الربيع... لا للسخاء بلقب «شعراء»

## واحة الشعر

يستمر مشوار التواصل الفكري من محطة الكبير توفيق صايغ إلى مرافئ الأديب خليفة التليسي، تقديم أكثر من رائع ببهاء الايثار الذي اعتدنا أن نلاحظه في مقالات السيدة الايقونة ، وصع الربيع نتنفس في واحة الشعر وكأنها غرست في هذه الواحة أجمل الورود والازهار بتعدد الوان الرائعين كالسياب في أنشودة المطر .. في كل قطرة من المطر حمراء أو صفراء من أجنة الزهر وكل دمعة من الجياع والعراة وكل قطرة تراق من دم العبيد، فهي ابتسام في انتظار مبسم جديد ، وكذلك في قصيدة غريب على الخليج .. الشمس أجمل في بلادي من سواها و الظلام حتى الظلام هناك أجمل فه و يحتضن العراق ، والعملاق قباني حين يهاجم رعاة البترول ..

كأن جميع من صلبوا.. على الأشــجار.. في يافا.. وفي حيفا وبئر الســبع.. ليسوا من لالاتك. تغم من القرس في دوماء أنت مريد و شرورتك

سلالاتك ، تغوص القدس في دمها وأنت صريع شهواتك. تنام.. كأنما المأساة ليست بعض مأساتك متى تفهم ؟ متى يستيقظ الإنسان في ذاتك ؟

وكذلك ابو القاسم الشابي وايليا ابو ماضي وخليل مطران واحمد شوقي

نعم سيدتي فإن طائر الإبداع لم يصل لتلك القمة لولا منجم الأجداد وحضارة المتنبي والبحتري وابو العتاهية وابو نواس وكل الخالدين، انا افهم بأن لقب شاعر او اديب او كاتب او فنان

يطلقها الجمهور العام والنخبة على صاحبها وهي بذلك تقييم واضح لا يحمل المجاملة او التملق الاجتماعي . .

نجم الدراجي – بغداد

## الشاعر الساحر

يقول رهين المحابس الثلاثة ابو العلاء المعري:
ومن لم ينل في القول رتبة شاعر تقنع في نظم برتبة راجز.
وقسم من يدعي الشعر الى: شاعر، وشويعر، وشعرور
وهـوً لاء الذين تحدثت عنهم يا ابنة الشام ملهمة الشعراء
وقاهـرة الغـزاة لعمـري هم مـن رتبة الشعرور ويرجـزون ولا
يشعرون بضم الياء

فالشعر كما يقول حبيبي أبو نواس من عقد السحر: وكنت في مشهد الينها والشعر من عقد السحر. والشاعر ساحر يجعل القوافي ترن في قلوبنا والعبارة تشعل نفوسنا، وقصة علي بن الجهم في مدح الخليفة المتوكل عندما جلب راعيا من الصحراء إلى بغداد فقال له:

انت كالكلب في حفاظك للود وكالتيس في قراع الخطوب أنتَ كَالدَلو لا عَدمناكَ دَلواً مِن كِبارِ الدلا كَثيرَ الذَنوب كان شاعرا بكل المقاييس كالماسة التي يكفي ان نصقلها، و عرف المتوكل كيف يصقله فأمر له بالماء والخضرة والوجه

تلك اللحظة قال نزار: استقلت من وظيفتي كقنصل وعدت إلى شعري.

عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث أدري

وروي لي شاعرنا الكبير نزار قباني في احد اللقاءات أن

جزائريا دخل عليه عندما كان قنصلا في الارجنتين لطلب تأشيرة

فوجد اسمه مكتوبا على لوحة على طاولته: القنصل العام نزار

قبانى، فقال لـه انت الشاعر نزار قبانى فقال لـه نعم فغضب

الجزائري وقال له: هذا المكان ليس مكانك انت يجب ان تكون

بين الزهور امام الشواطئ، بين الحسان لتثرينا من شعرك، ومنذ

الحسن فأنشد من أجمل الشعر العربي:

## أبو العلاء

أنت فع الأمبدعة ، أقرأ ذلك في كل كلمة تكتبها يداك. وكم هو جميل هذا التعبير عن الشعراء والمتشاعرة والمتشاعر وكم أخشى أن نقرأ قريباً عن المتكاتب والمتكاتبة من أمثالي!. أما الشعر والشعراء، لقد كان منذ أن كنت طالباً في المدرسة (المرحلة الثانوية) ومازال شاعري المفضل هو أبو العلاء المعري. أتمعن عادة ببعض أقواله أو أبياته الشعرية فيخطر لذهني أفكار عجيبة. مثلاً، رحم الله شاعرنا أبو العلاء «لكن لعمري كلنا

فذ. ومن ثم في اللاذقية ضجة بين أحمد والمسيح ألا ليت شعري ماهو الدين الصحيح». وكأنه رحمه الله يعيش اليوم بيننا في معرته النعمانية بذهنه المتوقد رغم أن رأس تمثالاً له كان ثقيلاً على بعض قصيري النظر.

ضحايا وكلنا جناة»!. أو أبياته الشعرية ... «ألا بربكم قولوا هذا

كلام خبئ معناه ليس لنا عقول» يا الله كم يملك من فكر نقدي

أسامة كليَّة – سوريا / ألمانيا

## مهمة حضارية

أحمد – سوريا

مهمة الأديب والشاعر مهمة ثقافية وحضارية. فللشعر وظيفة اجتماعية، وليس فقط كلمات بتقنية لغوية جيدة، وحشو لا نفهم منه شيئا، وماذا يريد أن يوصل الشاعر للقارئ من أفكار. وكما قيل هذه الأيام، ما أكثر الشعر وما أقل الشعراء. ففي زمن التكنولو جيا ممكن أن يصبح الانسان شاعرا خلال دقائق وينال الاعجاب من الآلاف في مواقع التواصل الاجتماعي. وتلعب دور النشر التجارية ايضا دورا كبيرا في ولادة دواوين شعرية لشاعر ناشئ خلال ايام ولا يهمها المحتوى. لم يعد هذا الجيل يفهم لغة واسلوب الشعراء القدامي والرواد، فكم من الشعر نقرأه بالعين ونسمعه بالأذن، لكنه لا يدخل القلب!

أفانين كبة – مونتريال



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة و التعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House \* Hammersmith Bridge Road \* W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»





## د. مثنى عبدالله\*

عندما يتحول بلد ما الى مجموعة كونتونات عرقية وطائفية وإثنية، فإن القوى الوجاهية في هذه

التصنيفات تتبني فرضية القوة كعاميل ردع للآخرين، وغالبًا ما يأتي اكتساب القوة من الفضاء الاقليمي المتناغم مع هذه الهويات. هـذه الحالة باتت مزمنة في العراق منذ العام 2003 وحتى اليوم.

فالنظام السياسي الذي ولد في أحضان الغزو وترعرع بالاحتلال هو نظام منقسم على ذاته، وهذا الانقسام يدعو الآخرين الى التدخل، لأنه حوّل الشعب الواحد الى جاليات وباتت البلدان المجاورة تتدخل بحجة حماية هدا المكون وذاك، بعد أن ضغط الزعماء الذين تصدروا المشهد على نبذ الهويــة الوطنية. وقد تجذرت هذه الحالة بمرور السنن، خاصة وأن القضية العراقية تم تدويلها وأقلمتها منذ الغزو ولم تعد قضية وطنية أو قومية.

ولان الطبقة الكنتونية للنظام السياسي العراقي تتطلب إيجاد قوة حامية خارجيــة، فإن القوى الطائفية والعرقية والاثنية ذهبت تسابق النظام نفسه في طلب الحماية من دول الجوار، وبالتالي فقد سقط منطق الدولة صاحبة الاحتكار والاستخدام الشرعى للقوة حسب تعريف علم السياسة، ولم يعد أي من سكان إقليم الدولة العراقية مُقتنعاً بأن هذا الكيان هو دولتهم.

انعدام القناعة هذه أفقد كل من يتربع على عرش السلطة الحق في فرضِ القانون، وبات كائن من كان في قمة هرم السلطة مُجرداً من الشرعية حتى لو امتلات له صناديق الاقتراع بالاصوات، خاصة وأن الانتخابات هي نفسها فشلت في تعريف الدولة العراقية وهويتها وشكل الحكم فيها. هنا برزت قوى في المجتمع قادرة على التحدي وسلاحها ومنطقها هو عدم الاقتناع بالدولة، كما وقفت الدولة عاجزة تماماً عن الفعل ضد هذا الاتجاه، لانه حتى في حالة استخدامها للقوة المادية في تثبيت وضعها، فإن هذا النوع من القوة يحقق الإخضاع لكنه لا يحقق الإقناع، والفرق كبير جداً بين المفهومين. لذلك لم يستطع أي رئيس وزراء من تحقيق القناعة الشعبية بالدولة العراقية منذ العام 2003 وحتـى اليوم. وقد تعاقب علـى هذا المنصب

# الحكومات البديلة في العراق

القالات

تأمر فتطاع. وما يجري في محافظة البصرة هذه الايام حتى الآن أربعة شخصيات تحقق لهم كلهم الدعم الامريكي خير دليل على قوة هذه السلطات مقابل ضعف الحكومة. والايراني، لكنهم جميعاً فشلوا فشلاً ذريعاً في أن يكونوا فالنزاعات العشائرية باتت تجرى بالاسلحة الثقيلة هم الحاكم الفعلى للبلاد. هذه الحال ساعدت على إنعاش والمتوسطة وضمنها الصواريخ الموجهة، وكل طرف بات ظاهرة الخروج على السلطات والاستهزاء بها و تحديها، ينصب سيطرات على الطريق العام يفتش الهويات وتكوين كيانات بديلة عـن الحكومة، وقوانين خاصة بها الشخصية للمارة، للامساك بالافراد الذين ينتمون الى بديلة عن القانون العام المتعارف عليه، وأعلام ورايات العشيرة الاخرى ويتم قتلهم. وشعارات خاصة بكل فصيل وميليشيا وعصابة، حتى مما حدا برئيس الوزراء للقيام بزيارة سريعة الي بات المؤتمر الصحافي الأسبوعي لرئيس الوزراء الحالي المحافظة، والتوجيه بإرسال القوات الخاصة لفض والسابق ومن سبقهما، مناسبة لإعلان الشكوى من هذه النزاعات العشائرية فيها. القوى، والافصاح دون خجل عن عدم القدرة على اتخاذ القرارات، وأن أي مراقب محايد يستطيع أن يحصى تحذيرات رئيس الوزراء الحالى لهذه الجهة أو تلك عن الافعال المنافية للقانون، بينما ترد هذه الجهات عليه

فيما أكد أن هنالك جهات تتعمد إثارة النزاعات العشائرية لتحقيق أهداف سياسية واقتصادية من وراء ذلك، بينما وصف أحد أعضاء الحكومة المحلية في البصرة الوضع بأنه أشبه بحالة حرب، كما تتغبول عصابات

> لقد سقط منطق الدولة صاحبة الاستخدام الشرعى للقوة حسب تعريف علم السياسة وباتت سلطة الفقيه والشيخ القبلي والزعيم الميليشياوي وعصابات الفساد المالى ذات سطوة وهيبة

> > إننا أمام صناعة بؤر ساخنة يومياً في العراق، وهذه البؤر دائماً ما تُحاط بالقداسـة والتبريكات الدينية، من أجل خلق حالة من الرعب تدفع الآخرين للتسليم و القبول بالأمر الواقع. إنه نزاع موجّه تديره قوى دولية وإقليمية لتحقيق مصالحها من خلال تحفيز الشارع بالميليشيات والعصابات المنظمة، التي تؤثر على هذا الطرف الاجتماعي وذاك فتأمر وتطاع، وتصبح سلطة في ظل عدم قدرة السلطة الحالية في إطارها السياسي على التأثير الجمعي، حتى باتت سلطة الفقيه والشيخ القبلي والزعيم الميليشياوي وعصابات الفساد المالى ذات سطوة وهيبة

المخدرات وتوسع نشاطاتها وأسـواقها، في حين يتراجع الذي يحكم بالعدل في قضية جنائية أو جنحة.

فهل يُعقل أن آمر وحدة عسكرية يضع وحدته في خدمة معارك عشيرته مع العشائر الاخرى ؟ وهل يُجوز أن يُختطف المواطنون من قبل الميليشيات ويتعرضوا للاعتقال والتحقيق ثم يطلق ســراحهم بعد أخذ تعهدات

ومنهم آيت يدر بنسعيد الذي كان قد طالب الملك بالكشف

عن المعتقل الرهيب سجن تازمامارت وسط ذهول النواب.

فريدة وجديدة في مجتمع يغلب عليه الصمت من جهة

وسياســة التملق من جهة أخرى بعدما ساد منطق الولاء

لكن موقف هذا المثقف وهذا السياسي هو جزء من ثقافة

تظهر بين الحين والآخر خلال العقود الثلاثة الأخيرة،

تتراجع وتنتعش خاصة مع وسائل التواصل الاجتماعي.

فاليسار المغربي وخاصة الراديكالى منه يرفع هذا المطلب

أي «الملك يسود و لا يحكم»، ورفعته أحراب معتدلة

مثل الاتحاد الاشتراكي خاصة أحد أسمائه البارزة في

التسعينيات محمد الساسى، واقترب منه بنوع من التردد

حزب الاستقلال، كما رفعه صحافيون مستقلون في بداية

العقد الماضي علاوة على أعضاء من العائلة الملكية مثل

الاقتصادية وبعض التوجهات الكبرى. وفي الوقت ذاته،

الدفاع عـن الأراضي التي تخضع لوضع اليـد فالمفترض أن

تتسامح مع إرجاع أراض يرى الرئيس أنها لا تخص مصر.

وإن كان هناك من ينتقد التنازل عن الجزر فالمطلوب التأكيد

على الشدة في الدفاع عن الأرض واستبعاد شبهة التفريط

أو التنازل. الغضب وتكليف الجيش مع الداخلية وكل ما

جاء في خطابه محاولة لتأكيد تلك السروح، وإن انتصرت

للحظة إعجاب بالدفاع عن الأرض المصرية هنا فالمطلوب

منك وفقا لتلك الرؤية والخطاب غير المباشر أن توافق على

التنازل عن الجزر بوصفه تعاملا مع أراض غير مصرية كما

يرى السيسي ومن خلفه النظام، ولكن ما يتجاوز عنه هذا

الخطاب ويقف حائلاً أمام تمرير الرسالة غير المباشرة التي

تصل بنا إلى الجزر أو فكرة التنازل أن دفاع الرئيس والنظام

عن عدم مصرية الجزر محل سـؤال كبير وليس محل إجماع،

مصر وحديث «الطابونة»

بدل الكفاءة في التعيين.

وظاهرياً، قد تبدو مواقف العروي وبلافريج حالة

منهم؟ وهل من المنطقى أن يتحرر الجانب الايسر من الموصل ثم تمتلئ شوارعه بالجثث المجهولة، بعد أن تُنصّب جهات كثيرة نفسها قاضياً تعتقل وتحقق وتقتل بتهمة التعاون مع تنظيم الدولة؟

إن ضعف مؤسسات الدولة وانعدام الهيبة للمسؤول الاول، وازدواجية الولاء في المؤسسات العسكرية والشرطية والامنية، وبروز مؤسسات ميليشياوية رديفة، وانعدام مصدر القرار الواحد، واتكاء قوى كثيرة على الدعم الخارجي، أدت كلها الى ذوبان مفهوم الدولة وتبخر معنى السلطات الشرعية، وتجبّر قوى من خارج إطار الدولة تقابلها قوى مضادة أخرى في ظل عدم وجود رجال دولــة . لكن ما يثير الغرابة حقاً أن الموقف المجتمعي لإزال حتى اليوم قاصراً عن فهم الحالة السائدة، على الرغم من أنه هو واقع في هذا المأزق ووحده من يدفع

وأن كل التحركات التي تجري من قبل بعض القوى لا تعدو أن تكون سوى إطلاق شعارات عامة، وهذه تختلف تماماً عن العمل السياسي الدقيق، لان الشعارات قادرة

على الاثارة لكنها يقيناً عاجزة عن بناء شيء، لقد أحرق البوعزيزي نفسه ليس لأسباب سياسية بل لسبب اجتماعي يتعلق بكرامته، وكانت شرارة أيقضت شعلة الامل، بينما تُهدر يومياً كرامات الملايين من العراقيين في مخيمات التهجير، بعد أن طُردوا من بيوتهم ومدنهم وسُلبت ممتلكاتهم ومزارعهم، ومع ذلك ليس من رد فعل يوازي ذلك.

ويعزو بعض الدارسين هذه الظاهرة الى أن الحكومات المتتالية منذ الغزو وحتى اليوم، هي حكومات طائفية ذات ملامح استبدادية، جعلت الكثير من أفراد الشعب العراقي يشعرون بأنهم غرباء في وطنهم، وبالتالي تعزز مفهوم الانفرادية والانعزالية وارتفعت الانا على المجموع، وهي حالة مرضية تصيب المجتمعات في بعض فترات حياتها.

حين يقف عاجزاً حتى عن تسميتها،

مباشرة بتصرفات وسلوكيات وممارسات أكثر تحدياً، في

الجهد الامنى من التصدي لها بسبب الخوف من القانون العشائري، الذي يُجرّم رجل إلامن الذي يلقى القبض على أحدهم وبالتالي يصبح مجبرا على دفع الفصل العشائري المالي، أسوة بما يحصل مع الاطباء إن مات مريض أثناء العملية الجراحية التي يجرونها لانقاذ حياته، أو للقاضي

\*باحث سياسي عراقي

# حول الملكية والتخلي عن أمور الدنيا

هل تعتبر الملكية موضوعاً شائكاً ومن التابوهات الممنوعة فـي المغرب؟ لا أعتقد نهائياً، ولكن هل من يناقش الملكية في المغرب يجلب على نفسه مشاكل و منها تعرضه للتخوين والحصار الاعلامي والثقافي، بطبيعة الحال نعم. هل يمتلك المثقفون والسياسيون المغاربة الجرأة لنقاش الملكية في المغرب؟ قلة قليلة، لكن في شبكات التواصل الاجتماعي نقاش الملكية يحظى باهتمام كبير وبدون خطوط حمراء.

إنها مجموعة من الملاحظات التي تحضر عند كل نقاش سياسي وثقافي لتقييم الملكية ودورها المركزي والمحوري في النقاشــات في المغرب. ولعل الملاحظــة الصارخة هي صمت أغلب المثقفين والسياسيين عن نقاش الملكية رغم أنها هي الحاسمة في الكثير من القضايا في البلاد، وهذا الحسـم غير مرتبط بالضرورة بمفهوم ودور «الحكم»، لا ننسى أن الملكية تستمر بمثابة رأس المخزن،

وسـط هذا الصمت، يبرز صوت مثقف وازن في تاريخ الثقافة المغربية والعربية، إنــه عبد الله العروي صاحب المؤلفات ذات القيمة العلمية مثـل «الإديولوجية العربية المعاصرة» و «العرب والفكر التاريخي» و «ثقافتنا في منظور التاريخ».

يقول في حوار مع سكاي نيوز الأسبوع الماضي «إن هناك وضعية خاصّة للمغرب استنتجت منها أن هناك ملكاً اعتُرف له بالإمامة منذ زمن، وله نسب شريف إلى آخر ذلك، وبما أن هذا واقع وإرث من الماضي، فعلينا نحن أنصار الأفكار الحديثة أن نستثمر ذلك... بما أن هذا حدث، فالأفضل أن نعترف به ونقول إن الأمور الدينية كلها موكولة إلى الملك بصفته أمير المؤمنين، ومعنى ذلك أنه كل ما هو ليس دينياً أي دنيوياً من اقتصاد ومال وغيره، يخرج من بين يديه ويكون بين يدي البرلمان المنتخب».

والمفارقة أن موقف العروي الجريء، وهو المفكر الذي تجاوز الثمانين من العمر يأتي من الخليج، ولم يصدر عن مثقفين مغاربة شباب، كثير منهم يقصدون هذا الخليج مثل المغنيات بحثاً عن الدولار ويتخلون عن أي التزام ديمقراطي في هذا البلد، وتجدهم يتلونون سياسيا مثل الحرباء في الخليج،

رؤية العروي للملكية نابعة من تجربة فكرية وسياسية ناضجة بصفته شاهدأ على تطور الوضع الثقافي والسياسي والاجتماعي في المغرب قبل الاستقلال وبعده وإبان فترة ثلاثة ملوك، محمد الخامس والحسن الثاني والملك الحالي محمد السادس.

والترجمة السياسية لتصريح العروي هي ضرورة أن يتحمل من يشـرف على أمور الدنيا المسؤولية السياسية

وترجم النائب البرلماني عن فيدرالية اليسار عمر

# من سنحاسب الملك على توجيهاته أم الحكومة بسبب فشل ترجمة التوجيهات؟ هنا يوجد إشكال كبير لأننا

بلافريج هذا الموقف سياسياً في البرلمان المغربي الأسبوع الماضي عندما طالب بتخفيض ميزانية الملكية لصالح التعليم وضرورة نقاش المشاريع الملكية من الصالح منها ومن الفاشل الذي يجب إيقافه.

موقف يذكر بمواقف يساريين سابقين في قبة البرلمان



هناك تطــور للوعي السياســي في المغرب حيث لم يعد يقبل المواطنون ببقاء أي مسؤول خارج المحاسبة إذا كان يتولى تسيير مرفق من مرافق الدولة. ومن ضمن الأمثلة التي تستوجب التأمل السياسي،

فقد اعتدنا في المغرب على شعار «الحكومة تعمل وفق توجيهات الملك محمد السادس»، لكن المغرب في الوقت الراهن يحتل مرتبة غير مشرفة في التنمية، ومنذ أسابيع قليلة، أصدر البنك العالمي (الدولي) تقريراً سلبياً للغاية حـول الوضع الاقتصادي ومستقبل البـلاد وخاصة قطاعات مثل التعليم. وهذا الوضع غير غائب عن الملك الني قال في إحدى خطبه مؤخراً «هل تحولت إدارة المغــرب الى الّعالم الخامس» في تقييـــم للوضع التعليمي والقضائي ومرافق أخرى.

وعلى ضوء هذا: من سنحاسب الملك على توجيهاته أم الحكومة بسبب فشل ترجمة التوجيهات؟ هنا يوجد إشكال كبير لأننا لا نعرف أين يوجد الخلسل هل في التوجيهات أم التطبيق، وتبقى المحاسبة هي الكفيلة بإيضاح ذلك. لكن الإشكال أن الدستور لا يسمح بمحاسبة الملك بينما الحكومة في المغرب تسمى «أكبر جمعية غير حكو مية» لأنها لا تمتلك القرار السياسي والسيادي.

وعلى ضوء هذا الإشكال كذلك، يجب الفهم العميق لأقوال مفكر من طينة عبد الله العروي بتأكيده «أنه كل ما هو ليس دينيا أي دنيويا من اقتصاد ومال وغيره، يخرج من بين يديه (الملك) ويكون بين يدي البرلمان المنتخب».

قريبة للطابونة التي حاول السيسى نفيها وليس العكس.

الرسالة الثالثة التي يحملها حديث الطابونة والغضب

والتعبير عنه بعبارة «أنا زعلان» هي التأكيد على الفجوة بين

الرئيس العالم بالمشكلات والحلول والذي يدير كل الأشياء

ويعمل أكثر من الجميع ولا يحتاج إلى نصح أو توجيه، وبين

من هم حوله من وزراء ومســؤولين. الحديث العلني المتكرر

عن ما يبدو أنه صراع أو غضب من قبل الرئيس أو توجيهاتُهُ

في ما يتعلق بالتعبير عن المشكلات والأرقام وكيفية عرضها

على المواطنين تصب في تلك النقطة حيث الرئيس في مكانة

وإن كان الغضب متصاعداً في ظل الوضع الاقتصادي،

، انتهاء مهلة الشهور الستة دون تحقق التحسن الموعود

من قبل الرئيس يصبح من المهم التمييز بين الرئيس وغيره

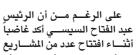
حتى يمكن امتصاص الغضب ووضعه في مكانة أعلى تحافظ

أعلى والخطأ يمكن أن ينسب لغيره.

\*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

# لا نعرف أين يوجد الخلل؟

## هشام بن عبد الله، ابن عم المك. ابتعاد الملك عما هو دنيوي تدريجياً هو مطلوب للغاية بحكم أن الأعمال التي يقوم بها الملك حالياً لا تخضع نهائياً للمراقبة والمحاسبة السياسية ومنها بعض المشاريع



الخدمية في محافظة قنا في 14 أيار/مايو 2017 أن مصر «مش الطابونة بمراحل.

الطابونة بوصفها فرناً أو نوعاً من الأفران التقليدية

أثناء افتتاح عدد من المشاريع

طابونـة»، إلا أن العديد من التعليقات سارعت لتأكيد أنها طابونــة أو للتمني أن تكون طابونة بعــد ان تجاوزت حالة وبداية فإن التعبير المستخدم يشير، وبعيداً عن تعريف

حماية الأرض والدفاع عنها.

المستخدمة في صعيد مصر وربما بعض المناطق الأخرى، إلى حالة التسليب التي تصفُّ الشيء حين تغيب القواعد ويغيب العمل بها إن وجدت وتصبح كل الأشياء ممكنة وفقاً لاعتبارات أخرى تتجاوز القواعد والقوانين والأسسس التي يفترض أن تنظم الشيء. ورغم أن الكثير من التعليقات على حديث الطابونة جاءت ساخرة لكنها مهمة لأنها تشتبك مع المفاهيم التي يستخدمها السيسي ولغة الخطاب. بدوره يطرح الحديث التساؤل عن الأسلوب وإن كان اللجوء لهذا التشبيه الشعبى الذي انتقد البعض استخدامه جاء تعبيراً عن حالة غضب أعمق تتجاوز الحدث وتمتد لضغوط أخرى فــى الداخل والخـــارج، أو لحديـــث الانتخابات الرئاســية والأنجازات الغائبة ومحاولة الاقتراب من المواطن العادي من أجل كسـب شـعبية وتحقيق مشــاعر إيجابية مرتبطة بخطاب القوة في الدفاع عن أراضي الدولة كما أريد من الخطاب المباشر، أو لتوجيه رسائل غير مباشرة فيما يخص

# عبيرياسين\*

ويمكن القول إن المهم في الحديث هو الرسائل والمؤشرات التي يعبر عنها، والتي نحاول الاقتراب من بعضها بشكل أولى، بدايـة تم التعليق بشـكل غاضب وأضيـف له تأكيد السيسي أنه «زعلان». أما الموضوع فهو الاعتداء على أراضي الدولة أو ما يعــرف بوضع اليد والذي قــدم بوصفه معوقاً أمام مشــروع المليون ونصف مليون فدان. وأكد السيســـي أن الموضــوع يحتاج إلى تعامل شــديد ووجه فــى اللحظة بأن تتولى الداخلية والجيش إرجاع تلك الأراضي. وبهذا يعبر الحدث عن غياب المؤسسات وحضور الفرد في كل ما يحدث، فالرئيس لم يطالب الحكومة بالتعامل مع القضية وفقاً للقواعد والقوانين الحاكمة أو المفترض أن تكون حاكمة ولكنه حدد من يتولى المسؤولية وأدخل الجيش وحدد المدة التي يفترض أن يتم فيها إنهاء هذا الملف. ولا يقصد بالطبع

أن قضية أراضى الدولة هامشية أو أن التعامل معها غير مهم ولا يحتاج إلى الحسم، ولكن يقصد التأكيد على سمات الحكم التي تظهر علناً في الكثير من المرات حين يدخل الرئيس في مفاوضات حول مواعيد أو تكلفة مشاريع يفترض أن الإعلان عنها تم بعد دراستها وبحثها، ولكنها طريقة كسب الشعبية وإضفاء البريق مع تقزيم الجميع لصالح إعلاء الحاكم الفرد.

النقطة الثانية، حقيقة ان الحديث تم عن أراضي الدولة ولا يمكن التجاوز عن التشابه في الخطاب المستخدم بين الحديث عن أمــلاك الدولة التي يتم التعدي عليها، وموضوع جزيرتى تيران وصنافير اللتين تنازل النظام عنهما للســعودية بموجب اتفاقية وقعت بشكل سري. وعندما ظهر الموضوع وأشعل الجدل حوله تمت الدعوة للقاء أكد خلاله الرئيس على توصيات السيدة الوالدة في عدم الحصول على حق أحد وأن ما قام به - و فقاً لتلك الرؤية - هو إرجاع أراض

وهو وضع يختلف عن حالة وضع اليد حيث الإجماع على عندما يغضب السيسى بسبب التعدي على أملاك الدولة يحضر موضوع جزيرتى تيران وصنافير اللتين تنازل عنهما للسعودية بموجب اتفاقية سرية

لا تخص مصر تماماً كما يفترض أن يفعل من يضع يده على أراضي الدولة دون وجه حق. يؤكد السيسي في حديثه في قُنا علَّى تلكُ الجزِّئيةُ بصور مختَّلفة فالأرضُّ أرَّض الدولةُ، من الدولة في أحيان أخرى. ولا يقصد هنا الوصول إلى قراءة ونفيها، ولكنه تحليل وهو لا يمكن ان يتنازل فيما يخص أرض مصر أو كما قال: «الأرض بتاعـة البلد مـش بتاعتنا نوزعها علـى الناس... لأرض أرض مصر وماحدش يفكر يأخذ حاجة منها».

في الوقت نفسه، ولتأكيد أن الشدة حاضرة عندما يتعلق الأمر بأرض الدولة أكد على ضرورة التعامل مع هذه القضية «بمنتهى القوة، بمنتهي القوة، الأراضي اللي مزروعة بس.٠٠ وباقى الأراضى بالكامل (تعود للدولة وفقاً للسياق)». رسالة تبدو على السطّح وكأنها خاصة بالأراضي محل الحديث فقط ولكنها بشكل غير مباشر تؤكد على فكرة ندافع ونغضب لما يخص الدولة وما تمتلكه ولكن ما لا يخصها لا يمكن أن نتمسك به ويجب أن نعيده. بهذا إن كان يفترض للجماهير ان تفرح بهذه الحدة في

ودراسات وقوانين وموسسات.. وضعية قد يراها البعض

مصرية الأراضى وحيث التجاوز نتاج عوامل عدة قد تبدأ بغياب الدولة أحيَّاناً ولكنها قد تصل لوجود الوجه الفاسد

لرسالة ضمنية يقدمها النظام وكيف أن التعامل معها وان تمت محاولات ترويجه أو استخدامه للرد على انتقاد دور الرئيس في التنازل عن الجزر متهافت. تهافت لا يقف عند محاولة تشبيه الشدة في الدفاع عن الأرض التي تم الاستيلاء عليها في الداخل مع أراض يتم التنازل عنها في مناطق أخرى من الوطن للخارج سـواء بمعاهدات أو قوانين تملك، ولكنه تهافت في أسـس النظام حيث غياب الشفافية والقوانين والمؤسسات التي تضبط وتراقب، وحيث الفرد يرى ويقرر من وجهة نظر الوالدة وليس من حسابات الدولة وحيث القرار فردي في اللحظة وليس على أساس حسابات

عليه بعيداً عـن الانتقاد بقدر الإمكان. وضعية تزداد أهميتها مع اقتراب ذكرى 30 يونيو ومع الحديث عن مرشحين واقتراحات للانتخابات الرئاسية في 2018. وإن كان حديث بعض المقربين من الرئيس يتركز على الدعم بالنفي من خلال التأكيد على أن السيسي لا زال ضرورة في ظل غيّاب البديل والحاجة لاستكمال المشاريع التي بدأها، فإن تأكيد تلك الضرورة رغم الفشل يحتاج إلى كبش فداء سهل انتقاده

وسهل تغييره.

ولكن المؤكد أن مصر تتطور في خطاب السيســي خاصة مع تزايد الأزمات وعدم تحقق الانجازات الموعودة وتراجع مكانة إنجاز إنهاء حكم الإخوان الذي ظل يقدم بوصفه الإنجاز الرئيسي لمرحلة ما بعد 30 يونيو، ومع إدراك أن الحرب على الإرهاب مفتوحة وقص شريط مشاريع قومية لا يعنى تحقق أهدافه، وأصبحت مصر فقيرة جدًا، كونها «أشباه دول» في حاجة إلى لجنة أخلاق وهو ما يعني أن حالة الطابونة تتناسب مع تلك الصورة وليس العكس ويصبح من الصعب الفصل بين من يسبق الآخر فهل الطابونة سبب أم نتيجة؟ وهل الحل يأتى بطريقة التوجيهات الفردية في لقاءات علنية أم بالاحتكام لدولة القانون والمؤسسات؛ وإنَّ استمر التطور بهذا الشكل ما هو الوصف التالي لمصر في معجم السيسي، وإلى أي مدى يمكن أن تقزم مصر من أجل تعظيم الفرد؟!

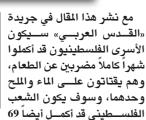
قد تكون تلك بعض الرسائل السريعة لحديث الطابونة،

# وضرورة التضامن محمد عايش\*

alquds@alquds.co.uk

الأسرى... استمرار الصمود





عاماً وهو ينتَّظر تنفيذ القرار 194 الصادر عن الأمم المتحدة بإعادة كل اللاجئين الفلسطينيين الى

بيوتهم التي تم تهجيرهم منها. يُشكل الأسرى الفلسطينيون حالة نضالية استثنائية ذلك أنهم يعيشون المعاناة يوميا ويواجهون السجان طوال الوقت، إضافة الى كون وراء كل أسير فلسطيني عائلة تعانى هي الأخرى بغيابه وتنتظر لحظة الفرج، كما شكَّلتُ الحركة الأسيرة طوال السنوات والعقود الماضية رأس حربة في انتــزاع العديد من المكتســبات، وهو ما يجعل إضراب الكرامة على قدر كبير من الأهمية، ويجعل منه حلقة لا يمكن تجاهلها في سلسلة

النضال الفلسطيني المستمر منذ عقود، وطوال سنوات نضالهم ظل الأسرى محل إجماع وطنى فلسطيني بعيدين عن التباينات الفصائلية، وبدا ذلك واضحاً جلياً في صفقات التبادل التي كانت دوماً تشمل أسرى من مختلف الفصائل وليس من أبناء الفصيل الذي يقوم بعملية التبادل، وفي الوقت ذاته فان الاســرى ظلوا على الدوام وقودا لإعادة إحياء القضية الفلسطينية ولفت الأنظار لمعاناة الشعب الفلسطيني، وهو ما يعنى أن الفعاليات التضامنية مع قضيتهم سرواء داختل الأراضى الفلسطينية أو خارجها هي أحد الأهداف التي يرمي لها إضرابهم وواحدة من النتائج التي يشكل تحقيقها إرضاءً لهم. يُدرك الأسرى الفلسطينيون أكثر من غيرهم أن إضرابهم عن الطعام قـد لا ينتهي بتحقيق مطالبهم، إذ حتى المطالب المعيشية اليومية يستكثرها الاسرائيليون على الأسرى، كما أن اسرائيل لا تريد للفلسطينيين عموما والأسرى على وجه الخصوص أن تكون لديهم أي ورقة ضغط لتحقيق مطالبهم بما في ذلك المطالب التي تشكل حقوقاً إنسانية أساسية، ولذلك كله فقد ينتهى إضراب الكرامة دون تحقيق مطالبه المباشرة، لكنَّ هذا لن يعنى مطلقاً أن الاضراب ذهب أدراج الرياح، لأن موجهة التضامن العربي والاسلامي والعالمي مع الاضراب أعادت التذكير بقضية فلسطين وفتحت حوارا حول العديد من الملفات المتعلقة بها، ابتداءً بقضية الأسرى وليس

انتهاءً بقضية اللاجئين. طوال الأسابيع الأربعة الماضية ازدحمت عواصم ومدن أوروبا بالفعاليات التضامنية مع الشعب الفلسطيني، واستعاد الشارع في الغرب مشهد المظاهرات التى ترفع العلم الفلسطينى وتهتف بكل لغات أهل الأرض: «الحرية لفلسطين»، واللافت في هذه التظاهــرات والفعاليــات التضامنية أن أغلب المشاركين فيها هم من الأجانب أهل البلد وليسوا من أبناء الجالية العربية والمسلمة أو من الفلسطينيين المقيمين في أوروبا، وهـو ما يعيد التأكيد بأن الرواية الاسـرائيلية الفاسدة لم تعد تنطلى على الغربيين، ويعيد التأكيد بأن الرأي العام العالمي بدأ يتغير ولم يعد مسانداً لاسرائيل كما كان في السابق، بل بات الجميع يعترف بوجود الشعب الفلسطيني وحقه بالحياة. إضراب الكرامة منح الناشطين المتضامنين مع فلسطين على مستوى العالم فرصة جديدة لشرح القضية والحديث عن فلسطين وفضح مجدداً الانتهاكات الاسرائيلية بحق الأسرى وأدى الى إعادة القضية الفلسطينية الى الواجهة، خاصة في الدول الغربية التي يفهم مواطنوها جيداً معنى الاضراب عن الطعام ومعنى انتهاك حقوق الأسسرى والاساءة للمعتقلين مسلوبي الارادة، وهذه كلها إنجازات جديدة تضاف الى سجل نضالات الحركة الأسيرة

في السجون الاسرائيلية. إضراب الأسـرى، خاصة أن الاضراب بات متزامناً مع الذكرى الـــ69 لنكبة الشعب الفلسطيني وتهجيره وقيام اسرائيل التي تمارس انتهاكاتها بحقه طوال تلك الفترة، ويتوجب أن تتصاعد وتيرة هذه الفعاليات فهي الرسالة الوحيدة التى يسمعها هؤلاء الأسرى، وهي الدعم الوحيد الذي

يمكن أن يحصلوا عليه ممن هم في الخارج. ومن المعيب جداً أن تكون الفعاليات في الأراضي الفلسطينية خجولة وضعيفة ولاتصل الى مستوى نظيرتها في مدن أوروبية، إذ هل أصبح الأوروبيون أكثر تضامناً مع الأسرى من الفلسطينيين أنفسهم؟ وهل باتت السلطة الفلسطينية - سواء في الضفة أو في غـزة- تضيق ذرعـاً بفعاليـات التضامن مع الأسرى؟ وماذا عن الفصائل التي تنشغل بمعارك انتخابية ومنافسات حزبية بينما تترنح أمام قضية عظيمة بعظمة صمود ستة آلاف أسير

الأسرى هم عنوان الصمود الفلسطيني، والتضامن معهم ولو بالقليل هو دعم لهذا الصمود، والاستمرار في التضامن داخل الأراضي الفلسـطينية وخارجها واجب لا يتجــزأ ولا عذر

\*كاتب فلسطيني

هل أصبح الأوروبيون أكثر تضامنا مع الأسرى من الفلسطينيين أنفسهم؟

«حمس» الجزائرية

تعود إلى «حضن» النظام



# ترشّح الفلكي والراقصة: التسخيف المنهجي للسياسة في مصر

■ يواجه المصريون تحديات كبرى، تبدأ من الصراع الدموي الذي تحوّل، مع مشاركة قبيلة الترابين فيه، إلى ما يشبه الحرب الأهلية والأمنية ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» في سيناء، وينضاف إلى ذلك الاستعصاء السياسي الكبير الحاصل بعد الزجّ بالرئيس المصري المنتخب محمد مرسي في السجن وعمل الأجهزة الأمنية إلى تحويله أيضا إلى صراع دموي من خلال الانتقال من البطش بمعارضي النظام، سواء كانوا من تيّار الإسلام السياسي العريض، أو من الاتجاهات السياسية الأخرى، إلى تصفيتهم بدم بارد تحت مسمّيات «التكفيريين» و»الإرهابيين».

ولمعرفته أن آلة البطش والقتل لا تستطيع حل أزمته السياسية العميقة فإن النظام يلجأ إلى تصريفها في قنوات عديدة، أوّلها محاولات التعويم المرحلية للاقتصاد عبر اللجوء لقروض صندوق النقد الدولي وهبات دول الخليج العربي يطرح مقابلا لها

طريق عودتنا

■ خرجت من صالة سفر ووصول مطار تيغل ببرلين،

الصالة الرئيسية للمطار، وتشــعرني الحركة الدائرية

التَّى لا بد منها لكي يصل المسافر إلى بوابة طائرته أو

يغادرها بانسيابية تبعث على التفاؤل. غريبة الألفة مع

مطار، غير أنها السنوات الطويلة والتردد الدائم عليه

وملامح المكان التي لم تتغير. تذكرت «المطار الكبير» الذي

كلفت الحكومة الاتحادية وحكومة المدينة شــركات خاصة

بتشييده منذ سنوات وبمليارات كثيرة، ويفترض بمعماره

أن يليق بمكانــة العاصمــة الأهم في الاتحــاد الأوروبي،

وتلاحقه دون توقف فضائح الفساد والإخفاق والتأجيل. لا

أريد للفضائح أن تزول أو لأعمال البناء بهذا المسمى المطار

الكبير أن تنتُّهي، فافتتاحه سيعنى توقف الطيران من وإلى

«تيجل» وســيجعل من قدوم برلين ومغادرتها مســخا مما

زحف أتوبيس «تيجل» ببطء باتجاه محطة الانتظار

وعشرات المنتظرين. شيء ما دفعني إلى النظر إلى قمرة

السائق، أعرف هذا الوجه ببشرته السمراء وابتسامته

الوديعة، يا إلهي أنه صديق عزيز لم ألتقه منذ سنوات.

وسرعان ما أحاطتني ابتسامته بدفء إنساني رائع.

صعدت الحافلة محييًا صديقي، ومتواعدا معه على لقاء

بعد يومن، ولأننى لـم أرد صرفه عن عمله أو تعطيل

صعود السركاب الآخرين أو إثارة ريبة من باتوا يرتابون

في الناطقين باللغة العربية ذهبت إلى نهاية الحافلة بحثا

عن مقعد. عاودت من الخلف النظر إلى صديقي الذي درس

مهنا عديدة، ولم يستسلم أبدا لصعوبات الحياة التي

لاحقته ولاحقت أسرته، بل وأجهها بإرادة مبهرة على العمل

وإصرار على التعلم ورغبة مشروعة في البحث عن سبل لتُوفير معيشة كريمة ومتوازنة لأطفاله مزدوجي المزاج

نظرت إليه طويــلا. هناك حيــث قمرة السـائق تبدأ

الدنيا، هناك تحل بركة السماء على اليد العاملة التي

تصنع لسن حولها الحياة ولا تخشي سوى التوقف عن

الاجتهاد والمحاولة، هناك تتجسد حقيقة رب الأسرة المكافح

والمسؤول دون رتوش زائفة، ومن هناك يأتى دفء إنساني

وجمال فطري يغرقا الحافلة وركابها في ضياَّء ينير طرقات

هيفاء زنكنة\*

■ خُدَش تحقيق أجراه اثنان من المحققين الفيدراليين

الأمريكيين، حاجز الصمت المتفق عليه، عراقيا وأمريكيا،

حول عمل ما تسمى بالشركات الأمنية في العراق، ليعيد

الى الأذهان صورة بشعة لجرائم يتم ارتكابها والتستر عليها، بعد تغليفها بورق «أمن وحماية» السفارة

الامريكية وقواعدها . أذ نشرت وكالة «اسوشييتد برس»

للأنباء، تحقيقا، بناء على شهادة المحققين، اللذين تم

طردهما حين أصرا على صحة نتيجة تحقيقهما الذي

اقتضى عاما. كشفت الوكالة جوانب « مستورة» من

عمل الشركة الأمنية «سالي بورت غلوبل» ، المتعاقدة مع

الادارة الامريكية بعقد قيمته 686 مليون دولار لضمان

أمن قاعدة بلد الجوية، التي تقلع منها مقاتلات أف

-16 لمحاربة تنظيم الدولة الأسلامية، وثق التحقيق

عمليات تهريب معدات ومولدات تقدر اسعارها بالملايين،

والانخراط بتهريب نساء لاغراض الدعارة بين الجنود،

والتهريب « الروتيني للمشروبات الكحولية بكميات

هائلة ، واقامة سهرات يتناول خلالها الجنود والطيارون

كميات هائلة من الكحول، ووصلت الامور حدا بحيث قام

احد الطيارين بقيادة طائرة ال أف 16 الحربية وهو ثمل

فكانت تتمايل يمينا ويسارا في الجو». وأكد المحققان

لوكالة الانباء ان ادارة شبكة التهريب، بانواعه، كانت

تدار من «فندق برهان»، الواقع على مبعدة خمس دقائق

من مطار بغداد، وان هناك حلقة دعارة أخرى، خاصة

بمتعاقدي الشركة الامنية، وان لم يصرحا بتفاصيل اكثر

والجنسية بين المصرية والألمانية.

المدينة رمادية النهار.

يحدث في العواصم والمدن العالمية الأخرى.

متجها إلى محطة انتظار أوتوبيسات النقل العام الذاهبة

إلى وسط المدينة. أعشـق رائحة المخابز والمقاهى المنتشرة

إجراءات اقتصادية قاسية منها تعويم العملة المحلّية الغلبة والسلطان، من مناقشة ظروف هذا الاستيلاء وزيادة الضرائب، أو تطويع القضاء والبرلمان لتأمين عودة جزيرتي تيران وصنافير للسيادة السعودية، وتصعيد لهجة الاختلاف مع إيران، وتأجيج الصراعات الطائفية، وخصوصا بعد ضرب أهم الكنائس المصرية، وإشفال إعلامييه الجمهور بمعارك كاذبة ضد الأزهر تحت مسمّى «تجديد الفكر الديني». في هذه الأثناء يتابع الرئيسِ المصري عبد الفتاح السيسي مسلسلا دراميًا طويلاً من الأقوال الغريبة والمتناقضة كان آخرها اعتراف بسوء الأوضاع المعيشية حيث «ملايين المصريين مش لاقية تاكل»، وكان ذلك بخصوص انتقاد ظاهرة الاستيلاء على الأراضي المملوكة للدولة، من دون أن يلاحظ المفارقة الساخرة، من كون الاستيلاء على الأراضي الملوكة للدولة هو المعادل الموضوعي للاستيلاء على السلطة السياسية للدولة ومنع أي طرف سياسي آخر، بقوة

وتبعاته الوخيمة على مصر. شاهين سبق أن وصف السيسي به المهدي المنتظر

فى الوقت الذي لا تتردد السلطات نهائيًا في الضرب بيد من حديد على كل معارضيها الجديين، كما جرى مع «الإخوان المسلمين» ويجري مع عبد المنعم أبو الفتوح ومحمد البرادعي، فإنها في المقابل تتسامح، إذا لم تكن تشجّع أو تتواطأً مع، أي معارضين غير جدّيين. المنطق وراء ذلك هو تسخيف فكرة معارضة السيسي شخصياً، والمعارضة بشكل عام، ومن ذلك ما ورد في خبر تنشره «القدس العربي» اليوم عن إعلان «الفلكي» أحمد شاهين نيّته الترشـح للرئاسـة وقبلها ما وردعن الأستاذة الجامعية منى برنس التي أثارت ضجة بشريط فيديو نشرته وهي ترقص، وإعلانها، هي الأخرى ترشحها للانتخابات المصرية.

وإمام مصر والحجاز»، وبهذه الحالة فما هي فرص

الفلكيّ المسكين بالنجاح أمام من «بشّرت به نبوءات الأقدمَّين» على حد تعبيره، أما «الدكتورة الراقصة» فكانت أكثر تواضعاً وقالت إنها لا تستطيع «الوعد بحل مشاكل مصر والمصريين في سنة أو سنتين أو 10 سنوات»، وبالتالي فما هو معنى ترشحها لمدة رئاسية لـ4 سـنوات، لا تريد تمديدها لقناعتها بمبدأ «تداول السلطة»، وما هي حظوظها في الوصول إلى هكذا منصب وهي التي لم تستطع أن تحافظ على عملها الجامعيّ أصالًا؟

كان التاريخ المصري (وربّما العالمي) يتلخّص عادة باستخدام السلطة لسيفها وذهبها، غير أن السلطات المصرية، وربّما لقلّة مواردها، تستخدم السيف لضرب معارضيها الحقيقيين، فيما تفتح الباب لمعارضة

سيف المعز يضرب وذهب التهريج يسخف السياسة ويحوّر معناها.

توفيق رباحي\* ■ لم يمنح إســـلاميو الجزائر النقاش حول الانتخابات النيابية التي جـرت في البلاد في الرابع من الشهر الجاري، فرصة ليستمر حتى حوّل وه إلى ملعب آخر، بتشبيع وتواطؤ مع

لم يعد النقاش في الجزائر الآن عن الانتخابات وما مثلته من قرصة ضائعة، بل عن الحكومة ومَن يشارك فيها ومَن لا يشارك. وهذا ما سعى إليه الماسكون بزمام السلطة منذ

اللحظة الأولى للاقتراع. الفضل في هذا التَحوّل يعود لحركة «حمس»، فرع «الإخوان» محليا، التي حنَّت قيَّادتها بسرعة إلى حواشي الحكم بعد أن جرّبتها منذ النصف

الأول من تسعينيات القرن الماضي بحقائب وزارية محدودة عدداً اتضح بسرعة أن انحياز الحركة إلى صفوف المعارضة بعد تولى الدكتبور عبد الرزاق مقري رئاستها في أيار (مايسو) 2013، كان مجرد

قوس أُغلق عند أول اختبار . الحنين إلى حضن السلطة أقوى. ظاهريا، تبدو «حمس» الحزب الأقوى في الجزائر خارج حزبي السلطة، والأكثر شعبية وتنظيما. لكنها في حقيقة الأمر هي الحلقة الأضعف، في المعارضة كانت أو في الحكم: هشَّة في المعارضة لأن فلسفتها تقوم على البقاء قريبا من دوائر النفوذ تحت داعي المشاركة، فترتب عن ذلك قيادة دائمة البحث عن المناصب والمزايا، وهشَّة في دوائر الحكم لأنها عديمة التأثير وترضى بالقليل، ونظام الحكم يدرك نقَّاطُ

ضعفها العديدة ويعاملها وفقا لذلك. قبل انقضاء اليوم الخامس من إعلان نتائج الانتخابات التي أقامت عليها «حمس» الدنيا وهددت بمقاطعة البرلسان المقبل احتجاجاً عليها، كان مقري يكشف أنه التقى الوزير الأول عبد المالك سلال، وأن الأخير أبلغه رغبة الرئيس بوتفليقة في مشاركة الحركة بالحكومة المقبلة. موقف مقري، وكما ورد على لسانه، أن القرار يتخذه مجلس الشورى.

ما يعنى، في أدبيات وتجربة الحركة منذ 20 سـنة وأكثر، أن لا مانع لديها من المشاركة على الرغم من الأصوات الرافضة التي سترتفع هنا وهناك كما يحدث في كل مرة، تشهد الحركة نقاشا داخليا حاميا وأخذاً ورداً،

ثم بقدرة قادر ينتصر الاتجاه الذي تتمناه السلطة، أي المشاركة في الحكومة بلا شروط واضحة، وبلا هدف محدد وبلا مقابل أكيد. لا شـيء يمنع تكرار ذات السيناريو هذه المرة على الرغم من تهديد مقري بالأستقالة إذا صوّت المجلس الشوري لصالح المشاركة. فتيار

دعاة الانقضاض على الفرص قويّ ولا يصبر على ما توفره المشاركة في الحكومة من مزايا ومصالح. قد يفي مقري بتهديده ويستقيل، لكنه لن يغيّر بذلك شيئًا، فالغلبة في نهاية المطافّ سـتكون لدعاة المشـاركة. تلكم هي «حمس» الحقيقية. وسيئترك للرئيس البديل والمتحدثين الجدد مهمة تبرير وتفسير القرار

سياسيا وأخلاقيا ووطنيا ودينيا كذلك. وسيتفوقون في التفسير والتبرير كما فعل أسلافهم خلال العقدين الماضيين. بعودتها إلى الحكومة، ولو بمشاركة هامشية وبلا قيمة، ستساهم «حمس» في إطالة عمر منظومة حكم فاسدة و فاشلة تختنق و تفقد كل

يوم جزءا مـن مصداقيتها ومن ثقة الناس. سـتمنح بقرارها نظام حكم أخذ البلاد رهينة وعاث فيها فساداً، فرصة ليتبجح أمام العالم بانفتاحه على «المعارضة» وتقاسمه الحكم حتى مع الإسلاميين. وستضر «حمس» نفسها وما تبقى من مصداقيتها السياسية. وستأكل

من رصيد الثقة الذي راكمته منذ 2013 عندما انستحبت مما كان يستمى «التحالف الرئاسي» وانحازت إلى المعارضة. لكنها ستضر أيضا المعارضة في البلاد، كفعل حضاري وكقيمة فكرية وسياسية. أصلا المعارضة كقيمة ضُربت في الجزائر مثلما ضُربت كل

المفاهيم والقيّم الجميلة. بتصرفها هذا سـتوّفر «حمس» ســلاحا لأحمد أويحيى وجمال ولد عباس وغيرهما من عتاة الحاقدين على كل مختلف ليفولــوا أن الأخيــر لا معارضين له، وانتهازيون يركضون وراء نصيبهم من الكعكة، ويرضون بالفتات. ما لم تحدث معجزة، ستشارك «حمس» في حكومة بلا صلاحيات

و بلا برنامج، حكومة ستتكلف بتنفيذ وهم يسمى «برنامج فخامة رئيس

الجمهورية»، يتواصل منذ 1999. وستتشارك مع حزبين كانت قبل 3

أيام تتهمهما بتزوير الانتخابات وبالبلطجة وممارسة العنف السياسي والجسدي بحق منتسبيها في مكاتب الاقتراع. سيكون نصيب «حمس» حقيبتين وزاريتين أو ثلاثا، لن تخرج عن القطاعات الهامشية مثل الصيد البحري أو الصناعات التقليدية، وككل مرة، سيخرج وزراؤها من الحكومة يوما ما مثلما دخلوها، لا يعرفون

لماذا جيء بهم ولماذا استُغنى عنهم. كل ما في الأمر أنهم سيلتحقون بقوافل من وزراء سابقين لا أحد يذكر حتى أسماءهم. العائق أمام أفق سياسي إيجابي في الجزائر ليس نظام الحكم وحده وأحزابه وأذرعه الكثيرة والمتنوعة، بلُّ «حمس» كذلك. وأضعف الإيمان

أن تقدّم الأخيرة لمنتسبيها المخلصين، ولو مرة واحدة، جردة حساب تجيب على أسئلة من قبيل: لماذا دخلنا الحكومة؟ ماذا اختلف هذه المرة؟ ماذا استفدنا كحزب سياسي؟ ماذا لو امتنعنا؟ ٠٠٠ إلخ.

\* كاتب صحافي جزائري

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Editor In Chief

SANA ALOUL



تأسست عام 1989

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن): 1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK هاتف: 8008 741 8902 (6 خطوط) ـ فاكس: 9028 741 8008 مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2) \* هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب الغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

\* هاتف/ فاكس: 23152 5377 40212 مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House Hammersmith Bridge Road: • W6 9EJ United Kingdom Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

# شاهد برلىنية

بعد يومين من قدومي برلسين، طلب مني ولدي لؤي بعد عودته من اليوم الدراسي أن نتحدث على انْفراد. هو يقترب بسرعة من مرحلة المراهقة، وطلبات الحديث معي بعيدا تتراجع بلا رحمة، والإسهام في تربيته دون التورط إن في إصدار الأوام للمرو النواهي أو في التفتيش عن الأسرار الصغيرة لحياته بات تحديا لا يستهان به يستدعي القراءة المستمرة والحوار مع الأصدقاء والاستئناس برأي متخصصين في تربية المراهقين الذين تتملكهم رغبات ومخاوف ومشاعر يتقلبون بين حديث عنها

لــم أدر ماذا أتوقع... جاء حديث لــؤي هادئا كعادته. أخبرنك أن بعض أقرانه في فصله الدرسي يرددون سخافات عنصرية عن العرب والمسلمين ويواجهونه بها. منهم من يقلدون بصوت مرتفع مشاهد القتل والذبح التي فرضَها مجرمو داعش على وسَائل الإعلام في ألمانيًا وغيرها، يفعلون ذلك وهم يرددون عبارة الله أكبر. منهم من يطلق التعليقات السلبية إن بشأن الرجال العرب الذين يفرضون الحجاب على النساء والبنات، أو بشأن اللاجئين الذِّين يعتدون جنسيا على من تقع عليهن أياديهم من الألمانيات، منهم من يأتي إلى حوش المدرسـة بنكات سمجة عن الأَفارقة والعرب والسلمين والصينيين وغيرهم، تقال فتتعالى الضحكات. وبعد الشهرح، سالًا لؤي عما ينبغي عليه فعله فـي مواجهة عنصرية بعض الأقـران، ثم وجهّ

نظره إلى دون أن يفارقه التعبير الهادئ. قبل التطوع بالـرأي والنصيحة، سـألت لؤي تفاصيل إضافية. فالمدرســة التي يذهب إليها هي مدرســة مزدوجة لغة التعليم، حيث تستخدم اللغة الإنكليزية واللغة الألمانية في المقررات الرئيسية. كما يتعلم بها الطلاب لغتين أخريين بدءا من السنة الدراسية السابعة (اختار لؤى الفرنسية والإيطالية)، والجسد الطلابي بها يتسم بالتنوع العرقي والديني واللغوي. لذا، وعلى الرغم من إدراكي أن العنصّرية كان مّالها أن تفرض قبحها على أولادي لا محاّلة، فإننى أردت أن أفهم بدقة مدى انتشارها وهوية المشاركين في ترويجها وتعامل إدارة الدرسة معها وكذلك تعامل لُوِّي

معها قَبل حديثه معي. قال لؤي أن السـخافات العنصرية تتــردد في ردهات المباني المدرسية وممرات ملاعب الرياضة كما في الحوش والمطعم العام. قال أن من يرددونها هم قلة، وأن بينهم من

يشعر معها لوَّى أنه المستهدف منها. قال أنه تحدث مع أصدقاء وأقران في الأمر، وأن صديقة «مقربة» عرضت أن تذهب إلى المعلمة المسؤولة عن فصلهم لتخبرها وتطلب تدخلها وأنه رفض ذلك لأنه لا يريد أن يتوارى وراء صديقته. قال سريعا أنه لا يعلم شيئا عن دور إدارة المدرسة، ثم تذكر أن المدرســة بطلابهاً ومعلميها وإدارييها دعيت منذ بضعة أشهر إلى نقاش عام حول قضايا اللجوء والعنصرية في المسرح الدرسي وأن مدير الدرسة شدد خلال النقاش على ضرورة مواجهة انتشار المشاعر السلبية بشان اللاجئين الذين شردتهم الحروب ولا يريدون سوى

يرتكبها أيضا بعض المواطنين الألمان. شكرت لؤي على الحديث معي في الأمر، وعلى كل ما ذكره من تفاصيل. قلت له أن انزعاجه مبرر، وأن السخافات العنصرية لا ينبغي الصمت عليها أبداحتى وإن جاءت من طالب وحيد. قلت أنَّ إحساســه أنه هو المستهدف له أيضا ما يبرره حين تأتى السخافات من طالب يشترك معه في الفصل المدرسي، ولأن هويته المزدوجية المصرية الألمانية معلومة لمن معه وسهلة الإدراك حين يسمع اسمه. قلت أن الصمت على العنصرية، سخافاتها وتعليقاتها ونكاتها، يمثل خطوة البداية لإطالة عمر هذا الوباء الذي يجتاح العالم ويستغل مخاوف الناس بشان مقومات الحياة

شـجعته على الحديث مـع الأصدقاء والأقران بشــأن الأمر والبحث عن سبل للسيطرة عليه فيما بينهم، شجعته على طرح وجهة نظره بهدوء يشرح خطأ تعميم اتهامات الإرهاب والعنف وقهر النساء على العرب والمسلمين، هدوء ينقل لمن معه خبرته في مصربين أهله وبين عموم الناس

يملكون أسماء عائلات ألمانية تقليديــة ومنهم من جاءت أسرهم من بلدان أوروبية أخرى. قال أن العدد الأكبر من الطلاب لا يعير هؤلاء وسخافاتهم الكثير من الاهتمام، والبعض خاصــة من الطالبــات يرفض أن تــردد النكات والتعليقات العنصرية في حضورهن. قال أن الأمر يرتبط في فصله المدرسي قبل أي شَـيء آخر بطالب وحيد يبحث دائما عن الظهور الصادم واعتاد أن يصرخ بصوت مرتفع «اللـه أكبر» ويتبع ذلك بسُـخافات عن العرب والمسلمين

النجاة من القتل والظلم والاستبداد، وكذلك ضرورة رفض الصمت على العنصرية بكافة أشكالها دون تورط في تبرير جرائم وممارسات سلبية قد يرتكبها بعض اللاجئين مثلما

وهواجسهم من الغرباء لنشر الكراهية.

عمرو حمزاوی\*



من اللاجئين أو المواطنين في ألمانيا، قلت أن رفض الصمت على العنصرية يستدعي بذات الدرجة رفض الصمت على ما يحدث باسم الدين من جرائم ورفض عدم التزام البعض بقوانين البلاد التي قدموا إليها بحثا عن الأمان وإدانة كافة أشكال إهدار كرامةً الناس وحقوقهم وحرياتهم.

قلت له، خاتما ما حاولت صياغته مبتعدا عن لغة

النصيحة التقليدية، أنه ليـُس بغريب هنا في ألمانيا وإنني فخور برغبته في الدفاع عن حقوقه دون صمت على سخافات تزعجه، وأن هويته المزدوجة المصرية الألمانية تضع عليه عبء ومسؤولية مواجهة بعض السخافات العنصرية مثلما تمكنه من الانفتاح على تنوع ثقافي لا يتاح لكافـة أقرانه. تواعدنا على العـودة إلى الحديث عن العنصرية بعد أن يناقش الأمر مع الأصدقاء والأقران، وبعد أن أتحدث أنا مع معلمته المســؤولة عــن الفصل لكوني أثق أنها تدرك ما يجري ولديها رؤية عن سبل التعامل معه في صباح اليوم التالي، تواصلت مع المعلمة التي

أخبر تنسي أن فصل لؤي سيدهب إلى مسرحية تعالج قضيتي اللجوء والعنصرية خلال أيام وأن العرض المسرحيُّ سيتبعه نقاش عام. وفي المساء، عاد لؤيُّ من يومه الدراسي ليخبرني بأنه شــرع في المواجهة، بحديث هادئ مع الأصدقاء والأقران في فصله عن تكرر السخافات العنصرية. قال أنه يدرك أن الأمر لن يتوقف بسرعة، إلا أنه يشعر بارتياح لكونه عبرعن أفكاره بحرية ولكون الأمر بات قضية عامة لا تشغله هو وحسب.

ما أجمل الوعي بالحق والحرية وحتمية العيش المشترك ومواجهة الكراهيــة بالحوار حين يتبلور في ســنين العمر الأولى، وما أجمل احترام قيم العمل والكفاحّ والاجتهاد من أجل حياة كريمة.

من ناحية حرية التنقل السريع، فهو «داخل فندق مطار

بغداد الدولي، ويضم بارا ومطعما مع بوفيه.. تحتوي

الغرف على تلفزيون بشاشة مسطحة مع قنوات فضائية

وتكييف ومينى بار». يشكل توفر الحقائق ، المذكورة

سير التحقيق . كل هذا ممكن ، طبعا، اذا توفرت النية

الصادقة، لدى أصحاب القرار وكان همهم حماية المواطن

في بلد يتمتع بالاستقلال و السيادة.

\* كاتب من مصر

# دور الطيارين السكاري في قصف الموصل

هناك صمت مطبق، في السنوات الأخيرة، حول تواجد وعمل الشركات الأمنية، بالعراق، على اختلاف مسمياتها من الشركات العسكريّة الأمنية الخاصّة، الى شـركات الحماية الأمنية، مرورا بالمقاولين الأمنيين والمرتزقة وكلاب الحرب وجيوش الظل. الصمت مفيد ومجز لكل الاطراف المتعاقدة والمستفيدة من طبيعة عمل هُذه الشركات. سواء كانت الجهة عراقية أو أمريكية او الشركات نفسها الحاصلة على العقود الكبيرة من جهات متعددة أهمها وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون). حيث تنفذ هذه الشركات ، مهاما كانت تناط سابقا بقوات الجيش الامريكي وتكلفه حياة افراده بالاضافة الى التكلفة المادية العالية، واحتمال اثارة غضب الرأي العام الامريكي. أنها أرخص، خاصة، اذا كان مستخدموها من غير الامريكيين كما انها لا تخضع لقو اعد الحرب وقوانينها في زمن خصخصة الحــرب. النظام العراقي يتستر، بدوره، على تواجد المتعاقدين الأمنيين / المرتزقة لأنهم ارتكبوا جرائم بشعة موثقة، أجبرت الادارة العسكرية الامريكية على التحقيق فيها، فلم يعد من اللائق الا يعترض ساسـة النظام على مـا تظاهر « اهل

> أن ما كشفه المحققان الامريكيان قد يكون فضيحة من وجهة نظريهما ووزارة الدفاع الامريكية لأنه يشكل اخلالا بالعقد المبرم بين الجهتين الا انه يجب ان يعامل كجريمة لا تحتمل السكوت، من قبل الحكومة العراقية ،

تستخدمه داعش للذخائر؟ كم من المدنيين سقطوا وقادة «التحالف» مع المسؤولين العراقيين يهينون الناس بادعائهم «المحافظة على أمن المدنيين»؟

الدار» بالاعتراض عليه، بالاضافة الى استفادة عدد من الساسة والمسؤولين من سمسرة العقود وغيرها. المئات من قبلها. بلا نتيجة، على الرغم من توفر نتيجة

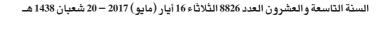
التي يفترض فيها تمثيل الشعب وحمايته، انها جريمة من ناحيتين: الاولى تتعلق بحياة وعدد الضحايا المدنيين ، في مدينة الموصل وغيرها، جراء القصف المستمر ، من قبل طيارين يقودون طيارات الأف 16 وهم سكارى والطائرات تترنح يمينا ويسارا، فكيف يميزون ، ما ان تضع اسمه على «جوجل»، حتى يخبرنا، عبر بين الاهداف؟ بين المستشـفي والجامعـة والمبنى الذي شركة الحجز «بوكنغ دوت كوم» بانه في موقع ممتاز

> الناحية الثانية، هي قضية الاتجار بالبشر والدعارة التي ، مثل العديد من القضايا الانسانية والاجتماعية المهمـة، دُفعت جانبا « لأننا نحارب الارهاب»، كما يردد لنا رئيس الوزراء حيدر العبادي كلما ازداد عدد المعتقلين، وطفت على السطح جثث من يقتلون تعذيبا في المعتقلات. جاءت الاستجابة لنشر التحقيق، من عضّو لجنة الأمن والدفاع النيابية محمد الكربولي، (6 أيار/مايـو) الـذي أعلن عن «عزم» لجنته تشـكيل لجنة للتحقيــق بتقارير تحدثت عن «فضائح جنســية وسـرقات» في قاعدة بلد الجوية، مبينا أن «حصول أي خروق داخل القاعدة يسىء لسمعتها وسمعة العراق هو مر لا يمكن القبول به بأي شكل من الأشكال». و لأن العزم على تشكيل لجنة ومن ثم تشكيلها بات مشجبًا لدفّع القضايا المهمة الى خزانة مظلمة لا يصله أحد، بامكاننا القول ان مصير هذه اللجنة ، اذا شكلت ، سيكون مصير

التحقيق الامريكي بتفاصيلها التي باتت متوفرة للجميع ، ومعرفة الاماكن التي تدار فيها شبكات التهريب والدعارة ومن بينها فندق البرهان الذي

بالتحقيق الامريكي، أرضية ممتازة لمساءلة الشركات الامنية التي يحيط الغموض بعددها وان ذكر رئيس لجنة الأمن والدفاع في البرلمان حاكم الزاملي في 2 تشرين الأوّل/أكتوبر من عام 2016 « هناك ، في محافظة البصرة، وحدها، 700 شــركة، ما بين أجنبيّة ومحليّة، وفي حوزتها 17 ألف قطعة سلاح متعدّدة الأنواع، وإنّ 75 ألف عنصر أجنبيّ يعمل في تلك الشركات»، و لابد ان تصويت البرلمان في 26 كانون الثاني/يناير من عام 2017 على مشروع قانون الشركات الأمنيَّة، سيساعد في

\* كاتبة من العراق







# ليس لنا

## الياس خوري

في نقاش مع أحد الأصدقاء حول منعطف الدم الذي يجتازه المشرق العربي، وجدت نفسى أنتقل فجأة الى الكلام بالفصحى فقلت انه «عالم ليس لنا». وجدتني ألجأ بشكل عفوي إلى عنوان مجموعة قصصية لغسان كنفاني. فهذه العبارة صارت جزءا من قاموسي، من دٍون أن يعني ذلك أنني قصدت المعنى الـذي أراده كنفاني. تماماً مثلما نلجاً إلى أبيات من الشعر نستعين بها كي نلخص المعنى ونكثفه، متجنبين

حين قلت انه عالم ليس لنا، لـم أتبنَ المعنى الحرفي للعبارة، بل أردت ان أقول أنني لا أعرف بالضبط كيف تسير بنا الأمور في هذا الزمن، أغلَّب الظن أنني قصدت معاني مختلفة وقد تكون متناقضة، كأنِ أقول أنِني أشعر بالغربة أو أشعر بالعجز، أو أنتظر شيئاً غامضاً تُخبئه لنا الأيام، أو أننى لا أدري، فلجأت إلى عبارة جاهزة تجنبني مشقة الصمت. هذا التضارب في المعاني يأخذني إلى «شــتى المعاني» التي يختزنها الشعر بحسب أبى نواس:

«آخذَ نفسي بتأليف شيَّء/ واحد في اللفظ شتَّى المعانى». المعانى المتعددة التي أشار إليها أبو نواس هي غواية العملية الأدبية، فالأدب يغوي ليس بصفته حاملا للمعنى فقط، بل لأنه يسمح أيضاً للغة بأن تتلون بمعان مختلفة، وهذا سره. التأويل سـرّ الأدب الـذي يجعل منـه بابا مفتوحـا على أزمنة متعددة، وقراءات لا تحصى. ومتى بطل التأويل أو كان غير ممكن، فقد الأدب سحره، وتحول إلى خطاب آحادي بلا نكهة. درجت الثقافة العربية على اللجوء إلى الأبيات الشعرية كي تشكل متكأ للكلام. وهذا ليس مرتبطاً بالمتنبي وحده، الذي تحول العديد من أبياته إلى ما يشبه الأمثال الشعبية، بل يعود إلى زمن البدايات الشعرية في العصر الجاهلي، حين كانت فحولة الشاعر تنسب إلى غرض شعري أو بيت محدد. كأن

كما أن النثر الكلاسيكي العربي احتفى بالشعر لأنه رسم له مهمة تثبيت المعنى داخل البني السردي، وهذا ما نلاحظه في أعمال ابن حزم الاندلسي وأبي حيان التوحيدي... وصولا إلى «ألف ليلة وليلة»، حيث تلعب الأبيات الشعرية دورا خاصا في تلوين المعانى وتوكيدها.

يُّقال «أشعر العرب ثلاثة: امروء القيس إذا ركب والأعشى إذا

طرب والنابغة إذا رهب».

غير أنني لم ألجأ إلى الشعر في حواري مع صديقي، بل لجـأت إلـي عنـوان كتـاب نثـري، كأن عناوين بعـض الكتب، تنحفر في الذاكرة بحيث يصير العنوان أشبه بلحظة شعرية تحول المعنى إلى استعارة.

فاذا كانت شعرية الرواية تكمن في قدرتها على نثر المعاني، اليومية، فإن العناوين تلعب دوراً مختلفاً، لأنها تقدم باقة من

هناك الأسماء التي تتحول إلى رمن مثل «نجمة» لكاتب ياسين، أو نموذج انساني كما في «المتشائل»، لاميل حبيبي، أو استعارة سياســية كما قَى «الزيّني بركات» لجمال الغيطّاني، و «حكاية زهرة» لحنان الشيخ، أو حالة إنسانية كما في «خالتي صفية والدير» لبهاء طاهر و «البحث عن وليد مسعود»، لجبرا ابراهيم جبرا، و «الطلياني» لشكري المبخوت...

وهناك أسماء الأماكن التي تصير لصيقة بالكاتب، «القاهرة الجديدة»، لنجيب محفوظ، و «الحي اللاتيني»، لسهيل ادريس، و«بيروت 75» لغادة السمّان، و«دمشق الحرائق» لزكريا تامر، و«بيروت مدينة العالم» لربيع جابر، و«حي الأمريكان» لجبور الدويهي، و«عائد إلى حيفا» لغسان كنفاني، و«جريمة في رام الله » لعباد يحيى...

وهناك العناوين التي تصدم، وهي تتألف في الغالب من كلمة واحدة، كما في «المهزومون» لهاني الراهب، و «الخائفون» لديمة ونوس، و «أرابيسك» لأنطون شمَّاس.

وهناك الاستعارات ، كما في «الخبر الحافي»، لمحمد شـكري، و «حجـر الضحـك» لهـدى بـركات، و «دنــا فتدلــى» للغيطاني «ولعبة النسيان» لمحمد برادة، و «الآلهة المسوخة» لليلي بعلبكي، و «التبس الأمر على اللقلق» لأكرم مسلم ...

وهناك العناوين ذات الكثافة الشعرية، كما في «رجال في الشمس» و «ما تبقى لكم» لكنفاني، و «مدن الملح» لعبد الرحمن منيف، و«عالم بلا خرائط» لجبرا ومنيف، و«تلك الرائحة» لصنع الله ابراهيم، و «موسم الهجرة إلى الشـمال» للطيب صالح، و«رائحة القرفة» لسمر يزبك، و «الظل والصدى» ليوسف حبشي الأشقر، و«مديح الكراهية» لخالد خليفة ...

لا يقدم هذا المقال تصنيفاً شاملاً للعناوين، فهذه مسألة تحتاج إلى جهد أكاديمي وعلمي لا أدعي أنني قمت به، فأنا لم أقم هنا سوى باستحضار عناوين من ذاكرتي قد لا تكون الأُفضٰل تمثيلاً للمقتربات التي اقترحتها، لكنها تشّير إلى غنى عالم العناوين ودلالاته. فالكتَّاب يعرفون ان العنوان يأتي مع الكتاب وكأنه لصيق به، وهنا لا مشكلة، أما حين لا يجد الكَّاتب عنوانه في البداية، أو حين يضطر إلى تغيير العنوان الأولى الذي بدأ به، فإنه يمر في مرحلة من القلق واللاتو ازنِ. فالعنو انّ كالاسم يأتي مع الولادة، وحين تجد نفسك مضطرا إلى اختيار اسمك من جديد، فإنك تجد نفسك في ورطة خبرناها في مراحل العمل السياسي السري، حين كَان علينا التخلي عن اسمائنا، وهذه مسألة تستحق معالجة خاصة.

لعل عنوان كتاب محمود درويش «في حضرة الغياب» هو التجسيد الأكثر بلاغة لشعرية العنوان ومعانيه المتعددة. ففي هـذا الكتــاب النثري الــذي هو كناية عن ســيرة ذاتيــة ناقصةً جعلت من الذاكرة الشخصية لكاتبه وقوفاً على شرفة الحياة التي تطل على وادي الموت. فمنرِج الشاعر بين الحضور والغياب، بحيث جعل من الموت شكلاً آخر للحياة. فنحن جميعاً نعيش في حضرة الغياب، ننغمس في أبدية

الحاضر التي لا تكتمل إلا بالموت.

بهذا المعنى الذي نراه في عنوان كتاب درويش أو في الأشــكال المختلفــة التي نجدهــّا في الكتــب الســردية، يمتزجّ الشعر بالنثر، ويصير الشعر قبة النثر، مثلما يصير النثر لحظة شعرية تخطف الروح وتتغلغل في أعماقها. قلت لصديقي انه عالم ليس لنا، كي أقول ما لم أكن قادرا على صوغه في كُلمات، فجاءت الاستعارة الشعرية كي تشقق الصمت بعبارة تستطيع أن تكون عتبة الكلام.



أحوال الناس

السينمائي الذي يفتتح غداً.

النجمة السينمائية العالمية (الاسترالية) «نيكول

کیدمان» ستکون من أبرز ضیوف مهرجان «کان»

● تنظم لجنة علم الاجتماع في المجلس الأعلى للثقافة في مصر، ندوة تحت عنوان «مظاهر التدين في الحياة اليومية» اليوم الثلاثاء، في الثانية عشرة ظهراً، في قاعة الفنون في مقر المجلس في القاهرة تديرها الدكتورة علياء شكري، ويشارك فيها الدكتور أحمد مجدي حجازى والدكتور فاروق مصطفى.

 ● ضمن برنامج دارة الفنون في عمان لهذا العام «فلسطين الحضارة عبر التاريخ» يتحدّث المؤرّخ الفلسـطيني الدكتور**عصام نصار**، في السادسـة والنصف مساء اليوم الثلاثاء حول بدايات التصوير في فلسطين بتسليط الضوء على كريمة عبّود – أول مصورة عربيّة

● ينظم منتدى الرّواد الكبار أمسية ثقافية حول تجربة القاص الأردني جعفر العقيلي، تتضمن أوراقًا نقدية للناقدة والشاعرة الدكتورة دلال عنبتاوي، والناقد والكاتب العراقي عذاب الركابي تقرأ ورقته الروائية بشرى أبو شرار، الفعالية تديرها الكاتبة سحر ملص،

وتقام في السادسة مساء اليوم.

فلسطينية - التي يقام في الدارة أول معرض موسع لأعمالها.

● الممثل اللبناني يوسف حداد، شارك في بطولة مسلسل «بلحظة» المؤلف من 60 حلقة من

تأليف ندين جابر، وإخراج أسامة الحمد ويبدأ عرضه في شهر رمضان المقبل.

■ طوكيــو\_أف ب: قـررت مجموعــة «تويوتــا» اليابانية لصناعة السيارات أن تشارك في تمويل مشروع سيارة طائرة تطورها مجموعة من المهندسين الشباب يطمحون أن تساهم المركبة في إضاءة الشعلة الأولمبية في دورة طوكيو سنة 2020.

هذه المجموعة التي تأسست سنة 2012 تحت اسم «كارتيفاتور» أعلنت خلال عطلة نهاية الأسبوع أنها تلقت دعماً بقيمة 42.5 مليون ين على ثلاث سنوات

من 15 شركة تابعة لمجموعة «تويوتا» وأيضا «تويوتا» ويؤكد المهندسون المنخرطون في هذا المشروع الذين يعملون في مؤسسات مختلفة والذين يقومون بتطوير هذه السيارة الملقبة ب «سكاي درايف» خلال

أوقـات فراغهم أن الهـدف هو «إنجاز نمـوذج أولي ويقول تسوباسا ناكامورا المسؤول التقني في عدد سائقي المركبات، وبغية تجسيد هذه الرؤية

الافتتاحي لدورتي العام 2020 من الألعاب الأولمبية

ويوضح القيمون على المشروع: «نريد أن يتاح لأي كان التحليق في الجو متى شاء، بحلول 2050»، بهدف التخفيف من الصّغـــط على وسائل النقل العام لا سيما في البلدان المتقدمة حيث يتوقـع ارتفاع شديد

«لا بد من سيارة طائرة صغيرة قادرة على الإقلاع والهبوط بشكل عمودي لا تتطلب مدرجات

ئیکول کیدمان فی «کان»

وتُصمُّم «سكاي درايف» البالغة 2.90 متر طولا و 1.30 عرضا بطريقة تتيح لها التحليق بسـرعة 100 كيلومتر في الساعة على علو 10 أمتار والسير بسرعة 150 كيلومترا في الساعة، حسب الخطة التي نشرت

# نصف الشباب التونسيين مدمنون على المخدرات

إلى أسباب تفشى هذه الظاهرة.

وكان البرلمان التونسي صادق مؤخراً على قانون جديد يتضمن أحكاماً مخففة لمستهلكي إصدار أحكامه ضدهم، وهو ما قوبل بردود فعل متباينة في البلاد.

■ تونـس — «القـدس العربي»: أكـدت إحدى الجمعيـات المدنية أن أكثر من نصف الشـباب التونسيين يعانون من الإدمان على المخدرات، مشيرة إلى أن هذه الظاهرة تفاقمت كثيراً في

وقالت منسقة مشروع «مخاطر إدمان الشباب» الذي يهدف لمكافحة المخدرات إن نسبة الإدمان لدى الشباب في تونس بلغب 56 في المئة، محذرة من خطورة ظاهرة ادمان المخدرات التي باتت تهدد الشـباب التونسي، داعية الأوليّاء إلى توعية أبنائهم حولها، من دون التطرق أسـاسـًا

المخدرات المبتدئين، حيث يمكن القاضي من مراعاة أوضاعهم الاجتماعية والتعليمية خلال

# كشف جريمة استرالي قتل زوجته... وطبخها ■ سيدني ـ أ ف ب: روى شرطيان أستراليان للمحققين وقائع

عثِورهما على جثة مقطعة تطهى أوصالهـًا في قدر، وكيف أنهما ظنًّا في أول الأمر أنها مزحة في عيد هالوين، وتعود وقائع هذه القضية إلى العام 2014 حين أقدم الطباخ الأسترالي ماركوس فولك على قتل زوجته الإندونيسية مايانغ براسيتو وتقطيع أوصالها ومحاولة طهوها لإخفاء الجريمة،

وكان عناصر الأمن حضروا إلى موقع الجريمة بعدما تلقوا بلاغاً من حارس المبنى يخبر عن انبعاث رائحة كريهة من منزل الزوجين، في مدينة بريزبين.

ولدى قرعهم باب المنزل، قال فولك إنه ينبغي عليه أن يربط

مثلها من قبل، ولا يمكنني أن أصفها». وأضاف: «شعرت أننا قد نكون أمام جريمة». وقال شهود إن الرجل كان يعتزم تلقي علاج نفسي قبل

كلابــه قبل أن يدخلوا، ثــم أقفل الباب من الداخــل و لاذ بالفرار

وروى الشرطي ليام ماكويني في التحقيق أن أرض البيت

وقال: «في البدء، ظننت أنها مزحة في عيد هالوين أو شيء ما

أما زميله براين ريد، فقال: «كانت الرائحة كريهة، ما شـممت

كانت ملوثة بالدماء، وأنه عثر على أطراف بشرية تطهى في قدر،

من هذا القبيل، لكنني أدركت بعد ذلك أنها ليست مزحة».

وانتحر في مكب للنفايات،

أسابيع من الحادثة،

# ملكة جمال الولايات المتحدة عالمة سوداء تعمل مع اللجنة النووية

وقالت: «أسعى إلى حث الأولاد والنساء على الالتحاق

وشاركت في هذه المسابقة خمس مهاجرات تحدثن عن

أهمية التنوع، في خطوة فَسّرت على أنها انتقاد لسياســة

بمجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات».

■ لوس انجليـس ـأف ب: تباهت مسابقة ملكة جمال وكوريا الجنوبية وهاواي وترعرت في ولاية فيرجينيا في ولدت في الهند، وهي تتقن الهندية والإسبانية. الولايات المتحدة بالتنوع الأمريكي، متوجة على عرش الجمال عالمة كيمياء سوداء تعمل لدى اللجنمة النووية الناظمة. وقد اختيرت كارا ماكالـوه من العاصمة الفدرالية لتمثل الولايات المتحدة في مسابقة ملكة جمال الكون.

وقالـت ماكالوه (25 عاما): «نتولـي تنظيم عمل مصانع الطاقة النووية ولدي برنامجي الخاص للتوعية المجتمعية يتيح للأطفال استكشاف العلوم».

الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب غير المرحبة بالمهاجرين واللاجئين. فالوصيفة الأولى شافي فيرغ ملكة جمال نيو جيرزي

وتمثل صاحبة اللَّقب الولايات المتحدة في مسابقة ملكة جمال الكون، وكان اللقب أيضا العام الماضي من نصيب واشنطن. وكانت مسابقتا ملكة جمال الولايات المتحدة وملكة جمال الكون مملوكتين جزئياً للملياردير ترامب. لكن في حزيران/يونيو 2015، قطعت شبكة «أن بيّ سي» علاقاتها بالرئيس الحالي للبلاد إنسر تعليقاته المهينة في حق المهاجرين المكسيكيين. وبعد دعوى قضائية، باع ترامب



«كارا ماكالوه» ملكة جمال أمريكا لحظة فوزها باللقب، تتوسط ملكات الجمال اللاتي نافسنها على اللقب.

## حتى التدخين الخفيف في المناسبات الاجتماعية يسبب مشاكل للقلب

■ واشنطن\_رويترز: توصلت دراسـة أمريكية إلـى أن المدخنين في المناسبات الاجتماعية ربما يتعرضون لنفس مستوى مخاطر الإصابة بأمراض القلب تماما مثل من يدخنون يوميا، وحلل الباحثون بيانات تتعلق بعادات التدخين ومستويات الكوليسترول وضغط الدم لعينة من أرجاء الولايات

المتحدة بلغ عددها 39555 شخصا، وقال معظم المشاركين في البحث إنهم لا يدخنون في حين أفاد حوالي 17 في المئة منهم بأنهم مدخنون وقال نحو 10 في المئة إنهم يدخنون بانتظام في

مناسبات اجتماعية معينة. وأظهرت الدراسـة أنه مقارنة بغير المدخنين فإن «المدخنين الاجتماعيين» لديهم ضعف مخاطر الإصابة بضغط الدم العالى كما أنهم أكثر عرضة بنسبة 53 فك المئة للاصابة بارتفاع معدلات

الكوليسترول. وجاء في الدراسة أن المدخنين في المناسبات الاجتماعية لديهم تقريباً نفس احتمالات الإصابة بعوامل الخطر هذه المسببة لأمراض القلب تماما مثل المدخنين الدائمين.

وقالت المشرفة على الدراسة كيت جوليك الباحثة في كلية التمريض في جامعــة أوهايو فــي كولومبوس: «هـذه النتائـج تقدم دليـلاً قوياً على أن التدخين، بغـض النظر عن حجمه، هو مؤشر أكبر على مخاطر الإصابة بأمراض القلب والشرايين مماكنا

نعتقد سابقاً»، وأضافت: «التدخين فِي المناسِبات الاجتماعية ما زال خطراً رئيسياً على صحة القلب والشرايين». وأضافت: «لا توجد كمية آمنة للتدخين».